منوعات

هند عاكف: أرفض «أخونة» الابداع

**AL-QUDS AL-ARABI** www.alquds.co.uk

يحومحيحة ـ سيحاسيحة ـ مستقلحة

العراق ايضا لن يتغــير بدون ثورة وطنـية alquds@alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 24 - Issue 7328 Thursday 10 January 2013

مدارات

هل ستسقط القطط السمان في الأردن؟

السنة الرابعة والعشرون\_العدد 7328 الخميس 10 كانون الثاني (يناير) 2013-27 صفر 1434هـ

### اختتام اجتماع عباس ومشعل في القاهرة دون انباء عن المالحة

■ القاهرة ـوكالات: اجتمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع رئيس المكتب السياسـي لحركة حماس خالد مشعل من اجل احياء المصالحة الفلسطينية، الا ان الزعيمين الفلسطينيين لم يدليا باي تصريح بخصوص المصالحة الفلسطينية

وحضر الاجتماع الذي يعد الاول من نوعه منذ شباط (فبراير) 2012 وعقد في مقر اقامة الرئيس الفلسطيني بأحد قصور الضيافة المصرية في ضاحية مصر الجديدة (شرق القاهرة)، اعضاء الوفدين المرافقين لعباس ومشعل.

والتقى كل من عباس ومشعل الرئيس المصري محمـد مرسـی بعـد ظهـر الاربعـاء قبـل ان يبـدآ اجتماعهما منّ دون حضور مصري. (تفاصيل ص 6 ورأي القدس ص 19)

### الصومال: خلافات بين «المهاجرين» و«الأنصار».. و«الشباب» يحتجزون أبو منصور الأمريكي

■ لندن-«القدس العربي»-من احمد المصري: في خطوة وتطور غير مسبوق وجه عمر همامي المكنى أبو منصور الأمريكي رسالة إلى قادة الجهاد العالمي، اكد فيها على وجود خلافات عميقة وأساسية بين المهاجرين والأنصار في الصومال، عقب ارساله رسالة مصورة الاسبوع الماضي قال فيها ان جماعة شباب المجاهدين المرتبطة بتنظيم القاعدة تحتجزه سجينا في منزله وان هناك خطـرا على حياته. واشـار في رسـالته التي نشـر «المرصد الاعلامي الاسلامي» على موقع شبكة المرصد الاخبارية نصها، الى مقتل العديد من قادةٍ التنظيم في ظروف غامضة، كما ذكر أن هناك قيودا مفروضة على المهاجرين أي الأجانب من العرب وغيرهم في الصومال.

وذكر عمر همامي التاريخ لما حدث من وقت إدارة المهاجرين الأولى تحت حركة الشباب المجاهدين مع الكيني صالح النبهان والذي قتل في غارة امريكية في ايلول (سبتمبر) 2009، وعلاقة الإدارة الجديدة مع الأنصار وأول ذكر للقاعدة، وما جرى معه في مناصب الأنصار، ثم تشكيل شورى أخرى مع الأنصار وذكر العلاقة مع القاعدة في اليمن.

### تركيا تحتجز طائرة يشتبه في انها تنقل ذهبا الى ايران

■ اسطنبول ـ اف ب: اعلن مسؤول في وزارة الجمارك التركية لفرانس برس ان تركيا تحتجز منذ عدة ايام في اسطنبول طائرة شحن تركية كانت تقوم برحلة بين الامارات العربية المتحدة وايران بشتبه بانها تنقل ذهبا بعدان رفض طاقمها كشـف حمولتها، وقـال المصـدر طالبا عدم كشف اسمه ان «الطائرة التي تملكها شركة تركية اضطرت الى القيام بهبوط اضطراري في مطار اسطنبول (الضفة الاسيوية) لاسباب تقنية».

#### جنبلاط انتقد فتاوي عدم تهنئة غير المسلمين

■ بيروت - «القدس العربي» ـ من سعد الياس: رأى رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي وليد جنبلاط، في تصريح امس «ان بعض المواقف أو الفتاوي التي تصدر في بعض البلدان العربية وتتناول ما سـمّي تحريم تهنئة غير المسـلمين في أعيادهم ومناسباتهم الدينية هى غريبة وخطوة غير مفهومة في دول خاضت ثورات شعبية عارمة بهدف نيـل حريـة الـرأي فـي السياسـة والاعلام والمعتقد وكل نواحي الحياة الأخرى، بعد أن عانت ما عانته من طغيان وديكتاتورية وقمع على مدى عقود تم خلالها الاطباق على كل المفاصل العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد».

وقال: «بصرف النظر عن النواحي الدينية التي لست في معرض التعليق عليها، وبالاكتفاء بالنَّاحية المبدَّئية، هل يمكن أن يكون هناك في العام 2013 تراجع مصري عن دستور أقر في العام 1923 وأكد المساواة التامة بين المصريين أمام القانون وأقر بتمتعهم بالحقوق المدنية والسياسية دون تمييز بينهم على قاعدة الأصل أو اللغة أو الدين؟ أو ليس تراجعا أن يكونِ الدستور العثماني الذي أقر سنةً 1876 أكثر تقدماً لناحية التأكيد على التساوي بين العثمانيين جميعا دون أي تمييز بينهم في ما يتعلق بالدين؟».

#### السلطات التونسية تحقق مع طفلين خططا لـ«الجهاد» في الجزائر

■ تونـس\_يو بي اي: يحقق القضاء التونسـي مع ولدين تونسـيين أكبرهما لا يتجـاوز عمره 15 عاماً، حول اعتزامهما التسلل خلسة إلى الجزائر بدعوى الجهاد. وذكرت صحيفة «تونس الرقمية» الإلكترونية امس الأربعاء، أن قاضي التحقيق بالمكتب الحادي عشر بالمحكمة الإبتدائية بتونس العاصمة، «استمع إلى الطفلين حول ما نسب إليهما من إعتزامهما العبور إلى الجزائر بدعوى الجهاد دخل التراب الجزائري».

وأوضحت أن الطفلين من سكان إحدى المناطق المحاذية للحدود مع الجزائر من محافظة القصرين الواقعة على بعد نحو 200 كيلومتر غرب تونس



# في صفقة بين النظام والمعارضة برعاية قطرية تركية سورية: اطلاق 2130 معتقلا مقابل 48 ايرانيا الابراهيمي: حكم عائلة الاسد طال اكثر مما ينبغي



عشرات الايرانيين تجمعوا في فندق الشيراتون في دمشق بعد اطلاق سراحهم اثر صفقة مع النظام امس

#### دمشق\_«القدس العربي»\_من كامل صقر:

اطلق المقاتلون المعارضون الاربعاء 48 ايرانيا كانوا يحتجزونهم منذ اشهر في سورية مقابل افراج النظام عن اكثر من الفي معتقل، في أكبر عملية تبادل اسرى في النزاع المستمر منذ 2ً شهرا، فيّ وقت اعلن عن لقاء جديد بيّن الموفد الدولي الاخضر الابراهيمي ومسؤولين روس وامريكيين

وتعد هذه العملية اكبر تبادل للاسرى في النزاع المستمر منذ منتصف آذار (مارس) 2011، وهي الاولى تعلن رسميا. ويدل العدد الكبير للمعتقلين الذين وافق النظام السوري على اطلاقهم، على استعداده لتقديم الكثير في سبيل مصلحة

طهران ابرز حلفائه الاقليميين. وكان مقاتلون معارضون ينتمون الى «كتيبة البراء» التابعة للجيش السوري الحربثوا على الانترنت في الخامس من آب (اغسطس) الماضي شريطا مصورا اعلنوا فيه خطف الايرانيين، قائلين ان من بينهم ضباطا في الحرس

الثوري الايراني. ونفّت ايران بداية صحة هذه المعلومات، لتعود وتقول

بعد ايام ان من الرهائن الذين كانوا يزورون عتبات شيعية مقدســة، عســكريين «متقاعديــن». وكان ســيركان نرجـس الناطق باسم مؤسسة الاغاثة الانسانية التركية الاسلامية قال لفرانس برس في اتصال هاتفي ان «النظام السوري بدأ (الاربعاء) الافراج عن 2130 معتقلا مدنيا في عدة مدن سورية مقابل اطلاق سراح 48 ايرانيا بين ايدي المعارضين». وفي محاولة متجددة للتوصل الى حل للنزاع السوري المستمر منذ 21 شهرا و ادى الى مقتل اكثر من 60 الف شخص بحسب ارقام الامم المتحدة، اعلى نائب وزيـر الخارجية

بوغدانوف ومساعد وزيرة الخارجية الامريكية وليام بيرنز والاخضر الابراهيمي مقرر في 11 كانون الثاني (يناير) في جنيف»، وذلك بعد اجْتماع اولَ في المدينة نفسـهَا في التاسعُ من كانون الاول (ديسمبر) الماضي. كما رحب الائتلاف الوطني السوري وهو جماعة المعارضة السورية الرئيسية بتصريحات المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي التي انتقد فيها الرئيس بشار الاسد. وقال الابراهيمي في وقت سابق لهيئة الاذاعة البريطانية ان

الروسية ميخائيل بوغدانوف ان «الاجتماع الثلاثي بين

كلمة الاسد يوم الاحد كانت «فرصة ضائعة» لانهاء الازمة في سورية وان مبادرات الاسد لانهاء العنف «طائفية وأحادية». وقال ايضا ان حكم عائلة الاسد المتد لاكثر من اربعة عقود طال اكثر مما ينبغى. (تفاصيل ص 4 و 5)

■ القاهرة – (دبأ): أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الأربعاء بأنه تم العثور ليل الثلاثاء الاربعاء على جثماني كادرين اثنين من حركة المقاومة الإسلامية حماس في مخيم الحسينية بريف دمشق. وبحسب ناشطين فإن القوات النظامية أعدمتهما ميدانيا بعد اعتقالهما وألقت بجثمانيهما قرب مسجد عائشة بمخيم

لحسينية بريف دمشق الجنوبي. وتعرضت مدينة داريا بريف دمشق صباح الأربعاء للقصف من قبل القوات النظامية رافقه قدوم تعزيزات جديدة مؤلفة من عدد من الجنود والمركبات إلى المدينة التي تحاول القوات النظامية فرض سيطرتها الكاملة

# المرصد السوري: قوات نظامية

# أعدمت اثنين من كوادر حماس

## الامارات تحقق مع قيادات «التنظيم النسائي» ضمن مجموعة الاسلاميين المتهمين بالتآمر على قلب نظام الحكم

■ دبى ـ اف ب: اعلنت الامارات الاربعاء ان النيابة العامة بدأت التحقيق مع قيادات «التنظيم النسائي» ضمن مجموعة الاسلاميين المتهمين بالتآمر لقلب نظام الحكم،

و افاد النائب العام ان النيابة العامة «تقوم باستدعاء

بحسبما افادت وكالة الانباء الاماراتية.

و نقَّلت الوكالَّة عن النائب العام للدولة سالم سعيد كبيش قوله انه «استكمالا للتحقيقات التي تجريها النيابة العامة مع اعضاء التنظيم السري المتهمين بانشاء وتأسيس وادارة تنظيم يهدف الى الاستيلاء على الحكم فى الدولة ومناهضة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها والاضرار بالسلم الاجتماعي، بدأت النيابة العامة التحقيق مع العناصر النسائية القيادية فيما يسمى بـ(التنظيم

وبحسب كبيش، فإن التنظيم النسائي «جزء اساسي من الهيكل التنظيمي العام للتنظيم الذي أنشأه المتهمون».

المذكورات للتحقيق معهن مراعية في اجراءاتها الاحكام والمبادئ المستمدة من الشريعة الاسلامية في معاملة النساء وخصوصية مجتمع الامارات واعرافه وتقاليده». الاان مراعاة العادات والتقاليد لن تكون على حساب «العدالة والمساواة بين الاشخاص أمام القانون الذي لا يفرق بين الناس على أساس الجنس من ذكر وأنثى متى تبين للسلطة القضائية انه ارتكب جريمة يعاقب عليها

القانون»، بحسب كبيش. وكانت السلطات الاماراتية اعلنت في منتصف تموز/ يوليو انها فككت مجموعة «سرية» قالت انها كانت تعد مخططات ضد الامن وتناهض دستور الدولة الخليجية وتسعى للاستيلاء على الحكم،

واعتقلت السلطات في اطار هذه القضية اكثر من ستين ومعظم الموقوفين في تلك القضية ينتمون الى جمعية

وفي اواخر تموز/يوليو، اتهم قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان جماعة الاخوان المسلمين بالسعي الى الاطاحيُّة بأنظمَة خليجية، مؤكَّدا ان الناشُّطين الذينَّ القي القبض عليهم بتهمة التآمر على امن الدولة اعلنوا ولاءهم للاخوان. ويشن الفريق خلفان هجوما مستمرا عبر

في الامارات متهمين بقيادة خلية للاخوان المسلمين تعمل لحساب الجماعة في القاهرة. وقد رفضت الامارات طلبا رسميا مصريا للافراج عنهم.

وذكرت صحف محلية ان المصريين الـ11 متهمون بإقامة

## الاصلاح الاسلامية المحظورة القريبة من فكر الاخوان

«تويتر» ضد الاخوان المسلمين.

وتم الكشف مطلع العام الحالى عن اعتقال 11 مصريا

علاقة مع «التنظيم السري» الاماراتي، وقد قاموا «بتدريب» اسلاميين محليين على كيفية الاطاحة بحكومات عربية.

### تقارير عبرية: لاعب كرة القدم الجزائري سليم العراش وصل لاسرائيل وتم التحقيق معه من قبل الامن والنادي رفض التعاقد معه

الناصرة ـ «القدس العربي» – من زهير أندراوس:

ما زالت قضية لاعب كرة القدم الجزائري، سليم العراش، تثير أصداء واسعةً في الوطن العربي، بعد النشر عن نيته الانضمام إلى نادي (أسدود) الذي يلعب ضمن دوري الأضواء في الدولة العبرية.

وأكد مراسل موقع (BOKRA)، محمد غالية، الذي يعمل من الداخل الفلسطيني على أنه بالرغم من كل تصريحات اللاعب لموقع (الهداف) الجزائري، فقد علم المراسل من مصادر موثوقة في النادي الرياضي اشدود ان اللاعب سليم عراش وصل في الأسبوع الماضي إلى إسرائيل وتم التحقيق معه من قبل سلطات الأمن الإسرائيلية في مطار (بن غوريون) الدولي، لافتاً إلى أنه في البداية رفضت سلطة المطار السماح له بالدخول إلى البلاد كونه

يحمل الجنسية والجواز الجزائريين. وبعدأن استغلت إدارة فريق اشدود علاقاتها الخاصة في سلطة المطار، نجحت بان يُسمح للعراش بالدخول إلى

وأضاف الموقع العربى الفلسطيني قائلًا إن اللاعب

الجزائري أجرى الاختبارات في صفوف النادي الرياضي اشدود ولكن، حسب اقوال إدارة الفريق الاشدودي، فإنّ اللاعب غير موجود في لياقة بدنية جيدة، الأمر الذي أدى إلى تحريره من صفوف الفريق، على حد قول المصادر. وجاء أيضا أن اللاعب الجزائري غادر الدولة العبرية

يـوم أول من أمـسِ، الاثنـين، متوجهـا إلى مدينة مرسـيليا الفرنسية، مشدداً على أن اللاعب العراش كان قد وصل إلى البلاد بتوصية من المدرب ايال لحمان، الذي سبق وأنْ درب فريـق اتحـاد أبناء سـخنين، وهـو الفريق العربـي الوحيد الذي يلعب ضمن دوري الأضواء في إسرائيل. وكان الخبر الذي كشف عنه موقّع (BOKRA) قد أثار

أبعاداً كبيرة في شبكات التواصل الاجتماعي وحتى في بعض الصحف الوطنية الجزائرية، اعتبرته بعض الصحف بأنه بمثابة تطبيع مع الدولة العبرية، مما دفع اللاعب إلى أطلاق التصريحات في موقع (الهداف) الجزائري، قائلاً: لم يكن مطروحاً تماماً أن ألعب لهذا النادي رغم أنه كان هناك عرض مالي كبير من هذا الفريق لألعب لفائدته، لكنى لم أتخذ أي قرار باللعب في هذه البطولة وأنا متفاجئ لأن هذه القضية أخذت أبعادا خطيرة بعدما علمت يوم الأحد

بما يكتب عني وهو ما دفعني لتقديم هذه التوضيحات، وأفند هذه الأُخبار لأنني جزائِّري مائـة بالمائة، وأنا فخور بذلك ومن يعرفني يعلم جيداً أنني لا أستطيع فعل شيء مثل هذا، على حد تعبيره.

في السياق ذاته، ذكرت تقارير صحافية إسرائيلية أن لاعب الوسط الجزائري سليم العراش الذي خضع منذ عدة أيام لاختبارات فنية مع فريق أسدود الإسرائيلي لم يترك أي انطباع إيجابي خلال فترة تدريبه، ونتيجة لذلك قررت إدارة النادي عدم التعاقد معه.

قررت عدم ضم أي منهم للفريق.

وأضاف العراش لموقع الهداف: في البداية ليعلم الجميع أنني لم أقم بأي تجارب وكل ما قيل بشأن هذا الموضوع كذب، لقد كان هناك أهتمام فقط من هذا النادي لكني لم أقدم موافقتي وكل ما قيل لا أساس له من الصحة، على حد

وبحسب موقع «وان» العبري الشهير، المختص في الشوون الرياضية، فإن اللاعب الجزائري وثلاثة لاعبين أفارقة، خضعوا مثله للاختبارات، فشلوا في إقناع مدرب الفريق يوسي مزراحي، ولفت الموقع إلى أن إدارة النادي

### عبد الباري عطوان

مخيم اليرموك والحياد المنوع

■ وضع الفلسـطينيين، اللاجئون منهم وغير اللاجئين، في الدول العربية وضع لا يحسدون عليه، وغالبا ما يدفعون ثمنا غاليا من دمائهم واستقرارهم في حال حدوث اضطرابات او غزو اجنبي او ثورات ربيع عربي. فهناك دائما من يريدهم كبش فداء،

ويلصق بهم التهم من اجل الانتقام منهم، لأسباب طائفية او سياسية. في الكويت تعرضوا للاضطهاد من قبل السلطات وميليشياتها بعد اخراج القوات العراقية على ايدي القوات الامريكية، وجرى ابعاد ما يقرب من 400 الف فلسطيني بتهمة التواطؤ مع النظام العراقي، وجرى التعتيم المتعمد على العديد من الفلسطينيين الذين قاتلوا مع المقاومة الكويتية وقُتلوا، ولم يكرّم هؤلاء مطلقا من قبل السلطات الكويتية حتى هذه اللحظة. بل لا نبالغ اذا قلنا ان من بين الاشخاص الرئيسيين الذين كانوا يدربون ما سميت في حينها بالمقاومة الكويتية ضابطا في حركة «فتح» اسمه السكسك، وقد قابلته شخصيا في تونس، وعندما حاول الرئيس ياسر عرفات تهريبه بسيارة السفير الفلسطيني الدبلوماسية من الكويت الى طائرة الرئاسة ومن ثم الى تونس، فوجئ الرئيس الفلسطيني، وهو يوشك ان يستقل الطائرة نفسها، بالرئيس العراقي الذي كان في وداعه يقول له: «يا ابا عمار انت غال جدا على وعلى العراق العظيم وكذلك القضية المركزية العربية الاولى، ولو قلت لى انك تريد السكسك

لأوصلته لك الى تونس بكل احترام»، ففهم الرئيس عرفات الرسالة! في العراق نفسه، وبعد نجاح القوات الامريكية الغازية في اطاحة النظام العراقي عام 2003، قامت ميليشيات طائفية حاقدة بعمليات انتقام من الجالية الفلسطينية بتهمة تأييد حزب البعث، وتعرض العشرات، وهناك من يقول المئات، للخطف والقتل والتعذيب، مما دفع الكثيرين للهروب الى الصحراء قرب الحدود الاردنية (مخيم الرويشــد) ليعيشــوا بين الثعابين والعقارب الى ان انتهى الحــال بهم وعائلاتهم في

البرازيل او ايسلندا. لا نريد هنا الحديث عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ونفتح جروح مجازر صبرا وشاتيلا وتل الزعتر ونهر البارد، فهي لم تلتئم حتى هذه اللحظة، تجنبا للتكرار، ولكننا نود الحديث عن الحلقة الاخيرة في هذا المسلسل الدموي المزعج المتمثل في

مخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق. بداية لا بدّ من التأكيد بأننا نرفض كل انواع التمييز بين ابناء المخيمات والشعب العربي الحاضن لهم، كما اننا لا يمكن ان نطالب بمعاملة خاصة لهوَّلاء لانهم فلسطينيون، ولكننا لا نتردد في الاشارة الى الظروف الخاصة التي تفرض التمييز بين هؤلاء ونظرائهم السوريين واللبنانيين والعراقيين والكويتيين (اثناء الغزو

فعندما يلجأ هؤلاء الى دول الجوار مثل الاردن والعراق ولبنان (مثلما هو حال السوريين حاليا)، يجدون الحدود مفتوحة على مصراعيها امامهم، والشيء نفسه يقال ايضا عن العراقيين الذين وصل تعدادهم الى فوق المليوني لاجئ في سورية والاردن في ذروة العنف الطائفي عام 2007. ولا ننسى ان نشير الى تدفّق نصف مليون كويتي الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى صيف عام 1990 هربا من الغزو العراقي في حينها. اما الفلسطيني فيجد صدودا وحدودا مغلقة في وجهه في معظم الاحيان، وكان لبنان الكريم المضياف هو الاستثناء في موجة

النزوح الفلسطيني الأخيرة من سورية. طينيون أيسوا جميعا ملائكة، وكذلك العرب الآخرون، فالقتال في العراق كان ولا يزال بين عراقيين، والقتال الحالي في سورية هو بين سوريين، بعضهم مع النظام وبعضهم الآخر ضده، والحال نفسه في الجزائر وليبيا قبل ذلك.

مخيم اليرموك بات احدى البوابات الرئيسية لاقتحام دمشق من قبل قوات المعارضة المسلحة، والدفاع عنها من قبل القوات السورية، ولذلك بات من الصعب ان يظل بعيدا عن هذا الصراع الدموي المشتعل حاليا منذ 22 شهرا دون ان يحسم لمصلحة هذا الطرف او ذاك.

من الطبيعي ان تنعكس الأزمة السورية الحالية على الفلسطينيين بأشكالها الدموية كافة، ومن الطبيعي ايضا ان ينقسم الفلسطينيون فيما بينهم تماما مثلما انقسم نظراؤهم السوريون، فهناك من الفلسطينيين من يؤيد النظام في دمشق، ومن بين هؤلاء فصائل مقاتلة حظيت دائما بدعمه ومساندته، لانها وقفت في خندقه في ذروة خلافه مع منظمة التحرير وقيادتها، وهناك من الفلسطينيين من وقف في خندق المعارضة السورية، والاسلامية منها على وجه الخصوص، وشكلوا فصائل اقرب الى كتيبة النصرة والجماعات الجهادية الاخرى، مثل لواء زهرة المدائن، ولواء

العهدة العمرية، ونفذوا عمليات تفجيرية ضد اهداف امنية للنظام. لكن الأغلبية الساحقة من ابناء مخيم اليرموك، والمخيمات الفلسطينية الاخرى في سورية، يفضلون البقاء على الحياد، ويقدرون للشعب السوري وسلطاته المتعاقبة المعاملة الطيبة التي وصلت الى درجة المساواة في كل شيء مع مضيفهم السوري، باستثناء رئاسة الجمهورية، وهؤلاء المحايدون يريدون ان يظلوا بعيدا عن الصراع، وان لا يطالهم القصف الجوي الرسمي الذي استهدف مخيمهم لملاحقة المتسللين المسلحين الذين لجاوا اليه، واستخدموه كقاعدة للقيام بعملياتهم ضد النظام

اكثر من مئة الف من ابناء المنيم غادروه هربا من القصف ومن المواجهات الدموية بين النظام ومعارضيه المسلحين، وهؤلاء باتوا ممنوعين من العودة الى بيوتهم البائسة بعدان ضاقوا ذرعا من البقاء في العراء لأشهر في مواجهة البرد والجوع.

وكالة غوث اللاجئين التي تتولى اغاثة اهل المخيم منذ نكبة فلسطين لا تستطيع قامة مخيمات لجوء جديدة لهم، ولا حتى لاشقائهم السوريين الذين يعيشون وضعا ربما اكثر سوءا، ولذلك العودة الى المخيم هي الحل الوحيد، فلماذا لا يتم اتفاق بين

السلطة والمعارضة على احترام حيادية المخيم؟ نشعر بالحنق والغضب عندما نسمع اصواتا في الغرب تطالب دولا عربية، بل وحتى سلطة حماس في قطاع غزة باستيعاب هؤلاء، ولا يطالبون اسرائيل التي تقف خلف جريمة لجوء هؤلاء قبل اكثر من ستين عاما.

عار على بان كي مون امين عام الامم المتحدة ان يلوم السلطتين في رام الله وغزة على عدم عمل شيء لهؤلاء، ولا يوجه كلمة لوم واحدة لاسرائيل.

نعم.. الفلسطينيون جزء من المجتمع السوري، ويجب ان ينحازوا الى الشعب السوري، ولكن الى اي فريق ينحازون من هذا الشعب في ظل الانقسام الحالي المرعب الذي يلبس اثوابا طائفية في كثير من الاحيان؟

نعترف انها قضية معقدة، لا تقلُّ تعقيدا عن القضية الفلسطينية الأم، ونريد لفت الانظار، انظار الجميع، داخل سورية وخارجها، لمأساة ابناء مخيم اليرموك بسبب خصوصيتها، وتفهم وضعهم الحساس في محيط متفجر.

لا نتردد لحظة، وفي ظل استمرار هذه المحارق الفلسطينية التي سببتها اسرائيل للفلسطينيين، داخل فلسطين وخارجها، داخلها من خلال عدوانها المتواصل على اهلنا في غزة والضفة، وفي الخارج بتشريد ستة ملايين فلسطيني في مخيمات اللجوء والمنافي، بالدعوة الى ان يتوجه جميع ابناء المخيمات في لبنان وسورية والاردن في مسيرات نحو حدود فلسطين في محاولة لاقتحامها، واذا عجزوا فليقيموا مخيماتهم هناك لتذكير العالم، والعرب على وجه الخصوص، بالسبب الحقيقي لمأساتهم وحالة الظلم وعدم الاستقرار في المنطقة.

Twitter:@abdelbariatwan



واشنطن تدرس فرضية انسحاب كامل من افغانستان في العام 2014

## تسمّم أكثر من 200 عنصر من الشرطة الأفغانية لأسباب لا تزال مجهولة

■ عواصم وكالات: أصيب أكثر من 200 عنصر من الشرطة الأفغانية فى ولاية بلخ شرق البلاد بحالات تسمّم، فيما لا تزال الأسباب مجهولة. ونقلت وسائل إعلام أفغانية، امس الأربعاء، عن تقارير للشرطة أن أكثر من 200 شـرطيا أصيبوا بتسـمّم أمس

وأكّد مسـؤول محلى رفض الكشف عن هويته، على هذه التقارير، مشيرا إلى أن العناصر أصيبوا بتسمم في مجمع عسكري بمنطقة مرمول.

ونقلت وكالة الأنباء الأفغانية (بوخدي) عن مسؤولين في مستشفى ولايـة بلخ، أن أكثر مـن 200 عنصر من الشرطة الأفغانية أدخلوا المستشفى ليل أمس لتلقى العلاج.

ولم يعرف بعد السبب وراء هذا التسـمّم، ولم تذكر أي وسائل إعلامية حدوث حالات وفاة من جرّائه. ولم تعلن أي جهة مسؤ وليتها عن

الى ذلك يدرس الرئيس الامريكي بـــاراك اوباما خيارا يقضــي بعدم ترك اي جنــدي امريكـي فــي افغانســتان بعد 2014 عندما تنسحب الولايات المتحدة من هذا البلد، بحسب ما اعلن مسؤول امريكى كبير الثلاثاء فيما يـزور الرئيس الافغانـي حميد كرزاي الولايات المتحدة.

غير ان المسـؤولين شـددوا على ان اوباما الذي يدرس سرعة خفض

عدد القوات المنتشرة في افغانستان، الامريكيـة هـو «عرقلـة وتفكيك و دحر لن يقيد نفسه بعدد محدد للقوات مستقبلا بل سيقرر مصير التواجد العسكري الامريكي بناء على ضرورات استراتيجية.

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كان الاسبوع الماضي ان وزارة الدفاع اوباما يدرس سيناريو مغادرة جميع الامريكية (البنتاغون) اعدت خططا الجنود الامريكيين في العام 2014 لتواجد اصغر حجما في افغانسـتان وعدم ترك اي قوة، قال بن رودس مساعد مستشار الامن القومي «قد تكون فرضية سندرسها».

ولكنه اضاف «لا نستبعد اى فرضية، لا نقيد انفسنا باي عدد محدد من الجنود في البلاد. نحن نعمل لتحقيق الاهداف التي حددها

> الافغاني الجديد القدرة والوسائل للدفاع عن نفسه بمفرده مع ضمان عدم عودة القاعدة الى البلاد. وقبيل لقاء اوباما وكرزاي المرتقب الجمعة اوردت وسائل الاعلام نقلا

ويسعى اوباما الى ان يكون للجيش

عن مصادر في وزارة الدفاع عددا من السيناريوهات منها احتمال عدم بقاء اي جندي ضمن قوة متبقاة بموجب الالتزام الامريكي لافغانستان. وقال رودس ان اوباما «يركز

على كيفية تحقيق جوهر اهدافنا بنجاح اكبر مع انهاء الحرب بحلول 2014 كما التزم به الرئيس وحلفاؤه

واضاف ان «جوهر اهداف» الادارة

تنظيم القاعدة وضمان عدم عودته الى افغانسـتان واسـتخدامها مـلاذا آمنا حيث يمكن للتنظيم شن هجمات ضد الولايات المتحدة او حلفائنا». وكتبت مجلة وول ستريت نهاية

بناء على اصرار البيت الابيض. وقالت الصحيفة ان الخطط التي يعدها البنتاغون تتضمن ترك نحو ثلاثة الاف او ستة الاف او تسعة الاف

ما بعد 2014 سيكون محكوما ايضا ببنود اتفاقية متعلقة بالقوات من المتوقع ان يناقشها اوباما وكرزاي فى محادثاتهما في البيت الابيض

وجاء في بيان للبيت الابيض ان الرئيس الامريكي يتطلع «لمناقشة المرحلة الانتقالية المتواصلة في افغانستان ورؤيتنا المشتركة لشراكة ثابتة بين الولايات المتحدة واف**غ**انستان».

بقاء قوات امريكية في افغانستان لكن تفاصيل حساسة، مثل الحصانة للجنود الامريكيين وتسليم المعتقلين للسلطات الافغانية، لا تـزال موضع

التوتر في السنوات الماضية وهناك مخاوف من تراجع الاهتمام بافغانستان التي تعتمد بشكل كبير على المساعدات الدولية، بعد 2014 مما سيغرقها مجددا في اضطرابات

المتحدة لكن لكن عددا من اعضاء في اتجاه انسحاب متسرع. وخلال زيارته التي تستمر اربعة

امنية مع الولايات المتحدة.

اسد الله خالد مدير الاستخبارات الافغانية الثلاثاء في مستشفى امریکی حیث یعالج من اصابته فی هجوم انتحاري وقع في مطلع كانون الاول/ديسمبر.

وعلاقة كرزاي بواشطن شابها

جندي امريكي في افغانستان، والوجود الامريكي في افغانستان

وتسعى الولايات المتحدة والقوات الدولية لانهاء المهام القتالية في افغانستان هذا العام قبل الانتقال لمهام تدريبية مع قوات محلية حتى

واعرب الرئيس الافغاني عن تاييده

والحرب في افغانستان لم تعد تحظى بتاييد شعبي في الولايات الكونغرس اتهموا اوباما بانه يدفع

ايام الى الولايات المتحدة يلتقى كرزاي ايضا عددا من كبار المسؤولين لاجراء محادثات قال مكتبه انها ستركز على الامن والانتقال السياسي والاقتصادي وتجهيز القوات الافغانية وتعزيزها وجهود اجراء مفاوضات سلام مع متمردي طالبان واتفاقية

وبدأكرزاي جولته الامريكية بزيارة

قاض أمريكي يخفف الحكم على جندي متهم في قضية ويكيليكس لتعرضه لسوء معاملة ■ امريكا-رويترز: خفض قاض عسكري اي حكم بالسـجن قد يصـدر على برادلي مانينج الجندي المتهم بتسريب برقيات لموقع ويكيليكس 112 يوما تعويضا له عن المعاملةً

القاسية التي لقيها خلال احتجازه في سجن عسكري. ووجهت لمانينج (25 عاما) الجندي بالجيش الامريكي 22 تهمة منها مساعدة العدو التي قد تصل عقوبتها الى السجن مدى الحياة. . وقالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) في تلخيص للجلسة الاجرائية التي

عقدت في فورت ميد بولاية ماريلاند ان القاضي الكولونيل دينيس ليند أصدر هذا الحكم كتعويض للمتهم. ومن المقرر ان تبدأ المحاكمة الرسمية في السادس من مارس آذار. وصدم كشف ويكيليكس عن برقيات عسكرية ودبلوماسية بداية من عام 2010 الدبلوماسيين في شتى انحاء العالم وأغضب المسؤولين الامريكيين الذين قالوا ان الضرر الـذي لحق بالامت القومي الامريكي من جراء هذه التسـريبات يعـرض أرواح المواطنين الامريكيين للخطر. وقال البنتاجون ان القاضي وضع في الاعتبار الفترة التي احتجز فيها مانينج في سـجن بسفينة حربية تابعة لمشَّاة البحرية في كوانتيكو بولاية فرجينيا

من يوليو/ تموز 2010 الى ابريل نيسان 2011 بما في ذلك فترآت اخضاعه للمراقبة حتى

طالب بمجلس شورى منتخب له صلاحية المساءلة.. وبالسماح للنساء يقيادة السيارات

الامير طلال يطالب بصندوق سيادي واصلاحات سياسية واجتماعية بالسعودية

لا يقدم على الانتحار. كما وضع في الاعتبار ممارسات الحراس وخلعهم ملابس مانينج الداخلية خلال الليل و حرمانه من الَّقيام بالتدريبات الرياضية. وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان القاضي رفض اسقاط كل التهم الموجهة الى مانينج كما طلب محاموه ورفض ايضا طلب الدفاع تقليص اي حكم بواقع عشرة ايام عن كل يوم في فترة احتجازه لنحو تسعة اشهر وخضوعه لمعاملة قاسية. وذكرت الصحيفة

ان هذا الطُّلب كان سيخصم أكثر من سبع سنوات من اي حكم يصدر عليه. وذكرت الصحيفة ان القاضي وافق فقط على معدل يخصم يوما عن كل يوم تعرض فيه لسوء معاملة ولهذا اعترف فقط بما وصل الى 112 يوما عن فترة احتجازه لنحو تسعة اشهر. وكان محامو الجندي الامريكي قد قالوا انه كان يحتجز في زنزانة مساحتها 48 قدما مربعا طوال 23 ساعة في اليوم. وقال البنتاجون انه اضطر للنوم عاريا وكان الحراس يوقظونه عدة مرات خلال الليل للتأكد من سلامته.

وقالت الجارديان ان ديغيد كومـز محامي مانينج المدني أبلـغ القاضي ان موكله كان حريصـا في انتقـاء المعلومات التـي قدمها لويكيليكـس لضمان أنها لن تضـر بالولايات المتحدة ولن تفيد عدوا أجنبيا.

### اتفاق مبدئي على وقف للقتال بين تركيا وحزب العمال الكردستاني

■ انقرة ـ اف ب: ذكرت وسائل الاعلام التركية الاربعاء ان السلطات التركية وزعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبد الله اوجلان اتفقا في مفاوضاتهما الاخيرة على مبدأ وقف للقتال المستمر منذ 1984 بين الجانبين.

يقضى بتعليق هجمات حزب العمال الكردستاني المحظور اعتبارًا من آذار/مارس المقبل، مقابل اصلاح في الدولة التركية يهدف الى زيادة حقوق الاقلية الكردية. وتجري الاستخبارات التركية بتكليف من رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان، منذ نهاية 2012 مفاوضات مباشرة مع اوجلان الذي يمضى منذ 1999 عقوبة بالسجن مدى الحياة في

ان تكشفا مصادرهما، ان الاتفاق الذي يتضمن عدة مراحل

جزيرة ايمرالي (شمال غرب تركيا). ويقضي الاتفاق الذي كشفه «ان تي في» و »راديكال»، بان يغادر متمرّدو حزب العمال الكردستاني الّاراضي التركية الى عراق بعد تعليق عملياتهم العسكرية، قبل وقف القتال رسميا

اذا حققت المفاوضات تقدما كافيا. وفي الوقت نفسه تقوم الحكومة التركية بالافراج تدريجيا عن مئات الناشطين الاكراد المتهمين بالتواطؤ مع حزب العمال الكردستاني وتبدأ سلسلة اصلاحات تعترف خصوصا بالهوية

واوضحت الصحيفة والمحطة التلفزيونية ان عبد الله اوجلان يمكن ان يوضح نواياه ورؤيته لحل النزاع الكردي في رسائل علنية يوجهها الى الرأي العام التركي والى مؤيديه.

وفي النيجر التي يزورها الاربعاء في اطار جولة افريقية حـض ّاردوغان مـن ّجهته متمـردي حزبّ العمال الكردسـياني على مغادرة الاراضى التركية. وقالت محطة التلفزيون ان تي في وصحيفة راديكال بدون ونقلت شبكات التلفزة التركية عن اردوغان قوله «سبق ان

قلنا وكررنا القول: على مسؤولي المنظمة الانفصالية (حُرْبُ العمال الكردسـتاني) مغـادرة تركّيا، وكيف؟ من خلال تسـليم كما رفض احمد ترك النائب عن حزب السلام والديمو قراطية الحركة الكردية الرئيسية المصرح بها في تركيا، الادلاء باي

تعليق على هذه المعلومات، مساء الثلاثاء ردا على سؤال لشبكة تلفزيونية تركية، والتقى ترك الاسبوع الماضي اوجلان في سجنه، في سابقة منذ اعتقاله في 1999.

وكانت الحكومة التركية حاولت في 2009 فتح حوار مع ، حرَب العمال الكردســـتاني انتهى بالفشل و ادى الى تكثَّف

واسفر النزاع الكردي في تركيا عن مقتل اكثر من 45 الف شخص منذ ان بدأ حزب العمال الكردسـتاني تمرده في 1984. وطالب المتمردون في البداية باستقلال جنوبٌ شرق الانَّاضول،

تُّم طوروا مطَّالبَّهم الَّى حكم ذاتي اقليمي. وعززت الحكومة الاسلامية ألمحافظة بقيادة حزب العدالة والتنمية بشكل كبير حقوق الاقلية الكردية التي تشكل بين 15 وعشرين بالمئة من السكان البالغ عددهم نحو 75 مليون نسمة

■ الرياض ـ ا ف ب: طالب الامير طلال بن عبد العزيز الاخ غير الشقيق للعاهل السعودي الملك عبدالله الاربعاء باصلاحات سياسية وانشاء صندوق سيادي على غرار دول خليجية اخرى تحسبا لهجمة بدائل النفط وتراجع الطلب على

الذهب الاسود. واكد الامير طلال وهو من ابرز الامراء المطالبين باصلاحات في المملكة ومن اصحاب التوجه الليبرالي، لوكالة فرانس برس في مقره في الرياض ان هذا الصندوق السيادي يجب ان يكون «مستقلا بشكل تام عن الادارة الحكومية (...) ويخضع لرقابة الجهات التشريعية».

وقال الامير طلال ان «الامارات دخلها من الصندوق السيادي اصبح يوازي دخل البترول (...) كما ان الصندوق السيادي في الكويت صرف على الدولة ومشاريعها عندما اجتاحتها العراق وفجر ابار النفط».

واوضح انـه «لـو حـدث خلـل فيمـا يخـص البترول ليس فقط نضوبه لكن هناك بدائل الان في الاسواق ونخشى يوما ما ان تدهمنا هذه البدائل ويصبح الطلب عليه قليلا، كل هذه الامور يجب ان تكون واضحة للناس وصناع القرار».

الصندوق السيادي لامارة ابوظبي قد يصل الى 800 مليار دولار في حين يبلغ حجم صندوق الكويت حوالي 400 مليار دولار، والسعودية التي ليس لديها صندوق سيادي

حققت موازنة العام 2012 فائضا قدره 103 مليار دولار بفضل ارتفاع عائدات النفط. ويبلغ حجم الاحتياطي النقدي السعودي

اقرت قبل فترة ميزانية قياسية للعام 2013، بينما

حوالي 650 مليار دولار. واشار الامير طلال (82 عاما) الى ان «النروج مثلا خصصت 20 في المئة من دخل البترول للصندوق السيادي وليس من الفائض، وعندها الان 450 مليار دولار في هذا الصندوق».

واضاف «يجب وضع الفائض من الميزانية كل عام في صندوق سـيادي مسـتقل بشـكل تام عن الادارة الحكومية له ضوابطه وقانونة وطريقة الحفاظ عليه ويجب ان يكون عليه رقابة من الجهة التشريعية سواء برلان او مجلس

وتابع «عندما اصيب العالم قبل سنوات بالركود الاقتصادي الكل تضرر، السندات والصناديـق السـيادية، لكـن بعـد عـودة الامور لطبيعتها عادت الاصول الى الصناديق

السيادية». الى ذلك، قال الامير طلال حول الاصلاحات ان «الملك عبد الله رجل اصلاح منذ البداية واعرفها منذ قديم الزمن (...) عملنا سويا وادعو الله ان يمد في عمره وصحته حتى يسرع في عملية الاصلاح سياسيا واجتماعيا».

برادلي ماننيج الجندي المتهم بتسريب برقيات ويكليكس خارج المحكمة

وطالب بأن يكون «مجلس الشورى منتخب ويعطى الصلاحيات الثلاث المساءلة والميزانية العامة والتشريع».

يشار الى عدم وجود برلمان منتخب في السعودية بل مجلس شورى معين لا يتمتع بصلاحيات تشريعية انما يكتفى باصدار توصيات، على صعيد اخر، قال الامير طلال ردا على سـؤال حول السـماح للمراة السـعودية بقيادة السيارة ان «الموضوع ممل للغاية (...) ابنتىي واختى البدوية تقود السيارة في الريف والقرى فلماذا لا تفعل ذلك في المدينة؟».

واضاف متسائلا «هـل الكل يملك المال لجلب سائق؟ الكثير يتكبد الديون لدفع الرواتب

وغمز من قناة رجال الدين الذين يرفضون قيادة المراة للسيارة قائلا «هل من المعقول ان هذا السائق الاجنبي يجوب منزلك ليلا ونهارا يا من

وتابع انتقاداته الحادة قائلا «هل المسالة تتعلق بالشك في نسائنا؟ الا توجد ثقة فيهن؟ فمن يحمى المرأة هو الله (...) ثم شرفها وقناعتها وليس هؤلاء الذين يستخدمون الدين وهو سلاح ماض في السعودية وهم اخذوه بالفطرة وليس بالتعلم».

والسعودية هي البلد الوحيد في العالم حيث المراة ممنوعة من قيادة السيارة كما أنها لا تزال في حاجة الى ولى امر او محرم لاتمام كل معاملاتها بما في ذلك الحصول على جواز سفر و السفر الى الخارج.

وكان عدد قليل من السعوديات لبين في السابع عشر من حزيران/يونيو 2011 دعوة أطلقتها ناشطات لخرق حظر قيادة السيارة المفروض على المرأة. كما وجهت عريضة بهذا الصدد حملت 3500 توقيع الى العاهل السعودي لالغاء الحظر. وتعتبرهذه التعبئة التي تتم عبر فيسبوك و تو يتر الاو سع في الملكة منذ اعتقال 47 سعو دية

بتهمة القيادة في تشرين الثاني/نوفمبر 1990. وقامت مئات النساء بخرق حظر القيادة فاعتقل العشرات منهن ثم اطلق سراحهن بعد التوقيع على تعهد بعدم القيادة مرة ثانية،

منزله بمدينة أرهوس.

كما تمكنت السلطات الدنماركية

من الحيلولة دون وقوع هجوم في

#### وتشير تقديـرات اقتصاديـين الـي ان حجـم وتعذر الحصول على تأكيد رسمي لمشروع الاتفاق هذا من محادثات بين طهران والارجنتين حول الاعتداء على مقر جمعية يهودية في 1994

### نشر صور جديدة لعميل امريكي فقد في ايران عام 2007

■ عواصم\_وكالات: نشرت الثلاثاء صور جديدة لعميل الشرطة الفدرالية الامريكية روبرت ليفنسون الذي اختفى بطريقة غامضة قبل حوالي ست سنوات في ايران، من قبل زوجته التبي قالت ان هذه الصور التي تعود الى ما قبل عامين هي اخر اشارة تلقتها من زوجها وتفيد بانه على قيد الحياة. وظهر روبرت ليفنسون في احدى الصور وهو يرتدي الثوب الذي يرتديه السجناء في سجن غونتانامو الامريكي مع لحيَّة بيضاء وشعر اشعث. ويحمل في يده يافطة كتب عليها «لماذا لا يمكنكم مساعدتي».

وقد ارسلت هذه الصور الى اذاعة اوروبا الحرة/راديو ليبرتي ثم سلمت ابريـل 2011 والتي فضلـت في حينه عدم نشرها.

وقالت «انها صور بسيطة ليس لها اي معنى بالنسبة للهدف الذي اسعى اليه، لم يكن يوجد اي سبب لنشرها لانها لم تكن لتفيدنا بشيء»، واضافت «كانت المرة الاخيرة التي

حصلنا فيها على معلومات حول بوب واعتقد انه وقت مهم لتحقيق ما سعينا دائما القيام به كي نفهم ما ينتظره منا هؤلاء الاشخاص» موضحة انها مقتنعة بان زوجها ما زال على قيد

وكان روبرت ليفنسون الذى سيبلغ قريبا سن ال65 والذي احيل على التقاعد من الشرطة الفدرالية قبل عشر سنوات، قد اختفى في التاسع من اذار/مارس 2007 في جزيرة كيش الايرانية عندما كان يحقّق في عمليات تهريب السجائر بوصفه محققا خاصا من قبل «مجموعة مهمة».

والعام الماضي، وعد مدير الشرطة الفدرالية بتقديم جائزة بقيمة مليون دولار لكل من يقدم معلومات تؤدي الي تحديد مكان وجود ليفنسون. من جهة اخرى اعلنت طهران امس

والارجنتيني اجريا في الثالث من كانون الثاني ً/يناير محادثات «بناءة» لتسوية الخلاف بن البلدين حول الاعتداء على مقر جمعية يهودية الذي اودي بحياة 85 شخصا في 1994.

وقالت وزارة الخارجية الايرانية في بيان ان وزير الخارجية علي اكبر صالحي «عقد لقاء بناء جدا مع (نظيره الارجنتيني) هيكتور تيمرمان لبدء عملية قضائيةً» تهدف الى تسوية وقال صالحي «آمل ان تودي هذه

المحادثات الى نتائج جيدة»، موضحا ان هذا اللقاء الذي لم يعلن عنه عقد في زوريخ، كما ورد في بيان الوزارة. ويتهم القضاء الارجنتيني طهران بالتورط في اعتداء دمر في 18 تموز/ يوليو 1994 مقر جمعية يهودية ارجنتينية في وسط بوينوس ايرس واسفر عن سُقوط 85 قتيلا و300

وهو يطالب منذ 2006 بتسليمه ثمانية مسؤولين ايرانيين بينهم وزير الدفاع الحالي احمد وحيدي والرئيس الاسبق اكبر هاشمي رفسنجاني. كما يشتبه القضاء الارجنتيني بوقوف ايران وراء تفجير سيارة مفخخة امام سفارة اسرائيل في

بوينوس آيرس اسفر عن 29 قتيلاً ومئتي جريح. ونقت ايران ضلوعها في الاعتداءين ورفضت اتهام مواطنيها بانهم

وبدأت الارجنتين وايران في تشرين الاول/اكتوبر 2012 مفاوضات في مقر الامم المتحدة في جنيف بهدف معالجة المشاكل القضائيّة العالقة في التحقيق حول الاعتداء.

ولم تكشف طهران تفاصيل عن مضمون محادثات الثالث من كانون الثاني/ينايـر. لكن وزيـر الخارجيـة الارجنتيني صرح في كانون الاول/

الاربعاء ان وزيري الخارجية الايراني ايـران «خطة عمـل» للتو صـل الى حل لهذا الخلاف الذي يسمم العلاقات بين البلدين منذ 18 عاما.

موقع بارتشين المثير للجدل.

وكانت اسرائيل واليهود في المصالح الدبلوماسية بين البلدين. وتقيم في الارجنتين اكبر جالية الارجنتين اعربوا عدة مرات عن قلقهم يهودية في امريكا اللاتينية تضم 300 من هذه المفاوضات، معتبرين انها قد تضر بحقوق الضحايا من اجل

> ربط محطة بوشهر النووية بشبكة الكهرباء ايران تؤكد انها لن تذهب ابعد من التزاماتها

في معاهدة الحد من الانتشار النووي وطلبات التحقق التي طرحتها الوكالة الدولية، معتبرة ■ طهران ـ اف ب: اكدرئيس الوكالة الايرانية للطاقة الذرية فريدون عباسي دواني الاربعاء ان ايران لن تذهب ابعد من التزاماتها المنصوص عنها في معاهدة الحد من الانتشار النووي خلال مناقشاتها المقبلة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مستبعدا بذلك على ما يبدو زيارة فورية الى

> وفي تصريح للتلفزيون الرسمي، تطرق عباسي دواني الى المناقشات الجديدة حول البرنامج النووي الايراني المثير للجدل والمقررة في 16 شـباط/فبراير في طهران مع الوكالة

الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول الغاية من البرنامج تدعم هذه الشكوك من اجل الانصراف الى درسها». وتستبعد هذه الصيغة على ما يبدو اي زيارة فورية لوفد

تحاكى عملية تفجير سلاح نووي. وتنفى ايران بشدة وجود جانب عسكري لبرنامجها

وقال «نحن متمسكون باحترام حقوقنا في المفاوضات ولن نوافق على شيء يتخطى معاهدة الحد من الانتشار

واضاف عباسي دواني ان طهران «تريد تبديد شـكوك» النووي الايراني، لكن «من اجل تبديد هذا الغموض، على مفاوضي الوكالة الدولية ان يقدموا لايران الوثائق التي

الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى قاعدة بارتشين العسكرية قرب طهران، التي تطلب الوكالة عبثا منذ سنة زيارتها، للتدقيق في موقع يشتبه بان ايران اجرت فيه تفجيرات

النووي كما تشتبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الامن الذي اصدر ستة قرارات ارفق اربعة منها بعقوبات ضد طهران. لكن طهران ترفض الرد على بعض الاسئلة

انها تتخطى الالتزامات الايرانية في اطار معاهدة الحد من الانتشار النووي. وتحاول ايران والوكالة الدولية منذ بداية 2012 الاتفاق على «طريقة تعامل منظمة» تتيح لمفتشى الوكالة الدولية القيام بعمليات تحقق نوعية في مجالات غير منصوص عنها في معاهدة الحد من الانتشار النووي. واعربت الوكالة الدولية في كانون الاول/ديسمبرعن «يقينها» بالتوصل الى هذا الاتفاق خلال زيارة وفدها الى

طهران في كانون الثاني/يناير. واكدت منظمة الطاقة الذرية الايرانية الاربعاء ان المنشأة النووية الوحيدة في ايران تم اعادة تشغيلها وربطها بشبكة الكهرباء الوطنية بكامل طاقتها بعد فصلها لشهرين. وقال عباسي دواني للتلفزيون الحكومي «ليس هناك اي

ومنشأة بوشهر التي بدأت المانيا بناءها قبل الثورة الاسلامية في 1979 واستكملتها شركة روساتوم الروسية، تعرضت لمشاكل فنية وتأخيرات. ودشنت هذه المحطة في آب/اغسطس 2010. وكان

يفترض ان تعمل بكامل طاقتها بنهاية العام نفسه لكن لم يتم ربطها بالشبكة الوطنية للكهرباء الا في اواخر 2011. وذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تشرين الثاني/ نو فمبر ان الوقود افرغ من منشأة بوشهر ما ادى الى اغلاقها. وقال دبلوماسيون غربيون ان ذلك يثير المخاوف بشأن السلامة في المنشأة. لكن ايران التي تحفظت بشأن الصعوبات التي واجهت

المنشأة النووية، قللت من التكهنات بافراغ الوقود يعود لاسباب فنية ووصفت ذلك بالاجراء الروتيني.

### تقول ان القيادة والاختلاط حرام». الدنمارك تخشى من هجمات إرهابية جديدة

■ کوبنهاجـن ـ د ب ۱: بعـ د مـرور أكثر من ستة أعوام على نشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبى محمد ، والتي آثارت موجة احتجاجات عارمة في العالم الإسلامي ، يرى جهاز الاستخبارات الدنماركي (بي إي تي) أن البلاد لا زالت مهددة بخطر مرتفع

للتعرض لهجمات إرهابية. وجاء فى تقرير تحليلى للمخاطر الأمنية الدنماركية ، والذي نشــر امس

إرهابية إسلامية مسلحة بسبب الخلاف حول الرسوم الكاريكاتورية. يذكر أنه عقب نشر 12 رسما في العالم الإسلامي.

كاريكاتوريا للنبي محمد في صحيفة «يو لاندس-بوسطن» الدنماركية في أيلول/سبتمبر عام 2005 لقى أكثر من 150 شخصا حتفهم خلال الاحتجاجات ونجا صاحب هذه الرسوم، الرسام

على خلفية الرسوم المسيئة للنبي محمد

نفس العام على إدارة تحرير صحيفة «يولاندس بوسطن». وكتبت المخابرات الدنماركية في تقريرها عن خطط إرهابية محتملة لجماعات إسلامية متطرفة: «الدنمارك مصنفة حتى الآن على أنها غير معاقبة

البلاد لا زالت محط اهتمام شبكات 2010 من هجوم استهدف قتله في

الاربعاء في العاصمة كوبنهاجن، أن الدنماركي كورت فيسترجارد ، عام الصين وروسيا تتعهدان توثيق التعاون الأمنى

■ بيجينغ\_يو بي اي: تعهدت الصين وروسيا، امس

الصاروخي الامريكي. وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، إن عضو مجلس الدولة الصيني، داي بينغ قوه، وأمين مجلس الأمن الروسى نيكولاي باتروشيف، عقدا في بيجينغ محادثـات معمقة حــول العلاقـات الصينية – الروسـية، وأيضــاً الوضع الدولي والإقليمي الحالــي، وذلك في إطار الجولة الثامنة من اللشاوراتُ الأمنيةُ الإستراتيجية

ونقلت عن بيان صحافي صدر عن المشاورات، أن الجانبين اتفقا على ضرورة «الحفاظ على تبادلات دائمة عالية المستوى وتعميق التعاون البراغماتي»، وتعهدا بتدعيم جهودهما لمواصلة التنمية وفقاً للأوضاع المحلية للجانبين والتعامل مع الشؤون المحلية على نحو ملائم. وأضاف البيان أن الجانبين سيدعمان جهود بعضهما البعض لحماية سيادة وأمن ومصالح التنمية للجانب

الاربعاء، بتعميق التعاون الأمني خاصة بمواجهة الدرع

الصينية – الروسية.

وأشار إلى أنه «يتعين على الدولتين تعزيز التنسيق الاستراتيجي حول القضايا الدولية والإقليمية الهامة

والتمسك بمبادئ المساواة والعدالة وحماية المصالح المتبادلة والحفاظ على اتصالات وتنسيق وتعاون

وتعهد الجانبان بتحسين آلية التشاور الأمني الاستراتيجي الصينية – الروسية وتقديم إسهامات جديدة للشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الدولتين.

ونقلت وكالة «نو فوستى» الروسية عن أمين مجلس الأمن القومي الروسي الذي وصل على رأس وفد إلى العاصمة الصينية اليوم، قوله «لا يُرضينا إنشاء نظام عالمي للدفاع المضاد للصواريخ .. ونعبر لشركائنا الامريكيين عن قلقنا بهذا الشأن، ويشاركنا الأصدقاء الصينيون هذا القلق.. ولهذا سننسق أعمالنا في هذا

وقالت الوكالة إنه جرت خلال الإجتماع مناقشة الوضع الأمني المرتقب في وسط آسيا بعد رحيل قوة المساعدة الأمنية الدولية في أفغانسـتان «إيسـاف» عام 2014، والوضع في إفريقيا الشمالية والشرق الأوسط، وبالأخص في سـوريا، ومشاكل أمنية تواجه منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وتعزيز التعاون الأمنى المشترك بين

# لا سيما بمواجهة الدرع الصاروخي الامريكي

المبرر ولغة التخوين التي احتواها رد مطول لوزارة الدفاع ضد الزميل خالد الحمادي يتأكد له بأن ذات السيناريو الذي عاني منه اليمن ثلاثون عاماً سيتكرر وأن التغيير الذي خرج لأجله

وكانت وزارة الدفاع هاجمت بشدة على لسان (مصدر عسكري مسؤول) الزميل خالد الحمادي بعد يوم من نشر (القدس العربي) تقريرا يوضح آراء ومعلومات من سياسيين وعسكريين أبدوا

قلقهم من التعيينات التي يصدرها الرئيس عبدربه منصور هادي،

حيثُ تضمن التقرير القول ان كثيراً منهم ينتمون إلى منطقتُه

بدلا من تفنيد المعلومات التي وردت في تقريره الصحافي، وقالت فيه انه «ينفث سموم التشكيك والتشويه للخطوات والقرارات

وتركزهجوم وزارة الدفاع المطول على شخص الزميل الحمادي،

وقالت ان «الحمادي وأمثاله انما هم أدوات رخيصة تدفع

بهم القوى المتآمرة التي تقـف محاولة تعطيل المبـادرة الخليجية

وآليتها التنفيذية المزمنّة»، كما وصفّه بذي (النزعة المريضة) على

إلى ذلك استنكرت مؤسسة حرية للحقوق والحريات الاعلامية

في اليمن حملة التحريض الشرسة التي أطلقتها وزارة الدفاع

وقالت في بيان لها ان «هذه الحملة التحريضية تهدد حياته

بالخطر وتضّعه في مرمى نيران الراغبين في الانتقام منه ومن

كتاباته الصحافية المُشهود لها بالمهنية، خاصّة وانه حاصل على الجائزة الدولية لحرية الصحافة عام 2011 من اتحاد الصحافيين

ودانت مؤسسة حرية الحملة التحريضية التي قادتها وزارة

الدفاع عبر نشر تصريح لمصدر عسكري مسئول في الوزارة ضد

الحمادي «بلغة تحريضية واضحة عليه، وكررت اسمه 12 مرّة في

هذا التصريح التحريضي الذي لم يسبق أن نشر نظيرا له من قبل،

منذ قيام الوحدة اليمنية عام 1990 والتي كانت قد وزَعته قبل ذلك

على العديد من الصحف الحكومية اليمنية وبعض وسائل الاعلام

وأوضحت أن هذه الحملة التحريضية ضد الحمادي «كشفت نوايا السلطة الحاكمة تجاه حرية الإعلام والمستقبل السيئ الذي

ينتظر الحريات الصحافية في اليمن إذا ما استمر الوضع على هذا

المال من الانتهاكات ضد الصحافيين والذي ينذر بتحوّل خطير

وأعلنت مؤسسة حرية عن رفضها «لثل هذه الأعمال التحريضية

التى تمس حياة الصحافيين وتكبّل الحريات الإعلامية في اليمن»،

مؤكّدة عزمها رفع دعوى قضائية ضدوزارة الدفاع وتحمّلها

من حيث الفئة الاكثر تعذيبا، كما ان اكثر المحافظات ممارسة

الانتهاكات القاهرة يليها الجيزة والبحيرة، موضحا وان

اكثر الفئات العمرية تعذيبا ما بين 30 - 40 عاما يليها الفئة

وطالب الملتقى في تقريره مجلس الشوري بصفته المنوط

بالتشريع سرعة اصدار قانون يشدد من العقاب في جرائم

تعذيب المواطنين من قبل المؤسسات الشرطية، لافتا الى

ان استمرار ظاهرة افلات الجناة من العقاب تؤدي الى

استمرار ظاهرة التعذيب داخل اماكن الاحتجاز وإن سوء

المعاملة والتعدي على المواطنين ظاهرة مستمرة رغم قيام

ثورة 25 يناير التي قامت في الاساس احتجاجاً على سوء

المُسـئولية الكاملة في حال تعرض الحمادي أو أي من افراد عائلته

الخارجية لنشره كمقال بتوقيع اسم مستعار».

لوزارة الدفاع تجاه الحريات الاعلامية في البلاد».

للخطر وتعتبر المساس بالصحافيين (خط أحمر).

تقرير حقوقي: التعذيب ما زال مستمرا

في اقسام الشرطة المصرية

العمرية من 40 – 50 عام.

المعاملة من قبل الشرطة.

اليمنيون أصبح مجرد وهم».

الوطنية» التي يتخذها هادي.

حد تعبير وزارة الدفاع.

اليمنية ضد خالد الحمادي.

الكنديين لحرية التعبير».

ومقربين منه.

اليمن: قلق على مستقبل الحريات الصحافية

اثر حملة تحريض ضد مراسل «القدس العربي»

| صنعاء\_(القدس العربي):

نشرت وزارة الدفاع مقالا ضد مراسل «القدس العربي» في

اليمن خالد الحمادي في موقعها الاخباري على الانترنت، ووزعته على بقية الصحف الحكومية والمواقع الآخبارية وأعيد نشره في

وقامت وزارة الدفاع بهذه الحملة على خلفية نشر الحمادي

لتقرير صحافي بعدد الاثنين الماضي في (القدس العربي) يحمل

عنوان (مخاوف سياسية من إعادة هادي لسيناريو الحكم العائلي بعد تعيينه لنحو 182 قائدا عسكريا من المقربين منه خلال

وأثار هجوم وزارة الدفاع اليمنية على الحمادي، غضب

ودشن صحافيون يمنيون حملة تضامن واسعة مع الزميل

الحمادي في مواقع التواصل الاجتماعي، وعلَّق صحَّافيون

على ذلكَ في صفحاتهم الشخصية بالقول إن لغة التخوين التي

احتواها مقَّال وزارة الدَّفاع المطول، يؤكد تكرار سـيناريو تعاملٌ

نظام على عبدالله صالح مع الصحافيين، بإطلاق تهم التخوين

وقال نأشر صحيفة الأهالي الأسبوعية علي الجرادي إن هجوم

وزارة الدفاع ضد الحمادي «يذكرنا بذات سلوك ومنهج الرئيس

السابق، الذي كان يحصن نظامه الديكتاتوري ومشروع التوريث

واستهجن نشر هذا المقال عبر موقع حكومي يتبع وزارة الدفاع

وقال مراسل الجزيرة في صنعاء أحمد الشلفي على صفحته

الشخصية في فيسبوك إنَّ ما قاله (المصدر العسكري غيـر

المسـؤول) عـن الزميل خالـد الحمادي دليـل علـي أن «كَتُبة هادي

واضاف «مثل هذه البيانات تجعلنِي أشعر أن من كان جزءاً

ووجه الصحفي البارز نبيل الصوفي على صفحته في فيسبوك

رسالة لهادي بقوله «الاعلام، ليس خصمك، أنت حلل ماينشره،

وهاجم الصحفي رشاد الشرعبي كاتب مقال وزارة الدفاع،

وقــال «إنه بدلاً عن نَّفى المعلومات التيَّ وردت في تقريره بصحيفة

القدس العربي وبمعلومات دقيقة وصادقة تدَحض معلوماته،

هاجم موقع وزارة الدفاع الزميل الحمادي لشخصه بالتخوين

وقال الصحفي ياسر العرامي إن «من يقرأ هذا الهجوم غير

■ القاهرة – اش ا: رصد تقرير لمؤسسة ملتقى الحوار

للتنمية وحقوق الإنسان بعنوان «التعذيب جريمة لا يمكن

و اوضح التقرير ان اكثر من قام بالتعذيب كانوا على

رتبة الرائد والنقيب يليه ضابط مباحث ومعاون مباحث

ثم نائب المأمور ورئيس المباحث والمجند والمقدم، وان اكثر

الاماكن التي تم فيها التعذيب هي اقسام الشرطة يليها

نقطة الشرطة، وذلك رغم قيام ثورة 25 يناير التي قامت في

وأوضح التقرير الذي اصدرته المؤسسة الاربعاء ان

اكثر الادوات المستخدمة هي الضرب بالايدي يليه العصا

الخشبية والسلك الكهربائي، وجاء الرجال في المركز الاول

■ القاهرة – أشأ: نفى حزب (مصر القوية) بزعامة المرشح

الاساس احتجاجا على سوء المعاملة من قبل الشرطة.

تبريرها « 14 حالة تعذيب خلال عام 2012 .

وما كان صحيَّحاً تقبله، وماتضُمن معلومات خاطئة، صححها».

من حكم صالح لا يمكن ان يكون جزءاً من حلمنا الكبير بوطن حر

يشربون من مشارب صالح، ذات اللغة، وذات الاسلوب».

ويمول من الحكومة، مضيفا «لايجوز استخدام هذه الصفات على

والعمالة ووصفهم بـ (المريضين والحاقدين).

باستخدام المال العام والجيش».

والاساءة والتحريض الواضح».

صحفي ونشره أمر خطير».

الصّحافيين اليمنيين واعتبروا ذلك إعادة لنهج النظام السّابق في

التعامل مع الصحفيين، بل وربما تجاوز العهد السابق في ذلك.





خيام المعتصمين في ميدان التحرير تحت الامطار

### مسؤولون في الرئاسة: الانتخابات البرلمانية في مصر في ابريل

■ القاهـرة مـن مـروة عوض: قـال الاربعاء مسـؤولون في مصـر التي تعيش اضطرابات سياسية وأزمة اقتصادية ان الانتخابات البرلمانية ستجرى في ابريل نيسان.

وبموجب دستور مصر الجديد الذي تمت الموافقة عليه خلال الاستفتاء الذي أجري الشهر الماضي يجب على الرئيس محمد مرسي ان يحدد موعدا للانتخابات خلال 60 يوّما من توقيعه الوثيقة لتصبح قانونا يوم 26 ديسمبر كانون الاول.

وقال مسـؤول في الرئاسـة طلب عدم الكشـف عن اسـمه «الانتخابات البرلمانية ستجرى في ابريل. الموعد المحدد للانتخابات لم يتقرر بعد والرئيس سيعلن عنه قي موعد لا يتأخر عن 25 فبراير.» وتسعى الحكومة التي يقودها اسلاميونَ في الحصول على قرض قيمته 4.8 مليار دوّلار من صندوق النقد الدولي لتخفيف الضغوط الاقتصادية التي تفاقمت بسبب فترة الانتقال السياسي المضطربة منذان أطاحت انتفاضة شعبية

بالرئيس السابق حسني مباركً في فبراير شباط عام 2011 . واجبرت الاضطرابات التى حدثت بسبب الدستور الذي عجل به مرسي أواخُـر العام الماضي الرئيس الاسـلامي على التراجعٌ عـن زيادة الضرائب التي تجيء في اطار برنامج اتفق عليه مبدئيا مع صنَّدوق النقد الدوليّ. ومن المتوقع ان يرسل صندوق النقد الدولي وفداً فنيا الى القاهرة خلال اسبو عن أو ثلاثة اسابيع لمناقشة القرض وهو ضروري لاستعادة قدر من الثَّقَّة فَى الاقتصاد والجنِّيه المصري الذي انخفض بشكل قياسي

وتراجع الجنيه المصري في عطاء للدولار الأمريكي طرحه البنك المركزي اليَّوم وذلك في العملية السابعة من نوعها منذ بدَّء العمل بنظام جديد لتَّخفيفُ الضغوطُ على العملة المحلية في 30 ديسمبر كانون الاول. وقال البنك إن أقل سعر مقبول في عطاء اليوم بلغ 6.4797 جنيه للدولار بانخفاض 0.47 بالمئة عن أمس الثلاثاء عندما بلغ أقل سـعر 6.4492 جنيه. وَقَـال البِنَّك المركَّزي إنه باع 49.6 مليون دولار فِّي العطاء بينما كان حجم المعروض 50 مليون دولار.

وألقت قطر لمصر حبل انقاذ أمس الثلاثاء حين اعلنت انها قدمت لها قرضا اضافيا قيمته مليارا دولار وقدمت لها مباشرة 500 مليون دولار أضافي للمساعدة على السيطرة على أزمة العملة التي استنزفت الاحتياطات الاجنبية وأوصلتها الى مستوى حرج.

ولا يوجد في مصر مجلس للنواب (مجلس الشعب) منذ أن حلت المحكمة الدسـتورّية العليا المجلس الذي هيمن عليه الاسلاميون في يونيو حزيران، ويملك السلطة التشريعية الآن مجلس الشوري. وقال مسـؤول آخر في الرئاسة «مع وجود برلمان جديد ستكون مصر قد

أكملت عملية الانتقال برئيس منتخب و دستور و برلمان.» وكان حزب الحرية والعدالة الذراع السياسة للاخوان المسلمين التي

### النيابة العسكرية في مصر تفرج بشكل مؤقت عن صحافي

■ القاهرة – اف ب: قررت النيابة العسكرية في مصر الاربعاء الافراج بشكل مؤقت عن صحافي مصري يحاكم عسكريا بتهمة التواجد والتصوير في منطقة عسكرية محظورة في سيناء، حسبما قال محامو الصحافي محمد صبري الذي

الشّخصية التي تتولى الدفاع عنّ صبري، لوكالة فرانس برسّ و اضاّف «تم تاجيل القضية لجسـلة 15 كانون الثاني/يناير

واوضح حنفي ان «صبري تعرض لمضايقات لفظية من ضابط شرطة مكلف ترحيله من السجن المركزي في العريش

وقالت ريهام عبد العزيز، زوجة صبري، لفرانس برس «ان صبري تم ترحيله للعريش للافراج عنه»، لكنها اشارت «ان

الافراج عنه متوقع اليوم». واوقف الجيش المصري الاسبوع الماضي صبري، وهو

وانتقدت منظمة العفو الدولية في بيانها استمرار السلطات المصرية في تقديم المدنيين الى المحاكمات العسكرية، وطالبت

نهيها السلطات المصرية». وتابعت «مما يدعو للقلق تحديدا ان يواجه صحافي محاكمة غير عادلة امام محكمة عسكرية لالشيء سوى لانه كان يؤدي عمله» معتبرة أن «الاتهامات ضد محمد صبري يجب أن تسقط

من جهتها، اعربت منظمات حقوقية مصرية ابرزها المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ومجموعة لا للمحاكمات

وقالَ بيان المنظمات الحقوقية ان محاكمة صبري عسكريا

تعـد «دليـلا واضحا على صـدق مخـاوف الجهـات الحقوقية والديموقراطية بشأن الصياغة المعيبة للمادة 198» من

المسلحة وضباطها وافرادها».

# دفعت مرسي الى الرئاسة صاحب النصيب الاكبر من المقاعد في مجلس الشعب المنحل.

وقالت المديرة التنفيذية للمنظمة لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، حسيبة حاج شعراوي ان «المحاكمات العسكرية للمدنيين غير عادلة بالاساس وحان الوقت لان

العسكرية للمدنيين، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان، ومركز القَّاهرة لدراسات حقوق الإنسان، في بيان الثلاثاء عن «ادانتها الكاملة» للقبض على صبري و»أحالته الى محاكمة عسكرية عاجلة بعد توقيفه» مطالبَّة بالافراج

وتقول المادة 198 من الدستور ان «القضاء العسكري يختص دون غيره بالفصل في كافة الجرائم المتعلقة بالقوات

وادانت المنظمات الحقوقية هذه المادة التي نصت صراحة وبشكل غير مسبوق في الدساتير المصرية على جواز احالة الدنيين الى المحاكم العسكرية في «الجرائم التي تضر بالقوات

يعد اول من يحاكم عسكريا بموجب الدستور الجديد. وقال محمد حنفي المحامى بالمبادرة المصرية للحقوق

«ان نيابة الاسماعيلية (شمال شرق) العسكرية قررت الافراج بشكل مؤقت عنه بضمان محل اقامتة و دون كفالة مالية». للاستماع الى شهود الاثبات والنفي».

(شمال سيناء) الى الاسماعيلية».

مصور صحافي حر و مدون وناشط في حركة «لا للمحاكمات العسكرية للمدنيين»، في سيناء على الشريط الحدودي بين مصر وغزة اثنَّاء قيامًـه باجراء تحقيق صحفي لحسـابٌ وكالة رويترز للانباء، حسبما قال بيان لمنظمة العفّو الدولية

بالافراج عُنه معتبرة انه يواجه محاكمة «غير عادلة».

### حزب النور السلفي يختار رئيسا جديدا بعد ازمة انشقاق عدد من قياداته

■ القاهرة – اف ب: اختار حزب النور السلفي الذي كان ثانى اكبر الأحزاب الممثلة برلمانيا في مجلس الشعب المصري المنحّل، يونس مخيون رئيسا جديداً له الاربعاء بالتزكية بعد اسبوع من تاسيس رئيسه السابق لحزب سلفي جديد باسم «الوطن» و الذي شق الصف السلفي لفريقين.

واختارت الجمعية العمومية لحزب النور في اجتماع عقدته الاربعاء يونس مخيون رئيسا جديدا للحزب كما انتخبت هيئة عليا جديدة ونائب رئيس وامين عام جديدين.

ومخيون من قيادات «الدعوة السلفية» وهي اكبر حركة للسلفيين في مصر ويعد حزب النور الذراع السياسية لها. وحاز حزب النور على 112 مقعد من أصل 498 بنسبة 22 بالمئة من مقاعد مجلس الشعب الذي تم حله في حزيران/

ُ وكَان الرئيس السابق لحزب النور عماد عبد الغفور، الذي يشغل منصب مساعد رئيس الجمهورية للتواصل المجتمعي، استقال من رئاسة الحزب قبل اسبوعين ومعه 150 اخرين من قيادات الحزب.

واسس عبد الغفور مطلع الاسبوع الماضي حزبا سلفيا جديدا تحت اسم «الوطن» كما دشن تحالفًا انتخابيا تحت اسم «ائتلاف الوطن الحر» مع قيادي سلفي اخر هو حازم صلاح ابو

اسماعيل واحزاب سلفية واسلامية صغيرة. وبحسب تقارير صحفية، فان الخلافات التي نشبت داخل حزب النور في ايلول/سبتمبر الماضي ترجع الى صراع داخلي بين مجموعتين الاولى يمثلها قادة الدعوة السلفية في الاسكندرية الذين سيطروا على عملية اتخاذ القرار ومجموعة يقودها عبد الغفور رفضت هذه السيطرة. ومن شان الحزب الجديد لعبد الغفور ان يقسم الحصة

التصويتية للسلفيين في الانتخابات التشريعية الجديدة. ومن غير المتوقع ان يخوض الحزبان السلفيين «النور» و»الوطن» الانتخابات في قائمة واحدة، حسبما قال شعبان عبد العليم عضو الهيئة العليا لحزب النور.

وقال يونس مخيون في كلمة له بعيد انتخابه «نسعي الي تطبيق الشريعة الاسلامية من اجل مصر وسنعمل على تنقية كل القوانين مما يخالف الشريعة الاسلامية» واضاف « البلد بلدنا جميعا ولا نريد الانفراد بالسلطة على الاطلاق». وردد حضور المؤتمر هتافات «اسلامية اسلامية» اثناء القاء

ويواجه السلفيون انتقادات واسعة من الاحزاب الليبرالية واليسارية التي تتهمهم بتبنى تفسير متشدد للاسلام من شانه المساس بحقوق المرأة والاقباط.

### أمطار غزيرة تجتاح محافظات مصرية وتتسبب بارتباك مروري بالقاهرة وتغلق مرافئ بالأسكندرية

■ القاهرة – يو بي أي: اجتاحت القاهرة، وعدد من المحافظات المصرية، يوم الأربعاء، موجة من الطقس السيئ مصحوبة بهطول أمطار غزيرة، ما أدى إلى ارتباك في الحالة المرورية بالعاصمة وإلى إغلاق مرافئ بالأسكندرية الساحلية. وشهدت غالبية شوارع القاهرة،

ارتباكاً مرورياً جراء هطول غزير للأمطار لساعات خلال الليلة الماضية ما أدى إلى تأخر الموظفين والطلاب عن اللحاق بأعمالهم و مدارسـهم، فيما تكدس آلاف المواطنين بمحطات مترو أنفاق العاصمة لعدة ساعات قبل

تتعرض في أوائل يناير/كانون الثاني من كل عام إلى موجـة مـن الريـاح والأمطار الغزيرة فيما يُعرف بـ«نوّة

وفى غضون ذلك، قرَّرت سلطات

يُشار إلى أن محافظة الأسكندرية

مرفأ الأسكندرية (شمال غرب البلاد) استمرار إغلاق مرفأي بوغازي الأسكندرية، والدخيلة، لليوم الرابع على التوالي بسبب سوء الأحوال الجوية وعدم ملاءمة الأجواء للصيد والإبحار حيث وصلت سرعة الرياح إلى 40 عقدة وارتفاع الأمواج إلى 4

#### إعادة تشغيل المترو الذى تعطل بفعل الفيضة الكبرى». الحكم على محام مصري متهم بادخال

فرانس برس. واعلـن قاضـي المحكمـة الاربعـاء بعـد

لجلسة اخرى».

عالية ماديا وعلميا تقدر بالمليارات». المتهم غير صحيح (...) قد تحوى هذه الحقيبة مواد مجرّمة او شيء لـ قعلاقة

ر وحضر الجلسة المستشار القانوني بالقُنصلية المصرية في جدة ياسر علواني، وممثل جمعية حقوق الانسان الى جانب

■ واشنطن –اف ب: كشفت وثائق

رسمية حصلت عليها الاربعاء ان شركة

اميركية امنية خاصة متهمة بالتواطؤ

في سوء المعاملة الذي مارسه جنود

امیر کیون ضد معتقلین فی سجن ابو

غريب في العراق في 2003، دفعت اكثر

من خمسة ملايين دولار ل72 ضحية

وقالت هذه الشركة ان المدعين وهم

72 معتقـلا سـابقا، اكدوا ان شـركة «ال3–

سيرفيس» التى تسمى اليوم «اينجيليتى

هولدینغس» و شرکات اخری عملت بعقود

ثانويـة مع الجيـش الاميركي «شـاركت أو

وافقت او غطت على اساء معاملة سجناء

من قبل مسؤولين عسكريين من الولايات

وجاءت تصريحات الشركة في تقرير

واوضحت الشركة نفسها «اتفقنا نحن

والمدعون في الخامس من تشرين الاول/

مالي لسلطة مراقبة البورصة الأميركية

(سیکیوریتیز اند اکستشینج کومیشن).

مقابلة التخلى عن ملاحقتها قضائيا،

شركة اميركية امنية خاصة تدفع تعويضات

لعتقلين سابقين في ابو غريب

المخدرة في علب الحليب وعلب حفظ المصمف لتكن الجيزاوي رد قائلا «جميع اقوالى الصادرة في التحقيق غير صحيحةً وكانت تحت الاكراه والضرب والتهديد».

يذكر ان احمد محمد ثروت السيد المعروف بالجيزاوي نفى ان يكون حاول تهريب ادوية مخدرة الى السعودية. وكان الادعاء العام طلب عقوبة الاعدام

امام القضاء المصري اختصم فيها الملك عبد الله والسلطات السعودية واتهمهم ب»اعتقال مواطنين مصريين بشكل تعسفي

وقررت الرياض استدعاء سفيرها في مصر واغلاق السفارة وقنصليتيها في الاسكندرية والسويس في 28

لكن الملك عبد الله بن عبد العزيز امر باعادة فتح السفارة بعد ان استقبل وفودا

للمتهم خلال الجلسـة الاولى مـن المحاكمة التي بدات في 18 تموز/يوليو الماضي. وكانت منظمات حقوقية مصرية أعلنت القبض على الجيزاوي في مطار جدة فور وصوله مع زوجته لاداء متاسك العمرة في 17 نيسان/ابريل الماضي بسبب «دعوي

برلمانية وشَعبية مصرية، ما ادى الى نزع فتيل الازمة بين البلدين.

اكتوبر على انهاء الاجراء القضائي عبر

وكانت هذه الشركة توظف مترجمين

في ســجن ابو غريب في 2003 كما اشــارت

وثائق القضية التي أشارت ايضا الى

شركات اميركية خاصة اخرى مثل

«انترناشيونال اينك» و »سي ايه سي آي

بريميير تكنولوجي» يشتبه بانها قدمتا

وافاد محضر الاتهام الصادر عن محكمة

عسكرية اميركية ان معظم حالات سوء

المعاملة وقعت في 2003 عندما كان موظفو

«سـي ايــه سـي آي بريمييـر تكنولوجـي»

واثارت صور کشفت فی 2004 و تظهر

معتقلين في ابو غريب عراة يتعرضون

للضرب ومكبلين في اوضاع مهينة،

وحوكم أحدعشر جنديا اميركيا ودينوا

و »ال3–» يعملون في هذا السجن.

الاستياء في جميع انحاء العالم.

موظفين لاستجواب معتقلين.

دفع 5،28 ملايين دولار».

#### حزب مصر القوية ينفى تحالفه مع جبهة الانقاذ حبوب مخدرة الى السعودية الثلاثاء المقبل ويستبعد التحالف مع حزب الاخوان قضاة للمتهم يقر فيه بتهريب الحبوب

■ جدة (السعودية) - اف ب: حددت محكمة سعودية الثلاثاء المقبل موعدا للنطق بالحكم على المحامى المصري احمد الجيزاوي الذي ادى توقيفه بتهمة تهريب حبوب محظورة الى ازمة دبلوماسية حادة بين البلدين، بحسب مراسل وكالة

مناقشة الادعاء العام والمتهمين في الادلة والردود التي قدموها خلال الجلسات الماضية «تاجيل المحاكمة الى الثلاثاء المقبل للنطق بالحكم» قبل ان يضيف «اما اذا كنا بحاجة للمزيد من الدراسة فقد نرفعها

وفاجاً الجيزاوي المتهم في قضية تهريب الحبوب المحدرة القضاة خلال الجلسة بســؤاله عن «اختفاء حقيبة جهاز محمول كانت ضمن امتعتى المصادرة في مطار» جدة، وقال مخاطباً القاضي «اريدً معرفة اين الحقيبة الرابعة التي تحمل الجهاز المحمول وفيها ابحاث ذات قيمة

لكن الأدعاء العام أجاب ان «ما ذكره

نيسان/ابريل، بسبب تظاهرات مناوئة نددت بالسعودية على خلفية احتجاز

#### الرئاسي السابق الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح الأربعاء قيامه بطلب الانضمام إلى جبهة الإنقاذ الوطنى المعارضة، مؤكدا أن أسبابه المعلنة لرفض الانضمام للجبهة لم تتغير ولذلك فلا جديد في الموقف، و مستبعدا تحالفه مع حزب (الحرية والعدالة) الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين..

كما نفى الحزب في بيآن صدر بعد ظهر الأربعاء التوصل لأى اتفاق على تحالف الدخول في تحالف انتخابي حتى الآن.. قائلا»لم نصل لمرحلة مفاوضات كاملة حول شكل ذلَّك التَّحالف، وقمنا بالتعاون من قبل مع أحزاب في جبهة الإنقاذ في مواقف سياسية مثل الموقف من مسودة الدستور مع شباب الحزب المصـري الديمقراطـي الاجتماعـي وحـزب التحالـف الشـعبي الاشــتراكي، وتشــاورنا فـي مواقّـف أخــرى مـع أحــزاب مثــلّ حزب الدسـ تور، ولنا اتصالات مباشـرة مع رمـور مثل الدكتور لبرادعى وحمدين صباحى والدكتور محمد غنيم والدكتور أبوالغار وَّالأسـتاذ عبد الغفاَّر شكر، ولا مانع من التشاور حول

التحالف الانتخابي مع هذه الأحزاب أو غيرها».

وأوضح البيان أن الحزب أجرى اتصالات مباشرة مع حزب الوسط والتيار المصري، وحضر جلسات الحوار الوطني والتقى ممثلوه فيها مع أحزاب أخرى مثل الحرية والعدالة والنور والبناء والتنمية وغد الثورة والإصلاح والتنمية». وقال «ليس لدينا أي حساسية في التشاور مع أي طرف سياسي في الساحة السياسية المصرية»..مضيفًا «التقينا برؤساء أحزاب وبشخصيات عامة وتناقشنا حول إمكانية التعاون في الانتخابات، وكنا نفضل أن تبقى كل المشاورات بعيدا عن الإعلام حتى نصل إلى اتفاق محدد وحتى لا نزايد على أحد فيما يخص شروطنا للتحالف».

وشدد على أن الشروط التي وضعها للدخول في أي تحالف انتخابي مازالت قائمة ولم تتغير; وقال «لن ندخـل أَية قوائم انتخابية بها شخصيات محسوبة على النظام السابق أوعلى المجلس العسكري ، ولـن ندخل في تحالف تحت مسـمي ضد إسلامي أو ضد مدّني، كما أن تحالفناً مع حزب الحرية والعدالة غير وارد; لأن التحالف الانتخابي مع من في السلطة له حسابات معقدة سياسيا».

### المالكي يحذر المتظاهرين من استغلال الحريات لزرع «الفتنة» في البلاد

■ بغداد ـا ف ب: حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لاربعاء المتظاهرين في عدد من محافظات البلاد من استغلال الحريات بشكل سيء للخروج بتظاهرات تهدف الى اشعال «فتنة في العراق». وقال المالكي في احتفال في العيد ال91 لتأسيس الشرطة العراقية، ان «منّ حقّ الشعب أن يتظاهر ومن مصلحة الحكومة

ان يخرج الشعب للشوارع ويمارس حقه وتسمع من خلال وسائل الاعلام ما هو الخلل وربما ما هو العلاج (...) عندما تكون المظاهرات ضمن السياقات القانونية». وتشهد محافظات الانبار وصلاح الدين ونينوى ذات الغالبية السنية في شمال وغرب البلاد تظاهرات واعتصامات منذ اكثر من اسبوعين للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين والغاء مواد في

قانون مكافحة الارهاب. واكد المالكي على حساسية مسؤولية قوات الشرطة في التعامـل مع المتطَّاهرين. وقال ان «المســـَّالة تحتاج الى شـــيء منَّ المرونة والدقة والحكمة في التعامل لانها فتنة يراد لها ان تشتعل في العراق». وحضر الاحتَّفال الذي اقيم في مقر وزارة الداخلية في بغداد، مسؤولون حكوميون وعدد من ممثلي السفارات

الأجنبية اضافة الى عدد كبير من ضباط الوزارة، وشدد المالكي على ان «الحرية ليس ان تتحول وسيلة الاعلام لى وسيلة شعوذة وشغب واتهام واساءة لهذا المسؤول او ذاك وتجاوز على ذاك المكون» في اشارة لتبادل الاتهامات. ونبه الى ان «الحريات عند من لا يفهم الديموقراطية

والاحتكام الى الدستور، فوضى وشريعة غاب».

وذكر مجلس النواب باهمية التصويت على قانون الاحزاب قائلا «لكنها (تبقى) حرية الى ان يتصدى مجلس النواب ويشرع



قانون الاحزاب». كما اكد المالكي على ان «هناك فرقا بين مظاهرة قانونية سلمية وبين عمل يتحول الى عصيان وقطع طريق». وتسبب اعتصام شارك فيه الاف في محافظة الانبار (غرب بغداد) منذ 23 من كانون الاول/ديسمبر الماضي، بقطع الطريق

كما علقت الدوائر الرسمية في محافظة نينوي (شمال بغداد) عدا الخدمية منها العمل، على مدى اسبوع دعما للتظاهرة هناك. وعلى الرغم من ذلك دعا المالكي المتظاهرين الى ان يتعاملوا «بهذه الحكمة والا يعتقدوا ان الدولّة غير قادرة على الدفاع». واضاف «نحن لسنا في سباق مع شعبنا».

بدءًا من العمل بضع ساعات في الخدمة الاجتماعية وحتى السجن عشر سُنوات.

واتهم رئيـس الوزراء احزابا سياسـية لم يسـمها، بالوقوف بين بغداد والاردن وسوريا. وراء هـذه التظاهـرات. وقـال «لان قانـون الاحـزاب لـم يسـن ويشرع، بقيت الاحزاب تشكل بطريقة ربما تستخدم وسيلة





#### العالم منشغل بمصير 500 طن يورانيوم وملايين السوريين بدون غذاء وتحت رحمة الرصاص والمطر

# القوات البريطانية الخاصة حضرت تمرينا مشتركا للامريكيين والاردنيين لتأمين السلاح الكيماوي السوري احداث المنطقة تحدد قدرهم لا انتفاضاتهم وتمرداتهم فهل سيفضى تفكك سورية الى ولادة الدولة الكردية؟

الاقليم كحاجز لتركيا ضد ايران والعراق

(الشيعي) كما أنه سيساعد على احتواء الحزب

الكردسـتّاني الذي اقام له وجـودا قويا في الاقليم

عذاب يومي

لندن\_«القدس العربي»:

اعداد ابراهیم درویش

هل سيفضي الربيع العربي، خاصة الدموي منه في سورية الى تحقيق حلم الاكراد الذي حرمهم الحلفاء من اقامة دولة لهم على انقاض الدولة العثمانية، فالحديث عن الدولة الكردية يظل او ظل حساسا في السياق العربي والتركي، خاصة ان نسبة الاكراد الذين يعيشون في الدول العربية ـ العراق وسورية كبيرة وكذا في تركيا.

وفى العراق بالذات فالاكراد لديهم دولتهم «الفعلية» في ظل الانقسام الذي حدَّث بعد غزو البلاد عام 2003 وبسبب تداعيات حرب الخليج الاولى واحتالل العراق عام 1990. وحتى الآن اكد قادة الاكراد في اقليم كردستان رغبتهم بالبقاء ضمن العراق الفيدرالي طبعاً وبشروطهم. في سـورية لا يزال الاكـراد متخوفون مـن الانتفاضة، خاصة انهم يعارضون الطابع العربي للدولة في مرحلة ما بعد الاسد، خاصة سورية ظلت تقدم نفُّسها على انها عرين العروبة وقلبها، ومن هنا يفهم توزعهم بين مؤيد ومعارض. وثناء الرئيس السوري بشار الاسد على ما حدث في رأس العين في محافظة الحسكة، في خطابه يوم الأحد هو ثناء علَّى ما انجزه مقاتلـو الَّاتحاد الوطنِّي الديمقراطي الكردي، الذي يعتقد انه مرتبط بحرب العمال الكردستاني (بي كي كي)، حيث دارت معركة بين

مؤيدي الحزب والجيش السوري الحر، وفيما اعتبر الاسد المعركة دليلا على رفض الاكراد لـ»الارهابيين» كانوا هم يردون على ما رأوه تهميشا واهانة لهم. وكان الجيش السوري قد انسحب في بداية الانتفاضة من خمس قرى تعيش فيها الغَّالبيـة الكردية كي يخفف الضغط وينتشر في مناطق اخرى من سورية.

من الهرطقة للايمان

وان لـم يخـف الاكـراد طموحهـم التاريخـي باقامـة دولـة الكـرد الكبـرى حيث نشـرت خارطة

الكردية في تركيا وايران وسورية والعراق، ولكن ما اعتبره ديفيد هيرست، الصحافي المخضرم ومراسل «الغارديان» في الشرق الاوسط، قول ما لا يقال هو مقال كتبه محمّد عبد الجبار شبوط في جريدة «الصباح» العراقية في (2012/12/24) لحلَّ المشكلة الكردية واقامة دولتهم، والجريدة تعتبر لسان حال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي حيث لم يسمع مثل هذا الكلام «المهرطق» من قبلً: ذلك انه دعا الى فك الارتباط بين العرب والاكراد بطريقة سلمية. وكان شبوط يتحدث في السياق العراقي، حيث رأى ان الحوار بين الحكومة المركزية في بغداً د والاقليمية في كردستان وصل الى طريق مسدود، خاصة أن الخلافات بين الطرفين عميقة

لانها تتركز على توزيع السلطة والثروة ومسألة

تشير الى امتدادات هذه الدولة في التجمعات

وحذر المالكي من أن الحرب أن اندلعت فلن تكون كما حدثت من قبل بين النظام «الديكتاتوري» لصدام والمتمردين الاكراد، بل بين العرب والاكراد. ويقول هيرست ايا كان الحال، حربا او سلاما، مرتبطة الان بشكل وثيق مع «الربيع العربي» ونهاياته. ويضيف ان قدر الاكراد ظل مرتبطا دائمًا ارتباطه بكفاحهم ومطالبهم الدائمة بالاستقلال. مشيرا الى تنكر كل من فرنسا وبريطانيا لمطالبهم الدولة العثمانية، في أتفاقية سايكس بيكو، وفي كل المناطق التي انتهوا فيها كاقليات قاموا بتمردات و ثورات كان اكْثرها في العراق، لكن الطبيعة كانت تلعب ضدهم فمناطقهم المحصورة بين الجبال كانت تسهل على القوات الحكومية سحق انتفاضتهم كما

زمن الفرص

الحدود، ووصل الوضع الى حالة من الحرب وقف فيها الجيش العراقي والبشمركة وجها لوجه. فالمسألة الكردية وصلت مرحلة حرجة وهي بالتغييرات الاقليمية والسياسة العالمية اكثر من وحنثهما وعودهما لهم باقامة دولة لهم على انقاض

تم في عهد صدام حسين.

ومع ذلك لم يتخل الاكراد عن حلمهم بالاستقلال. وجاءت اول فرصة لهم على طريق تحقيق هذا

الَّى اقامة منطَّقة حظر جَّـوي ومناطق آمنة لهم في الشمال عام 1990، اما الفرصة الكبرى الثانية فجاءت من الدستور العراقي الجديد، الذي كتب بعد الغزو ورحيل صدام، حيث اعطاهم الدستور القوة لتعزيز مكاسبهم الاولى وتقوية استقلالهم الذاتي من ناحية والسيطرة على قواتهم المسلحة، وحصة كبيرة من اقتصاد العراق من ناحية

#### الفرصة الثالثة

للانتفاضة في الشمال والجنوب، الأمر الذي ادى

ولكن الاكراد في العراق الفدرالي يعانون الآن من مشاكل، خاصة ان بقاءهم ضمنه كان بشرط معاملتهم بطريقة متساوية، ومن هنا فهم وكما يقول الكاتب يقفون على ابواب فرصة تاريخية ثالثة، وهنا يتساءل بالقول أن الخاسرين في سايكس\_بيكو وبعد 90 عاماً سيكونون الرَّابُحينَّ في «الربيـع العربي». ويبدو ان اللحظة التاريخية قدّ تسنّح لهّم من خُلال الثورة السورية والنّهايات التي ستسفر عنها من تفكك للبلاد، خاصة ان سورية تعيش حربا اهلية تتخذ طابعا طائفيا.

ومن هنا يقول ان ربعى الدولة سيكتمل اما الربّع الثالث والآهم فهو التركي. فَانقرة ستخسر كثيرا من قيام دولة مستقلة كردية على حدودها، خاصة انها تعانى من تمرد يقوده (بي كي كي)، الذي تعتقل تركيا زُعيمه عبدالله اوجلانَ. وظلت تركيا تراهن دائما على بقاء العراق موحدا كصمام امان لها من الانفصاليين الاكراد، لكن ومنذ عام 2008 بدأت تركيا ببرنامج «اندماج

اقتصادي كامل» مع كردستان العراق، في وقت اخذت فيه علاقة حكومة طيب رجب اردوغان بالتدهور مع حكومة بغداد، والعلاقة بين كردستان العراق وانقرة تتطور سريعا لدرجـة قد تقود الى قطع علاقتها مع بغداد، وســتقوم الحكومة التركية والحالة هذه بالتعاون مع المكونين السنيين في العراق، العرب والاكراد. وستجنى تركيا من تعاونها مع اقليم كردستان

شبه المستقل، بل يقال ان اردوغان وعد مسعود البارزاني بحماية اقليمه ان استقل كاملا ضد الجيش العراقي، ولهذا السبب يفهم البالون الذي انطلق من جريدة «الصباح».

فى الوقت نفسه وبانتظار ما سينتج عن الحرب الآهلية، فالمواجهات تتواصل بين الجيش والمعارضة المسلحة فيما حذرت وكالات الامم المتحدة من أن استمرار الحرب يحرم مليون مشرد من المساعدات الضرورية، وفي ظل الامطار الغزيرة التي سببت فيضانات في منطقة الشرق الاوسط، فألوضع الانساني والكارثي يـزداد سوءا وسيؤدي الى الجوع والمرض والتعاسة، ومن هنا جاء تحذير «برنامج الغذاء العالمي» من ان اكثر من مليونين ونصف المليون سوري بحاجة الى مساعدة عاجلة، لكن استمرار الحرب يعوق وصول المساعدات اليهم، حيث اصبح من الصعوبة بمكان الوصول الى المناطق التي عانت من مواجهات ودمار كبير، حسب المتحدثة باسم البرنامج اليزابيث بريس، فالبرنامج الذي اعتمد

على الهلال الاحمر السوري والعدد القليل من

المنظمات غير الحكومية لتوزيع الاغذية لم يعد

عن بقايا الطعام في اكوام النفايات امرا عاديا.

وتعانى البلاد من نقص في القمح، مما ادى

قادرا على الوصول الى المناطق المتضررة، بسبب قلة الوسائل وخطورة الوضع، حيث تعرضت الشاحنات التي تقل المعونات الى هجمات متكررة ومنذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضى، مما اضطرها لسحب فرقها من حمص وحلب وحماة و القامشلي. واصبحت طوابير الطعام والخبز امرا طبيعيا، حيث تصل مدة الانتظار امام المخابز القليلة في مدينة حلب مثلا الى 16 ساعة، كما اصبح البحث

حيث يتهم المقاتلون الحكومة بأستهداف المخابز في استراتيجية لتجويع المناطق الواقعة تحت سيطرتهم بشكل يجعل الناس يثورون عليهم. بريطانيا والسلاح الكيماوي السوري في اتجاه اخر، اشارت صحيفة «اندبندنت» الى الّمضاوف داخل الحكومة البريطانية حول

الـى اغلاق الكثيـر من المخابـز او تخفيـض عملها:

السلاح الكيماوي السوري، حيث قالت أن قائد القوات البريطانية، السـير ديفيد ريتشـارد عبر عن مخاوفه داخل اروقة الحكومة البريطانية «وايت هول» فيما تم عقد سلسلة من اللقاءات حول الموضوع حضره ممثلون عن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبى والدول المعنية بالموضوع السوري في منطقة الشرق الاوسط. وقالت انّ امكانية لّجوء الرئيس الاسد لاستخدام ترسانته الكيماوية ربما كانت السبب الحقيقي ورآء نشر منظومة صواريخ باتريوت على الحدود التركية مع سورية، وجرى الحديث في نهاية العام الماضيّ عن امكانية قيام النظام باستخدامها، حيث رصدت تصركات بهذا الشأن حسبما اوردت صحف امريكية، حيث رصدت صور فضائية تحركات سورية حول مواقع تخزين السلاح الكيماوي، ثم عاد وزير الدفاع الامريكي ليون بانتيا وقال ان التحركات توقفت وانّ النّظـام فهـم الرّسـالة التحذيريـة التي وجّهت اليه عبر وسطاء روس وعرب. ويظل المسؤولون البريطانيون والامريكيون يتشككون في نوايا النظام وامكانية لجوته الى الاسلحة هذه كخيار اخير. وبالاضافة لخشـيتهم من اسـتخدام النظام لها هناك خشية من و قوعها في يـد الجهاديين حالة فقـد النظام السيطرة عليهاً. وقالت الصحيفة ان فريقاً

مـن القـوات البريطانية الخاصـة «اس اي اس»

حضر كمراقب تمرينا قامت به القوات الخاصة

الامريكيـة والاردنيـة في التحضير لايـة عملية

وقال مسؤولون بريطانيون انه لا توجد

طارئة لتأمين السلاح الكيماوي السوري.

في الوقت الحالي خطط لنشر قوات بريطانية من اجل هذه المهمة. وتشير الصحيفة ان شكا عاما سيحصل حول قدرات سورية الكيماوية، خاصة بعد ان استخدم نفس الموضوع لتبرير غزو العراق عام 2003 لامتلاك صدام اسـلحة لم يعشر عليها ابدا او لم تكن موجودة اصلا لكن مسؤولى الاستخبارات الغربيين يؤكدون ان هناك ادلة كثيرة عن قدرة النظام السوري ادارة حرب كيماوية، حتى ان كانت محدودة الطابع. ومما يزيد من مضاوف الدول الغربية حول الاسلحة هذه هي معاناة النظام من ضربات ادت الى ضعفه، اضافة للانشقاقات الكثيرة. لكن هذا الزعم يتناقض مع ما اورده تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» من ان المسؤول عن ادارة وحماية الترسانة مرتبط بالاسد نفسه ويدير وحدة اسـمها «الوحـدة 450» والتابعـة للقوات الجوية ويتم احتيار افرادها بطريقة دقيقة، حيث تعتبر الاكثر ولاء للنظام. وعلى الرغم من ذلك فاللقاءات تعقد بشكل متواصل بين امنيين بريطانيين وامريكيين وفرنسيين وقيادات امنية في المنطقة، حيث كشفت الصحافة الاسرائيلية عن زيارة قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو للعاصمة الاردنية، عمان وناقش مع الملك عبدالله الثاني الترسانة، حيث تُخشى اسـرائيل من وقوع الاسـلحة بيد «حزب الله»، حليف سـورية القّوي. كما تمت مناقشـة موضوع الاسلحة في اكثر من مناسبة بين

الأمريكيين والمسؤولين الروس، حيث قال وزير

الخارجية الروسي، سيرغي لافروف أن الأسلحة الكيماوية محفوظة في موقعين وانه سيكون بمثابة انتحار لو فكر الاسد باستخدامها. وزعم جنرال سوري اسمه عدنان سيلو انشق قبل اشهر عن النظام وكان يعمل مديرا للمشروع الكيماوي السوري، أن الجيش استخدم الشهر الماضي عَاز السَارين في حي البياضات في حمص. ولم يجد المسؤولون الغربيون اي تأكيد لهذه الرواية، خاصة أن الصور والشهادات التي جمعوها لاتشي بحدوث هجوم كالذي زعمة سيلو. وتقول بآحثة مستقلة في مجال الاسلحة

الكيماوية والبيولوجية، دكتور سالي ليفيزلي ان النظام لـو اسـتخدم حقيقة غـاز السـارين السام لادى هذا الى وقوع ضحايا كثر وقد يكون ما جرى هو استخدام عامل محفز لا السارين نفسه، وتقول ليفيزلي التي عملت في وزارة الداخلية البريطانية سابقا وتعمل مستشارة في المجال الخاص ان التقارير حول القدرات البيولوجية السورية التي لا يعرف الكثير عنها، تعود الى التسعينات من القرن الماضي، حيث تم تركيبها لخدمة اجندة معينة، مشيرة ألى تقارير عنها قدمت للكونغرس عام 2004 واخرى لحلف الناتو. وتقول ان مشكلة العوامل البيولوجية انها قد تفعل بالمصادفة لا عبر تخطيط سواء من النظام او المعارضة، فعوامل بيولوجية من مثل باثوجين، او الانثراكس وتولارميا قد تبدأ عندما يتم تعريضها للهواء، اما بالمشي عليها او كشفها لوجودها في مناطق غير آمنة، ولو حدث هذا فهنا امكانية حصول وباء لا يمكن السيطرة

#### يورانيوم سوري ايضا

في سياق اخر، كتبت صحيفة «الفايننشال تايمـز» البريطانيـة عن مخاوف الولايـات المتحدة على مصير 500 طن من مادة اليورانيوم التي يحتَّفظ بها النظام السوري في مكان سري. ويعتقد أن هذه الكمية من بقايا ألفاعل النووي السوري الذي تعاونت في بنائه مع سورية ودمرته أسرائيل في غارة عام 2007. وتنقل عن خبراء قولهم ان الكمية هي من اليورانيوم الجيد الذي تبحث عنه ايران لبناء مفاعل نووي سري

ويعتقد الخبراء انفسهم ان ايران ربما حصلت على الكمية حيث اظهرت صور فضائية تفريغ مخازن في مرج السلطان، في الفترة ما بين تشرين الثاني (تُوفُمبر) وكانون الأول (ديسمبر) 2012. فيما يلقي مسؤول اوروبي ظلالا من الشك على هذا الزعم، حيث يقول ان امتلاك سورية لهذه الكمية امر لا جدال فيه لكن نقلها الى ايران أمر اخر.

### أسماء أغبارية زحالقة المرأة العربية الفلسطينية الوحيدة على رأس حزب سياسي تخوض المعركة الانتخابية للكنيست

ندوات للحزب، الذي تقود حملته الانتخابية

تحت شعار «عدالة واحدة للجميع»، وكان

الأخيرة، عشرات اللقاءات الصحافية، التي

المتزايد في الشارعين العربي واليهودي بأنه

لليسار الاجتماعي في إسرائيل.

الا ان شابا اخر من نابلس شمال الضفة

الغربية اعلى بشكل عاجل ان «مسابح

نابلس ترحب بكم في جميع الشوارع»

في اشارة الى ان جميع الشوارع غارقة

بالمياه، حيث علق بها العديد من السيارات

التي غادرها اصحابها بمساعدة اطقم

الدفاع المدني، وفي ذلك الاتجاه طالب

بعض الشباب اصحاب السيارات العالقة

بالمياه باغلاقها وابقائها في اماكنها، حيث

كتب بعض الشبان على مواقع التواصل

الاجتماعي «عزيزي المواطن، تأكد من إنزال

هذا وألحقت العواصف الماطرة التي

تجتاح فلسطين منذ الجمعة الماضي اضراراً

وحسائر بالغة في الارواح وفي القطاع

الزراعي والبني التحتية والبيوت، حيث

غرق العديد منها بالمياه، خاصة تلك البيوت

والشقق السكنية الواقعة في مناطق

مُنخفضَّة. وعلى صعيد الضحايا البشرية

مياه الامطار شمال الضفة الغربية مساء

الثلاثاء، حيث قرر الرئيس الفلسطيني

ومن ناحيتها اكدت طواقم الدفاع المدني في طولكرم ومتطوعون من الاهالي بانهم

ما زالوا يبحثون عن المحامي ماهر رسمي

برية من عتيل، الذي فقدت اثار ه مساء

الثلاثاء، عندما ترجل من سيارته التي

محمود عباس اعتبارهما شهيدتين.

المرساة عند صف سيارتك».

الناصرة\_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

تقوم رئيسة قائمة دعم الانتخابية أسماء أغبارية زحالقة في هذه الأيام بجو لات في عدد من المدن والبلدات العربية، من بينها كفر قرع، الناصرة، ام الفحم، يافا، باقة الغربية، عكا، حيفًا، كفر مندا والكثير من البلدات العربية،

وذلك في إطار الحملة الانتخابية التي يقودها الحزب والتي تلقت تجاوباً متزايداً من قبل شرائح عديدةً في المجتمع العربي، وبالتحديد جمهور الشباب، خاصة أولَّتُك الذين

سيمارسون حقهم الانتخابي للمرة الأولى. وأفادت اغبارية زحالقة بأن إدارة الحملة الانتخابية للحزب تتلقى وبشكل متواصل

دعوات من فئات ومجموعات شبابية لتنظيم

التي تفرضها الحكومة على الطبقات المسحوقة والعمال وتمس بشكل خاص بالجمهور العربي

الإعلام العبري والعربي قد خصص في الأيام ً وأضافت: نحن وباختصار نرى أن الجمهور يعي أهمية مطلبنا، وهو عدالة واحدة للجميع أجريت في كافة القنوات التلفزيونية ومحطات ويرى الجهود التي نبذلها في الحزب وفي الإذاعة و الصحف المكتوبة، لقاءات مطولة عن برنامج الحزب وعن المرشحة أغبارية زحالقة جمعية معا النقابية من أجل السعى لهذه العدالة والحفاظ على حقوق العمال والطبقات وشخصيتها، حيث وصفها عدد كبير من كتاب الأعمدة في الصحف بأنها بُشرى حقيقية الضعيفة في المجتمع العربي واليهودي. وأنهت اغبارية بالقول بأن وجودها كامرأة عربية على رأس قائمة يهودية عربية يثير اهتمام الشريحة وعقبت أغبارية زحالقة على هذا الاهتمام المركزية في المجتمع، لاسيما أن اغبارية زحالقة المرأة العربية الوحيدة التي تتزعم حزبا ثمرة نضال الحرب الاجتماعي في السنوات سياسياً في البلاد، فهذه مقولة ورسالة واضحة الماضية وتحديداً ثمرة العمل الميداني الذي يقوم به الحزب بالتصاقه بالحملات الاحتجاجية من حزبنا أن المرأة والعربي ليسوا على هامش

التي شهدتها البلاد ومحافظته على شرارة هذه الحياة السياسية، بل لهم دور رائد وقيادي في

رام الله ـ «القدس العربي»

اكدت مصادر فلسطينية الاربعاء اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اعطاء ادوية ومستلزمات طبية خاصة بالكلاب الى بعض الاسرى الفلسطينيين المرضى في سجون ومعتقلات

من وليد عوض:

وندَّد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزَّت الرَّشْق بإقدام الاحتلال على تزُّويد عدد من الأسرى المرضى بأدوية وعلاجات خاصة بالكلاب، وأكَّد الرشق في تصريح صحافي الأربعاء، أن هذه جريمة عنصرية وسلوك غير إنساني يعبّر عن

ممكنة في دولة الاحتلال. وأكد الأسير المحرر رأفت حمدونة مدير مركز حالـة الانحطاط والبعـد عن كافة القيـم والأعراف الأسرى للدراسات أن الأسرى، خاصة المضربين والأخلاق التي وصل إليها الاحتلال الصهيوني عن الطعام يصارعون برد الشتاء بلا وسائل ووصف الرشق «هذه الجريمة بأنها وصمة عار على جبين كل من يتواطأ أو يسكت عن هذه

الجرائـم»، محمّـلًا الاحتلال المسـؤولية الكاملة عن حياة وسلامة الأسرى. ودعًا الرشـق «الَّنظمات الحقوقية والإنسـانية إلى تجريم هذا السلوك وتحريك دعاوى قضائية وأضاف حمدونة أن معاناة الأسرى تتضاعف لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة».

اسرائيل تقدم على اعطاء الاسرى الفلسطينيين ادوية

ومستلزمات طبية خاصة بالكلاب والمنخفض الجوي الثلجي يزيد من معاناتهم

ومن ناحية اخرى اكدت مصادر فلسطينية الاربعاء ان المنخفض الجوي الثلجي الذي تتعرض له فلسطين زاد من معاناة الاسرى الفلسطينيين الذي يواجهون الموجة دون اية وسائل للتدفئة. وأكد مركز الأسرى للدراسات أن هنالك 4600 أسير في ما يقارب من 20 سجنا ومعتقلا ومركز توقيـف وّتحقيق، يعيشـون تحت وطـأة المنخفض الجوى بدون أدنى امكانية للحماية وبظروف غير

إلى منع إدارة السجون من إدخال الملابس الشتوية والأغطية والأحذية وخاصة للممنوعين من الزيارات من أسرى قطاع غزة وفي مراكز

في ظل المنخفض الذي يصيب المنطقة الآن، حيث سترعة نقل عدوى الأنفلونيزا للوجود الجماعي مع قلة العناية والرعاية الطبية، وتابع أن اكثر الأسرى تضرراً من المنخفض هم الأسرى المضربون عـن الطعام بسـبب عدم تعويض الجسـم مـا يفقد من السعرات الحرارية ولحاجة الجسم لمضاعفة كمية الغذاء كلما زادت حالة البرد الشديد، مضيفا أن المضربين يتعرضون للمزيد من فقد الوزن والمعاناة، خاصة أن الجسم مع المنخفض البارد لن يتجرع الماء بما يقلل من حاجة الجسم لبعض

و دعا حمدونة كافة مؤسسات حقوق الانسان الاربعاء 103 أسـرى قادمين من سـجن «شطة» بعد للتدفئة أو اغلاق محكم للأبواب المشبكة، بالإضافة للمطالبة بالإطلاع على أوضاع الأسـرى في هذه أن غمرت مياه الأمطار غرفهم.

الظروف وادخال اللوازم الأساسية لوقايتهم من

وفي ظل فشل سجون الاحتلال في توفير الرعايـةَ في حدهـا الادنى وتدفـق الميـاه لزنازين الاسرى طالب نادى الأسير الفلسطيني مؤسسات المجتمع الدولي والصليب الأحمر الدولي، بالتدخل الفوري لإنقاذ الأسرى في سبَّجن «شُطَّة» جراء انهيار السور المحيط بالسجن بسبب الاحوال الجوية الصعبة السائدة. وحمل رئيس نادي الأسير قدورة فارس سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الاسرى في هذا السجن وغيره من السجون، لما يعانون من أوضاع مأساوية تضاعفت حدتها مع الحالة الجوية السائدة. مؤكدا ان اتصالات تجري من قبل محامي النادي لمعرفة اوضاع الأسرى والاطمئنان على حياتهم

هـذا ووصل إلى سـجن «ريمـون» الإسـرائيلي

### الاحتجاجات، في ظل الضربات الاقتصادية العمل السياسي والاجتماعي. مصرع سيدتين في نابلس ورجل في جنين

### المنخفض الجوي الثلجي الذي يضرب فلسطين كشف عن ضعف البنية التحتية بالاراضي الفلسطينية ويخلف ضحايا وعباس يعتبرهم شهداء

رام الله\_«القدس العربي»

من وليد عوض:

تحمّع المياه فيها بكميّات كبيرة، حيث

المتعارف عليها عالميا، الاانهم حمدوا الله من ناحية ثانية بان اصبحت منازلهم واقعة علَى «انْهر وبحار» في اشارة الـي المياه المتجمعة في الشوارع والطرقات.

وفيما تحققت امنية ذلك الشاب بان صبح بيته على بحر من المياه، اعلن شاب اخر عن «ارتفاع اسعار الشقق المفروشه لانها صَارِتَ تطَّل عالبحر»، في حين طالب شاب اخر من المواطنين بممارسة هواية الغطس كونهم محرومين من الوصول للبحار الحقيقية، وكتب على صفحته « فلسطين بلد كتير حلو بنصح الكل يغطس

فيما اعلن الدفاع المدنى الفلسطيني

فشلت شبكة تصريف المياه في تلك الطرق في استيعاب تلك الكميات من المياه بسبب محدودية سعتها، رغم أنه تم بناؤها في عهد السلطة التي اعادت ترميم شوارع وطرقات المدن والبلدات الرئيسة في الضَّفَّةُ الْغَرْبِية. واينما ذهبت والى اي وجهة توجهت

وشهدت معظم شوارع المدن الفلسطينية

وكتب الكثير من المواطنين على مواقع

التواصل الاجتماعي بأن هذا المنخفض الجوي حقق امانيهم بان اصبحت منازلهم على البحر، حيث كتب الشاب خالد موسى من جنين على موقعه انه يحمد الله علم. تحقيق امنيته بأن ينام ويستيقظ من النوم فيجد منزل عائلته على البحر، وتحققت الامنية بأن وجد بيته على بحر من المياه، في اشارة الى المياه التي غمرت الكثير من

الاربعاء عن عثورة على جَثْتي فتاتين جرفتهما مياه الامطار مساء الثلاثاء كما قتل رجل في جنين، واستمرار البحث عن محام أخر، كشف المنخفض الجوي الثلجي الذي يضرب فلسطين منذ ايام ضُعَف البنية التحتية بالاراضي الفلسطينية، حيث اتضح انها غير مطابقة لمواصفات السلامة

اكد الدفاع المدني الفلسطيني الاربعاء العثور على جثني هناء سمير السامري (24 عاما)، سترى مياه الامطار تغرق الشوارع الرئيسة وسماح وليد كنعان (36 عاماً) جرفتهما والطرقات الفرعية، في حين ان شبكات تصريف المياه لا تعمل بكفّاءة عالية، رغم ان كل تلك الطرق والشوارع تعتبر حديثة وتم بناؤها في عهد السلطة الفلسطينية. وتساءل المواطنون حول الاسباب التي حالت دون تصميم تلك الشوارع وتجهيزها بشبكات تصريف مياه قادرة على العمل بكفاءة ومطابقة لشروط السلامة العامة

الشوارع والطرقات الفلسطينية.

حاصرتها مياه وادى التين جنوب طولكرم، وأوضح أنه تم إخلاء 23 مواطنا، و50 حيث تزحلق وغرق في ميّاه الوادي حسب منزلا من السَّكان في محافظة طوباس جراء شهود عيان. وكانت العاصفة الجوية التي تسود فلسطين منذ أربعة أيام قد اشتدت بشكل عنيف منذ ساعات مساء الثلاثاء، حيث تمت إصابة أكثر من 500 مواطن، وغرق أكثر مُن 400 منزل بالسيول الجارية، في

محافظات الضفة الغربية. وقال تقرير لإدارة العلاقات العامة والإعلام بالدفاع المدني الفلسطيني، إن عدد درجات الحيطة والحذر، والتّزام مّنازلهم، الإصابات جراء اشتداد المنخفض الجوي في محافظات الضفة الغربية في الساعات الأُخيرة بلغ 500 مواطن، إُضَافَة لغمر 400 منزل بمياه السيول التي تشكلت بفعل الأمطار الغزيرة.

وأضاف التقرير أنه جرى إنقاذ أكثر من 300 مواطن بمحافظة طولكرم، وتم تسجيل أكشر من 120 إصابة في جنّين، وغرق 130 منزلًا، وإنقاذُ 6 أطفالً في منطقة جبع

في المحافظات الشمالية، بتوحي أقصى

وأهاب فياض بالمواطنين حصر الحركة والتنقل في حدود الضرورة القصوي،

وأهابت مديرية الدفاع المدنى، بالمواطنين

تجنباً للغرق والانجراف في السيول التي تسببت بها الأمطار الغزيرة. ومن جانبه أصدر رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض الاربعاء قرارا بتعطيل جميع الدوائر الرسمية بسبب

سوء الأحوال الجوية وبدء تعمق المنخفض

الفيضانات والسيول، مشيرا إلى أن عدد المصابين في محافظة سلفيت وقلقيلية بلغ 40، إضاَّفة إلى إخلاء أكثر من 100 منزل، وفي رام الله وأريحاتم إنقاذ أكثر من 30 مواطَّنا، إضافة إلى إخلاء 20 منزلا.

وعدم التحرك بمركباتهم على الشوارع،

السيول، في حين سمح الجانب الاسرائيلي لطواقم بلدية الخليل جنوب الضفة الغربية بالتدخيل وانقاذ المواطنين القاطنين في ألبلدة القديمة بمدينة الخليل التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية جراء السيول التي

وبماً يشمل فرق المتطوعين. ودفع المنخفض الجوي الثلجي الذي يضرب فلسطين الى التعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين، حيث اندفعت

للتخفيف من أعباء طواقم الدفاع المدنى وطواقم الإغاثة والطوارئ، وتمكينها من القيام بواجبها في مواجهة المتطلبات الضرورية، مؤكدا قرار سريان حالة الطوارئ في جميع المحافظات الفلسطينية،

فرق الأنقاذ الاسرائيلية لانقاذ العديد من المواطنين شمال الضفة الغربية جراء

غمرت المنطقة والمحال التجارية، وأفاد عماد النتشة منسق الارتباط المدنى في محافظة الخليل، بأنَّ الوَّزيْر حسينً الشُّيخ، اتصل مع الجانب الاسرائيلي، لمنع

فلسطينيون يتنقلون على عربة يجرها حمار في غزة التي غمرت بالماء

. وأضاف النتشة، ان حسين الشيخ تقدم بطلب للجانب الاسرائيلي، لأزالة المُكعبات الاسمنتية والبوابات الحديدية داخل البلدة القديمة، التي تعمل على احتجاز مياه الامطار خلفها، تنظرا لسوء الاحوال الجوية وكثرة الامطار التي هطلت». وبلغت العاصفة الثلجية التي تضرب المنطقة ذروتها الاربعاء بتساقط الثلوج على معظم الاراضى الفلسطينية التي يزيد

التجارية.

خطر مياه الامطار في البلدة القديمة من

مدينة الخليل، ومنع وقوع كارثة، وسمح

الجانب الاسرائيلي لطوأقم بعمل فتحات

لتسريب المياه، حيث ارتفع منسوب مياه

الامطار في سوق القزازين الى ما يزيد عن

المتر ونصّف المتر، وبأت ذلك يشكل تهديداً

على حياة البلدة القديمة والسكان والمحال

ارتفاعها عن 800 مترعن سطح البحرفي

موسم مطري لم تشهده المنطقة منذ اكثر

غزة ـ «القدس العربي» من أشرف الهور:

لم تستطع السلطة الفلسطينية منذ ستين يوماً من توفير سوى نصف راتب شهري لموظفيها، بسبب تأخر وصول أموال الدعم العربي المقدرة بــ 100 مليـون دولار، وهو ما أحدث أزمة اقتصادية خانقة يعيش تفاصيلها الآن أكثّر من 120 ألف موظف في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن رغم هذه الظّروف لم تجد الحكومة القالة التي تديرها حركة حماس في غزة صعوبة في توفير رواتب موظفيها. ففى مناطق الضفة الغربية وفى قطاع غزة تعيش أسر الموظفين ازمة حقيقية في ظلُ الأجواء الحالية الشتوية التي تترافق مع شروع الطلاب، سواء في الجامعات أو المدارس

مند شهرين حال دون شرائه للعديد من

مريزيد من مصاريف الأهالي.

بتقديم امتحانات الفصل الدراسي الأول، وهو هنا في غزة متلايقول أديب محمدوهو موظف في العقد الخامس، يتلقى راتبه من السلطة الفلسطينية، ان تأخر الراتب

الاحتياجات المنزلية الضرورية، مثل ملابس شـتوية لأفراد أسـرته، وكتب يحتاجونها قبل

ظروف الانقسام أن الأمر بات صعبا للغاية، ويرى في تأخير صرف الرواتب «مؤامرة» حاكتها أمريكا، وشاركت فيها دول لم يستثن منها العربية، التي قال انها لا ترال تؤخر وكانت السلطة الفلسطينية تعول كثيرا على الـ100 مليون دولار شـهريا، وعدت الدول العربية بتقديمها ضمن «شبكة الأمان»، بعد أن أوقفت إسـرائيل تحويـل أمـوال الضرائب

وفي الضفة الغربية أضرب الموظفون عدة مرات، وتقول النقابات انها ترفض قيام الحكومة بصرف نصف الراتب الندى لأيلبي الحدُّ الأدني من المتطلبات والاحتياجاتً

على أمل سدادها فور وصول المنح العربية.

### الاسرى الفلسطينيون السياسيون يطالبون «العليا» بجلسة إضافية بهيئة موسعة للسماح لهم باستكمال تعليمهم

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس: قدم ثلاثة أسـري فلسـطينيين (أمنيـين) أمس، 9 كانـون الثاني (ينايـر) 2013، طلب اللمحكمة العليا لعقد جلسة إضافية بهيئاً قضائية موسعة للنظر في قرارها السابق، الذي يصادق على قرار الحكومة الإسرائيلية بمنع جميع الأسرى المصنفين سجناء أمنيين،

من التعليم الأكاديمي، في حين يتابع فيه السجناء الجنائيون تعليمهم بالجامعة المفتوحة بشكل اعتيادي. وكانت المحكمة العليا رفضت في 24 كانون الأول (ديسمبر) 2012، ثلاثة استئنافات قدمت باسم أسرى سياسيين، طالبوا من خلالها بالسماح لهم بالاستمرار بالتعليم الجامعي في الجامعة

المفتوحة، عبر الراسلة، خلال قضاء فترة محكوميتهم في السجون . الإسرائيلية. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد منعت الأسرى من متابعة تعليمهم في شهر حزيران (يونيو) من العام 2011 كخطوة عقابية انتقامية للشغط على حركة حماس من أجل أطلاق سراح الجندي

للنظر مجددا في القرار السابق لما فيه من جوانب مبدئية. وشدد الأسرى على أن رفض الاستئناف يشرعن التمييزبين الأسرى الأمنيين والجنائيين بدون أي سبب موضوعي. هذا وقال مقدمو الطلب، المحامية عبير بكر من العيادة القانوتية لحقوق وإعادة تأهيل السجناء في جامعة حيفا، المحامي حسن جبارين من مركز عدالة، وليلة مرجاليت من جمعية حقوق المواطن، بأن القرار السابق يناقض بشكل تام العرف القانوني المنبثق عن قرارات المحكمة العليا الساريّ منذ سنوات طويلة، والذي يمنع

أي تمييز اعتباطي بين الأسرى الأمنيين والجنائيين بشان ظروف

وشدد الملتمسون على أن عدم تغيير قرار المحكمة من قبل هيئة

موسَعة سيؤدي إلى تآكل جدي في المبدأ الأساسي بشأن حقوق

السَّجناء- وهـو أن حقوق الإنسان الخاصة بالسَّجين لا تنتهي

عند بوابة السجن. قرارات المحكمة العليا السابقة تنص على أنّ

المس بحقوق الأسير غير قانوني إلا في حال وجدت مبررات جدية تهدف للحفـاظ على الأمن والنظام العام في الســجن. يُذكر أنه في العام 2010، وصل عدد الأسرى الذين يدرسون في إطار الجامعة المفتوحة إلى 270 أسيرا، منهم فقط 60 أسيرا جنائيًا، و210 أسرى

#### وتسمح مصلحة السجون لكل الأسرى الجنائيين بالتسجيل جلعاد شليط. وجاء في قرار المحكمة أن منع الأسرى السياسيين منّ للتعليم الجامعي بدون النظر إلى خطورة جرائمهم، بالمقابل يُمنّع التعليم الجامعي لا يعتبر تمييزا بين الأسـرى الأمنيين والجنائيين، وعليه قررت رفض الالتماس من دون تفسير الأسباب. كل الأسرى الأمنيين السياسيين بدون استثناء من إتمام دراستهم بدون أي تفسيرات موضوعية. وطالب الأسرى المحكمة بعقد جلسة بهيئة قضائية موسعة

الاعتقال.

موجة البرد والامتحانات تزيد الأعباء على موظفي السلطة الذين لم يتلقوا رواتبهم منذ ستين يوما

> ويؤكد أديب وهو موظف ملازم لبيته بفعل وصول أموال شبكة آلأمان.

للخزّينة الفلسطينية، بعد حصول فلسطين على صفة «دولة مراقب»، في الأمم المتحدة.

اليومية للموظفين. وشرعت الحكومة الفلسطينية بصرف مبلغ يعادل نصف راتب الموظفين الشهر الماضي، بعد اقتـراض مبلـغ 100 مليـون دو لار مـن البُّنوك،

وجرى صرف البنوك لهذا المبلغ الكبير بعد حصولها على رسالة ضمانة بالمبلغ قدمها نبيل العربى الأمن العام للجامعة العربية لهذه البنوك. وسبق أن أكدت الدول العربية أكثر من مرة، آخرها يوم التاسع من الشهر الماضى، عقب اجتماع وزراء الخارجية في العاصمة القطرية الدوّحة، بأنها ستلتزم بدفع 100 مليون دولار شهريا للخزينة لكن أيا من هذه الأموال لم تصل لغاية اللحظة إلى خزينة السلطة، حتى مبلغ الـ26

مليون دولار الذي وعدت دولة الجزائر، قبل أيام، بتقديمه للفلسطينيين. وعلى العكس استطاعت حكومة حماس في قطاع غزة صرف رواتب موظفيها الشهر المآضي، وأعلنت أنها ستبدأ بصرف رواتب الشهر الجاري ابتداء من اليوم الخميس، وفق الآلية المعهودة في كل شهر في مكاتب البريد المعتمدة فكى القطاع وفروع البنك الوطني

ويقول مسؤولون في السلطة انهم يتطلعون الى أن تبدأ عملية تدفق الأموال العربية المتأخرة إلى خزينة السلطة بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في العاصمة المصرية القاهرة الأحد المقبل.

### انفجار سيارة مفخخة في مدينة «المعضمية» بريف دمشق.. ومقتل اربعة اطفال من عائلة واحدة في غارة جوية وسط سورية

# سورية تدعو المجتمع الدولي لتأييد الحل السياسي والمعارضة في الداخل والخارج للمشاركة بمؤتمر الحوار الوطني

■ بيروت\_دمشـق\_القاهرة\_وكالات: أفاد المرصد السورى لحقوق الانسان أن سيارة مفخخة انفجرت في مدينة «المعضمية» بريف دمشق مساء الأربعاء، فيما قتل اربعة اطفال من عائلة واحدة في وقت متقدم من ليل الثلاثاء في بلدة بالقرب من مدينة حمص وسط سورية جراء غارة جوية نفذتها طائرات حربية، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان امس.

وذكر المرصد، في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، أن معلومات أولية تشير إلى «سقوط شهداء وجرحى وأضرار مادية كبيرة في منطقة الانفجار».

وقال المرصد في بريد الكتروني «تعرضت قرية جباب حمد للقصف بطائرة حربية تابعة للقوات النظامية ليل الثلاثاء الاربعاء ووردت معلومات اولية عن استشهاد عشرة مواطنين تم توثيق اسماء اربعة منهم هم اطفال من عائلة و احدة».

واشار الى ان اعمار الاربعة تبلغ سبعة اشهر و12 و14 و16 سنة. وتقع جباب حمد الى الشرق من مدينة

حمص قرب بلدة شهدت «هجوما على «مفرزة للمخابرات» عند مدخلها. وقال المرصدان ن «مقاتلين من عدة كتائب مقاتلة هاجموا ليل الثلاثاء مفرزة للمخابرات

عند مدخل بلدة الفرقلس (...) ادى الى سقوط قتلى وجرحى في صفوف عناصر المفرزة». وفي ريف دمشق، تحدث المرصد عن «انفجارًات في محيط مبنى ادارة المركبات بين

مدينتي عربين وحرستا منتصف ليل الثلاثاء الاربعاَّء، تبعها اطلاق نار كثيف». كذلك، تعرضت بلدة حجيرة البلد والسيدة

زينب ومدينة المعضمية للقصف عند منتصف الليل، مع استمرار القوات النظامية في محاولتها السيطرة على معاقل للمقاتلين المعارضين في محيط دمشق.

في محافظة ادلب (شمال غرب)، تعرضت الاحياء الغربية من مدينة معرة النعمان

الاستراتيجية للقصف، بحسب المرصد الذي لم يتحدث عن سقوط ضحايا. وكان المقاتلون المعارضون سيطروا في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي على هذه المدينة، ما سمح لهم باعاقة امدادات

القوات النظامية المتجهة من دمشق الى مدينة

حلب (شمال)، جاء ذلك فيما دعت سورية، الأربعاء، المجتمع الدولي إلى تأييد الحل السياسي للأزمة السورية، ووقف تمويل المجموعات المسلَّحة وإيوائها، كما دعت المعارضة في الداخل والخارج للإنخراط في حوارات مفتوحةً بهدف التحضير لعقد مؤتمر الحوار

ودعا مجلس الوزراء السوري في ختام

جلسة أقر خلالها بيان الحكومة لتنفيذ البرنامج السياسي لحل الأزمة في سورية استناداً إلى تكليف الرئيس بشار الأسد، الدول والأطراف الاقليمية والدولية ذات الصلـة بالمجمو عـات المسلّحة لوقف تمويلها وتسليحها وإيوائها، ودعوة هذه المجموعات المسلّحة للالتزام بوقف فوري للعنف بكل أشكاله، وأشار الى أنه فور التزام المجموعات المسلحة وداعميها بوقف العنف ومختلف عمليات الإمداد العسكري، توقف العمليات العسكرية على الأراضى السورية مع الاحتفاظ بحق الجيش والقوات المسلحة في الدفاع عن النفس وعن المواطنين والممتلكات العامة والخاصة.

كما دعا المجتمع الدولي بكل هيئاته ومنظماته ودوله إلى «تأييد الحل السياسي للازمـة فـى سـورية والعمـل علـى مكافحـة الإرهاب بكل أشكاله والالتزام بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بما فيها حظر توريد السلاح الى المجموعات الإرهابية والتوقف

عن دعمها مادياً وسياسياً وإعلامياً». وقرر مجلس الوزراء تكليف وزارة الخارجية بإجراء الاتصالات الاقليمية والدولية لتوضيح المبادرة التي أطلقها

حول الآلية التي يمكن تطبيقها لمراقبة تنفيذ ما ذكر أعلاه وخاصة مراقبة الحدود، ولاسّيما أن البرنامج استند إلى مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وبيان جنيف. ودعا «المعارضة الوطنيّة في الداخـل والخارج وجميع الأحزاب والقيادات والتيارات السياسية ومكونات المجتمع السوري الأخرى للانخراط في حوارات مفتوحة بهدف التحضير مع الفريق الحكومي لعقد مؤتمر الحوار الوطني، وذلك بعد تقديم الضمانات الكافية لمن يرغب بالدخول إلى البلد والإقامة فيها ومغادرتها دون التعرّض

الرئيس الأسد، والدعوة لتأييدها والتشاور

وطلب المجلس تهيئة كل ما يلزم لعقد مؤتمر الحوار الوطني الهادف إلى وضع الميثاق الوطنى الذي يحدد معالم النظام الدستوري والقضائي والملامح السياسية والاقتصادية

وقال المجلس في بيانه إنه «باعتماد الشعب للميثاق الوطني بموجب استفتاء عام تنتهى مهمـة الحكومـة القائمـة ويتم تشـكيل حكومة موسعة ذات صلاحيات تنفيذية واسعة وفق أحكام الدستور تمثل فيها مكونات المجتمع السوري وتكلف بتشكيل جمعية تأسيسية لصياغة مشروع دستور جديد تنفيذاً لما اتفق عليه في مؤتمر الحوار الوطني، ومن ثم يعرض مشروع الدستور على استفتاء شعبي لإقراره على أن تقوم الحكومة بعدئذ باعتماد ما اتفق عليه في المؤتمر من قو انين لاسـتكمال إصدارها وفقاً للدستور الجديد»،

وأضاف «تقوم الحكومة بإجراء انتخابات برلمانية استناداً لقانون الانتخابات الجديد، يلى ذلك تشكيل حكومة جديدة وعقد مؤتمر المصالحة الوطنية، وإصدار عفو عام عن الجرائم المرتكبة خلال الأحداث مع الاحتفاظ

بالحقوق المدنية لاصحابها». وختم مجلس الوزراء بيانه بدعوة «الشعب السوري العظيم بكل مكوناته إلى مساندة هذا

البرنامج والإسهام الجاد في تنفيذه إنقاذاً للوطن وحماية لمقدراته ودرءاً للأخطار التي تحدق به».

وأوضح مجلس الوزراء أن البرنامج السياسي لحل الأزمة ينطلق من مبادئ الحوار بين أبناء سوريا بقيادة سورية، وأهداف ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي

وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وبيان جنيـف الصــادر بتاريــخ 30–6–2012، والتي تؤكد الحفاظ على سيادة الدول واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية للدول، وإيمانا بضرورة

اطفال يسيرون وسط الدمار في حلب

و من أجل رسم المستقبل السياسي لسورية الديمقراطية على أساس التعددية السياسية، وبغية خلق مناخ آمن ومستقر يستند إلى وقف كل أشكال العنف». وكان الرئيس السوري بشّار الأسد طرح

يـوم الأحد الماضي، في أول خطـاب يلقيه منذ

نحو 7 أشهر، مبادرة لحل الأزمة في سورية تستثنى حملة السلاح وتقوم على وقف إطلاق النار وعقد مؤتمر حوار شامل للوصول إلى ميثاق وطنى ودستور جديد تتشكل على أساسه حكومة جديدة وتجري انتخابات

### سفير ايران لدى سورية: الأزمة في سورية لن تحل إلا بالحوار

# هيئة اغاثة تركية؛ مقاتلون يفرجون عن 48 إيرانيا مقابل أكثر من ألفي مدنى تحتجزهم الحكومة السورية

رئيس هيئة الإغاثة الإنسانية التركية إن مقاتلين سوريين أفرجوا الأربعاء عن 48 رهينة إيرانيا في تبادل للسجناء مقابل أكثر من ألفي مدنى تحتجزهم الحكومة السورية. وقال شاهد من رويترز إن 48 إيرانيا أفرج عنهم

■ اسطنبول ـ دمشق ـ رویترز ـ دب ا: قال

معارضون سوريون وصلوا إلى فندق شيراتون في وسط دمشق امس.

وكان لواء البراء السوري المعارض احتجز لإيرانيين في أوائل آب (أغسـطس) وهدد في باديء الأمر بقَّتلهم وقال إنهم أعضاء في الحرس الثوري الإيراني أرسلوا للقتال في صفوف قوات الرئيس السوري بشار الأسد.

ونفت طهران احد أقرب حلفاء الأسد الأمر وقالت إن المحتجزين كانوا يرورون مرارات شيعية في وريه وطلبت من ترحيا وقطراه بالمعارضين السوريين للمساعدة في إطلاق سراحهم. وقال بولنت يلدريم رئيس هيئة الإغاثة الإنسانية التركية التي ساعدت في التوصل لاتفاق مبادلة السَّجناء لرُّويترز عبر الهاَّتف من دمشـق «أفرج عن 48 إيرانيا ويجري نقلهم إلى دمشق برفقة مسؤولين

إيرانيين وسوريين». وأضاف يلدريم أن الافراج عن 2130 سجينا مدنيا وغالبيتهم سوريون لكن من بينهم أتراك وأجانب آخرون بدأ بدوره، وذكرت قناتان تلفزيونيتان إيرانيتان نبأ الإفراج عن 48 إيرانيا في تبادل

ولم يرد تأكيد من الحكومة السورية التي أفرجت دوريا عن المئات من السجناء منذ نشوب الصراع في سورية قبل 21 شهرا في إطار تنازلات على ما يبدو.

لم تلطخ أياديهم بالدماء. وتبرم الحكومة السورية اتفاقات محلية مع جماعات معارضة لمبادلة السجناء لكن إفراج امس سيكون المرة الأولى التي يفرج فيها عن محتجزين غير سوريين في مبادلة للسجناء.

وتتهم جماعات المعارضة السورية الأسد باحتجاز عشرات الآلاف من السجناء السياسيين منذ توليه السلطة قبل 12 عاماً وتقول إن أعداد المحتجزين زادت بشدة خلال الحرب الأهلية. وأصبح المفقودون يمثلون قضية مهمة منذبدء

الاحتجاجات ضد الأسد في آذار (مارس) عام 2011. وتركيا من أشد منتقدي الأسد وتدعم المعارضة السورية بقوة وتؤيد التدخل الدولي. وتنتقد تركيا بشدة موقف إيران من الانتفاضة السورية التي الأمم المتحدة.

وتؤيد تركيا ودول الخليج العربية والولايات المتحدة ودول أوروبية حليفة مقاتلي المعارضة وأغلبهم من السنة بينما تدعم إيران الأسد الذي ينتمى للأقلية العلوية الشيعية.

وكانت صحيفة سورية موالية للحكومة قالت في 31 كانون الأول (ديسمبر) إن القوات السورية اعتقلت أربعة من طياري المقات الأتراك كانوا يحاولون التسلل إلى مطار عسكري مع مجموعة مسلحة في محافظة حلَّب الشَّمالية.

وذكرت صحيفة «الوطن» ومقرها دمشق أن الاعتقالات التي تمت في قاعدة كويرس العسكرية الواقعة على بعد 24 كيلومترا شرقي مدينة حلب أثبتت تدخلا تركيا سافرا في الأزمة السورية،

ولم تعلق وسائل إعلام رسمية على هذه الواقعة. لكن دمشق تؤكد دائما أن السجناء الذين تفرج عنهم وقال لواء البراء التابع للجيش السوري الحرفي تشرين الأول (أكتوبر) إنه سيبدأ في قتل الإيرانيين ما لم يفرج الأسد عن محتجزي المعارضة السورية ويوقف قصف المناطق المدنية، لكن قطر وتلبية لطلب إيراني حثت المعارضين على عدم تنفيذ التهديد. ويتهم المعارضون الذين يحاربون للإطاحة بالأسد إيران بإرسال مقاتلين من الحرس الثوري لمساعدة قواته على سحق الانتفاضة وهو اتهام

ومن جهته اعتبر السفير الايراني في سورية محمد رضا الشـيباني إن «الأزمة السـوّريّة لن تحل

وقال الشيباني، في مؤتمر صحافي مقتضب الأربعاء بعد اطلاق سراح 48 ايرانيا كانوا محتجزين دؤوبة تكللت بالنجاح تم إطلاق الزوار الايرانيين ، نُقَدم المباركة للشعب الايراني ولإبنائه بعودتهم لوطنهم سالمن .. نشكر المسؤولين السوريين والاخوة في منظمة (أي ها ها) التركية (جمعية إغاثة) لما

قدمو ه من جهو د جليلة». وأضاف «نتمنى اطلاق سراح جميع المختطفين في سورية ولن ندخر جهدا للمساعدة بإطلاق اللبنانيين المختطفين (من حزب الله الشيعي التابع لايران) وان المفاوضات من أجل اطلاق 48 أيرانيا كانت صعبة جدا لكنها تكللت بالنجاح لذلك نحن نعتقد أن الازمة السورية لن تحل الا بالحوار».

وأطلقت السلطات السورية مئات المعتقلين السوريين مقابل أن يفرج الجيش السوري الحرعن



رجال دين ايرانيون يستقبلون المفرج عنهم امس في فندق الشيراتون في دمشق

#### المبعوث الاممى: السوريون يعتقدون ان حكم اسرة الاسد أطول مما ينبغي

### دبلوماسيون روس وأمريكيون يلتقون بالإبراهيمي يوم الجمعة

■ بيـروت\_موسـكو\_رويتـرز: قال المبعوث الدولى الاخضر الابراهيمي في مقابلة بثت الاربعاء ان السوريين يعتُّقدون ان الفترة التي حكمتُ فيها أسـرة الأسـد البلاد على مـدى 40 عاما فترة طويلة للغاية وهو ما يمثل اقرب تصريحاته الى الدعوة المباشرة لخروج الاسد من السلطة.

وأضاف الابراهيمي في المقابلة مع هيئة الاذاعـة البريطانية «في سـورية بالـذات اعتقـد ان مـا يقولـه النـاس

هو ان حكم اسـرة الاسـد لمـدة 40 عاما أطول بعض الشيء مما يجب. ولذلك فالتغيير يجب ان يكون حقيقيا. ينبغى له ان يكون حقيقيا واعتقد ان الرئيس الاسد يمكنه ان يتولى زمام القيادة في الاستجابة لتطلعات شعبه بدلا من مقاومتها».

الى ذلك نقلت وكالة انترفاكس

لهم ذلك لجأوا الى مخيمات اقيمت كيفما

اتْفُق مثل هذا المخيم في قبة بشمرا حيث

نصبت بضع عشرات من الخيام على قطعة

ارض تتناثر فيها القمامة على الطريق

لكن العواصف التي اجتاحت بلاد الشام

زادت الوضّع سوءا بتصورة مفاجئة، وقالُ

وأمريكيون اجتماعين الشهر الماضى مع الإبراهيمي الذي يصاول انهاءً الصراع المستمر منذ نُحو 22 شهرا بين

الروسية للأنباء عن ميخائيل ومعارضيها. بوجدانوف نائب وزير الخارجية جهود الابراهيمي لصياغة اتفاق سلام الروسي قوله امس الأربعاء إن

اللاجئون السوريون تحت رحمة عواصف الشتاء على الساحل اللبناني

يستندالي اتفاق توصلت اليه قوي دبلوماسيينروسا وأمريكيين سيلتقون بالمبعوث الدولي بشأن سورية الأخضر الإبراهيمي يوم الجمعة في جنيف. وعقد دبلوماسيون روس

> حكومة الرئيس السوري بشار الأسد وتؤيد روسيا والولايات المتحدة

ونقلت انترفاكس عن بوجدانوف قوله «من المقرر عقد اجتماع بمشاركة ميخائيـل بوجدانـوف (ونائـب وزيـر

وتقول روسيا ان رحيل الأسدعن السلطة يجب ألا يكون شرطا مسبقا لحل سياسي في سورية حيث قتل أكثر من 60 ألف شخص منذ بدء الصراع.

لكنهما مختلفتان بشأن الأسد.

دولية في جنيف في حزيران (يونيو)

يدعو الى تشكيل هيئة حكومة انتقالية

والأخضر الابراهيميّ في 11 يناير في وكان بوجدانوف مبعوث الكرملين

الخارجية الأمريكي) وليام بيرنز

الخاص لشؤون الشرق الأوسط قد التقى مع بيرنز والابراهيمي في جنيف في التاسع من كانون الأول (ديسمبر) بعد ثلاثة ايام من اجتماع الإبراهيمي مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيرته الأمريكية هيلاري كلينتون في دبلن.

■ موسـكو ـ اف ب: اعلنـت وزارة الخارجية الروسية الاربعاء ان روسيا خذت «بعض الافكار» التي وردت في الخطاب الذي القاه الرئيس السوري بشار الاسد في الاعتبار من دون ان (يناير) في الاعتبار». تذكر النقاط الرئيسية لهذه الخطة واضافت الوزارة ان «الرئيس التي رفضتها المعارضة السورية ودانها الغربيون.

السوري اكد انه مستعد لاطلاق حوار سوري ولاجراء اصلاحات في اطار احترام سيادة سورية واستقلالها

موسكو تأخذ «بعض الافكار»

في خطاب الاسد في الاعتبار ولم توضح الوزارة ما اثار اهتمامها المفاوضات الدولية ستستمر حول في خطة الرئيس الاسد الذي اقترح النزاع السوري «مع اخذ بعض الافكار وقف العمليات العسكرية وبدء حوار وطنى برعاية «الحكومة الحالية» التي جاءت في خطّاب الرئيس بشار مؤكدا انه لم يجد حتى الآن «شريكا» الاسّد في السّادس من كانون الثاني

للنظام السوري، لم تعلق حتى الآآ على خطابات الاسـد التـى انتقدها الغربيون ورفضتها المعارهضة ووحدة اراضيها ومبدأ عدم التدخل».

## وروسيا الداعم الرئيسي مع الصين

### محللون: مأساة حلب تقلص التأييد لمقاتلي المعارضة

وقالت الوزارة في بيان حول

المفاوضات الجديدة مع الولايات

المتحدة والموفد الدولى الاخضر

على من سورية قبل أسبوعين ويقيم الآن مع زُوجته وطفليهما في خيمة غير محكمة من الواح الخشب والبلاستيك محاطة بطين تغوص فيه القدم حتى الكاحل في قطعة أرض بشمال لبنان. واجاد عامل البناء السابق البالغ من

■ قبة بشمرا (لبنان)\_رويترز: فرسيد

العمر 27 عاماً اقامة الخيمة لكن الجدران الرقيقة لا تحمي من البرد ولا الرياح ولا الأمطار التي هطلت على المخيم على مدى أربعة ايام في واحدة من اعنف عواصف الشـتاء التي تُشـهدها المنطقة في عشـرات

وقال على في حين يتسرب ماء المطر من سـقف خيمتــه «وكأننــا عدنا إلــى العصور السحيقة... نعيش بدون كهرباء وبدون ماء وبدون أي شيء». وفر نحو 190 ألف سوري إلى لبنان منذ بدء الانتفاضة ضد حكم الرئيس السوري بشار الأسد قبل نحو عامين لكن الحكومة

مخيمات رسمية مثل التي أقيمت في تركيا والاردن. وترك ذلك العديد من السوريين يقيمون عند اصدقاء او اقارب لهم ومن لم يتسن

اللبنانية المنقسمة تقاوم حتى الآن إقامة

على «لم نشلهد شدة مثل هذه من قبل... الليلة الماضية لم نستطع النوم كان الطقس شديد البرودة والرياح قوية». ويقول سكان المخيم إن ما لديهم من الغذاء والدواء وزيت التدفئة وغيرها

السريع الساحلي.

وتتناثر في الخيام مخزونات متناقصة لمواد قليلة مثل الشاي والبصل والثوم والزيتون. وتقول فريال (30 عاما) التي فرت من

مدينة إدلب في شمال سورية وتغطي

الصّراع حتى الآن وهناك أكثر من 600 ألفّ لاجيء مسجلين. وقالت الامم المتحدة الثلاثاء إن نحو

نطهو ه؟ ليس لدينا شيء».

ولكن أنظر إلى حالنا».

الربيع العربي.

واضافت «جئنا إلى هنا بحثا عن الأمان

وبدأت الانتفاضة السورية بمظاهرات

سلمية في آذار (مارس) 2011 لكنها تحولت

إلى العنتف بعد حملة لقمعها واصبحت

منذ ذلك الحين الأعنف من بين انتفاضات

وقتل أكثر من 60 الف شخص في

بالاسد المنتمي للطائفة العلوبة المنبثقة عن الشيعة الاستقطاب الطائفي في لبنان حيث انتهت في 1990 حرب اهلية دامت 15 عاما لكن السلام هش. ولطالما عاش لبنان البلد الصغير متعدد

الطوائف في ظل جارته الكبرى سوريا التي

الحدو د. لكن جماعات الإغاثة تضغط على الحكومة لبذل مزيد من الجهد لمساعدة اللاجئين السوريين الذين تعادل اعدادهم الآن حوالي خمسة في المئة من عدد

شعرها بحجاب «ما الذي يمكننا أن كانت تتخذ مواقف منحازة في الخلافات اللبنانيـة الداخليـة ونشـرت الالاف مـن جنودها في لبنان حتى عام 2005. وحاول لبنان رسميا أن ينأى بنف عن الصراع الدائر في سورية لكن الطوائف المتنّاحرة التي تنّاصر أو تعارض الاسد تقاتلت بشكل متقطع في بيروت ومدن أخرى. ووقعت بعض اعنف الاشتباكات على

مسافة نحو عشرة كيلومترات فقط من قبة بشمرا في طرابلس ثاني اكبر المدن

السُكانُ في لبنان البالتُغ حوالي خُمسة ملايين نسمة.

■ حلب (سـورية)\_رويترز: في سوق مزدحمة في سورية بتجه زوجان متأنقان إلى مراسل أجنبي لدس ورقة في يده... هذه هي طريقة الاستغاثة الصامتة في مواجهة خوف أصبح الصحافيون الذين يزورون سورية معتادين عليه على . مدى العامين الماضيين. لكن هذا المشهد ليس في دمشق التي تسيطر عليها قوات الرئيس بشار الأسد بل في حلب التي تسيطرُ عليها المعارضةُ.. في هذه الورقة شكويٌ من الفوضيُّ التي أحدثتها الانتفاضة و آماًل في أنّ يُهزم الأسّد «الإرهاب». قَال الزوجان «كنا نعيش في سالام وأمان إلى أن وصلت إلينا هذه الثورة اللعينة... ندعُّو الله أنَّ يساعد النظام على مُحاربة الجيشُ السوري الحر والإرهاب.. نحن مع سيادة

الرئيس بشار الأسد للأبد». ورغم أن البعض قد يظن أنهما من جهاز الأمن الذي يريد أن

وقيام بعضهم بالسلب وانعدام الأمن ومقومات الحياة مثل مياه الشرب والخبز والكهرباء في مناطق قصفتها الدبابات وهاجمتها قوات الأسد الجوية.

وإدراكا لهذه الريبة شكلت وحدات مقاتلي المعارضة هياكل للقيادة والحراسة كنواة لمؤسسات ربماً تدير يوما البلاد بأكملها ويأمل المعارضون أيضا أن يظهروا من خلالها للدول

مع ما يقدم من مساعدات من مال وسلاح. لكن بالنسبة لمن يخشون ما هو أسوأ في سورية بعد أن كشفت الانتفاضة عن خصومة عرقية وطائفية ظلت مقموعة لزمن طويل فإن ما يظهر من دلائل في حلب على أن تلك المؤسسات الجديدة ليس لها أثر فعلي يذكّر على فصائل المقاتلين المتناحرة لا ينبىء بخير. ومن ناحية أخرى تزداد العلاقات توترا بين مقاتل المعارضة وسكان حلب الذين يضمر لهم كثير من المقاتلين

العربية والغربية الداعمة أن لديهم تنظيما يتيح لهم التعامل

استياء لعدم انتفاضهم ضد الأسد منذ البداية. وأقربعض قادة مقاتلي المعارضة ممن أجريت معهم مقابلات داخل حلب وحولها خلال الاسبوعين الماضيين بوجود مشكلات داخل الجيش السوري الحر الذي يتألف من ألوية تتنافس

متطفلين دخلوا الجيش السوري الحر».

ويرى أبو أحمد الذي ينحدر من بلدة صغيرة على الحدود مع تركيا أن أغلب سكان مدينة حلب التي يسكنها أكثر من مليوني نسمة غير متحمسين تجاه الانتفاضة المستمرة منذ نحو 22 شهرا والتي يمثل السنة من المناطق الفقيرة أغلب المشاركين فيها.

ومضى يقول «ليس لديهم فكر ثوري» وقدر أن نسبة التأييد للأسـد في حلب تبلغ نحو 70 في المئة بين سكان الحضر ومنهم الكثير من الأكراد والسيحيين والعلويين. لكنه أقر أيضا بأن النهب وغيره من التجاوزات جعلت السكان يشعرون تجاههم

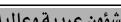
> من المواد الحيوية يتناقص بشدة بعدما ويمثل استيعاب اللاجئين السوريين على الموارد ويسعى كل منها لنيل الاعتراف به. لكنهم ألقوا للتسلح لحماية أنفسهم في شوارع المدينة. يشوه صورة مقاتلي المعارضة فإن هذه المشاعر ليست نادرة موضوعا مثيرا للجدل في دولة كان وجود امضوا أسابيع أو شهورا في بعض الاحيان مليون سوري يواجهون مجاعة بسبب في حلب أكبر المدن السورية التي كانت يوما مركزا للتجارة صعوبة وصول الامدادات إلى مناطق يعيشون في هذه الخيام. بالقدر الأكبر من اللوم على «العناصر الفاسدة» والانتهازيين 400 الف لاجيء فلسطيني سني بالاساس تستخدم في إشعالَ النَّارِ للتَّدفئة. وقالوا إن خطوات تتخذ لوضع الأمور في نصابها. بها عاملا كبيرًا في الحرب ألاهلية ويثير اي الصراع ووكالات الإغاثة القليلة الحاصلة وأقام وأخيامهم بما أمكنهم الحصول والصناعة ويواجه سكانها الآن صعوبات وفوضى. على مو افقة الحكومة بلغت اقصى طاقتها. قال أبو أحمد وهو مهندس يرأس وحدة من 35 فردا من لواء وبينما تواصل القوات الحكومية القتال في أجزاء من حل عليه في المنطقة بما في ذلك لافتات تغيير في التوازن الطائفي الاعصاب. ودعاً التوحيد الذي يعتقد أنه الأكبر في محافظة حلب «هُناك فساد تتعالى الشكاوي في مناطق تخضع لسيطرة مقاتلي المعارضة بلاستيكية واجولة بن فأرغة وفرشوا بعض المسؤولين المسيدين الى اغلاق وزادت الحرب السورية التي يقاتل الخيام بالحشايا والبطاطين والأبسطة كبير في كتائب الجيش السوري الحر.. سرقة وقمع.. لأن هناك منــذ سُــتة أشــُهر أو أُكثــر منّ افتقــار مقاتلــي المعارضــة للنّطام فيها معارضون سنة بالأساس للاطاحة

. وقال أبو أحمد «الجيش السوري الحر فقد الدعم الشعبي» وأضاف أن لواء التوحيد يسعى الآن لتوفير خدمات مثل

إعادة إمدادات الكهرباء ومواجهة نقص الخبز. وتعمل زوجته على تأسيس مدرسة بعد شهور من توقف الدراسة. ومن القضايا التي يتحدث عنها سكان حلب كلما تجمعوا الجوع وانعدام الأمن. وأمام مخبز مزدحم في أحد الأحياء التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة شكا البعض من اضطرارهم للاصطفاف لساعات على أمل الحصول على خبز وعن حاجتهم

وأصبحت المدارس مجردة من المقاعد والمكاتب التي باتت الملازم محمد طلاس أنشق عن جيش الأسد شأنه شأن الكثير من ضباط الجيش السوري الحر، وهو الآن يقود لواء صقور الشهباء المؤلف من 500 رجّل ويلقّي باللوم في شُكاوي السكان على «بذور فاسدة» تزعم أنها من مقاتلي الجيش

السوري الحرولا تخضع لأي تدقيق. وقال وهو يدخن سيجارة تلو الأخرى ويرتدي سترة عسكرية جالسًا في مكتب متو اضع «هناك ألوية تنهب الناس وهي في الأصل بذور فاسدة ... أي شخص يمكن أن يحمل بندقیّة و یفعل ما یرید».





### حركة المقاومة الاسلامية هونت من شأن المحادثات ووصفتها بانها تمهيدية.. والجبهة الشعبية تدعو إلى التحلي بإرادة سياسية

## الرئيس المصري اجتمع مع زعيمي فتح وحماس بشكل منفصل لبحث الوحدة

بملفات منظمة التحرير، والانتخابات،

والأمن، والمصالحة المجتمعية، والحكومة»،

مشدداً على أن الشعب الفلسطيني «لـن

يقبل بالعودة من جديد في كيفية تطبيق

ودعا لضرورة عقد اجتماع عاجل للإطار

القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية

«لوضع آليات وأسس لإعادة الاعتبار

للمشروع الوطني الفلسطيني وإعادة بناء

المنظمة على أسس وطنية، وصياغة برنامج

وطنى متوافق عليه من جميع القوى

والفصائل حتى نستطيع مواجهة التحديات

وَّقال إن «حركتي فتح وحماس على

المحك، وضرورة ألا تبيعا الأوهام لشعبناً،

فلم يعد ممكناً الآن أن يبقى الوضع يراوح

مكانه ويدور في دائرة مفرغة، وقاصر على

خطوات إيجابية هنا وهناك وكأنهما يديرا

التي تواجه القضية الفلسطينية».

هذه الملفات على أرض الواقع».

القاهرة\_رويترز\_غزة

«القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

قال مسؤولون فلسطينيون ومصريون إن الرئيس المصري محمد مرسي التقى مع قادة حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين الاربعاء في إطار مساع جديدة للمساعدة فى حل الخلافات المستمرة بينهما منذ

وقال المسؤولون إن مرسي سيجتمع بشكل منفصل مع كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس وزعيم حركة حماس خالد مشعل لبحث اتفاق المصالحة المتعثر الذي توصل إليه الجانبان في القاهرة العام

اجتماع مباشر بينهما لكن مصدرا فلسطينيا قال لرويترز إن الزعيمين اجتمعا في وقت لاحق في المساء بدون الرئيس المصري. ويرفض عباس أي صيغة من شانها ان تعطي ضمنيا زعيم حماس وضعا يماثل

وكان الوسطاء المصريون يأملون في عقد

وهون سامي أبو زهرى المتحدث باسم حماس من شأن محادثات القاهرة ووصفها بانها تمهيدية،

وقال لرويترزإن المسؤولين المصريين يأملون في استكشاف المواقف وبحث افضل السبل لانعاش جهود المصالحة.

ومن جهته عبر رئيس الوزراء حكومة حماس اسماعيل هنية الاربعاء عن املة ان تحقيق اجتماعات القاهرة بين الرئيس المصري والرئيس الفلسطيني ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس «نتائج طيبة وتدشن لرحلة جديدة من الوحدة».

وقال هنية خلال استقباله وفدا اوروبيا فى منزله بمخيم الشاطئ بغزة «نتمم النصر بتحقيق المصالحة على اسس وطنية

القاهرة نتائج طيبة، وتدشن لمرحلة جديدة وتابع هنية «اخذنا اجراءات على الارض

واضاف «نامل ان تحقق اجتماعـات

في غزة تدلل على صدق نوايانا وحرصنا علَّى تحقيقها ونامل ان نرى خطوات مماثلة



الرئيس المصري محمد مرسي لدى لقائه نظيره الفلسطيني محمود عباس امس

فلسطين، مساء الأربعاء، حركتي حماس

وفتح، التحلى بالإرادة السياسية لتنفيذ

اتفاق المصالحة الوطنية وطي صفحة

وقال عضو اللجنة المركزية للجبهة،

جميل مزهر، في تصريح تلقت يونايتد

برس انترناشونال نسخة منه، «لسنا

بحاجة لإعادة البحث في نفس ملفات

المصالحة خـلال لقاءات تعقّد هنـا وهناك»،

مطالباً حركة حماس إلى المبادرة فوراً

بفتح المقار الانتخابية لتحديث السجل

الانتخابي، والرئيس الفلسطيني محمود

عباس للتفاعل من أجل تشكيلٌ حكومة

التوافق الوطني التي جرى الاتفاق عليها

وطالب مزهر بـ»ضرورة تحلي الحركتين

بإرادة سياسية حقيقية لترجمه الأجواء

الإيجابية التى تسود الآن من أجل تنفيذ بنود

اتفاق المصالحة كحزمة واحدة، والخاصة



. ولدى لقائه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في القاهرة امس

وكان مرسي قد ساعد في التوصل إلى وقف لإطلاق النار أنهى حربا قصيرة في

تشرين الثاني (نوفمبر) بين إسرائيل الغربية التي يسيطر عليها عباس وفي غزة الإسلامي.

وقالت مصادر أمنية من حماس إن الثلاثاء بالسجن 15 عاما على زكى السكنى

وداعا «للبناء على هذه الأجواء الإيجابية في التنفيذ الدقيق لاتفاق المصالحة، فشعبنا الفَلسـطيني لن يصمت طويلاً أمام استمرار هذه الحالة، والجماهير التي خرجت بمئات الآلاف في القطاع خرجت لتوجه رسالة واضحة للجميع بضرورة إنهاء الانقسام».

> وحماس التي تسيطر على قطاع غزة. واختلف زعيما الحركتين بشأن اتفاق الوحدة وتبادلا الاتهامات حول عمليات الاعتقال المستمرة لأعضاء في الضفة التى انتزعت حماس السيطرة عليها من

فتح عام 2007. محكمة تابعة للحركة أصدرت حكما

احد نشطاء فتح البارزين لحيازته أسلحة. ووصف مسوول من فتح الحكم بأنه صفعة

وسمح لانصار الحركتين بالاحتفال بذكرى تأسيسهما في غزة والضفة الغربية لاول مرة منذ الانقسام غير ان ذلك لم يتمخض عن إشارات ملموسة على كيفية تنفيذ المصالحة.

ودعا الاتفاق الذي صاغته مصر العام الماضى الطرفين لتشكيل حكومة وحدة وطنية تشرف على انتخابات وعلى إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها عباس بحيث تضم حماس وجماعة الجهاد

واتهم مسـؤول بـارز مـن حمـاس فـي غزة عباس بالتلكوء في تنفيذ المصالحة وابطاء وتيرتها لأنه مازال يأمل في إنعاش محادثات السلام المتعثرة مع إسرائيل.

«معلوماتنا تشير الى أن الرئيس عباس سيتجه الى المفاوضات مع الاحتلال عقب الانتخابات الإسرائيلية».

و من المقرر ان تجرى إسرائيل انتخابات برلمانية يوم 22 كانون الثاني (يناير). وانتقدت إسرائيل جهود الوحدة الفلسـطينية خوفـا مـن ان تتفوق شـعبية حماس التي تعتبرها إسرائيل وحكومات غربية جماعة ارهابية على إدارة عباس التي تنبذ العنف ضد إسرائيل.

وَّقال هاني حبيب المحلل السياسي في غزة إن فرص نجاح محادثات القاهرة ضئيلة مثلها مثل فرص الاجتماعات

وأضاف «المحادثات هدفها إظهار أن شيئا ما على صعيد المصالحة يحدث ولكن لن تجلب شيئا جديدا». وتابع «كل طرف من الطرفين لم يستطع لى ذراع الآخر وبالتالي وقال صلاح البردويل في بيان كل منهما راض عن الوضع الحالي».

### فتح اتهمت تيارا بحماس في غزة بالعمل على إحباط ونسف جهود انهاء الانقسام

ومشاريعه الاستيطانية وتهديداته، في الدوحة.

وقرارات جريئة بالضفة الغربية ليكون

ومن جهته قال القيادي في حركة الجهاد

الإسلامي خالد البطش الأربعاء إن الرئيس

الفلسطيني محمود عباس سيلتقي مع

الأمين العام للحركة رمضان شلح في

العاصمة المصرية القاهرة في إطار الجهود

ولم يحدد البطش، في التعليق الذي

نشـره على صفحته على موقع «فيسبوك»،

توقيت الاجتماع بين عباس وشلح،

مشيراً في الوقت ذاته إلى أن هذا اللقاء

يأتى في سياق الحراك الوطنى الداخلي

لَّإِنها هُ الَّانقسامُ والتَّفُرغُ لمواجهةَ الاحتلالَ

ولمواجهة التطورات الراهنة، خاصة بعد

الانتصار الكبير الذي حققته المقاومة في

وطالبت الجبهة الشعبية لتحرير

الامر اكثر من امل».

المتو اصلة لإنهاء الانقسام.

### مستشار هنیة یقول إنه «غیر مطمئن» لحدوث اختراق كبير في ملف المصالحة

غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال مسؤول كبير في الحكومة المقالـة التـي تديرها حركـة حماس في قطاع غزة، أمس انه «غير مطمئن» حالياً لإحداث اختراق كبير في ملف المصالحة، في الوقت الذي اتهمت فيه حركة فتح تيارا بحماس في غزة

بالإصرار على «تكريس الانقسام». وجاءت تصريحات الدكتور يوسف رزقة المستشار السياسي لرئيس الحكومة المقالة، قبيل عقد لقاءً الرئيس محمو د عباس برئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في العاصمة المصرية القاهرة، برعاية

وأوضح في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن ما يجعله غير متفائل بحدوث اختراق في ملف المصالحة هو إصرار الرئيس محمود عباس على إجراء الانتخابات أولاً، وقال ان دعوة مصر لعباس ومشعل لإجراء محادثات من أجل

إجراءات التنفيذ»، كون أن إصرار الرئيس عباس على إجراء الانتخابات

أولاً «يعكر أجواء لقاء المصالحة». ومتواز في كل ملفاته».

شرطا لإتمام المصالحة.

المصالحة «لا يفي بالضرورة أن هذه انه يتمنى نجاح لقاء المصالحة بين اللقاء سيسفر عن البدء الجدي في الرئيس عباس ومشعل.

> واعتبر رزقة مطلب الرئيس عباس هـذا «موقفا أحاديا لا نقبلـه في الحكومة، كما لن تقبله الفصائل الفلسطينية التي اتفقت على أن ملف المصالحة يجب أن يطبق بشكل كامل

وجاء اجتماع عباس بمشعل في القاهرة بدعوة من الرئيس المصري محمد مرسى، لبحث ملف المصالحة الذي يشهد جمودا منذ نحو الخمسة

وجاء توقف جولات حوار المصالحة بعد أن أوقفت حماس عمل لجنة الانتخابات في غزة، بسبب الاعتقالات في صفوف أنصارها بالضفة، وهو ما اعتبرته فتح خرقا لاتفاق القاهرة وإعلان الدوحة، حيث تؤكد فتح أن إجراء الانتخابات كان

لكن رغم ذلك قال الدكتور رزقة

وأوضح أن الشعب الفلسطيني بكافة مكوناته وأطيافه «سيسعد كثيراً بنجاح هذا اللقاء الذي سيتم برئاسة مصر»، مشدداً على أن المصالحة تعد «مشروعا وطنيا يقوم على مشاركة حقيقية من الفصائل

وقال «يجب وبأقصى سرعة إنجاز

في غزة يصر على تكريس الانقسام وأنه فزع من الأجـواء الإيجابية التي سَّادتُ الفترة الماضية وبأنه لا يرغب بتحقيق المصالحة، ويريد إحباط ونسف هذه الجهود التي تسعى

فهمه إلا في سياق أن تيارا في حماس

لأنها «مصلحة وطنية فلسطينية ولأنها مصلحة مصرية وعربية على المستوى القومى».

يشار إلى أن حركة فتح استنكرت بشدة الحكم الذي أصدرته احدى المحاكم التي تتبع الحكومة المقالة في غزة، والقاضي بسجن الناشط في

حركة فتح.

دوافعه سياسية، ولأنه يستهدف

قائدا ومناضلا من خيرة مناضلي

وقالت أن الحكم الذي يأتى قبل

ساعات من لقاءات القاهرة «لا يمكن

الحركة زكى السكني لمدة خمسة عشر عاما، بتهمةً «حيازةً أسلحة وتشكيل مجموعات مسلحة». وقالت ان الحكم هذا «باطل» لكونه يصدر عن محاكم غير شرعية، ولأن

> تحقيق ملف المصالحة حتى تتفرغ الفصائل الفلسطينية للتحديات الكبيرة التى تواجمه الشعب الفلسطيني وعلى رأسها قضية القدس واللاجئون والاستيطان والأسرى». وأعلن أن حكومته تشجع كل الأطراف وتعمل على تهيئة الأجواء لتحقيق المصالحة الحقيقية، وقال أيضا ان مصر لديها رغبة كبيرة في

نجاح المصالحة، «لكن أمريكا لا تتوفر لتحقيق الوحدة الوطنية». لديها نفس الرغبة في المصالحة». والسكني أحد ناشطي فتح الذي وقال ان مصر تريد إتمام المصالحة

اعتقلته أجهزة الأمن في غزة قبل عدة سـنوات، وتتهمه بارتكاب أعمال مخالفة للقانون.

فجر رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان قنبلة سياسية بخروجه على الاجماع المسيحي وتسجيله ملاحظات عديدة حول مشروع اللقاء الاورثوذكسي البذي توافقت عليه الاحزاب المسيحية الاربعة برعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي و اتفقَّت فيه مع الثَّنائي الشـيعي حـزب الله و حركة أمل الذي ينص على انتخاب كل طائفة نوابها حفظاً للمناصفةً للطعن، وأشار الى أنه «لا يجوز الابتعاد عن الطائف

إطلاقاً في قانون الانتخاب أو في أي قانون آخر». ورأي «أن المخرج الأمثـل مـنّ الْأنقسـام الحـاد يكون من خلال مناقشة مشروع القانون الذي أقرته الحكومة وتطويره ليقترب من أن يكون مختلطاً بين النسب و الأكثري بما يلاقي هو اجس الجميع».

النيابيـة في موعدهـا بدون أي تأجيل، وليس مسـموحـاً

من «أن يفتح هذا المشروع الباب امام البعض للمطالبة بيروت\_«القدس العربي»

فقد وصف سليمان المشروع الانتخابي الاورثوذكس لمسيحية الاسلامية بأنه مخالف للدستور ومعرّض

وجدد الرئيس سليمان «تمسكه بإجراء الانتخابات التفكير بتأجيل الانتخابات، إذ أن هناك إمكانية لاتفاق جميع الأطراف على الذهاب للانتخابات لاجرائها في مواعيدها، وليس هناك أي مبرر لعدم إجراء

كذلك أعرب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عن تحفظه على المشروع الاورثوذكسي، وأبدى خشيته

بالمثالثة مستقبلاً، مما قد ينعكس سلباً على المسيحين». ما النائب وليـد جنبلاط فأفيد بأن الحكومة في حال أقّر هذا المشروع.

وكانت لجنة التواصل النيابية حول قانون الانتخاب واصلت اجتماعاتها المفتوحة لليوم الثاني على التوالي، وبعدما كان المشروع الاورثوذكسي الطبق الرئيسي على جدول اعمال اللَّجنة في يومها الاول، فإن مشروع الدوائر الخمسين بات طبق اليوم الثاني، وبالتالي انقلبت الادوار والمواقف. فما أجمعت عليه اللجنة الرباعية المثلة للقوى المسيحية مع حرب الله وحركة أمل، وهو المشروع الاورثوذكسي لم تُجمع عليه امس وهو الدوائر الخمسون.

انقلاب الادوار والاصطفافات السياسية على كل مشروع انتخابي

سليمان خرج على الاجماع المسيحي حول المشروع الاورثوذكسي

جنبلاط يعارض.. وميقاتي يحذر من المثالثة.. وحزب الله يعتبرها تهويلا

وما فرق مسيحيى 14 آذار عن تيار المستقبل جمعه امس مشروع الدوائر الصغرى. في وقت بقى ممثل جبهة النضال الوطني النائب أكرم شهيب على الموقف المعلن، وهو تأييد قانون الدوحة أي قانون الستين لأنه الاكثر واقعية»، لكنه اضاف «نحن منفتحون على أي قانون أكثري يوصل الى العدالة «.

و هكذا تبدّلت اصطفافات اليوم الاول وبدت مواقف النواب سامي الجميل وجورج عدوان واحمد فتفت وسيرج طورسركيسيان في ضفة ومواقف النواب آلان عون واغوب بقرادونيان وعلى بزي وعلى فياض في ضفة اخرى بعدما اختلطت الاوراق امس الاول وتقارب النائبان الجميّل وعدوان من النواب عون وبزي وفياض وبقرادونيان، فيما بقي رئيس اللجنة النائب روبير غانم على الحياد كونه رئيس اللجنة.



وخيّمت المواقف التي رافقت البحث في المشروع الاورثوذكسي على نقاشات امس ولاسيما مواقف سليمان وميقاتي وجنبـلاط. وأوضح نائب حـزب الله على فياض «أن الحديث عن المثالثة في المستقبل إذا اعتمد المشـروع الاورثوذكسي هو تهويل في غير محله»، وقال «إن الهو اجس المسيحية في محلها و نَحن أخذناها بعين الاعتبار حرصاً على العيش المشترك».

بلدية العاصمة بلا رئيس منذ ثلاث سنوات ووزارة المياه بلا وزير والمؤسسات تتبادل الاتهامات

### لاجئون طالبوا بشار بقصفهم والأردنيون في حالة «صدمة» بعد إخفاق مؤسساتهم في مواجهة الثلج والمطر؛ النكتة السياسية تنتشر والانتخابات الخاسر الأكبر

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

لا بد من قراءة سياسية وبيروقراطية للعاصفة الثلجية التي أعقبت شقيقتها المطرية في الأردن، ليس فقط لان أجواء الطقس كشفت عن قدرات عجيبة عند الأردنيين على إطلاق النكتة السياسية فقط، ولكن لانها كشفت بالمقابل عن عيوب فادحة في الإدارة العليا وفي كل المستويات.

ولا بد بالتوازي من التوثُّق بأنه خلافا للقواعد المتوارثة، فقد كشفت ثلوج الأردن خلال اليومين الماضيين فقط عما تحت الثلج قبل ذوبانه، على حد تعبير عضو البرلمان الأسبق والناشط السياسي مبارك أبو يامين.

أبو يامن لاحظ مثلا إنكشافات صادمة لقوة البنية التحتية في العاصمة عمان، قياسا بالبنية التحتية في القرى والمحافظ أت، بما في ذلك المدن التي تعرضت لأجـزَّاء أكثر قسوة من الثلوج والأمطار.

التعليق المباشر في القراءة السياسية على طبيعة الجدل الذي اجتاح النحبة الأردنية يمكن رصده من خلال المحامى البارز صبر الرواشدة، الذي كتب على صفحته على الفيسبوك ملاحظا بأن الأمطار كشفت عيوب البنية التحتية للعاصمة ثم تساءل: هل تكشف الانتخابات المقبلة عيوبا

وما حصل خلال الأيام الثلاثة الماضية دفع كبار

السياسيين لحالة تجاذب وجدل غير مسبوقة، فكمية الأمطار التي هطلت حولت الكثير من شوارع العاصمة عمان الحيوية والإستراتيجية لبرك مائية عطلت الحياة العامة وخلقت إشكالات لا يمكن إسقاطها من أي حساب وأعاقت السير. بدت عمان وعلى حد تعبير طارق العلى مسؤول الصيانة

في إحدى شركات الآليات الكبرى، وكان فيضانا ضرب كل

التأثير المباشر الأكبركان على حملات الانتخابات الدعائية الاقتراع حتى قبل تغير الأحوال الجوية.

لكن التأثير السياسي والبيروقراطي لم يقف عند حدود ملف الانتخابات، فبعض آليات الإنقاذ التي تحركت لضمان مصالح الناس تعطلت بدورها وتجمعت كميات كبيرة من المياه التي أخفقت أجهزة الحكومة في تصريفها في

قبل العاصفة المطرية الأخيرة كانت البنية التحتية الأردنية يضرب بها المثل من حيث قدراتها الفنية، ومسؤول بلدية العاصمة عبد الرحيم الكيلاني خرج على الرأي العام ليعلن «حجم الأمطار أكبر من إمكانياتنا».

فقد سقطت اليافطات والصور وخلت المقرات الانتخابية من الجمهور والمقترعين، وأصبحت الحركة بين المدن والمدن الداخلية صعبة جدا بحيث فقد المرشحون أسبوعا كاملا من العمل سيؤثر بالضرورة على نسبة الاقتراع، في انتخابات تعانى أصلا من ندرة المشاركين وتواجه تحديات نسب

من النواحي وخلق حالة فوضى لا يعرفها بالعادة أهالي باختصار شديد أخفقت أمانة العاصمة في التعامل مع

العاصمة وهي إحدى أخطر وأهم المؤسسات المحلية بلا «أمين» منذ ثلاث سنوات. نخبة من الحكومات المتعاقبة فشلت منذ ثلاثة أعوام في تعيين رئيس لبلدية العاصمة ونخبة من قيادات البلدية في الماضي، بما في ذلك عمدة العاصمة الأخير عمر المعاني خضعت للتحقيق في قضايا مخالفات سابقة.

ببنيته التحتية .. لذلك سبب بالتأكيد حسب أبو يامين وغيره

من المراقبين السياسيين، فالرأي العام لا زال يذكر بان بلدية

والكادر الوظيفي في هذه المؤسسة العملاقة يعاني من ارتضاء القبضة الإدارية وفوضى الهيكلية، والبلدية بحد ذاتها «مستهدفة» على نحو غريب على حد تعبير مسؤولها الإعلامي سابقا ناجح أبو الزين، الذي تحدث لـ»القدس العربي» عشرات المرات عن مخاوفه على مؤسسة يحاول الجميع انتهاكها وإعاقتها.

النتيجة انكشفت بعد المطر والثلج الأخيرين فمؤسسة مهمة لم يسبق لها أن أخفقت صدمت الأردنيين، وهي تفشل في التعاطى مع ما كانت تتميز دوما بالقيام به وهو استيعاب

الأنفاق وتحت الجسور، مما عطل الحياة العامة في الكثير عاصفة أمطار في بلد معتاد على الأمطار وتتغنى دول الخليج

فرق الدفاع المدنى وأطقم إدارة السيير والقوات المسلحة كانت وحدها في ميدان الإنقاذ والتغطية على عيوب وقصور المؤسسات المدنية وأي تصفح لوسائط الاتصال يكشف اعتراف الأردنيين بهذه الحقيقة، فمن ساعد الجمهور وقاموا بواجبهم عسكريون لا علاقة لهم بالبنية التحتية.

الملكة بلا «عمدة» منذ ثلاث سـنوات، فـوزارة المياه إحدى أهـم الـوزارات «بلا وزيـر» أيضا لإنهـا دمجت بعد التشـكيل الحكومي الأخير برئاسة عبد الله النسور بوزارة البلديات، فانكشف الخطأ البيروقراطي الأضخم، لان الدمج تسبب بقصور كبير في عمل وزارة المياه بدون التمكن من مساعدة

حتى في مخيم الزعتري للاجئين السوريين تصدر ضعف الإدارة والتجهيز من الجانب البيروقراطي الأردني، ففكرة الإاتعداد للعب سياسيا بورقة اللاجئين تضررت بعدما ظهر لاجئون سوريون على شاشات الفضائيات يطالبون بشار الأسد بقصفهم داخل الأردن بسبب اجتياح المطر والرياح ولذلك اندفعت النكتة السياسية من عقالها كما لم يحصل قبلا في تاريخ الأردنيين فالناطق الرسمي سميح المعايطة وجـه له سـؤالا على شـكل نكتة سياسـية: معالـي الأخ كيف

فشلتم في التعامل مع الشتاء؟ النكتة السياسية سيطرت على الأجواء تماما كما يقول الناشط والإعلامي شرف أبو رمان فصور السيارات وهي عالقة في تجمعات المياه نشرت بكثافة بجانب تصريح رئيس

تعتبر أنكم جاهزون للتعامل مع الكيماوي السوري ما دمتم

ووفقًا للنكتة السياسية تم استنساخ التجربة المصرية التى تعاملت لعقود بسخرية مع فشل المؤسسة البيروقراطية المصرية لسنوات طويلة فقد ظهرت في شوارع عمان التماسيح وسفينة التايتانك، وتم الإعلان عن رحلات شتاء عمان عبر قوارب زجاجية وأطلق الأردنيون بخفة دم ظاهرة عشرات النكت التي تشكى حالهم الإداري والبيرو قرطي.

الظروف الجوية القاسية.

وهو إخفاق لا يقف بكل الأحوال عند حدود بلدية العاصمة ومجالس بلديات المحافظات، بل يشمل وزارة الأشغال وسلطة المياه وشركات مياه القطاع الخاص ووزارة المياه وغالبية أجهزة الدولة والحكومة، بعدما تبين أن مؤسسات الأمن والجيش فقط هي التي تتحمل الكلفة وتغطى قصور مؤسسات مدنية بيروقراطية.

اللافت هنا أيضا ليس أن بلدية العاصمة أكبر بلديات

لذلك لا يسهل تحديد الجهة المسؤولة عن الإخفاق في مواجهة المطر والثلج، الأمر الذي يفسر حالة اللوم وتبادل الاتهام ما بين أجهزة البلديات وأطقم وزارتي الأشغال

ولاحقا الثلج لخيمهم البائسة وتأخر الحلول والمعالجات.

الوزراء وهو يقول: نتعامل بكفاءة مع أحوال الطقس.

أضرار نفسية وجسدية خلال فترة

طفولتهم أو شبابم في ألمانيا الشرقية

دعاوى في أكثر من ألف حالة متعلقة

بجرائم قتل على الحدود التي كانت

تفصل بين ألمانيا الشرقية والغربية

وإصابات جسدية وحرمان من

الحرية في سجون ألمانيا الشرقية

وحركت السلطات القضائية

سابقا حتى عام 1990،

### وزير الداخلية الليبي يوصي بإحالة منتسبي جهاز الأمن الداخلي سابقا إلى الخدمة المدنية

# مقتل اربعة من افراد قبيلة التبو اثر اشتباكات مع وحدة تابعة للجيش في جنوب ليبيا

■ طرابلس ـ وكالات: ادى اشتباك في الجنوب الليبي بين قبيلة التبو في مدينة الكفرة مع قوات درع ليبيا التابعة للجيش الثلاثاء الي مقتل أربعة أفراد من ابناء القبيلة، لكن هدوءا حذرا نسبيا خيم على المدينة الاربعاء وفق ما قال مسؤول بالجيش لوكالة «فرانس برس».

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «اربعة قتلي من ابناء قبيلة التبو سقطوا خلال اشتباكات مع قوات درع ليبيا الثلاثاء بمقر جامعة مدينة الكفرة بعد مشاجرة بين ابناء هذه القبيلة وابناء قبيلة الزوية».

واضاف المسؤول ان «الشجار تحول الى اشتباك مسلح بعد ان قام شابان من قبيلة التبو باستخدام اسلحة نأرية اطلقوا منها النار باتجاه من تشاجروا معهم في الجامعة امام مراى ومسمع افراد القوة المكلفين بحراسة

وتابع ان «اطلاق الرصاص باتجاه الجامعة جعل من اعضاء قوات درع ليبيا يتعاملون مع الموقف وردوا باطلاق النار على المهاجمين للحيلولة دون وقوع اصابات في صفوف الطلاب داخل الحرم الجامعي».

واشار المصدر الى ان «مدينة الكفرة يسودها الان هـدوء حـذر»، موضحـا ان «هناك مسـاعي حثيثة من قبل رئيس المجلس المحلى و امر المنطقة

العسكرية ووجهاء واعيان المدينة لاحتواء الموقف ومنع تفاقمه».

وقال ان «رئيس المجلس المحلى للمدينة محمد بوسدينة طلب من رئيس الجامعة وهي تقع باحدى مناطق قبائل التبو «ايقاف الدراسة لدة يومين الى حين معالجة الاوضاع في المدينة». واكد ان «النيابة العامة باشرّت اجراءاتها وبدأت للتحقيق في الموضوع».

من جهة اخرى قال احد اعيان قبيلة التبو ان «اعيان القبيلة يحاولون السيطرة على ابنائها كي لا يقوموا باي افعال انتقامية بسبب

«نحن نريد جيشا نظاميا ليقوم على الامن في مدينة الكفرة ولا نريد مجموعة من الثوار المدنيين الذي ليست لديهم عقيدة عسكرية». وقوات درع ليبيا تكونت من ثوار مدنيين بعد سـقوط حكم العقيد معمر القذافي بعد ثورة 17 شباط/فبراير 2011. وكلف الجيش جزءا من هذه القوة بعد ضمها اليه بتامين مدينة الكفرة

التي شهدت حربا اهلية بين قبيلتي الزوية والتبو على فترات متعاقبة بعد الثورة." وقال المصدر «نحن لا نشكك في نزاهة

مجموعة الحماية بمدينة الكفرة الآ انهم لا يقومون بدورهم على النحو المطلوب ويرتكبون

واضاف ان «اعيان قبيلة التبو بالمدينة رفضوا الحوار مع لجنة للمصالحة من قبيلة الزوية واوقفت التعامل مع الجهات الامنية ومجموعة الحماية المكلفة بتامين المدينة حتى يتم تفعيل دور الجيش النظامي في المدينة»،

الى ذلك كشف وزير الداخلية الليبي عاشور شوايل عن رفع توصية إلى المؤتمر الوطني العام لإصدار قانون أو قرار يقضى بإحالة منتسبى جهاز الأمن الداخلي سابقا إلى الخدمة المدنية مع ضمان حقوقهم.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية «وال» أن الوزير واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أرجع التوصية إلى كثرة شكاوى المواطنين من منتسبي جهاز الأمن الداخلي السابق، وتُفاديا للمشاكل الأمنية التي قد تحدث بسبب بقائهم ضمن الأجهزة الأمنية التابعة للوزارة.

وأوضح شوايل أن الوزارة ستشكل لجنة مهمتها كشف كل من كانت لهم مواقف ضد ثورة السابع عشر من شباط (فبراير) من ضباط وضباط صف وأفراد وموظفين بوزارة الداخلية، مشيرا إلى أن اللجنة ستدرج أسماء من تثبت عليهم أي أدلة في كشوفات لاتخاذ الإجراءات القانونية تجاههم.

وأشار وزير الداخلية إلى أن عملية تأمين مدينة بنغازي تسير وفق الخطة المشتركة التى

وزير الدخلية الليبي عاشور شوايل

وضعتها الوزارة بالتنسيق مع رئاسة الأركان العامة للجيش واللجنة الأمنيـة العليا بالمدينة، مجددا استنكاره لعمليات الخطف والاغتيالات والتفجيرات التي شهدتها المدينة في الفترة

وجاء في التقرير: «مصر وتونس ■ برلین ـ د ب ۱: تسعی مصر وتونس إلى الاستفادة من خبرات تبحثان خلال مراجعة تاريخهما الحديث عن خبرات المؤسسات ألمانيا في معالجتها لتاريخ الجزء الألمانية المعنية بهذا الشأن». الشرقي من البلاد إبان الحكم

وأضاف التقرير المقررأن تصادق عليه الحكومة الألمانية في وقت لاحق اليوم أن إعادة تقييم الديكتاتورية الشيوعية في تاريخ ألمانيا الشرقية سابقا سيظل «مهمة ضرورية وبارزة بالنسبة للدولة والمجتمع».

تونس ومصر تسعيان للاستفادة

من خبرات ألمانيا في معالجتها لماضيها الشيوعي

ووفقا لبيانات التقرير، انفقت الحكومة الألمانية 40 مليون يورو حتى الآن على تعويضات المتضررين من تلك الحقبة، والذين عانوا من

تجدر الإشارة إلى أن ألمانيا أنشأت نصبا تذكارية وسجلات عامة لاطلاع المواطنين على ملفات جهاز أمن الدولة فى ألمانيا الشرقية سابقا (شتازي).

### الرئيس الموريتاني يستقبل في نواكشوط مديرة صندوق النقد الدولي

■ نواكشوط ـ دب أ: استقبل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز امس الاربعاء المديرة العامة

الشيوعي.

وذكرت صحيفة «راينيشه بوست»

الألمانية الصادرة امس الاربعاء

استنادا إلى تقرير للحكومة الألمانية

بشأن وضع معالجة لتاريخ ألمانيا

الشرقية سابقا، أن الطريقة التي

تعاملت بها ألمانيا مع الإرث الشيوعي

تحظى باهتمام في العالم وتمثل

نموذجا ليس فقط في أوروبا الشرقية

بل أيضا في شمال أفريقيا.

لصندوق النقد الدولى كريستين لاجارد. وقال مصدر رسمي إن لاجارد وصلت الليلة الماضية إلى العاصمة الموريتانية نواكشوط في زيارة تستمر عدة أيام تشارك خلالها في المؤتمر الخامس للتكامل الاقتصادي المغاربي الذي بدأت أعماله الثلاثاء في

المغرب: انحدار مستوى النقاش والملاسنات والمناكفات بمجلسي النواب والمستشارين

«تقلص احترام السلطة التشريعية» لدى الرأي العام

وصحيفة تصف النواب بـ«الخرفان»

والتقت لاجارد مع وزير الشؤون الاقتصادية والتنمية ووزير المالية ومحافظ البنك المركزي

ومن المقرر أن تزور لاجارد «الحظيرة الوطنية لحوض آرجين» وهي محمية طبيعية للطيور البحرية النادرة تقع على مشارف نواكشوط.

تقارير ربطت بينها وبين الدعوة للتظاهر يوم الأحد القادم

### كتابات تدعو لاسقاط النظام بمدينة تمارة المغربية تستنفر اجهزة الامن والاستخبارات

الرباط\_«القدس العربي»:

استنفرت كتابات حائطية في مدينة تمارة القريبة من العاصمة المغربية الرباط و تدعو إلى أسقاط النظام بالمغرب، اجهزة الأمن

وقالت جريدة «الخبر» امس الأربعاء إن لجنة أمنية مصغرة، أحدثت في أعقاب اكتشاف هذه الكتابات من طرف أعوان للسلطة، أمرت بتطويق أماكن كتابة هذه الشعارات بعد تدوينها. ودعت هذه الكتابات إلى «إسقاط النظام» وتضّمنت شعارات أخرى «13 يناير نهاية النظام» وأخرى كتب عليها «يسقط النظام « متبوعة بعبارة «لا

تفوتوا موعدكم مع التاريخ». وقال مصدر جريدة «الخبر» إن الاجهزة الأمنية ترجح وقوف الجهة التي دعت إلى التظاهر يوم الاحد القادم، وراء هذه الشعارات، وذلك بعد أن ربطت الكتابات الحائطية بين إسقاط النظام الملكى وتاريخ الـ 13 من كانون الثانى (يناير)

وقالت الجريدة أن اكتشاف هذه الشعارات و الكتابات الحائطية بتجمعات سكنية شـعبية، رفع درجة الاستنفار الأمنى، حيث باشرت مصالح الشؤون الداخلية بالتعاون مع أجهزة أمنية أخرى التحريات في محيط هذه الأماكن. من جهتها قالت صحيّفة «المساء» ان عناصر

الشرطة القضائية والاستعلامات العامة وأعوان السلطة انتقلوا إلى ثلاثة مواقع عثر فيها على واصدرت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء كتابات حائطية في حي المسيرة 1، ومنها عبارة تقول «يحيا الشعب»، من أجل جمع المعطيات التي

> التي كتب بعضها بواسطة بخاخ باللون الأسود على سـور مؤسسـة تعليمية خاصـة، فيما كتبت عبارة أخرى على سور دار الشباب، حيث تم التقاط عدد من الصور لهذه الكتابات. وشهدت مدن وجدة وتطوان خلال الشهور الماضية كتابات مشابهة، قامت السلطات بإزالتها

فورا وفتحت تحقيقا بالموضوع. وربطت التقارير بين هذه الكتابات والدعوة

تمكن من تحديد هوية مدوني هذه الشعارات،

للتظاهر يوم الاحد القادم التي وجهت على صفحات «الفيسبوك» دون تحديد هوية اصحابها و فيما يربط البعض بين الدعوة وحركة 20 فبرايـر التي اطرت الحـراك الذي عرفه المغرب في سياق الربيع العربي قالت اوساط مقربة من الحركة ان الحركة لا علاقة لها بهذه الدعوة كما نفى مسؤولون في التنظيم الشبابي لجماعة العدل والأحسان ذات المرجعية الاسلامية اية علاقة لتنظيمهم بهذه الدعوة وان كانوا يؤيدون أي حراك مجتمعي سلمي.

وقررت محكمَّة مغربية من الدرجة الثانية بالدار البيضاء تخفيض احكام بحق مجموعة مم ناشـطي حركة 20 فبراير ادينوا ابتدائيا بتهم

التجمهر غير المرخص به والاساءة لموظفين

صباح امس الأربعاء، احكاما بالعقوبة الحبسية بالنسبة لمعتقلي مسيرة سيدي البرنوصي لحركة 20 فبرايـ ( في 22 تموز (يوليـ و ) 2012 منّ 46 شـهرا إلى 30 شــهرا، وقضت بــ6 أشهر بدل 10 و8 أشـهر بالنسبة لكل ناشـط من خمسة نشطاء من الحركة، كانوا متابعين في حالة اعتقال.

ومن المنتظر أن يغادر المعتقلون الخمسة أبو أب سجن عكاشة في 22 من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري، بعد إتمام المدة المحكوم بها

وكانت المحكمة الابتدائية لعين السبع بالدار البيضاء أدانت يوم الأربعاء 22 ايلول (سـبتمبر) وبعد محاكمة ماراطونية 6 نشطاء من حركة 20 فبرايـر، الذيـن اعتقلـوا فـي مسـيرة البرنوصي بالدار البيضاء، بعقوبات حبسـية مدتها عشـرة 100 أشهر كأقصى عقوبة، مع غرامة مالية قيمتها ألف درهم موزعة كما يلي، سمير برادلي، وطارق رشدي، وعبد الرحمان العسال (10 أشهر)، ويوسف بولا، ونور سلام قرطاشي (8 أشهر )، وليلـى الناسـيمي (6 أشـهر موقوفـة التنفيـذ)، والتي توبعت في حالة سراح ، وتوبع النشطاء الستَّة بتهم إهانَّة موظفين عموميين أثَّناء قيامهم

بواجبهم، والتجمهر غير المرخص.

من محمود معروف:

وما عرفته جلسات مجلسيها (مجلس النواب ومجلس المستشارين) من مناكفات وملاسنات وانحدار بمستوى النقاش، الي تقليص الاحترام بالتعاطي معها، ان كان من طرف المؤسسات او منّ طرف الراي العام ممتلا بالصحافة التي وصفت النواب ب«الخرفان» بعد ايام من التهجم البدني واللفظي لرجال الامن على نائب برلماني وهو ما اثار استياء واستنكار البرلمان.

واستغرب كريم غلاب، رئيس مجلس النـواب المغربي عنونة رئيسـة تحرير يوميَّة «ليكونوميست»، نادية صلاح، افتتاحيتُها يـومَ الجَمعـة الماضي، بالـ«خرفان»، وصفًا للبرلمانيين، واعتبرها تهجُّماً مجانياً على لأمة، وقال ان الوصف إيـرادٌ لأ النعوَت في الحديث عن البرلمانيين.

نفسـه احترامـه لحريـة الصحافـة المقرونـة

الرباط\_«القدس العربي»

ادى اداء السلطة التشريعية المغربية

واستنكر غلاب في بيان نشرته وكالة الانباء المغربية الرسمية ما ورد في افتتاحية جريدة «ليكونوميسـت» من «تهجم مجانى على نواب الأمة», مؤكدا في الوقت

عارِيـا كليا مـن الصحة» وتكشـف عـن جهل وسجل مجلس النواب باستنكار شديد «ما بالأدوار الكبيرة للبرلمانيين. ورد في هذه الافتتاحية من تهجم مجاني على وأبرز البلاغ القناعة الراسخة بدور

يومية «لكونوميست» «لقد تصرف مسؤو لوناً

المنتخبون مثل خراف العيد التي تفرح عندما

يتأخر الجزار في ذبحها عندما يكون يشحذ

سكينه! مع فارق كبير هو أن منتخبينا لن تتم

التضحية بهم، فاللعبة السياسية بنيت على

وأكد رئيس مجلس النواب في بلاغه أن

الافتتاحيـة «لـم تسـتحضر حـرص مجلـس

قانون المالية لسنة 2013 على دراسة مختلف

القضايا الاقتصادية والمالية ذات الصلة

بالوضعية الاقتصادية للبلاد وضمنها

وضعية الصادرات والواردات التي حظيت

بنقاش عميق وواسع من طرف نواب الأمة

وهو ما يجعل مضمون الافتتاحية المذكورة

أساس أن لا يتحملوا أية مسؤولية».

بكافة مكوناته خلال ه

الإعلام في تعزيز البناء الديمقراطي. النواب ووصفهم بأقبح النعوت ليعبّر عن ومواكبة أداّء مختلف المؤسسات في إطاّر تنديده بما ورد فيها من مغالطات وأحكام». الضوابط القانونية والأخلاقية المؤطرة ووصفت نادية صلاح، مديرة التحرير في لوظيُّفَة الصحافَة في حماية الديمقراطية مجموعة«ليكونوميست»المغربية،البرلمانيينّ وتحصينها وتطويرها, الأمر النذي يقتضى المغاربة بـ«خـراف العيد»، (الحـوالا) وذلك الالتزام بقدسية الخبر واحترام حريا أثناًء انتقادها لموقفهم السلبي من انخفاض التعليق التي لا ينبغي أن تتحول بأي شكل القيمة المضافة لصادرات المغرب بأقل من 5 بالمائة العام الماضي. من الأشكال إلى استعمال أساليب السب وكتبت صلاحً، يـوم الجمعـة الماضى في والقذف في حق الأشخاص فبالأحرى

المؤسسات الدستورية. وأضاف أن مجلِّس النَّوابِ حريص, في هذه المرحلة التاريخية الدقيقة من تاريخً البهلاد ذات العنوان الكبير المتمثل في تنزيل أحكام الدسـتور الجديد , علـى احترام حرية الصحافة مقرونة بالسؤولية, ويؤكد انخراطه التام - وذلك من صميم مهامه -في تطوير الأداء البرلماني وتنزيل الهندسة

واعتدى رجال امن ماديا ومعنويا على نائب برلماني عن حزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي بالحكومة، اثناء تدخله لمنعهم من ملاحقة وضرب شبان عاطلين عن العمل كانوا يتظاهرون امام مقر مجلس

وقال عبد الصمد الادريسي ان مسؤولا بوزارة الداخلية ومضابط شرطة اعطوا تعليماتهم لرجال الامن لضربه وشتمه والاساءة اليه بعد تعرفهم على هويته

واضاف ان رجال الامن وصفوا البرلمانيين بالفاسدين والمرتشين. وطالب مجلس النواب من وزير الداخلية فتح تحقيق بالحادث ومحاسبة المسؤولين

عنه، الا أنَّ المُسألة لا زَّالت تراوح مكانهاً، بعد تمسك وزارة الداخلية برواية مختلفة عن رواية البرلماني واتهمته بالاساءة لرجال وقال عبد الله بووانو، رئيس فريق العدالة

ي يتم رد إليها الاعتبار»

### لا مناقشات في حلف «الناتو» حول مشاركة للتدخل في مالي والجيش يصد هجوما للمقاتلين الاسلاميين

■ عواصم ـ وكالات: اعلن مسـؤول في حلف شمال الاطلسي الاربعاء انه ليست هناك اي مفاوضات في الحلف حول مشاركة محتملة في قوة تولية في مالي، وذلك غداة تصريحات لرئيس آلاتحاد الافريقي الذي عبر عن امله في ان يلعب الحلف دورا في العملية.

وقال المسوُّول في بروكسل ردا على ســـؤال «ليس هناك طلب او مناقشــة حول دور ممكن للحلف الاطلسيّ في مالي». واضاف ان «الحلف الأطلسي لا علاقة له في الازمة ، في مالي التي تسيطر على

شمالها جماعات اسلامية مسلحة. وتجري استعدادات لنشر قوة دولية لي مالي، وافقت عليها الامم المتحدة في 20 كانونَ الاول/ديسـمبر على أن يتم الامر

وخلال زيارة يقوم بها لاوتاوا، دعا رئيس الاتحاد الافريقي البنيني توماس بونى يايى حلف شـمال ألاطلسي الى نشر قواتَ تابعة له الى جانب القواتُ الافريقية التي ستتوجه الى مالي.

وَكَانِ الْأَمْنِ الْعَامِ لِلْحَلِّفِ انْدُرْسِ فُوغَ راسموسن صرح في تشرين الاول/اكتوبر ان الحلف لا ينوي التدخل في مالي.

واوضح المسؤول في الحلف ان «الوضع

«يهدد امن واستقرار البلاد والمنطقة وابعد واضاف «نرحب بالقرار الذي اعتمده مجلس الامن الدولي العام الماضي حول

مالي وقرار وزراء خارجية الأتصاد الاوروبي التخطيط لارسال بعثة لتدريب القوات المسلحة المالية». . وتابع المسؤول نفسـه ان الحلف «يأمل ان تساعد جهود الاسرة الدولية على اقامة

كبير» للدول ال28 الاعضاء في الحلف لانه

دولة القانون في مالي». الى ذلك أَعلنتُ وزارَّ ة الدفاع في مالى في بيان يوم الثلاثاء أن الجيش صد هجوما على مواقعه الأمامية شنته جماعات إسلامية مدججة بالسلاح تتحرك صوب الجنوب وذلك في أول الستباكات منذ سيطر الإسلاميون على القطاع الشمالي

من البلاد في أبريل نيسان. وقال بيـان الوزارة الـذي بثته الإذاعة والتلفزيون في البلاد «ردت القوات المسلحة محاولة الهجوم هذه على

وأضاف البيان ان القوات الحكومية اشتبكت مع مقاتلين من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وكذلك جماعة

مجلس الامن يدرس امكانية استعمال طائرات

هذا الاسبوع. ورفض متحدثون باسم المتمردين التعقيب بشأن تكتيكاتهم.

المتمردين عن مواصلة زحفهم. المتمردين جنوبا نحو موبتي هو محاولة للاستيلاء على البلدة أملجرد عرض القوة قبيل مباحثات سلام من المقرر اجراؤها

ومن المقرر ان تجرى مباحثات السلام بين بعض جماعات المتمردين الشمالية والحكومة يوم الخميس في واغادوغو

غرب افريقيا في وقت متأخر يوم الاثنين بالقرب من بلدة موبتي التي تبعد 450 كيلومترا الى الشمال الشرقي من العاصمة

قوافل من الشاحنات التي تحمل مقاتلين إسلاميين صوب الجنوب تحو موبتي التي توجد بها ثكنة كبيرة ومطار. ولا ترال موبتي التي توجد في أقصى الشمال تخضع لسيطرة القوات الحكومية وهي تقع على الخط الفاصل بين الشمال

القاحل والجنوب الأكثر سكانا."

التوترات العسكرية المتنامية قد تفسدها. ويبدو أن الاحتمالات ضئيلة لتحقيق انفراجة في محادثات هذا الاسبوع، وتصر جماعـة انصـار الدين على انهـا لنّ تتخلى وكأنت انباء تحدثت عن زحف عن المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية

الاسبوع الماضي انها انهت هدنة بينها وبين الحكومة بسبب خطط دولية لنشر

و كانت مصادر عسكرية قالت في وقت سابق ان الجيش اطلق طُلقات تحذَّيرية من مدافع ثقيلة من مو اقعه الأمامية لإثَّنَّاء ولم يتضح على الفور هل زحف

الإسلامي وحركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا. وطالب بوني يايي رئيس بنين والرئيس الحاليّ للاتحـّاد الافريقي يوم

المقاتلين الإسلاميين في شمال مالي الا ان ستيفن هاربر رئيس وزراء كندا أوضح انه لا يزمع الأنضمام الى هذه القوة التي اقرتها الأمم المتحدة. والحكم الذاتي لشمال مالي لكن الرئيس ديكوندا تراوي يصر على أنه لا تنازل عن الوضع العلماني للدولة ووحدة أراضيها.

وكأنت جماعة انصار الدين وهي

احـد فئـات المتمرديـن الرئيسـية اعلنـت

قُو ة يقودها افارقة لطرد المقاتلين المرتبطين

بتنظيم القاعدة من شمالي مالي. ورفض متحدث باسـم جماعـة انصار

الدين التعقيب على ما إذا كان مقاتلوها

وقد انبتقت قيادة انصار الدين من

الحركة الوطنية لتحرير أزواد التى تقوم

على الطوارق في مالي وهي تعتبّر أقلُ تشددا من تنظيم القاعدة في المغرب

اشتبكوا مع القوات الحكومية.

وكان استيلاء الجماعات الاسلامية على الثلثين الشماليين لمالي قد أثار المضاوف من ان تصبيح المنطقة مركزاً للمتشددين والتخطيط لشن هجمات فى مختلف أرجاء العالم وقال يايي إن الارهاب مشكلة دولية تستلزم ردا دوليا. وقال يايي في مؤتمر صحافي مع هاربر بعد ان وقع وزّراءً منّ البلديتُن اتّفاقيّـةً لحماية الاستثمارات الاجنبية «انها ليست.. مسألة تخصّ افريقيا دون غيرها. انها قضية عالمية قضية دولية.» وقال هاربر إن بلاده ستقدم معونات انسانية مشيرا الى قلقه البالغ بشأن

الثلاثاء بتشكيل ائتلاف دولي لمحاربة

الوضع لكنه قال «لا تفكر حكومةً كندا في مهمة عسكرية كندية مباشرة». وأجاز مجلس الأمن الدولي بالإجماع في 20 من كانون الاول (ديسـمبّر) الماضيّ التدخل في مالي ووافق على السماح للاتحاد الأوروبي وأعضاء آخرين في الأمم المتحدة بالمساعدة في اعداد قوات الأمن في مالي للحرب.

والذين تم تعيينهم ضمن الثلث الرئاسي المعين. وترشح بن صالح الذي انتخب بأغلبية ساحقة دون أن يكون هناك أي منافس لـه في تلك الانتخابات، خاصةً وأن النواب المحسوبين على المعارضة فهموا الرسالة مسبقا، وأدركوا أن الخيار وقع من «فوق» على بن صالح ليواصل مهمته على رأس مجلس الشورى، الذي يرأسه منذ عام

صالح مساندته المطلقة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وشكره لأعضاء البراان الذين انتخبوه مجددا، مؤكدا على أن المجلس مدعو للعب أدوار مهمـة، خاصة فيما يتعلق

و في كلمة ألقاها في أعقاب انتخابه أكد عبد القادر بن

كما أن القول إن الغرفة الثانية من البرلمان ستعمل على

عضو الفريق عبد الصمد الإدريسي، بين يدي

والتنمية بمجلس النواب، بأن ما تعرض إليه مجلس النواب، ليتخذ فيه القرار الملائم،

كون القضية تتجاوز كونها اعتداء على برلماني، إلى كونها قضية مؤسسة دستورية هى مجلس النواب كسلطة تشريعية، «وهذه وأضاف بووانو بأن الوقت حان لوضع

حد لبعض الممارسات التي تتنافي مع حقوق الانسان، مُشيرا إلى أن مثل هذه الواقعة تتكرر مع بعض المنتخبين والنقابيين الذين يتلقون الإهانات والعنف بشكل متكرر من طرف بعض رجال السلطة،

### الجزائر: عبد القادر بن صالح ينتخب رئيسا لمجلس «الشيوخ» لولاية ثالثة ويجدد مساندته لبوتفلقية

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من كمال زايت:

انتخب نواب مجلس الشورى الجزائري أمس الأربعاء عبد القادر بن صالح رئيسا للمجلس لولاية ثالثة، وذلك في إطار عملية التجديد النصفي للغرفة الثانية في البرلمان، خلافا للكثير من التوقعات التي تحدثت عن إحداث تغيير على مستوى رئاسة المجلس، بمنح المنصب لأحد الوزراء السابقين المحسوبين على الرئيس عبد العزيز بوتفليقة،

بالإصلاحات السياسية، وتعديل الدستور المرتقب، والذي سيسمح للبرالان بلعب دوره كاملا، وهو كلام يفهم منه أن البرلمان لا يلعب دوره كاملا حاليا.

الإذن في كل ما يقوم به، مهما كان بسيطا، وتجديد الثقة فيه، معناه صمام أمان للمرحلة القادمة، علما أن رئيس مجلس الشوري هو الرجل الثاني في الدولة، وفي حال غياب الرئيس أو مرضه أو وفاته أو استقالته أو كل ما يحول دون أداء مهامه، فإنه يضمن رئاسة الدولة إلى غاية إجراء انتخابات رئاسية. كما أن إعادة انتخاب بن صالح على رأس الغرفة العليا في البراان، يفتح له باب ترؤس حزب التجمع الوطني

الديمقراطي الذي يوجد بدون أمين عام منذ استقالة أحمد

أويحيى الخميس الماضي، علما وأن بن صالح التحـق

بالحركة التصحيحية داخل الحزب ساعات قليلة قبل أن

يرمى أويحيى المنشفة، خاصة وأن بن صالح هو الورقة

البديلة لأويحيى التي كانت دائما جاهزة.

إنجاح الإصلاحات السياسية يطرح أكثر من تساؤل،

خاصة وأن المراقبين وحتى الصحف استغربوا تعيين عدد

من الوزراء الذين فشلوا في مهامهم الوزارية ضمن الثلث

الرئاسي بمجلس الشورى، الذي أصبح فعلا حسبها مجلسا

لـ»الشيوخ»، بحسب عدد من المعلقين على عودة وزراء

ويكون الرئيس بوتفليقة اختار الرجل الذي يعرفه جيدا،

فبن صالح ، حسب من عملوا معه، مثالا لرجل الدولة الملتزم

الذي لا مجال للمفاجآت و لا للاجتهاد معه، فهو قليل الكلام،

يتحاشى الصحافيين والحديث إلى وسائل الإعلام، ويطلب

### المغرب يحتل المرتبة 45 في قائمة الدول التي تعرف تهريب الاموال الى الخارج

■ نيويـورك (الامم المتحـدة) ـ اف ب: درس مجلـس الامن الدولي ٱلثُّلاثَّاء امكانٰيـة ان تسـتعمل بعثـة الَّامم المتحدة فيّ جمهورية الكونغو الديموقراطية (مونوسكو) طائرات بدون طيار لمراقبة شرق البلاد الذي يشهد تمردا عسكريا، وقال رئيس عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة هيرفيه لادســو ان الامـر يتعلــق ب»جعـل مونوسـكو افضل فــى مجال عملها، اذن المزيد من المروحيات وربما بعضها مع مهمات ليلية

ومن ثم قدرات نهرية وتجهيزات للمراقة الجوية -- طائرات واضاف «شرحت لمجلس الامن الى اي حد هذا الامريبدو ضروريا بالنسبّة لنا» مضيفا «طرحت على اسئلة واجبت

يقدم الامين العام للامم المتحدة بان كي مون مقترحات الى مجلس الامن الدولي حول تعزيز بعثة مونوسكو «خلال الاسابيع المقبلة».

وتسعى الامم المتحدة الى تعزيـز بعثتهـا في جمهوريـة الكونغـو الديموقراطيـة التي يبلـغ عددها حاليـا 17500 رجل

الديمو قراطية من شأنه ان يخلق سابقة. واقر لادسو بان هذه المعركة سوف «تتطلب وقتا». وسوف

#### بدون طيار في جمهورية الكونغو الديموقراطية الرباط\_«القدس العربي»: توفيت رضيعة مغربية تبلغ من العمر أربعة أشهر في قرية تامالوت، بأعالى جبال

والتي قد يصل عددها الى 19500 رجل والى اعادة نشرها. و من ناحيتها، قالت البعثة الفرنسية لدى الامم المتحدة على موقعها على تويتر ان فرنسا تعتبـر ان «الامم المتحدة بحاجة الى مصادر اضافيـة حديثة خصوصا طائرات بـدون طيار كى تحصل على المعلومات بشكل افضل وان تتحرك بشكل اسرع». واعتبر بعض الدبلوماسيين ان بعض الدول تبدي تحفظات بسبب عدم القدرة على رصد هذه الطائرات بدون طيار ومرور اسلحة عبر الحدود كما أن استعمالها في جمهورية الكونغو

ومن ناحيته، اعتبر سفير رواندا لدى الامم المتحدة غوجين ريتشارد غاسانا ان «بعض الدول الاعضاء تطرح اسئلة مشروعة تتعلق بمشاكل شرعية ومشاكل مالية». واضاف «ماذ سنفعل مع هذه الطائرات بـدون طيار؟». ودخلـت رواندا الى مجلس الامن الدولي بصفة عضو غير دائم لدة عامين.

# بجبال الاطلس بسبب موجة البرد القارس

المغرب: وفاة رضيعة في قرية تامالوت

لأطلس المتوسط، بسبب موجة البرد القارسة التي تضرب المنطقة. وقال ناشطون ان الطفلة نادية خواوو التي كأنت تعانى من سعال حاد وارتفاع في درجة الحرارة نتيجة البرد مما عجل بوفاتها صباح امس الأربعاء. وأفاد الناشـط الجمعوي منير كجي على صفحته على «الفايسبوك» أن حالة نادية تعـ د ثانـي حالة و فاة بمنطَّقة تامالوتّ التي تبعد عن منطقـة أنفكو بـ15 كلم بعد حالة وفاة الرضّيعة حبيبة حمامو ذات الأربعين ّيوما في 21 كانون الاول (ديسمبر) الماضي والتي تزامنت وفاتها مع زيارة وزير الصحة الحسّين الوردي للمنطقة. ويَّقول كجي انه بوَّفاة الرضيعة نادية خواوو، تكونَ نسبة الوفيات بمنطقة

الأطلس المتوسـط قد ارتفعت إلى 7 حالات وفاة خلال هذه السنة بسبب البرد ونقص

حيث توفى 26 رضيعا بسبب الصقيع الذي خلفته الثلوج.

الأدوية والخدمات الطبية، وكلها حالات نفتها وزارة الصحة وبررتها بأسباب صحية وشهدت منطقة الاطلس المغربية وخاصة قرية أنفكو سنة 2007 أسوا موجة برد

دولار (أزيد من 109 مليارات درهم ).

143 دولة، إذ تم تهريب خلال الفترة ما بين 2001 و 2010 حو الـي 12 مليــار و 832 مليــون

يحتل المغرب المرتبة 45 في قائمة الدول سـنّة 2010 بلغّت 980 مليـون دولار مقابـل التي تعرف تهريب الاموال الى الضارج

> عشر سنوات. وكشفّ تقرير دولي حول «تهريب الأموال للخارج» أن المغرب يحتل الرتبة 45 من حيث حجم تهريب الأموال نحو الضارج من بين

> والتِّي بلغْت اكثْر من 12 مليار دولار خلالٌ

وبلغ المعدل السنوي لتهريب الأموال إلى الخَـارج انطلاقا من المغرب حوالي مليار و 283 مليـون دولار، أي حوالي 10 مليار و905

688 مليـون دولار وسـنة 2006 حوالـي 792 مليـون دولار، وسـجلت 2005 أعلـي نسـبة خلال العشـر سنوات حيث ناهزت 3,7 مليار وتصدرت الصين الدول العالمية في هذا

التقرير متبوعة بالمكسيك وماليزيا والعربية السعودية وروسيا والفلبين ونيجريا والهند واندونيسيا والإمارات.

حوالي 2,4 مليار دولار سنة 2009 ، وخلال

2008 بلّغت 1,8 مليار دولار و2007 حوالي

#### الرباط-«القدس العربي»: أن العمليات الكبرى لتهريب رؤوس الأموال عن مركز النزاهة المالية العالمية (GFI). بشكل سري إلى الضارج، لها تداعيات سلبية كبيرة على هذه البلدان، مشيرة وأكد المصدر ذاته أن حجم الأموال المهربة فى نفس الوقت إلى أن تهريب رؤوس

الأرباح الناتجة عن اقتصاد الريع. وحسب مكتب «النزاهة المالية العالمية» فإن هذه الظاهرة تمثل عقبة كبرى في وتشير معطيات مركز النزاهة المالية إلى

تعبئة المدخرات الوطنية، وتعرقل الاستثمار

الأموال بالمغربما يزال يعتمد على العديد

من الوسائل والتقنيات المعروفة لغسيل

الأموال، وذلك عبر اللجوء إلى الأرصدة

غير المتحقق من هويات أصحابها أو إلى

الشركات الوهمية أو بيانات كاذبة في أرباح

الشركات الكبرى والمتوسطة ، بالإضاّفة إلى



### الاخوان يحاولون اقناع الشعب بقبول آثار الأزمة الاقتصادية بتذكيرهم بحصار قريش لآل ابي طالب بشعاب مكة وأكل الصحابة أوراق الشجر ووفاة السيدة خديجة التيارات الإسلامية تغطي على تصريحات العريان عن عودة يهود مصر.. و«الاهرام» تنحاز لتصريحات وزير الدفاع

#### القاهرة — «القدس العربي» — من حسنين كروم:

أبرز ما نشرته الصحف المصرية الصادرة امس من اخبار وموضوعات كان زيارة رئيس وزراء قطر الشيخ حمد بن جاسم، واجتماعه مع رئيس الوزراء والرئيس مرسي، وتصريحاته التي سخر فيها من شائعات سعي بلاده لتأجير أو شراء قناة السويس، وإعلانه عن حزمة من الاجراءات المالية، فسرتها الصحف القومية بأنها مساعدات.

وتطرفت صحيفة الإخوان - الحرية والعدالة - في تضخيمها، بينما الصبر على قراءة نص تصريحات الشيخ حمد، تكشف عن منح قطر مصر مساعدة أخرى قدرها خمسمائة مليون دو لار، بخلاف المساعدة الأولى التي تسلمتها مصر بنفس المبلغ، أي أن الحجم الكلي للمنحة مليار دولار، وزيادة حجم الوديعة من اثنين مليار دولار الى أربعة أي ارسال اثنين مليار دولار وديعة أخرى تستردها قطر في أي وقت، وبفائدة سنوية ثابتة قدرها واحد في المائة.

ولوحظ ايضا تعمد جريدة «الأهرام» بالذات بأن يكون موضوعها الرئيسي في الصفحة الأولى، عن كلمة وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي التي ألقاها في حفل تكريم الضباط والجنود الذين شاركوا في تأمين عملية الاستفتاء على الدستور والذين اصيبوا في جزيرة القرصاية بالجيزة اثناء الاشتباك مع مجموعة وضعت يدها على ارض مخصصة للمنطقة المركزية العسكرية ولا نعرف ان كان الاحتفال مقررا له من قبل ام تم تعمد ان يكون في نفس يوم اجتماع الشيخ حمد مع الرئيس وتصريحات السيسي عن حماية امن مصر، خاصة ان رئيس التحرير زميلنا عبدالناصر سلامة كان قد شن يوم السبت قبل الماضي هجوما عنيفا على الشيخ يوسف القرضاوي واتهمه بالتبعية لقطر، وأن الاجهزة المصرية لديها كل المعلومات وتعرض الى حملات عنيفة بسبب ذلك، فهل أراد أن يرد الضربة بمثلها فجعل تصريحات السيسي موضوع الصفحة الأولى، الله اعلم، وغدا إن شاء الله سننشر ما تبقى لدينا عن معركة

واستمرت الصحف في نشر تصريحات بعض قادة حزب الوسط بأن السفارة الأمريكية ضغطت عليهم للانسراب من اللجنة التأسيسية للدستور، على الرغم من ان وزير الشؤون القانونية الدكتور محمد محسوب استقال من منصبه احتجاجا على سياسات الرئيس بعد ان شارك قادة حزبه في إعداد الدستور والدفاع عنه، وأشارت الصحف الى عقد المستشارة تهاني الجبالي مؤتمرا اعلنت فيه إقامة دعوى لإبطال إزاحتها من عضوية المحكمة الدستورية العليا.

وإلى قليل من كثير لدينا:

#### الأزمة الاقتصادية ستنتشل الاخوان ام ستقضى عليهم؟

ونبدأ بالكارثة الاقتصادية التي تواجهها بلادنا، وتقترب بسرعة من الانفجار الذي يصيب الجميع بالرعب بدرجات متفاوتة، وأولهم الإخوان المسلمون الذين بدأوا يدركون أن وجودهم على رأس السلطة السياسية أصبح مهددا بنشوب اضطرابات اجتماعية ذات طابع عنيف سوف تتجه ضدهم باعتبارهم الرئاسة والحكومة والوزارات، إذ عليهم اتخاذ الإجراءات الصارمة لمواجهة الأزمة، وتتلخص في عملية تقشف شديدة، ورفع للأسعار، وتخلي عن الدعم، وبيع ممتلكات الدولة، وما يترتب على ذلك من زيادة البطالة والفقر، وإلا فمن أين سـيأتون بالأموال لسـد العجز في الميزانية أو التقليل منه، وهم لا يمتلكون إلا هذه السياسات، ولا رؤية عندهم غيرها، خاصة بعد أن انكشفت اسطورة مشـروع النهضة، وحكاية المشروعات التي قال الرئيس انها مدروسة وتمويلها جاهز وقدره مائتا ألف مليون دولار، وكل ما يفعلونه الآن، تأجيل القرارات التي ستؤدي إلى الانفجار شهرين أو ثلاثة الى ان تتم انتخابات مجلس النواب القادمة، ويحققون فيها الأغلبية ويشكلوا الوزارة، لتكون لهم مع الرئاسة، لأنهم لو بدأوا في اجراءات التقشف وبيع ممتلكات الدولة، الآن سوف يخسرونها، ويفاجأون بالمعارضة تحصل على الأغلبية وتشكل الحكومة وتنازع رئيسهم في سلطاته، وتبدأ في فتح ملفات لهم، وتصفية الحسابات معهم، وعلى رأسها إجبار الجماعة على التقدم بطلب لاعتمادها جمعية مثل غيرها من الجمعيات الأهلية وإخضاع ميزانيتها، وتمويلها للرقابة، وعزل العناصر الإخوانية التي زرعوها في مختلف الوزارات، وهو ماكان يحـدث قبل ثـورة 23 يوليو سـنة 1952، عندمـا كانت أحزاب الأقليـات العميلة للقصر الملكي تأتي للحكم بعد انتخابات مزورة، تسارع بعزل كبار المسؤولين والموظفين الذين عينتهم حكومة الوفد صاحب الأغلبية، وعندما يأتي الوفد يقوم بنفس العملية، أي أن مشروع أخونة الدولة وما تم فيه حتى الآن سوف يزول إذا خسروا أغلبية مجلس النواب القادم، وبالتالي، فهي معركة حياة أو إليهم، ولذلك سـوف يؤجلـون خططهم لإلغاء الدعـم، والتنفيذ الكامل لمطالب وشروط صندوق النقد الدولي، وبعدها يفعل الله ما يريد، وهم يفضلون عدم التفكير كثيرا في الواقع ولذلك، نلمس من خلال متابعة ما يكتبونه وما يقولونه، اصابتهم بحالة من الانفصال عن الواقع، والهروب منه الى الدين بالترويج لمقولات ان الله لن يخذل عباده المسلمين، وأن مصر غنية جدا بمواردها وأنّ الصبر على المصاعب مطلوب لانجاح المشروع الإسلامي، وأن العبادة والدعاء ضروريان، وغير ذلك من الأساليب التي تبعد الناس عن

#### الاخوان يسيرون الاقتصاد بالمواعظ

واقعهم ومصائبه، والمطالب بحلول له.

ولقد رأينا مرشدهم العام الدكتور محمد بديع يتحدث عن موارد مصر وكأنها نفس موارد الولايات المتحدة الأمريكية، بحيث ان ما ينقصنا هو استغلالها، دون أن تكون لديه أي فكرة، أو معلومات عن ان مواردنا غير كافية بالنسبة لعدد السكان واستخداماتنا، ورأينا خبراءهم الاقتصاديون يقولون أي كلام، وقد وصلت الأمور بهم ان تنشر صحيفتهم - الحرية والعدالة - يوم السبت وعلى صفحة كاملة، مع إشارة في الصفحة الأولى، دراسة للدكتور صلاح الدين سلطان، الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، بوزارة الأوقاف، كشف فيه عن حالة الانفصال عن الواقع، إذ قال: «ان الله تبارك وتعالى ضمن لعباده الرزق لصالحهم وطالحهم وجعل في الأرض ما يكفيها من الأرزاق، حيث قال سـبحانه: «وجعل فيها رواسـي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سـواء للسائلين» «فصلت: 10»، فكل من يعمل وسجد في طلب الرزق الحلال سيجده بإذن الله تعالى - أن الله تبارك وتعالى ألهم نبيه - صلى الله عليه وسلم – في اشد الحصار الاقتصادي بشعب أبي طالب وهو ما لم نصل إلى شيء قريب منه، حيث أكل الصحابة أوراق الشجر حتى تقرحت أشداقهم وهزلت أبدانهم، وماتت خديجة بسبب آلام الجوع والفقر، ان قصة سيدنا يوسف عليه السلام تؤكد أن مصر اجتازت أزمتها بالعناية الربانية والتدابير الأرضية حيث عاش الناس سبع سنين عجافا، وجاءت بعدها الانفراجة بفضل الله تبارك وتعالى، حيث جاء عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فلم يصلوا الى حد الكفاف بل الكفاية و الرغد فيأكلون ويشربون العصائر.

#### الاقتصاد المصري قابل للتعافى أكثر من الاقتصاد الأمريكي

ان اليوم الأول الذي تولى فيه الرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسى كسبت

البورصـة المصرية ثمانية عشـر مليـار جنيه وختم العـام 2012 بأن كانّت مصر احدى الدول الخمس في العالم في مكاسـب البورصة وافتتح أول يوم من العام 2013 بـــ8.2 مليـــارات جنيه مكاســب البورصة، فأيــن الكارثة التــى لا توجد الا في الزيف الإعلامي لإرباك الانسان المصري في الداخل وحجب المستثمرين أن يكون لهم إسهام في الداخل، ونشرت مجلة «الفاينانشيال» الأمريكية أن الاقتصاد المصرى قابل للتعافى أكثر من الاقتصاد الأمريكي، حيث ان الدولتين مدينتان، ودين الدولة الأمريكية الداخلي والخارجي اكبر من مصر، لكن الفارق أن الشعب الامريكي في أغلبه مدين كله، كما هو معلوم من الواقع الاقتصادي بالضرورة – فالأغنياء والفقراء في أمريكا يشترون بالبطاقة الالكترونية بالدين المستقبلي بينما الشعب المصري غنى يشتري بـ»الكاش» وحجم ودائع الشعب المصري في البنوك يصل الى تريليون ومائة مليون، يعنى ألف ومائة مليار جنيه مصري، بعد سرد الأدلة الشرعية التي تقوى يقينا في الله، وعرض الحقائق الواقعية التى تزيدنا اطمئنانا تبقى علينا واجبات عملية لابدأن نقوم بها وهي: تحريم إذاعة الذعر الإعلامي الاقتصادي الذي ينافي الأدلة الشرعية والحقائق الموضوعية، تحريم شراء الدولار إلا للاحتياج وما أبيح للضرورة

يقدر بقدرها، والأصل هو حل شراء الدولار، ولكنه إذا اقترن بالاستجابة لمخططات الفاشلين والمغرضين والكائدين من الأمريكان وبني صهيون وأذنابهم فإننا نتحول الى ترس في عجلة مخطط ضرب اقتصاد مصر، ولا شك أن الحلال يصير حراما إذا توسل به الإنسان من باب سد الذرائع قدر تستطيعونه لقوله تعالى: «لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا» «الطلاق: من الآية 7» الإسراع الى الإنفاق في السراء والضراء من امارات المتقين، والإنفاق في استهلاك السلع المصرية خاصة يزيد حركة التجارة والصناعة والزراعة فَنخرج من الأزمة الى الانفراجة، التوجه الى شراء العقارات وليس

وفي حقيقة الأمر، فان الذي يعتبره أي انسان هزل، فانه في الحقيقة هو اشبه بالعقيدة عند هؤلاء الناس، أما لأن احساسهم بالعجز عن ايجاد حلول للكارثة واكتشافهم فجأة انهم غير مؤهلين لمواجهة مثل هذه الأزمات والأوضاع وأما لرعبهم من ردود الأفعال الشعبية ضدهم إذا اتخذوا اجراءات اقتصادية تغضب الغالبية، دفعهم للهروب من الواقع الى التحليق بعيدا عنه.

ولو أن البعض احتج بالقول بأن المرشد وسلطان غير متخصصين في الاقتصاد، وأن رجال الاقتصاد الإخوان لديهم حلول واقعية، فاننا سرعان ما نكتشف انهم لا يختلفون عنهم كثيرا.

#### ادخارات المصريين في الخارج تنقذ الاقتصاد المصرى

فمثلا نشرت الحرية والعدالة في اليوم التالي الأحد، دراسة أخرى للدكتور اشرف دوابة مستشار وخبير التمويل والاقتصاد الإسلامي، قال فيها عن جهوده العظيمة لإنقاذ الاقتصاد: «بادرت في الخامس والعشـرين من ديسمبر بدعوة المصريين بالخارج لتحويل مرتباتهم وما يمتلكونه من مدخرات لحساباتهم بمصر بالدولار دعماً للاقتصاد المصري والاحتياطي النقدي من العملة الصعبة ولم اكن اتصور كم الاتصالات التي تمت معى بهذا الشأن، بل ان ما لفت نظري هو اتصال بعض العرب بي ليستهموا في ذلك وسوَّ الهم عن الآلية التي يمكنهم بها فتح حسابات بالبنوك المصرية وتحويل أموال عليها وقد أرشدتهم بالفعل في حين وجدت من جبهة خراب مصر من يدعو المصريين الى سحب أمو الهم من البنوك المصرية؟!

إن الواقع الاقتصادي يثبت أن مصر التي وصفها الله سبحانه وتعالى بأنها خزائن الأرض - لما فيها من تنوع في الموارد لا توجد في غيرها - عصية على الإفلاس، نعم هناك أزمة اقتصادية تمربها مصروهناك قصورفي الاستراتيجية والرؤية الاقتصادية للحكومة ولكن هذا لا يعني ان مصر في طريقها للإفلاس، فالبنية الأساسـية للاقتصاد المصري راسـخة ولكنها تحتاج

لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، عندنا خزائن الأرض ولا نعرف عنها شيئاً ونقبل العيش في فقر وذل وحاجة وديون؟ بينما الحل امامنا ولا يتطلب غير كلمتين فقط، نقولهما، وهما، افتح يا سمسم؟

#### سعى اخواني سلفي للتغطية على دعوة العريان لليهود للعودة لمصر

وإلى ان يسمع سمسم نداء الإخوان عليه ويفتح لهم مغارة على بابا ليأخذوا منها بعضا من كنوزها ويحلوا بها الأزمة الاقتصادية، نتجه نحن الى الأزمة الأخرى التى تسبب فيها صديقنا الدكتور عصام العريان نائب رئيس حزب الحرية والعدالة ورئيس الكتلة البرلمانية للإخوان في مجلس الشوري بسبب مطالبته اليهود المصريبين الذين ادعى ان خالد الذكر طردهم، بالعودة الى مصر، حيث لوحظ استمرار التيار الإسلامي من إخوان وسلفيين في التواطؤ مع الإخوان للتغطية على الفضيحة، بل وشارك فيها حزب العمل وجريدته الشعب، واكتفت في عددها الصادريوم الثلاثاء بنشر تحقيق في صفحتها الثانية لزميلنا على القماش عن كتاب سابق له عنوانه – الاختراق الصهيوني للآثار المصرية - مع مقدمة صغيرة بأن الرئاسة اكدت ان تصريحات العريان

كما ظهر تواطؤ مستشار الرئيس للحوار المجتمعي ورئيس حزب النور السابق والذي تركه وشكل مع آخرين حزبا جديدا اسمه الوطن، عماد عبدالغفور الذي نشرت له في نفس اليوم - الثلاثاء - اليوم السابع حديثا على كامل صفحتها السابعة، قال فليه ردا على سؤال عن رأيه في تصريحات العريان: «لـه كل التقدير أما بخصـوص تصريحاتـه في هذا الشـأن فهي غير موفقة ونحن جميعا لدينا تصريحات غير موفقة».

وكان عصام لقي دعما من زميلنا وصديقنا بـ»الوفد» سليمان جودة، بقوله عنه يوم الأحد، في عموده اليومي - خط أحمر - في «المصري اليوم»: «اعتقد ان الدكتور العريان وقد أكون على خطأ كان متسامحاً في الأساس وإنسانياً بالدرجـة الأولـى وهو يطلق تلك الدعوة واعتقد ايضـا ان النظر الى كلامه على أنه جزء من مؤامرة كبيرة فيما يخص مستقبل الفلسطينيين فيه ظلم كبير للرجل، ولو صح تخميني حول حقيقة دوافعه وكيف انها تسامحية انسانية خالصة فلن يكون هناك معنى لما ثار من صخب حوله، وحولها كدعوة إلاأن التسامح قد غادرنا وهاجر من بيننا ولذلك بدت الدعوة على هذا القدر من

### إسرائيل سوف تعمل على ابتزاز مصر سياسيا وماديا

هذا ومن المعروف أن سليمان من الدعاة الأشداء الى – والعياذ بالله – التطبيع مع إسـرائيل – لكن و توجهنا الى صوت الأمة في نفس اليوم سنجدها تنشر حديثا لأستاذة التاريخ الدكتورة زبيدة عطا أجراه معها زميلانا عنتر عبداللطيف وزكى القاضى قالت فيه: «القناة العاشرة الإسرائيلية وصفت



العريان بالبطل وقبل ان يتكلم كان يجب ان يدرس ما يقول جيدا، إسرائيل سـوف تعمل علـى ابتزاز مصر سياسـيا وماديا بقضية حق العـودة والحق في التعويضات مثلما حدث في المحرقة النازية، فاليهود الأمريكان انفسهم عندمًا طالبوا بالآثار اليهودية الموجودة في مصر رفضت كارمن اينشتاين رئيسة الطائفة اليهودية في مصر ذلك، مؤكّدة ان هذه الآثار مصرية، قصة خروج اليهود قديما في عهد الفراعنة والخروج الثاني الـذي يدعيه اليهود على أيدي الرئيس الراحل جمال عبدالناصر:

- في عهد رمسيس الثاني هرب اليهود من مصر واصطحبوا معهم جواهر وحلى المصريين بعملية نصب شهيرة حيث كان كل يهودي يستلف من جاره حلى أو أواني بدعوى احتياجها وكانوا مخططين للهروب مع النبي موسى، أما في عهد عبدالناصر فلم يجبرهم الرئيس الراحل على الخروج حيث خرج من مصر من ثبت تخابرهم مع إسرائيل مثل يهودي كان يعمل مديرا لتحرير جريدة «المصري» التي كان يمتلكها أحمد أبو الفتح».

#### تناقض خطابات الاخوان تجاه اسرائيل

كما نشرت الجريدة مقالا للمستشار فؤاد راشد، جاء فيه: «ولما دفع الإخوان بمرشح رئاسي تباروا في الحديث عن شرع الله وعن تحرير بيت المقدس وقال أحد المتحمسين لحكم الآخوان أن انتخاب الدكتور مرسى يعنى قيام اتحاد الجمهوريات العربية وعاصمتها القدس الشريف، في أوَّل خطأب للرئيس مرسى الى الرئيس الصهيوني قرأنا كلمات لا تنبيء من بعيد ولا من قريب بعودة جيش محمد «صلى الله عليه وسلم» بل تفيض وداً وحميمية للرئيس الصهيوني وللكيان الصهيوني نفسه بدلا من عودة جيش محمد «صلى الله عليه وسلم» فإن المطالبين بالعودة صاروا هم اليهود أنفسهم هم مدعوون على الرحب والسعة بالود والكرم للحياة في مصر من جديد والذريعة الغريبة عند السيد العريان هي أنهم بعودتهم يخلون المكان لأهل فلسطين وكأن الأوطان هي شقق للايجار أو التمليك، رحب اليهود بدعوة السيد العريان ولهم الف حـق و يعلم الله ما تحمله الأيـام القادمة من مفاجآت فاجعة جراء هذه الدعوة، فاليهود يعتبرون أن لهم في كل وطن مر فيه نبى مجرد مرور حقاً تاريخياً فهاهنا مر موسىي عليه السلام وهنا عاش إبراهيم عليه السلام وهناك مشي يعقوب عليه السلام ما بالنا بحق واضح جلي يقرره قيادي بارز بالجماعة

#### «الاهرام»: على مرسى ان يتصرف كرئيس وليس كداعية

وإلى الرئيس والمعارك الدائرة حوله وبسببه، وقد فوجئت بقيام استاذ الجامعة الدكتور صلاح عز بمهاجمته في مقاله ب»الأهرام» يوم السبت للمرة الأولى، وبعنف، لدرجة انه كان في غاية الضيق منه، إذ قال: «بالنسبة لشغف الرئيس بإلقاء الخطب فقد سـئل في حوار تليفزيوني عن خطبته الطويلة أمام مؤيديه حول قصر الرئاسة فكان رده انه كإنسان يحب إلقاء الخطب امام الحشود ولا يجب في ان نتساهل نحن معه في هذا الشأن، ولكنه كرئيس لمصر عليه أن يراعى الاعتبارات التي يفرضها عليه المنصب حتى أن جاءت على حساب ميوله الشخصية كإنسان وعلى رأسها ان الغالبية لمؤيدين ومعارضين، تتوقع منه ان يتصرف كرئيس وليس كداعية وبالتالي فلا خيار امامه سوى كبح رغباته في إلقاء الخطابات المرتجلة امام الحشود كما ان هناك مسألة أخرى اذكرها مع كامل احترامي وتقديري للسيد الرئيس وهي أن أسلوبه غير جذاب أي مفتقد ل»الكاريزما» والتعامل الأمثل مع هذا الوضع يكون من خلال خطابات قصيرة لامكان فيها للارتجال يصيغها محترفون مركزة واضحة حاسمة حتى يصل فحواها الى العقول من اقصر الطرق وقبل ان يصيبها الملل، ثم كانت الطامة الكبرى عندما علمنا أن الإعلان صدر دون استشارة أي من المساعدين والمستشارين وان كان هذا لا يبرر الاستقالات التي قدمها بعضهم وتخليهم عن الرئيس في اشد الأوقات حرجاً هذه الاستقالات صبت في مصلحة الطرف الآخر والذي آستغلها أسوأ استغلال، أما الجماعة وحزبها «الحريـة والعدالة» فهما يحتاجان الـي إدراك أمرين في غاية الأهمية: أو لا انهم الأولى بنبذ العيب الأزلي المتفشي بين المصريين والمتمثل في تفضيل اهل الولاء والثقة على أهل الخبرة والكفاءة».

#### السر وراء التغييرات الوزارية الاخيرة

وعنصر المفاجأة هنا ان الدكتور صلاح وهو الاميل الى حزب الوسط، كان طوال الفترة الماضية سواء في مقالاته بـ»الأهرام» أو في «الحرية والعدالة» يهاجم الرئيس لأنه لا يتخذ خطوات حاسمة وعنيفة ضد مهاجميه ولا يقوم بطرد الصحافيين والقضاة فيما يسميه التطهير الشامل، ويأتى هذا الانقلاب ضده متزامنا مع الهجوم الذي شنه الشيخ يوسف القرضاوي في خطبة الجمعة قبل الماضية في الجامع الأزهر وطالب فيه الرئيس والإخوان بالاعتذار عن أخطائهم، ومتزامنا كذلك مع هجوم تلميذ الشيخ وزميلنا - مقدم البرامج

بقناة الجزيرة أحمد منصور في عموده اليومي بجريدة «الوطن» اليومية المستقلة التي يصدرها من يتهمهم منصور بانهم من الفلول، وذلك كله بعد استقالة الدكتور محمد محسوب وزير الشؤون القانونية ونائب رئيس حزب الوسط، ومدعيا ان بقاءه في الوزارة اصبح يتعارض مع مبادئه وآرائه بينما كان مشاركا في طبخ الدستور والدفاع عن الإعلان الدستوري، ودعياً الى ما يسمونه تطهير القضاء، وجاء الانقلاب على الرئيس بعد اسناده إعادة تشكيل الوزارة الى هشام قنديل، ونشر انه كان مفترضا اسنادها إلى أحد قيادات الوسط خاصة رئيسه صديقنا المهندس أبو العلا ماضي.

#### «صوت الأمة»: «كوز الحب اتخرم أديله بنطة لحام»!

وأما الهجوم الثاني فقد شنه زميلنا وكاتب «صوت الأمة» الساخر محمد الرفّاعي بقوله: «حاجة من اثنين، إما أن الدكتور محمد مرسي الذي انتصر على الملك مينا موحد القطرين وأعاد تقسيم الوطن الى مشايخ وملاعين بيضحك علينا ويرزعنا على قفانا، على أساس إننا شعب أهبل وبريالة، وماشي يرفس في البني آدميين والرزع على القفا بيقوي النظر ويجلى الصدر ويلمع الدماغ أجَدع من الورنيش، وأما أن الدكتور مرسى الذي يؤمن بحكمة الفيلسوفة الراحلة وردة، احضنوا الأيام، يا أولاد اللئام، والحكمة الشعبية البليغة، كوز المحب اتخرم، أديله بنطة لحام، لا يعرف أي شيء عن أحوال البلاد والعباد لأنه متفرغ للعبادة والدعاء علينا، ولذلك اكتفى بالتعامل معنا بمنطق خليفة خلف خلاف المحامى بتاع قالوووولو فلا يمكن ولاحتى في بلاد شنبو افندي وفهيمة اللئيمة أن يخرج رئيس الدولة بعد صلاة الجمعة، عشان البركة تحل ويرزع المواطنين قرار يطلع من نافو خهم ويرقدهم رقدة البهيمة الفطسانة لا مؤاخذة ثم يستعيذ بالله ويرجع في قراره مرة أخرى على اعتبار أن يوم الجمعة فيه ساعة نحس، فقد خرج الدكتور محمد مرسى وأعلن ان الدولارات والاحتياطي النقدي ارتفع لحد ما بقى أعلى من برج الجزيرة يعنى هانغرق إن شاء الله في الفلوس وكمان، نبعث بطاطين و معونة للفقراء الأمريكان وشوية فطير مشلتت وجبنة قديمة بالدود، وعلى رأي الفيلسوف المرعوف شكوكو، ياللي كويت الدولار، عند مكوجي الطرابيش، زرعين الجنيه انخلع، وانت ما

#### استخدام الامثال والعبارات الشعبية

«إييه، إييه، وهكذا ذكرنا الرفاعي بما كنا نراه في طفولتنا وشبابنا في بعض الشوارع والحواري، إذ كان بعض الباعة يبيعون على عربات يد، طعمية ومش وعيش سن من الذي كان يفضله أهل الصعيد، والمش نوعان نوع فيه الدود يلعب ويسرح، والآخر بدون، وكان للمش أبو دود زبائن، مخصوصون وكانت حجتهم في أكلـه حكمة غريبة، وهي، كل الـدود قبل ما ياكلـك، وكأن أكل الدود مع المش سيمنعه من أكله في القبر، أو كأنه سيكون حيا في قبره بحيث يمنع الدود من الاقتراب منه، إييه، أيام. أما خليفة خلف خلاف المحامى، فهو المحامى عن المتهم في مسرحية شاهد ما شافش حاجة بقتل الراقصة وهي من بطولة صديقنا نجم النجوم عادل إمام وللأسف لا أذكر اسم الفنان الذي توفي من مدة - عليـه رحمة ربك - الـذي كان يردد كلمة قالولوه، معلقا علـي كلام عادل، أما شنبو افندي فهو إشارة إلى الفيلم السينمائي شنبو في المصيدة بطولة يوسف وهبي وفؤاد المهندس، عليهما رحمة الله — وشويكار.

#### انجازات الرئيس الصامد أمام الباطل الزاهق

وأخيراً، الى «الحرية والعدالة» يـوم الاثنين، ومقال صاحبنا الإخواني الدكتور توفيق الواعى – بعنوان – انجازات الرئيس الصامد أمام الباطل الزاهق، وقوله فيه: «قام الحاقدون على مصر بالمؤامرة تلو الأخرى، تخطاها الرجل بعون الله وتوفيقه، من ذلك ما ذكره الباحثون والكتاب، فقد كشف الكاتب المصري انيس الدغيدي عن مؤامرة جبهة الانقاذ في مصر لعزل الرئيس

وقال ايضا: «الدكتور مرسى فعل الكثير في فترة وجيزة وكان من انجازات

الرئيس ما يثلج الصدر ويسر القلب ويسيعد النفس. 1- إنهاء حكم العسكر وتحويل مصر إلى دولة مدنية. -2 تحويل قناة السويس لأكبر إقليم تجاري عالمي 3- سامسونج تنشىء أول مصنع في الشرق الأوسط ببني سويف. 4- تنمية سيناء وتمليكها لأهاليها وإسقاط ديون الفلاحين 14- توفير خمسمائة مليون جنيه سنويا نظير إلغاء التهاني له. و ذلك في فترة ستة أشهر فقط».

حينما يُجندون هيغل

### اذا زاد يأس الاسد واستقر رأيه على استخدام الكيماوي فان سلاح الجو السوري يستطيع ان يلقي القذائف خلال ساعتين

اريك شميدت وديفيد سنغر

■ في آخر ايام شهر تشرين الثاني هاتفت جهات رُفيعة في الجيش الاسرائيلي وزارة الدفاع الامريكية منع معلومات مقلقة: فقد وتُقت صور لاقمار صناعية جديدة من موقعين في سورية جنودا يخلطون مواد كيميائية تكون غاز الأعصاب الفتاك السارين ويحشون بها قنابل وزنها 225 كغم يمكن حملها في طائرات. وقد أبلغت المعلومات الى رئيس الولايات المتحدة باراك اوباماً في غضون بضع ساعات. وأخذ القلق يزداد في نهاية الاسبوع تلك بعد ان تبين ان القنابل الكيميائية حُملت في سيارات قرب قواعـد جوية في سـورية. وجاءً في ارشادات لعناصر في الادارة الامريكية انه اذا زاد يأس رئيس سورية بشار الاسد، واستقررأيه على استعمال السلاح الكيميائي فَّان سلَّاح الجو السوري يستطيع ان يلقي القذائف في غضون ساعتين وهو زمن قصير لا يُمكِّن الوَّلايات المتحدة من الرد على أي حال

بيد أن ما حدث بعد ذلك، كما تقول جهات رسمية، لم يكن يقل عن مظاهرة تعاون دولي مدهش بين الولايات المتحدة والدول العربية وروسياً والصين، خاصة في ضوء حقيقة أن الحديث عن دول فشلت طوأل الحرب الأهلية فى سورية دائمًا تقريبًا في صوغ سياسة مشتركة. وأفضى التأليف بين تحذير معلن من اوباما وسلسلة رسائل واضحة نُقلت في قنوات خاصة الى الاسد وقادة جيشه بوساطة روسيا ودول اخرى منها العراق وتركيا وربما الاردن ايضا، الى وقف الاستعدادات السورية في شأن السارين.

بعد ذلك باسبوع عبر وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا عن أن الخوف من استعمال سوري للسلاح الكيميائي قد سكن الآن. ومع ذلك من المهم ان نؤكد ان الخُوف من ان يستعمل الاسد قنابل السارين ما زال قائما وقد يصبح واقعا في كل لحظة، وقالت عناصر امريكية واوروبية أنها بعيدة عن الراحة فوق أغصان الغار.

«أعتقد ان الروس أدركوا ان هذا أمر قد يجعلنا نتدخل في الحرب، أما ما فهمه الاسـد

الخوف من استخدام الاسد للكيمياوي ما زال قائما



السلاح الكيماوي يمكن ان يصل الى حزب الله

وهـل سـيتغير فهمـه فـي الاشـهر القريبـة فهو مفتوح للتأملات»، قال مسوول رفيع المستوى في وزّارة الدفاع الامريكية فيّ الاسبوع الماضي. ليس استعمال السلاح الكيميائي (الذّي يعتبّر مع وسائل قتالية ذرية وبيولوجية سلاحا للأبادة الجماعية) سهلاً من جهة تقنية. ويتعلق مبلغ نجاح هجوم كيميائي تعلقا كبيرا بالظروف الميدانية وبالرياح. ويصعب احيانًا ان تلاحــظ هــذه الهجمـات ماديــا وهــو شــىء

اسابيع أبرزت مرة اخرى في جدول العمل العام سؤال هل يجب على الغرب ان يساعد المعارضة السورية على تدمير سلاح جو الاسد. ما يـزال سـلاح الرئيـس السـوري الكيميائـي في مواقع الخرزن تلك الموجودة قرب قواعد جوّية أو بجوارها مُعدة للاستعمال مع انذار يُطيل قدرة العالم الخارجي على ان يلاحظ ما يجري. وقد يكون هذا هو السبب الذي جعل قصير. ولم تُقدم ادارة اوباما وحكومات اخرى

المعارضة السورية تنشر تقارير عن استعمال السلاح الكيميائي وهي تقارير دحضتها اجهزة الاستخبارات الامريكية. إن اللحظات الحرجة في سورية قبل بضعة

في الشهر الماضي حذر رئيس جهاز الاستخبارات الالماني (بي.ان.دي) بوثيقة سرية من ان النظام السوري قد يستعمل السلاح الكيميائي الذي يملكه في غضون اربع ساعات الى سـت منذ لحّظة اصدار الامر. وجاء في تقرير في مجلة «شبيغل» ان للاسد مستشارا خاصا يشتغل بشأن السلاح الكيميائي. ومع

تمتّ مباشرة مع قادة من «الوحدة 450»: فقد تم معلومات معلنة كثيرة عن التطورات في شأن السلاح الكيميائي، ومن جملة اسباب ذلك خشية تعريض مصادر المعلومات الاستخبارية

تحذيرهم بتحذير يشبه التحذير المعلن الذي أرسله اوباما الى الاسد في الثالث من كانون الأول، من أنهم يتحملون المسؤولية شخصيا عن كل استعمال للسلاح الكيميائي، وقالت جهات في الغرب انه رغم العمليات التيّ نفذتها الادارة السُّوريةُ لتحسِّينُ تأمينَ السلاَّحِ الكيميائي ما يزال يُوجد خوف كبير من أن تقع هذه المخزونات في أيدي منظمات اسلامية متطرفة أو حزب الله الذي انشا مواقع تدريب صغيرة قرب عدد من مواقّع الخزين.

ذلك قدرت جهات امريكية وغيرها في مقابلات

صحافية أنه يمكن شُحن قنابل السارين على طائرات في غضون ساعتين بل في أقل من ذلك. ماذا سيكون رد الولايات المتحدة واسرائيل،

الكيميائي - أنه لغز. وقد تحدثت جهات امريكية

بيد انه لا توجد شهادة على استعدادات مادية

مخزونات السلاح الكيميائي، وسافر رئيس

الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الاردن

في الاسابيع الأخيرة قالت جهات في الغرب

ان الجيش السوري نقل جزءا من مخزونات

السلاح الكيميائي ألى مواقع خزن أكثر أمنا وهذا اجراء اذا استمر قد يساعد قوات الغرب

مخزونات السلاح الكيميائي أو لتدميرها ان

مخزونات السلاح الكيميائي يتولى المسؤولية

عنها وحدة سرية من سلاح الجو السوري

قالت جهات امريكية ان بعض قنوات الاتصال

التي تمت من وراء ستار في الاسابيع الاخيرة قد

تسمى «الوحدة 450».

السلاح الكيميائي السوري الى لبنان.

ألوف بن

■ يجتذب السياسيون الى القوة

ويبتعدون عن الضعف. لا بديل لهم:

اذا تصرفوا خلاف ذلك، سيصعب

عليهم البقاء، عندما يشمون الدم او

الخوف لدى الخصم، يسارعون الى

غرس اسنانهم فيه، تمزيقه إربا وتركه

هذا ما حصل في الايام الاخيرة

رئيس الوزراء بنيّامين نتنياهو،

الزعيم الذي لا يهزم، بطل الالاعيب

السياسية، «المدفع» بتعبير سريت

صداد، ينزف مقاعد في الاستطلاعات

وشركاؤه من يوم أمس يبتعدون عنه

ينهشون لحمه، الاولى كانت شيلي

يحيمو فتش التى غمزت نحو الائتلاف

المستقبلي لنتنياهو طالما بدا رئيس

الوزراء قويا، ولكن ما ان ضعف، حتى

أعلنت بانها لن تجلس في حكومته

والان انضم اليها ايضا «الشريك

الطبيعي» لنتنياهو ، افيغدور ليبرمان،

الذي يتحدث عن فصل الليكود

واسرائيل بيتنا بعد الانتخابات،

لخطوة التي اذا ما تحققت، ستترك

رئيس الوزراء فى رأس كتلة ضيقة

سيصعب عليها أدآء مهامها كحزب

سلطة، فالخصومة بين ليبرمان

ونتنياهو على قيادة اليمين ليست

جديدة، ولكنهما عرفا كيـف يتعاونا

في الحكومة المنصرفة، وعندما شخصا

عدم شعبية حزبيهما في الجمهور

اختارا توحيد القوى في قائمة مشتركة

للحفاظ على الحكم. امّا التنكر الحالى

من جانب ليبرمان، بعد الاستخفاف

العلنى للرقم 2 عنده، يئير شمير،

بعد الانتخابات.

كجيفة على قارعة الطريق.

بوعز بسموت

■ اختفت ايران عن رادارنا. وهذا عجيب شيئا ما اذا أخذنا في حسابنا حقيقة انه لم يتغير أي شيء، فان آلاتَّ الطرد المركزي ما زالتُ تدورً فيَّ بلـدَ آيــات اللــه. و لا تغيير فــي الحلم الــذري، وهوّ بالضبط كحلم رؤية اسرائيل تُمحى من الخُريطة. إن المعادلة بسيطة وهي أنه اذا كانت القدس راضية فطهران قلقة والعكس صحيح ايضا. وقد سبب تعيين تشاك هيغل وزيراً للدفاع العكس تماما، فهم

في أيران يباركون وهم في القدس قلقون. إن تعيين هيغل يلأئم كما يلائم القفاز اليد، التوجه الذي يريد الرئيس اوباما ان يوجه امريكا اليه، هو قدر أقل من التدخل العسكري الخارجي، و فقدان شيء من فخامة الشأن والتأثير في العالّم عن ارادة ذلك والاقتطاع الكبير في الأساس من ميزانية الدفاع. ولتعيين هيغل قبل كلُّ شيء معنى امريكي، لأنبه لما كان الحديث عن قوة من القوى العُظمي (الى الآن) فان للتعيين تأثيرات واضحة في طهران والقدس.

· نَشر أمر التعيين في ايام انتخابات عندنا: وهم في «يديعوت احرونوت» يعملون في وسواس ليربط واكل خلل بالحكومة، ومن الواضح في هذه الحال ان تعيين هيغل «عقوبة من اوباما». و على حسب ذلك المنطق لو لـم «يتدخل» نتنياهو في الانتخابات الامريكية فلربما حصل نيوت غينًغريتش على التعيين. وربما لو كان اولمرت رئيس الوزراء لأرسل ديسكن الى وزارة الدفاع

الامريكية. وهذا هراء. إن تعيين هيغل تعيين كلاسيكي يلائم سياسة ادارة اوبامًا، واوبامًا في ولايتَّة الثانيَّة حينما يُعَين هيغل الجمهوري يُدير ظهره نهائيا لعصر بوش، فامريكا تغير وجهها و لا تشده،

لا يحب أوباما الحروب. فقد أراد ونجح في ان يضع حدا للحرب في العراق وفي افغانستانً قريبًا، وقد مكّن بريطانيّا وفرنسًا ايّضا من قيادة

المعركة في ليبيا، وهو لا يريد دخول سورية. ولا يوجد احتمال كبير في فترة الزوجين اوباما وهيف للغامرات عسكرية، وقد يتسع مصطلح «الحرب التي لا مناص منها» مثل الاكورديون. أرسل هيغل بعد تعيينه قوله انه ليس معاديا

لاسرائيل، ونريد ان نصدقه. أن سجله في الحقيقة المتعلق بالتصريحات والتصويتات المتعلقة باسرائيل غير مشجع، والمشكلة هي ان ناسا مثل هيغل يرون المصالح الامريكية في اماكن اخرى في العالم. واسرائيل وإن لم يعترف بذلك ايضا، تصبح عبئا، نشر ايلان بارشوفيتس في الشهر الماضي مقالة

بيّن فيها ان هيغل هو «المرشح غير الصحيح» ويعتقد بارشوفيتس، وهو مؤيد متحمس لاوباما، أن التعيين سيقوي فقط تقديرات ان الولايات المتحدة لن تهاجم ايران.

يجب ان يجتاز هيغل ايضا مساءلة في مجلس الشيوخ الامريكي. فاذا لم ينتقل التعيين الى آخر مراحله فانهم في ايران يستطيعون أن يقولوا: أنظروا كنا على حق: إن جماعة الضغط اليهودية في الولايات المتحدة قوية جدا حتى لقد نجحت في تغيير قرار رئاسي. وحينما تتحدث ايران عن «جَماعة ضغط يهودية» يكون ذلك طبيعيا تقريبا، أما حينما يفعل ذلك وزير دفاع امريكي فهو شاذجدا ومقلق. إن الغرب يتغير ومعه الولايات المتحدة. وليست التوقعات والمصالح الاسرائيلية تلائم التغيير بالضرورة. ويعبر المؤتمر الديمقراطي في شارلوت هذا الصيف وخطط المرشح الجمهوري التطهري رون بول عن التغيير المقلق.

بيد أن العالم نفسه وايران فيه لا يتغير في الحقيقة. وينبغي ان نأمل ألا تكون المقالة في «يديعوت احرونوت» أمس تُرجمت للانكليزية. يريد اوباما بتعيينه هيغل أن يقدم للعالم لا «عقابا» بل هدية، كما يرى هو. ومن المثير للفضول في هذه الاثناء ان نعلم من سينسج في السوق في طهران أولا بساطا وفيه صورة هيغل.

اسرائيل اليوم 9/1/2013

### سقوط الطغاة وقيام منظومات برلمانية تقوم على أساس الانتخابات الحرة في مصر وفي تونس سيخلق أغلب الظن أثرا نفسيا سيشدد الضغط لتغيير الانظمة الملكية ايضا

#### البروفيسور عوزي رابي

وتستوجب بحثا متجددا.

■ في ختام سنتين على «الربيع العربي» يخيل أن هزته تجاوزت الملكيات التي تبدو أنظمتها، ظاهراً، كمن تميز بالصمود وبقدرة البقاء الاعلى من الانظمة غير الملكية. وبالفعل، فان من دفع حتى الان الثمن كان الطغاة الحديديين والحكام السلطويين مثل بن علي في تونس، مبارك في مصر، القذَّافي في ليبيا وعلي عبدالله صالح في اليمن. الرئيس السوري، بشار الاسد الذي يكافح في سبيل حياته وفي سبيل حكمه في واقع سوري نازف، يستجيب جيدا لهذا التعريفَ هو أيضًا. ومع ذلك، في ضوء الظروف الاقليمية الجديدة، فإن مسألة صمود الانظمة الملكية لا ترزال سارية المفعول، بل

البحث في موضوع صمود الملكيات أشغل الكثيرين. وكأن هَناكَ مَن ادعَى ان المُلوك، خلافًا للحكام المخلوعين الذين اعتبروا طغاة فاسدين ومنفلتي العقال، تمتعوا بقدر كبير من الشرعية كة العلاقات الجميمــة» مــع مو اطنيا بشكل أتاح لهم مجال عيش أكبر من الانظمة ذات الحكم المطلِّق غير الملكيين. فقد نجِّح الملوك والامراء في أنْ يضعوا أنَّفسهم فوق الخلافات الفنوية، بـل وفي حالات عديدة اصبحوا رموز الدولة وفي كل الاحـّوال جـزءا لا يتجزأ من هويتهـا الاجتماعيةً والسياسية. «الثلاثي المقدس» الذي يظهر في ختام النشـيد القومي المغربي، «الله، الوطن، الملك» هـو مثال ملائم على ذلك. واختار آخرون أن يعللوا صمود الملكيات بعناصر جغرافية سياسية مثل الدعم العسكري، السياسي والاقتصادي واسع النطاق من جانب الدول العربية، او جَعْرافية اقتصادية، وعلى رأسها أحتياطيات النَّفط الكبرى

التى توفر للانظمة الملكية مجال مناورة داخل دولهم وقدرة بقاء افضل. وتعود هذه الحجج الى البحث التاريخي وهي تؤثر بقدر كبير على طبيعة تحليل الباحثين لمواقف

الملكيات في هذه الايام. غير أن هذه الحجج، وإن كان فيها ما هو حقيقي، فانها تتجاهل تأثير البعد النفسى «للربيع العربي». فتحطيم حاجز الخوف في صورة جمه ور شعبي يؤم الميادين ويطيح بالحكام ترك أثره على الملوك والرعايا على حد سواء. وشهدت الملكيات العربية في السنتين الاخيرتين ساحة عامة هائجة ووقفت غير مرة امام تحديات جديدة. هكذا مثلا الثورة في البحرين التي شهدت احداثا دموية، رغم أنها قمعت حالياً. و تعد العلاقات بين الإغلبية الشيعية والاسرة المالكة السنية متوترة على نحو خاص في الملكة الصغيرة، وهكذا ايضا المظاهرات في الاردن وفي المغرب، التي أصبحت منذ وقت غير بعيَّد مظهراً دائمًا، وفي الحاَّلت بن الاخير تين أنصت الملكان لاصوات الشارع وبادرا الى اصلاحات دستورية غير مسبوقة (المغرب) وتغييرات في الساحة البرلمانية (الاردن). وفي ملكيات اخرى ايضا، مثل السعودية وعُمان، لم يغب صوت الاحتجاج الاجتماعي - السياسي الذي ركز على

غلاء المعيشة وحقوق المواطن. ويعد البحث في الملكيات العربية معقدا ويستدعى ملاحظة تحفظ، فهي ليست مصنوعة من جبلة واحدة، وفي الوقت الَّذي يوجد بينها قواسم مشتركة، لا تزال كثيرة الفوارق بين الملكية وشقيقتها. فالاردن والمغرب، مثلاً، هما دولتان قليلتا الامكانيات من ناحية اقتصادية ولهذا فانهما تختلفان بقدر كبير لغرض هذا التحليل عن ملكيات غنية بالمال، مثل السعودية. البحرين مثلا، هي ملكية الدينامية الداخلية فيها يمليها بقدر كبير النزاع الشيعي-السني العتيق والاسرة

المالكة السنية هي أقلية تسيطر على الاغلبية بينما الملكيات الاخرى ليس هكذا الامر فيها. رغم الاختلافات القائمة بين الانظمة الملكية، لا يـزال ممكنـا مـد خـط مشـترك يشـرح مصاعـب الملكية العربية في الواقع الشرق أوسطي المتغير. وكقاعدة، تعتبر الانظمة الملكية في اجزاء كبيرة من الشرق الاوسط في زمننا كأنظمة الامس. وهي

كفاح لا هوادة فيه ضد الطغاة الحديديين مثل معمر القذافي، على عبدالله صالح وبشار الاسد، ممن بدت قبَّالتهم الملكيات بانها أهون الشرور. ولكن سقوط الطغاة وقيام منظومات برلمانية تقوم على أساس الانتخابات الحرة في مصر وفي تونس، سيخلَّق أغلب الظن، أثراً نفستيا سيشدد الضغط لتغيير الانظمة الملكية ايضا. الوعود بالتغيير التي قطعت مؤخرا باسم الملوك ستخضع لاختبار جماهيري اكثر شدة في العام 2013، وعلَّى الملوك انفسهم سيحل واجبّ البرهان. ومن شأن «جر الارجل» من جانب الملك ان يرفع مسـتوى الاحتجاج وان يؤدي الى مواجهة

محتمة بين الملوك ورعاياهم. وبالتالي فان الملكيات العربية ستضطر الى تغيير أنماط عملها وتعيد صياغة أبعاد المعادلة السياسية في ظل نظرة واقعية لصورة الواقع الاجتماعي البديد. فقد تشققت جدا صورة الآب الطيب والمحسن المحوط بشرعية السلالة الدينية، وفي الخطاب الجماهيري ينطلق انتقاد غير مسبوق تجاه مؤسسة العرش ودور الملك، وسيكتشف الملوك العرب بانه فقط في السير المدروس والعاقل وبعمل جم يمكنهم ان يحافظوا على أساس الشرعية التي اعتبرت حتى

جدا للاحتجاج وتشريع قوانين مقيدة من شأنه أن يبدد بسهولة صورتهم التقليدية كحكام يحسنون الانصات ويرتبطون بشعبهم ويجعلهم في نظر الجمهور صيغة اخرى للطغاة الحديديين المكروهين. وحسب الملكيات الغنية بالنفط غير حصينة امام مثل هذه التحديات. بقُدر كبير تَتماثُل في «الشَّارع العربي» كقوة رجَّعيةً ومضادة للثورة، تعاونت على مدى السنين مع فالشباب المثقفون، والعاطلون عن العمل في بعض الحكام الذين اطاحت بهم شورات «الربيع الغالب، في هذه الدول مندمجون جيدا في الخطاب العربي». وفي السنتين الماضيتين ركزت الثورة على الجماهيـريّ وغير مـرة يعربـون عـن تضّامنهم مع قوى الثورة في الدول العربية الاخرى. ومن شأن

الماضى بالتغيير الحقيقي في المنظومة السياسية. لمَّ يود التَّصعيد فيَّ الاتَّحداثُ في الملكتين في البحرين وفَي الاردن بعد الى تحطيم قواعد اللعب المتبعَّة فيهمًّا. يبدو أن حـركات الاحتجـاج تديـر صراعا محسوبا يسعى الى تحسين المواقع ولا ترغب في هذه المرحلة بتدمير أسس الملكية، ومن شأن الاحتدام الثوري، كما يفيد الواقع في دول اخرى شهدت الثورة، ان ينتهي بالفوضي التي تضرب الملوك ورعاياهم على حد سواء. في أوج «الربيع العربي»، تقف الملكيات العربية أمام تحد شديد على نحو خاص، وفقط في الدول المتوازنة المبنية من جهة على استعدادً الملوك لتطوير المنظومة السياسية والاستجابة الى أمر الساعة ومن جهة اخرى الى استعداد الجمهور «للاكتفاء بنصف طموحـه»، يمكن ان يساعد الملكيات في صراعها للبقاء،

مفترق الشرق الاوسط 9/1/2013



المظاهرات في المغرب والاردن اصبحت مظهرا معتادا

### يجب على الحكومة الاسرائيلية القادمة ان تعمل على اثارة موضوع اللاجئين اليهود من الدول العربية بقوة وعلى رد أملاكهم اليهم وتعويضهم

### إذهبوا للاقتراع

#### سافي رخلفسكي

حينما تنقشع الغيوم ستعود ايران. لكن المسألة الوجودية ايضاً هي مسألة الديمقراطية. فحينما تُرى اسـرائيل أنها تشـبه أيران تكون المواجهة مع تشـاك هيغل هي البداية فقط، حينما سار اسحق رابين في طريق الديمقراطية المضاد اعتمد على شراكة مع مواطني اسرائيل العرب، وعلم ان طريق اعلان الاستقلال والاعتدال السياسي سيجعله صديق كلينتون الاستراتيجي. أما اسرائيل فَّايغلين - بينيت فتنتظرها عزلة في حرب يأجوج

سيكون عدد النواب المتدينين المتطرفين في الكنيست القريبة أكثر من 40 يصاحبهم عشرات من النسخ «العلمانية»، كالثلاثي دنون – لفين – ريغف، كذلك منتخبو المنتسبين الفايغلينيين. ويفترض ان يكون التجنيد عاما لمواجهة تهديد واضح جدا للديمقراطية نفسها.

التصويت والجواب الديمقراطي الاول. ينبغي المشاركة في هذه الانتخابات رغم الامتعاضّ وبازاء مهانّة الاحزاب غير اليمينية، وإن القلب لفي أسى حقا. إن الذي رأى الاحتجـاج منـذ بدأ لاحـظ فوراً مـن يبتغـون الوظائف في الكنيست التي سيبلغونها الآن؛ في حين تُحاكَم المبادرة الحقيقية دافني ليف لمهاجمتها رجال شرطة، لكن حتى حينما تحتفل المُّفارقة الهازلة غيـر الأصيلة في الطريق الى الكنيست يجب ان تُحارب الفاشية العنصرية بواسطة التصويت ايضا،

#### اللذان جاءا من عالم الرياليتي التلفزيوني صادقة. إن الاستقامة غير كافية لكن لها أهمية حقيقية الآن. وعند مصوتى اليسار العميق امكانية مطلوبة على شاكلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ومما يسبب الأسى

ان هذه الجبهة قد تتضرر بسبب ازدياد التطرفين اليهودي والعربي، ويحسن ألا يحدث هذا. كان تأثير قتل رابين كبيرا بسبب التحول الاخلاقي لـ«الجريمـة والعقاب»، وانتُخب قائد مظاهرات التحريث. فللمكافأة والعقوبة معنى. إن الجبهة الديمقراطية لدوف حنين ورفاقه قد عملت أكثر من المعلوم من اجل الديمقر اطية وكان نصيبها الحقيقي من الاحتجاج ايضا أكبر مما نسبت الى نفسها.

وعند مصوتى اليسار الذي هو أوسع امكانية التصويت لميرتس. إن حزب شولاميت ألوني مُعد لهذا اليوم. وقد كان أفضل لو أن ميرتس عرضت في مواجهة تهديد الديمقراطية قائمة ذات وزن من نوع ألوني ويئير تسبان وأمنون روبنشتاين ورفاقهم، لكن حتى على هذه الحال تكون ميرتس في أكبر حالاتها ضرورة للديمقراطية الاسرائيلية

يثور بازاء ضعف الديمقراطية سؤال نسبة الحسم. فليس عجبا أنه كلما رُفعت النسبة كثرت الاصوات التي تسـقط تحتها وقلت نسـبة المشـاركة في الانتخابات. وبعد الانتخابات - التي نأمل ألا تكون الاخيرة - سيكون من الواجب خفض نسبة الحسم وتمكين الاصوات التي تظل تحتها من الانتقال الى احزاب قريبة، فالحاجة الى المشاركة الديمقراطية توجب وجود عناوين متنوعة وجذابة. لكن يجدر أن تؤثر الاصوات الي ان يتم تغيير الطريقة. وحتى لو أصبح لليمين المضاد للديمقراطية كثرة فان 63 نائبا أضعف كثيرا من 68. إن كل صوت هذه المرة حاسم. وربما يظهر في موعد قريب من الانتخابات ان الرهان ليس عاليا جدا بالنسبة لواحدة من التي تحاول ان تجتاز نسبة حسم الـ 75 ألف صوت.

بخلاف الانطباع في وسائل الاعلام، لم تجر الانتخابات بعد. ويُحذر مستطلعون ذوو مسؤولية مثل كميل فوكس ورافى سميت من ان عدم التيقن من التصويت كبير جدا هذه المرة، فاليمين المتطرف لم يفز بعد والديمقراطية لم تسقط بعد، إذهبوا للاقتراع،

هآرتس 2013/1/9

### اليهود العرب: يرجعون عجلة التاريخ

والعدالة، اليهود من ذوي الأصول المصرية الى «ترك اماكنهم في فلسطين المحتلة للاجئين

لم يكن موضوع يهود البلدان العربية الى الآونة الأخيرة في برنامج العمل العام والاعلامي في اسـرائيل. ويتذكر قليلون المآسـي الانسـانية الفظيعة التي عاشها اليهود فى الدول العربية جميعا - الجزائر وليبيا والمغرب وتونس ومصر وسورية واليمن والعراق، وقد كادت كارثتهم تُنسى، ولا تُدرس كما ينبغي في المدارس ولا تتناولها وسائل الاعلام ولا يتم تذكرها بصورة رسمية ولم يكن يتم الحديث عنها ايضا الى الآونة الأخيرة في أطر دولية.

استطاعت الدعاية العربية ان تخفى عن الخطاب الدولي قناع التبادل السكانم الذي تم بين اسـرائيل والدول العربية، فيّ اثناء حرب التحرير. وعادّت ودعت الى «حقّ العودة» لعرب فلسطين الذين حاربوا اسرائيل وفر فريق منهم خشية التنكيل بهم، ونجحت في نفس الوقت في ان تبث بين جماهيـر عريضة في العالم تصـور ان «النكبة الفلسطينية"، هي الكارثة الوحيدة التي حدثت مع نشوء الدولّة.

إن التحريف التاريخي للواقع السكَّاني والسياسي نتحمل نحن تبعته. فقد تم اتخاذ 160 قرارا وتصريحا دوليا تتعلق باللاجئين العرب الفلسطينيين لكن لا يتعلق أحدها بلجوء يهود الدول العربية. وليس تأخر اثارة هذا الشأن في مؤسسات الامم المتحدة وفي الرأى العام الدولي سببا لالغاء مطالب اليهود الآتين من الدول العربية المتعلقة بأملاكهم الخاصة والجماعية الكثيرة التي خلّفوها والمتعلقة بالتمييز والمعاناة اللذين جربوهما هناك. يوجد في الحقيقة قانون بأدر اليه عضو الكنيست نسيم زئيف في 2010 يوجب على الحكومة ان تُثير قضية أملاك يهود الدول العربية في اطار مسيرة سيَّاسية، لكن ينبغي جعل لجوء يهود الدول العربية معلوما دوليا.

يجب على الحكومة القادمة ان تعمل في إحداث تباحث دولي لحل مشكلة اللاجئين اليهود ومشكلة اللاجئين العرب ايضا الذين ما زالوا يعيشون في ظروف بائسة رغم المال الدولى الكثير الـذِّي يُمنح لهم. ويمكن ان تقوم نقطة بدء التباحث على مخطط الرئيس كلينَّتون في سنَّة 2000 الذي يرى انه ينبغي منح اللاجئين اليهود والعرب سواء تعويضات. ويتبغى العدل مع كل الأطراف والذيّ يقوم على حقائق واقعة لا على تصريحات دعائية وإلا فلن يُحرز سلام قابل للبقاء

اسرائيل اليوم 9/1/2013

## رئيس وزراء ضعيف

#### ■ إن السـؤال الحاسـم في الانتخابات هو ما هو سـؤال الانتخابات. وتقل المرات التي يكون الجواب فيها قاطعا جـدا، أو بعبـارة بيـل كلينتـون: إنهـا الديمقراطيـة أيهـا

ومأجوج.

يوجد عند المصوتين على اختلافهم عدة امكانيات معقولة. لا يفترض ان يكون يمينيون ديمقراطيون مثل الثلاثي مريدور - ايتان - بيغن قادرين على التصويت لليكود الفايغليني. إن اختيارهم المعقول هو «الحركة» لتسيبي ليفني. وكذلك الشأن ايضا عند الجمهور العريض من الوسَّط عاَّمة. ليست ليفني هي ليف لكنها تشبهها في أصالتها، فارادتها التسوية السياسية ودعوتها الى العمل المشترك لمواجهة التهديد المتطرف والتى داسها رفيقاها

#### تسفي غباي

■ إن دعوة عصام العريان، مستشار رئيس مصر ونائب رئيس حزب الحرية السطينيين وسيُستقبلون بالترحاب في مصر وطنهم» حظيت بنقد شديد من قبل جهات اســـلامية فــى مصر و خارجهـا. ونعلــم ان العريان بعــد النقد قد تــرك (أقيل أو اســتقال) عمله مستشارا لمرسى، لكن من المهم أن نفهم أنه أراد أن يُعيد عجلة التاريخ 65 سنة الى الوراء، كما دعا صدام حسين اليهود في 1974 الى العودة من اسرائيل الى العراق والحصول على جنسيتهم مرة اخرى وعلى أملاكهم التي صودرت.

#### بنتنياهو، فيدل اكثر من اي شيء آخر ومقص للنساء. وهكذا وضع نتنياهو على ضعف رئيس الوزراء، ماذا حصل له؟ كيف يحتمل ان

يكون قائد حملة ناجح كنتنياهو يجد صعوبة بالندات في الحملة الانتخابية التى كان انتصاره فيها مضمونا مسبقا، حين لم يكن غيره يتنافس على قيادة الدولة؟ في نظرة الي الوراء يبدو أن رئيس الوزراء محق فى مساعيه لتأجيل الانتخابات قدر الامكان. يبدو أن فهـم الاجواء العامة، التى تـرى فيه خيارا اضطراريا وليس زعيَّما محبوبا، كما أن نتنياهو المجرب عرف ان شيئا ليس معروفا مسبقا في

ولكن من اللحظة التي قدم فيها موعد الانتخابات، ارتكب نتنياهو الخطأ إثر الخطأ وكأنه نسى الحرفة قبل الاختبار، فقد قرر مسبقا ان يديـر الحملة فقـط في اوســاط ناخبي «الكتلة»، وتنازل عن التوجه الي أصوات الوسط، وعليه فقد كسر بانفلات الى اليمين وأعلن عن حث خطة البناء في المستوطنات كعقاب للفلسطينيين على اعلان دولتهم كمراقب في الامم المتحدة، وكان هذا استفزازا واضحا وصريحا للاسرة الدولية. وعلى أي حال فقد اعتقد نتنياهو ان الشجب الاوروبي الامريكي سيعززه في نظر المقترعين الذين يريدون «ردا صهيونيا مناسبا». ولكنه فوجئ إذ اكتشف بان هؤلاء المقترعين سمعوه وتسللوا الى أذرع

نفتالي بينيت. عندها ارتكب نتنياهو الخطأ الفتاك، وخرج في هجوم جبهوي على بينيت، الذي عرضه كرافض للاوامر

مركزي. وواصل بينيت التعزز. وفي نهاية الاسبوع تعلق نتنياهو بمبادرة تسيبي ليفني لخلق «كتلة مانعة» ضد الليكود، وعلى الفور امتشق من المخزن الشيطان القديم شمعون بيريس، الذي دفع نحو الصفحة الاولى في «اسرائيل اليوم» كمن يبادر الى فرض حكم اليسار على الدولة، حسن أن «المتآمر الذي لا يكل و لا يمل» لا يزال فى الصورة، خسارة أن الحملة ضده تنز رائحة كريهة من العفن. نتنياهو لايعرض على الجمهور حملة الانتخابات، المرشحة للمفاجآت

الاسـرائيلي أي أمل في تحسين وضعه في المستقبل، بل مجرد المزيد من ذات الشيء، صفحته على الفيسبوك تعرض صورة جبل البيت مع كتابة «قدس الذهب، سبت سالم»، المشهد جميل، القبة الذهبية تلمع تحت الشمس ولكن ما هي صلة هذا بمشاكل الدولة وحلها؟ اذا لم يكن لنتنياهو ما بقو له، فلا يجب أن يتفاجأ من ابتعاد الناخبين عنه، وفي اعقابهم ايضا شركائه في الائتلاف الستقبلي. الحملة لا تزال غير ضائعة.

الليكود كحزب يميني يتنافس مع

البيت اليهودي، وليس كحزب سلطة

فالاسبوعان الاخيران من كل حملة انتخابية تتميز بالمفاجآت، الصعود والهبوط. نتنياهو يمكنه أن يعود الى نفسه، مثلما فعل بعض من اسلافه فى اوضاع مأزومة مشابهة، ولكن اذا استمر هكذا، حتى لو فاز بانتصار طفيف، فان المصاعب الحالية سـتبدو كنزهة لطيفة حيال الجحيم السياسي الذي ينتظره بعد الانتخابات.

هأرتس 9/1/2013

ملحمــة القنــاديل

فاروق وادي

من أيّة زاوية يُنظر إلى العمِل السردي الأخير لإبراهيم نصر

الله، فلن يكون من الصُّعب، تلمُّس الملامح الملحمية الواضحة فيه.

إذ لا شكَّ في أن «قناديل ملك الجليل» لا تشكُّل مجرَّد إضَّافة تراكميّة

لمشـروع نصّر الله الروائي، أو إنجازه على صعيد مشـروع «الملهاة

الفلسـطينيّة»، الـذي شـِرْع فيهِ منـذ سـنواتٍ وبلغ أعِمالاً سـبعة،

متصلة ومنفصلة في آن معاً، بل إنه يشكِّل في حدّ ذاته نقطة

بالتأكيد أنه ليست هناك مفاضلة بين جنس أدبيّ وآخر.

وبالتالي، فإننا لا نفاضل بين الروايـة واللَّحمة لصالـح ٱلثَّانية،

لكننا لا نّغفل الإشارة إلى اتساع الملحمة وشموليتها وانطوائها

على مساحات سرديّة ممتدة طولاً وعرضاً، ناهيك عن كونها

زاخرة بالشخصيات البطوليّـة التي تلتصق بالذاكرة ولا تبرح.

ولكن الإشيارة هنا تِبقي ضروريّة للّقول بأنّ عمل نصّر الله جاّع

ليملاً فراغاً إبداعياً تمثَّل في غياب الكتابة الملحميَّة الفلسطينيَّة

رغم أن التاريخ الفلسـطيني ينطوي على عناصر تراجيديّة تشكّل

رضيّة لسلسلّة من الملاحمّ التي تنتظر الكتابة، والتي تفتح لها

قد لا تكون هذه الرواية هي المحاولة الفلسطينيّة الأولى على هذا

الصعيد. وربما نستطيع أنّ نعيد محاولاتها الجادة الأولى

مفصليّة تُحوُّليّة في مسّار الرواية الفلسطينيّة.

القناديل أبو اباً للدخول.

إلى غسّان كُنْفَاني، الذي لم يتضمّن

تراثه سوى روآيات قصيرة. إلاّ

أن مشروع الكاتب الشهيد الذي

رحل مبكراً وعاش طوال عمرة

القصير لاهثا بين الكتابة وأشكال

الإبداع المختلفة والعمل السياسي

اليومي، لم يكتمل. فقد تحدُّث في

حياته بشغف عن مشروع روائي

حمل عنوان «سقوط الجليل»، إلا

أن العمل الذي توسمنا فيه سمات

ملحميّة، لـم يرّ النور. ذلك إلى

جانب أن شيئاً من ملامح البطل

الملحمي، كشفَّت عنها روايَّته غير

المكتملـــة «العاشــق»، والتي حال

استشهاد الكاتب دون إنجازها

كانت تشى بمثل هذا الأمر.

ويمكننا أن تشير في هذا المجال

إلى عمل ابراهيم تصر الله

نفسـه، في روّايته التي لاّيغيب

عنها النقس الملحمي «زمن

الخيول البيضاء». غير أن

القناديل هي المحاولة الروائيّة

الفلسـطينيّة المتكاملـة، أو إنها

هي الأقرب إلى الاكتمال، على

في مقاربة أوليّة للقناديل

مع مقهوم الملحمة، سوف

نجد أن العديد من العناصر

التي ينهض عليها هذا العمل، تتطابق، أو تنسجم، مع سمات أو

مواصفات الملحمة بمعناها الأدبي. فالملحمة بالمعنى اللغوي الباشـر للكلمة، هـي «الموقعة العظيمة

القتل في الحرب. وُذلك مَأْخُوذ من اشتباك الناسّ و اختلاطهم فيها

كاشتباك لحمة الثوب بالسدى»، كما جاء في «المنجد»، والذي

يضيـف بأنهـا «كناية عـن عمل شـعري طويـل يتألف من أناشـيد

نظمت في وصف حرب من الحروب، ووصف جيوشها وأبطالها

والأمكنة التبي دارت فيها. تشترك الآلهة في وقائعها وتقوم على

الأساطير والخرافات كإلياذة هوميروس وما شاكلها». في حين

أضافت اجتهادات لغوية أخرى إلى ذلك موضحة أن المفردة اشَّتقَّت

من «تلاحم» البشـر أو التحامهم في المعارك، وربما استلحامِهم في

القتال واختلاطهم دون فكاك، وتقاتلهم حتى يتحوّلوا لحماً. دونّ

العمر الزيداني على أرض فلسطين خلال القرن الثامن عشر،

هذاً الصعيد،

# ميشيل فوكو: التخلص من الفلسفة

حاوره: روجي بول دروا

ترجمة: شكير نصرالدين

الاعتباري في الأبحاث التي قمتم بها؟ ■ في تاريخ الجنون، وفي الكلمات والأشياء، كنتُ أُدُلَّ عليها فحسب، كنتَّ أشير إليها عَرَضا، كنت بمثابة ذلك المتجول الذي يقول: «إذن، هنا، كما ترون، لا نستطيع أن لا نتحدث عن ابن أخ رامو». لكنى لـم أجعلها تلعب أي دور في تدبير السيرورة

موضوع معاينة، ولم يكن موضوعا للتحليل، وللاخترال، وللإدماج في حقل التحليل نفسه.بل كَان هو الراحة و الاستراحة، الشعار و العَلَم...

■ لا...( صمت يعقبه تفكير) يجب تناول المسألة على مستوى مغاير. لم يسبق أبدا أن تم على التحقيق تحليل كيف أن عددا معينا من هذه الخطابات (الخطاب الأدبي، الخطاب الفلسفي) يحظي بتكريس و بو ظيفة مميزين، سواء باعتماد حجم الأشياء التي تم قولها، أومجموع الخطابات

الخطابات الأدبية أو الفلسفية بو صفها بدائل أو كأنها غلاف عام لكل الخطابات الأخرى، وعلى الأدب أن ينوب عن البقية القد قيام بعضهم بكتاباً تاريخ ما كان يقال في القرن الثامن عشر عبر التطرق لفونتنيل، أو فولتير، أو ديدرو، أو هيلويز الجديدة (روسو) إلخ. أوأكثر من ذلك نظروا لتلك النصوص بوصفها تعبيراً عن شيء ما لم يستطع، في نهاية المطاف، الإفصاح عن نفسه، على مستوى

وبخصوص هذا الموقف، فقد انتقلتُ من التوقع

ما . يجب التساؤل، من جهة، عن ما هو بالتحديد ذلك النشاط الذي يتمثل في تداول المتخيل، من قصائد ما ٱلذَّى يجعَل عددًا معيناً منها مُكَرَّسـاً، وتشـرِع في

القرن التاسع عشر، كانت الجامعة هي الكون الذي بداخله كان يتشكل أدبٌ يقال عنه كلاسيكي، والذيُّ لم يكن بحكم تعريفه أدبا معاصرا، والذي كان يتم تقديمه في الآن نفسـه بوصفـه الدعامـة الوحيدة للأدب المعاصر وبوصفه نقدا لهذا الأدب.ومن ثمة، تلك اللعبة المثيرة جدا، في القرن التاسع عشر، بين الأدب والجامعة، بين الكاتّب والجامعي.

المشاحنات الدائرة بينهما، كانتا عبارة عن توأم حقيقي، ونزعتا إلى التزاوج كليا. نعلم جيدا بأن الأدب اليوم الذي يسمى الطّلائعي، لـم يقرأه أبدا سـوى الجامعيـين. إننا نعـرف جيدًا أنه في الوقت الحالى كل كاتب تجاوز الثلاثينات يحيط به طلاب يهيئون شهاداتهم عن أعماله.نعرف جيدا أن الكتاب يعيشون في غالبيتهم من خلال تقديم دروس ومحاضرات وبوصفهم جامعيين.

لدينا إذن هنا ، مسبقا، حقيقة أمر ما : كون الأدب يعمل بوصفه أدبا بفضل انتقاء، وتكريس وتثمين مؤسساتي تشكل فيها الجامعة الفاعل والمتلقي في

■ ما هي مكانة النصوص الأدبية أووضعها

ومحكيات ... داخل مجتمع معين . ينبغي كذلك أن نَقوم بتحليل عملية ثانية ضمن كل هذه المحكيات، العمـلُّ بوصفها «أدبا»؟ بل تحتضنها فوراً مؤسَّد كانت في الأصل مختلفة جدا: المؤسّسة الجامعية. الآن أخذَّت تتماهى مع المؤسَّسة الْأدبية.

■ هـل هناك معايير مباطنة للنصوص، أم إن الأمر

بالنسبة لي، كان الأدب في كل مرة عبارة عن

■ لم تسعوا إلى جعل هذه النصوص تلعب دور المَعَبِّر عن السيرورات التاريخية والانعكاس له؟.

التي تم فعليا تداولها. يبدوأنه جرت العادة تقليديا على توظيف

كان يجب أن يكون يوميا أكثر.

(الإشارة إلى الأدب حيث هو ، دون التدليل على عُلُّقاتُهُ بِالْبِقِيَّةِ) إِلَى مَوقف سَلِبِي صراحَةٍ، من خلال محاولتي جعل كل النصوص غير الأدبية والأدبية الموازية التي استطاعت التشكل فعليا في مُرحلةً معينةً، تبدو من جديد على نحو إيجابي، و إقصاء الأدب منها...

■ كيف نميز في الأدب بين الجيد والرديء؟ ■ بالضبط، هـذا ما يجب مع ذلك مقاربته يوما

هاهنا خط منحد ريظهر جليا في ثقافتنا في

ثم، شيئا فشيئا، فإن المؤسسـ تين معا، رغم

■ لا أدري. أو د فحسب قول ما يلي: للقطع مع عدد من الأساطير، ومن ضمنها أسطورة الطابع التعبيري للأدب، كان من الهام جدا وضع هذا المبدأ الكبير الذي مفاده أن الأدب لا علاقة له سوى بنفسـه. وإذا كان لـه علاقة بمؤلّفه، فذلك بالأحرى

لايهم كثيرا أن نحيل هنا إلى بارت أوبلانشو. الأساسي، يتمثل في أهمية هذا المبدأ: لا لزومية الأدب، وقد كانت تلك أول خطوة التي بفضلها تم التخلص من فكرة أن الأدب هو مكان لكلَّ العابرين، أوالنقطة التي يصل إليها كل العابرين، عبارة

من بـاب الإحالـة إلى مـوت، وصُمـت، واختفاء من

لكن يبدوأن تلك لم تكن سوى خطوة.حيث، إذا احتفظنا بالتحليل على هذا المستوى، قد نجازف بعدم تفكيك مجموع عمليات التكريس التي مست . الأدب وهذا بالفعل ما تم، حتى سنة 1970 لقد شاهدتم كيف تم استخدام بعض موضوعات بلانشو وبارت لخدمة نوع من التمجيد المفرط في غنائيته والمفرط في صياعته العقلانية للأدب كبنية لغوية لا يمكن تحليلها إلا في ذاتها وانطلاقا

إن التبعات السياسية لم تكن غائبة عن هذا التمجيد . بفضله، وصل الأمر إلى القول إن الكتابة فى ذاتها كانت إلى تلك الدرجة متحررة من كل التّحديدات حيث صار فعل الكتابة بدوره هدَّاما، وأصبح للكاتب، بإقدامه على الكتابة، حق غير قابل للتقادم في الهدم! و نتيجة لذلك، أضحى الكاتب ثوريا، وكلما كانيت الكتابة كتابة، كلما غاصت في اللالزومية، وخلَّفت بواسـطة ذلك حركـة الثورة! وأنتم تعلمون أن هذه الأشياء تم قولها للأسف... وفى حقيقة الأمر، فإن مسلك كل من

بلانشوو بارت كان ينحو إلى نقض تكريس الأدب، بقطع الصلات التي تجعله في موقع التعبير المطلق. . وهـذه القطيعة كانّت تعنى أن الحركة التالية هي نقض تكريســه بالمطلق، والســعي إلــى معرفة كيف أنه، في الحصيلة العاملة لما كان يقال، أمكن، في لحظـة معينة، وعلـى نمط معين، تشـكل تلك المنطقة المميزة للغة التى لا ينبغى مطالبتها بتحمل قرارات ثقافة ما، وإنماً ينبغي مطالبتها بمعرفة كيُّف أمكن لثقافة ما أن قررت منحها هذا الموقع المتورد

■ غريب، لماذا ؟ ■ إن ثقافتنا تخصص للأدب قسطا هو بمعنى ما محدود على نحو عجيب: كم من الناس يقرأون

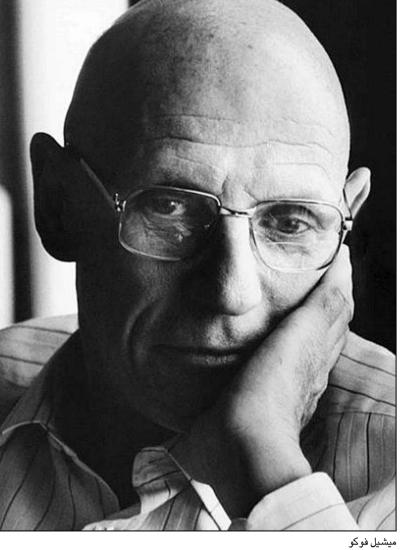
الأدب؟ منا هي المكانة التي يحتلها فعليا في امتداد الخطابات العّام؟ . لكن هذه التقافة نفسها تفرض على جميع ُبنائها، لسلك الطريق نحو الثقافة، المرور عبر

إيديولوجيا كاملة، ثيولوجيا كاملة لـلأدب أثناء دراساتهم.وفي هذا نوع من المفارقة. ولذلك أيضًا علاقة بالقول إن الكتابة هدامة أن يقول شـخص ما ذلك في هذه المجلـة الأدبية أو تلك، فذلك لا أهمية أو تأثير له لكن إن تم في الوقت نفسه أن أجمع الأساتذة، من معلمي المدارس إلى أساتذة

الجامعة، وقالوا صراحة أوضَّمنياً، بأن القرارات الكبرى لثقافة معينة، والمراكز التي تعرف الخلل... ينبغى البحث عنها عند ديدرو، أوسّاد، أوعند هيغل ورابليه، فإنكم ترون أن الأمر يتعلق في نهاية المُطَافُ بِالمُسِالةُ ذاتها. هـؤلاء وأولئك يوظفون الأدب بالطريقة نفسها. وفي هذا المستوى، فإن آثار التقوية تكون متبادلة، فالمجموعات التي تسمي طليعية وجزء كبير من الجامعة يتفق على ذَّلك. وقدّ أدى هذا الأمر إلى احتباس سياسي وازن.

■ كيف تمكنتم من الإفلات من هذا الاحتباس؟ ■ إن طريقتي في تناول المشكل، تمثلت من جهة في كتابي عنّ ريمّون روسـيل، ثم بالأخص في كتابي عن بيير ريفيير.بين الاثنين، هناك التساؤلُ نفسه:ما هي العتبة التي انطلاقا منها يشرع خطاب معين (سـوآء كان خطاب مريـض، أوخطاب مجرم، إلخ) في العمل في الحقل الموسوم بالأدب؟

لمعرَّفة ما هوالأدب، فأنا لا أدرس بنياته الداخلية،بل إنى أفضل بالأحرى الإمساك بالحركة،



بالسيرورة البسيطة، التي بواسطتها يدخل نوع من الخطاب غير الأدبي، المُهَّمَلَ، المنسـي إلى الحقَّل الأدبى فور التلفظ بهُ ما الذي يحدثُ عندها؟ما الذي يندلع بكيف يتحول هذا الخطاب في مساعيه بفعل الاعتراف به كأدب؟

■ ورغم ذلك فقد خصصتم نصوصا لأعمال أدبية لا يُطْرَح بصددها هذا السؤال تحضرني هنا مقالاتكم المنشورة في مجلة «نقد « عن بلانشو، وكلوسوسكي، وباطاي إذّا جُمِعَت في كتاب، فإنها ربما أعطت عنَّ مساركم صورة عير معتادة...

■ نُعم، لكن...(صمت).سوف يكون من الصعب الحديث عن ذلك.في العمق، بلانشو، وكلوسوسكي، وباطاي، هم في نهاية المطاف الثلاثة الذين انصب عليهم اهتمامي في سنوات 1960، كانوا يمثلون بالنسبة لي أكثر من أعمال أدبية أوخطابات موجودة بدأخل الأدب القد كانوا يمثلون خطابات خارجة عن الفلسفة.

■ وماذا يعني ذلك؟ ■ لنأخذ نيتَّشه مثلا، لوتفضلتم،إن نيتشه يمثل، بالنسبة للخطاب الفلسفي الجامعي، الذي لا يني يحيل على نفسه، الطرف الَّخارُ جي. بالطبع، إن تيَّارا كبيرا برَّمته من الفلسَّفة الغربيَّة قَّد يتعرفُ على نفسه في نيتشه : أفلاطون، وسبينوزا و فلاسفة القرنَّ الثَّامن عشر، وهيغل ٤٠٠٠ ذلك يمر عبر نيتشـه.ومع ذلك، بالنسبة للفلسفة، هناك عند نيتشه، خشونة وفظاظة، وخارجية، ونوع من البداوة الجبلية تسمح له، بهزة كتف ومن

تفادیه: «هیا، کل هذا هر اء...»، إنّ التخلص من الفلسفة يستدعى بالضرورة مثل هـذا التهكم ليس بالبقاء داخل الفلسفة ، ليس

دون أدنى سخافة، أن يقول بقوة ما لا نستطيع

خطابها الخاص يمكننا فعل ذلك الابل حينما

فإن مَّا بقَّى من الخطاب الفلسفي التقليدي كان يحرجني قي العمل الذي قمت بله عن الجنون. إذ هنالكُ بقايًا نزعة هيغيلية.إن إبراز أشياء بمثل تفاهة محاضر الشرطة، وإجبراءات الحجر، وصيحات المجانين، إن ذلك لا يكفي بالضرورة للخروج من الفلسفة.بالنسبة لي، كان كل من نيتشه، وباطاي وبلانشووكلوسوسكي بمثابة طرق للخروج من الفلسفة.

كان في عنف باطاي، وفي طلاوة

الضحك المجلَّج ل غير المتفهِّم، والبِذيِّ، في نَّهاية الطاف يَفْهَم، أو في كلَّ الأحوال، يُكَسِّر،أجَّل، إنه يُكسِّر أكثر مما يَفِهَم. و بقدر ما كنتُ جامعيا مع ذلك، أسـتاذا للفلسفة،

بلانشـو المخادَّعة، وفي حلزونيّات كلوسوسـكي، شيء ما ينطلق في الآن نفسة من الفلسفة، يعرضها للخُّطر وللسـؤالُّ، ثـم يخرج منهـا ويعـود إليها... شيء يشبه نظرية الأنفاس عند كلوسوسكي يتصَّل، بواسطةً ما لا حصر له من الخيوطّ بالفلسفة الغربية.وثم، من خلاٍل الإخراج المشهدي، والصياغة، والطريقة التي يوظُف بها ذلك في كتاب البافو مي ، فإنه يخرج تماما.

إن عمليات الذهاب والإياب هذه حول جدار الفلسفة الداخلي نفسه جعلت الحد الفاصل بين الفلسفى وغير الفلُّسـفى قابلا للاختراق وتافها في نهاية المطاف.

\* شكير نصر الدين، ناقد أدبي و مترجم مغربي. بتهذيبها إلى الحد الأقصى، ليس بتحاشيها عبر

نقابلها بنوع من الغباء المنبهر والمرح، بنوع من

\* روجى بول دروا، باحث فرنسي (1949) في المعهد الوطَّني للأبحاث العلمية، استَّدَاذ جامعتَّى

أن تفوت مثل تلك الآجتهادات الحديث عن تزايد الحجم العددي لأبيات الشعر في الملحمة الشعريّة التقليديّة. َّلا تتحـّدتْ قناَّديل ابراهيم عنّ مو قعة عظيمة القتل فحسـب، بل عن سلسلة متصلة من اللواقع المتتالية من هذا النوع، جرت في ما يمكن أن نُطلق عليه «حرب الاستقلال» التي خاضها القائد ظأهر

والتي التحمت فيها الجيوش واستلحمت في الهجوم والدفاع، وجرت فيها أنهار دماء غزيرة، فامتلأت الساحات وأسوار مدن لسطُّن بما لا يُحصّى من جَتْثُ البشر، الأمر الذي رصدته الرواية/ الملحمة، حتى أن الأرقام في إحداها تحدثت عن سبعة آلاف رأس من البشـِر تراكمـت على أرض واحدة مـن المعارك التي شَـنّت ۖضدُّ

وإذا كان التعريف الوارد سابقاً يقتصر على رؤية الملحمة كــ«عمل شـعري»، فإنه نفسـه يُغفل مسـالة هامة، وهو أنه شـعر

#### التقليديّة، فيستعيض السّرد هنا عن الحجّم الباروكي للأبيات بتزايد عدد الصفحات، إلى جانب أشياء أخرى، وفي مقدمتها تزايد أعداد الشخصيات التي يتابع الكاتب مصائرها ومآلاتها ويبقى الحديث عن الأسطورة ودورها في البناء الملحمي. ولا

شكٌ في أن الأساطير غير القابلة للتصديق تتضاءل ويتراجع دورها في ملحمة كالقناديل تعود أحداثها إلى تاريخ قريب. أولاً لانتفاء التّعدديّـة الإلهيّة التي قامت عليها الملاّحم الكلّاسيكيّة في الغرب عن المجتمع العربي الإسلامي الذي جرت فيه الأحداث ووقعت فيه وقائع التجربة

سرديّ بالدرجة الأولى، وأن الجانب السردي في مبناه يتقدّم على

وإذا كانت لَغة إبراهيم نصِر الله، في طبيعتها، لا يعوزها الشُّعر

الذي مارسـه الكاتب طويلاً وما يزال، فقد حلَّتْ اللغة الشُّعريَّة هنا

لتصوغ السّرد، تماماً كما فعلتٍ الملاحم المعروفة في التاريخ الأُّدبي،

وإن اتخذت الأخيرة شكل الشُّعر الحكائي. أمّا شرط اشتراك الآلهة في الحروب الملحميّة، فهو يسـُقط في

زمان انتفى فيه تعدُّد الآلهة و بلُّغت فيه المجتمعات الإنسانيّة شكلاً

من أشكال التوحيد. فلم يعد البطل الملحمي بحاجة إلى تدخل

الكَائنات الميثولوجيّة لمساعدته في حروبه منّع أعدائه. وهنا، في

عمل ابراهيم نصر الله، فإن البطل اللحمي الأساس، ظاهر العُمر

الزيداني، لـم يرفّض وجود الإلـه الواحد إلى جانبـه، إذ لم يتخلّ

عنّ إيمانة الدينيّ الرِّاسْخُ كمِسْلِم، بلّ إنه يبدّو بالقدر نفسه، وفي

أما تزايد الحجم العددي لأبيات الشعر في شروط الملحمة

جماليات الصورة فيه.

الآن نفسه، مسيحياً ويهودياً معاً.

الحياتية لظاهر العُمر، والثاني لأن الشخصيّة المحوريّة التي تتحّدُث عنها الرواية، هي شُخصيَّة واقعيّة تاریخیّـة لـم یمــض ســوی قرنــن وبضعة عقود من الزمان على غيابها، وهو تاريخ ليس بعيدا ولا

ينتمى لأزمنة موغلة في القدم يمكن أن تنتعش فيها الأسطورة. غير أن ابراهيم نصر الله لا يفوته هذا الجانب، فهو وإن لجأ إلى المصادر التاريخيّـة المكتوبة في التعرُّف على بطله، وأدهشه متأخراً التعرُّف على مثل هذه الشخصيَّة شبه المنسيّة في التاريخ الفلسطيني القريب نسبياً، فقد عمل على الارتفاع بها، بل و »أسطرتها» (إكتشاف أو إعادة بناء أسطورتها الخاصّة)، كما سنرى، سواء التقط بعض التفاصيل من المصادر المكتوبة، أو من التراث الشعبي الشفاهي، أو صنعه التخييـل السّـردّي. ومهمـاً يكـن، فإن تلك الأسطورة لم تجد اكتمالها إلا من خلال البناء الروائي الملحمي الذي أقام

معماره الكاتب نفسه بمستوى إبداعي

شخصيّة ظاهر العمر الزيداني، كما تتجلّى في القناديل، تجمع بن التاريخ والأسطورة، وقد أسهم الكاتب في صياغتها على الجانبين. فَفَي الجانب التاريخي لا يمكن التنكّر للّجهد الأكاديمي الذي بذله الكاتب في البحث والتقصّي، وإن كان غير مقصودٌ بذاته أو لذاته. فقد توَّلَى نصر الله نفضٌ غبار الإهمال المتراكم على تلك الشخصيّة، إلاّ أنه، من ناحية أخرى، نُفخ عَليها من روحه الإبداعيّة الشيء الكثير.

يستحق الثناء.

وقد أسهمت رغبته في ردّ الاعتبار إلى هذا البطل التاريخي، بأن أُصبغ عليها شُـيئاً من الَّقداسـة، ولم يتردد في أن يضفي علِيها أيضاً بعضَّ السمات البطوليّة الخارقة، فَكَانُه يُعيدُ إليها بعضاً مما سُلب منها. وفي كلِّ الأحوال ظلِّ الكاتب يحملٍ محبَّة ليست خافية، وانحيازاً لا حيدة عنه لشخصيته، مُضمراً أو مُعلناً. فلم يتردد بأن يُبرِّر سلوكه في معظم الأحـوال، أو على الأقل يبدو متفهماً له،

في الأساطير المعروفة والمتداولة، تتكوّن الملامح الأسطوريّة للبطَّل الملحمي منذ الولادة. وهنا أيضاً، نلتقي طفَّلًا تضعه أمَّه وترحل إلى العالم الآخر، تاركة وليدها يتضوّر جوعاً بعد رفضه حليب النساء. وعندما يحوم الموت حول المولود الجديد، ينتزع والـده سـيفه ليشـقُ الهـواء متحدياً المـوت المتربِّـص بالطفل. فلاَّ يكون أمام الفرس (حليمة) سوى أن تنحى مُهرها بقائمتها الأماميّة ح تقـديم حليبها للطفل ظاهـر، الذي يَقبِل عليه بشـغف، وهو لاحقاً ينجذبِ إلى تلك الفرس/ الأم ويتقرُّب إليها. وعندمًا يكبر ويُصبح شابًا، لا يتردّد ظاهر، القائد، في تقبيل قائمتها. وهو أمر يَّحاكـى الأسـطورة، وإن عزَّزَ الكاتـب الوَّاقَعَة بِهامـش توضيحي يشير إلى ما أشيع حول حقيقة أن أن ظاهر العُمر كان أوّل من قبّلَ

■ حين وصـل من قريته إلى سـطح عمله الجديد في مسـقط، كان يحمل في يـده ثلاث جرار عســل ليبيعها. وحين عرضها على كل من صادفه سمي بعسل. -عسل أم بصل . لازم أن أعرف كم عدد هذي

يصعد عسل وهو يحسب، وما ان يصل إلى الأرقام العليا حتى يبدأ بالجلوس، يغزوه التوهان ويضيع عدده. ثم يصعد.. ويجلس.. ويصعد. والعدد يتلاشي

ويضيع في طريقه. عسل الذي يمقت المصاعد الكهربائية، أو يخافها، هذا الخوف الذي يصرح به -إيماء- بعد أنْ سئم تكرار الشرح، بأنفه المزموم ويده الملوحة، اللذين يرسمهما على صورة احتقار لهذه الغرفة التى تصعد بنا وكأننا (ديدان) حسب ما يصف به سبب تمنعه من الدخول و إغلاق جسده في قلب الحائط:

- عُسل ما يخآف. ولكنه يكره أن يقفل على نفسه في

ثم يضيف بحكمة لا تخلو من خبث: - من أراد أن يصل إلى الأعالي عليه أن يتعب.. عليه

كان هذا رده لمن يستفزه للدخول إلى غرفة الصعود

يصعد درجات المجمع، ويبدأ في حصرها: يبدأ بالواحد شم يصل إلى المنتين ويجلس مستريحا، ثم يبدأ من جديد بمئتين وواحد، وهنا تبدأ رحلة التلاشي، حين يشرع عسل بالجلوس في أي درجة ما أن يحسُّ بأن أنفاســه لا تسعفه، وحين يقوم بعدها-وكأنما يفزّ خارجا من إغماءة قصيرة -، يتساءل في دخيلته، هل الدرجة التي جلست عليها هي المائتين والثلاث وثلاثين أم هي المائين والسبع وثلاثين؟ ولن يجيبه أحد. وقي هبوطه كان يحصي تلك الدرجات بسهولة

فيجدها تلاث مائة وستاً وسبعين درجة. ولكن عسل لن يقتنع يوما بأن ذلك العد السهل في

الهبوط هو نفسه في الصعود الشاق. يصل عسل إلى السطح وحيدا كل صباح، فرغم أن

الزحمة كانت تمور في كل أوصال ذلك المجمع، - مجمع الإُخوة الثلاثة للحديد والصلب-الذي يملكه ثلاثة من التجار لا تجمعهم سوى أخوة المال، إلا أن السطح لا يعنى أحدا غير عسـل، فهو فارغ إلا من خزِانات الماء الجيرية"، وغرفة أخرى كبيرة ومضاءة في جل الأوقات. غرفة غامضة ذات ألوان كابية مضاءة من الداخل،

وستائرها الحمراء القانية تبدو وكأنها في لحظة غروب دائم، لم يقربها عسل يوما ولم يفكر في ذلك. كان عسل يحفظ عمله جيدا، ويُفتح عينيه على

سعتيهما في انتطار لص محتمل أو ضيف غير مرغوب

في وجوده، فهو حارس السطح، في مقابل حارس

محمود الرحبي \* لا يرى عسل حارس الأرض إلا مرة واحدة في اليوم.

كامل صحوه.

على الدرج الشاهق الذي سيصعده في تحد جديد. حارس الأرض كان الباكستاني رفيق علي الذي لا يفهم كلمة مما يقوله عسل، ورغم ذلك فعسل يثرثر أمامه وهو يرفع استكانة الشاي من يده، ويثرثر ويثرثر ثم يثرث و كأنما يثأر للصمت الذي سيعيشه طويلا بعد قليل، ثم يودع الكلام ويودع جليسه، ويشق رحلة الصعود. سيمكث عسل طويلا على السطح، صامتا معظم الوقت، أو يغني بصوت كسير مسريا وملهيا نفسه العنيدة أمام ليل طويل عليه أن يقطعه وحيدا وفي

مرة واحدة لا تعني سوى إشارات السلام، وثرثرة من

طرف واحد، واستكانة شاي يرتشفها عسل وعيناه

(یا نجم یا سامر – یا نجم یا سامر سامر فوق المصلى - سامر فوق المصلى كلمن معه محبوب وأنا لي الله - لي الله - لي الله -

الحارس رفيق على هو أخ شقيق لشفيق على، الذي مات ساكعا في البالوعة الضخمة للمجمع، بقصد إصلاحها، اختنق هناك وحين أخرج وكان أحد الشركاء الثلاثة للمجمع الضخم أمام وجهه مباشرة وهو ينطق بأنفاسه الأخيرة، تمنى شفيق كدية وتعويض لهلاكه المحتمل، بأن يأتوا بأخيه رفيق علي من الباكستان

للعمل مكانه، فكان ما أراد وأوصى. يصل عسل في الصباح إلى غرفة رفيق— الذي يستعد للخروج - حيث يوجد سرير أرضي له، وهنا يتبادلان نظرتين إحداهما تعبة مشتاقة للنوم والأخرى نشطة شبعة من النوم.

جاء عسل من قرية حمرا العبريين، وبالتحديد من المسفاة، التي يعيش العديد من أهاليها على جني

وكان عسل يعرف طريق النحل، ويتبع إشاراتها

ومخلفاتها الصفراء على الصخور، وكان يتأملها حتى وهي تستقي من الماء، وكان حدسه اليقظ يعرف إن كانت النحلة سترتفع للأعلى بعد ارتوائها كدلالة على قرب مأو اها، أو أنها ستشق طريقها أفقيا كإشارة على بعد مقطنها من النبع. كان عسل معروفا بالإضافة إلى براعته في ملاحقة بيوت النحل بين جروف الجبال وأشجار السمر والسدر

الشوكية، بخفة ظله. وكان في سيرته الكثير من النكات الخالدة والتي ما فتــيُّ الأَهاليُّ هناكَ يرددونها كتمائــم تقيهم الضجر في الليالي المظلمَّة.

ومن أبرز هذه النكات تلك التي سردها عسل بلسانه: أنه ذات فجر كان يعبر الجبل بحثا عن العسل، وكان بيده بندقية صيد وفي جرابة تمرات يسري بها عن نهاره، حين برز فجأة وعل من بين الصخور، فصوب عسل

بندقيته ناحيته ولكنه لم يفطن إلى أن البندقية كانت خالية من الرصاص، ولكن عسل لم يحر من إيجاد حيلة ينقذ بها موقفه، بأن ألقم بندقيته بنواة تمرة، ثم صوب فوهتها جهة بطن الوعل. ولكن الوعل، بعد أن أصابته النواة، جفل متسلقا الصخور. وبعد مدة طويلة، رأى عسل نخلة تركض في

التي أطلقها في بطن الوعل ذات يوم، وتخيلها وقد نبتت واستقامت شتجرتها وها هو الوعل المنهك يحملها فوق كانت هــذه النكتــة، بالإضافة إلى العشــرات غيرها، أضفت على عسل مسحة من الأهمية في حياته بين أهله، ولكنه ما إن يعود ألى مسقط - حيث يعمل - إلا وتتسم

الجبل، وكان يحملها وعل عجوز، فتذكر نواة التمرّ

حياته بثقل الانكفاء والصمت. لا يذهب عسل إلى قريته إلا في العطل، فينوبه في الحراسة حينها، أخوه الذي يأتى قصدا لمساعدته، والآ يلتقيان والحال هذه إلا على عجل.

ليس لعسل أبناء، بل زوجة، تزوجها كبيرة. امرأة تعيش على الذكرى، وقد مات زوجها وهو ابن عم عسل، فتزوجها سترة لها. وكانت تهتم به في أوقات زيارته لها، وتُعنى بملابسه ومطعمه، ثم تودعه عند الفجر، وتقف بجانبه في الشارع العام إلى أن يجد مركوبا يقله إلى عمله، وترفرف يديها المودعتين وراء ظهره وهو

أخُّوه هو الذي وجد له عملا، حيث إنَّ الأخ لا يعمل، تقاعد من الجيش، وحين وجد هذا العمل لم يستطع أن يترك عائلته، فلديه أبناء كثر، صعد مرة الجبل باحثاً عن لقيت لك شغل في مسكد.

- الحرمه عندي، وتروم تزورها كل جمعة، أنا بحل مكانك في الشغل في ذاك اليوم، وهتقاسمني المعاش، انته شـــايف الحالــة وحــدك، راتـب التقاعد مــا يكفى والأولاد ما شي ما يبغوه. - ولادك همه ولادي. أعطيك بوتبغاه. - عجب من باكر نروح رباعه مسكد.

والحرمة أخليها وحدها؟

طرد عسل من عمله بعد أشهر قليلة، دخل السجن على ذمة التحقيق ثم أفرج عنه. كانت تلك الغرفة الغامضة، الغرفة ذات الستائر الداكنة، والتي تبرق من جوفها أضواء كابية، لم يكن يدخلها سوى الملاك الثلاثة، ولم يكن عسل يسم لأحـد بالاقتراب منهـا، وبدورهـم لا يقربونهـا إلا أيام العطل، حين لا يكون عسل. ولكن عسل ذات يوم اضطر أن يبقى في

المكان في أيام عطلته، لأن أخوه مرض، فهاتفه بألا يأتى إلى القرية وأن يبقى مكانه. سمع عسل هرج مجموعة من الصبية في الليل، يتقدمون جهة الغرفة، حاول منعهم من الاقتراب منها ولكنهم أخبروه بأنهم في ضيافة أحد الإخوة الثلاثة، وسوف يلتحق بهم وأن لديهم نسخة من مفتاح الغرفة. منعهم عسل ونهرهم بشدة ثم أغلق باب سطح البناية في وجوههم.

AL-Quds AL-Arabi Volume 24 - Issue 7328 Thursday 10 January 2013

وفي ليلة أخرى، سمع صوت هرج يقترب من أذنيه، فتيات كان رنين ضحكاتهن يتصادى في أروقة المجمع، يضحكن وهن يدخلن المفتاح في باب السطح، ويضحكن وهن يقتربن من باب الغرفة الغامضة. وقف عسل حائلا بينهن في الظلام، بقسماته الجامده المتحدية. والفتيات هربن فزعات.

استدعته الشرطة، وحقّق معه طويلا وهو يتساءل مشدوها عن أي سرقة يتحدثون وعيناه لم تغمضا

- دخل لصوص من باب السطح، وسرقوا ما يشاءون ثم خرجوا وأنت نائم



العريق بتونس العاصمة. وتشكلت هيئة التحكيم من كل من: جلال أمين، الكاتب والأكاديمي المصري، رئيسا، صبحي البستاني، الناقد والأكاديمي اللبناني، على قرزات، رئيس اتحاد رسامي الكاريكاتير العرب ورئيس تحرير الجريدة السورية اليومية المستقلة «الدومري» وصاحبها، بربارا ميخالك— بيكولسكا، الأكاديمية والباحثة البولندية، أستاذة الأدب العربي في كلية الآداب بجامعة ياغيلونسكي في كراكوف، وزاهية إسماعيل الصالحي، الأستاذة في جامعة مانشستر ويُشار إلى أن الروايات الست التي صعدت إلى القائمة القصيرة تم اختيارها منَّ القائمة

الماضية. وقال جلال أمين، رئيس لجنة التحكيم: «يشعر أعضاء اللجنة بالرضا البالغ إذ استطاعوا أن يختاروا قائمة ممتازة من الأعمال الروائية العربية الجديدة، تعبر عن تألق موهبة الروائيين والروائيات العرب وتكشف مواهب جديدة في

### هيئة تحكيم جائزة «بوكر» العربية تفاجىء الاوساط الثقافية باختيار الروايات الاضعف في القائمة الطويلة

قدم فرس من قبيل الاحترام والتوقير.

بالارتياح لكون الإبداع المتميز لم يكن حكرا على بلد دون آخر، أو جيل دون آخر». وقال جوناثان تايلور، رئيس مجلس أمناء الجائزة: «يسعدني أن أرحب بستة روائيين جدد ينضمون إلى رعيل الجائزة من الكُتّاب في دورتها السادسة. لقد قامت لجنة التحكيم باختيار هذه الكتب على أساس من تميزها المتفرد، وإنه لن دواعي الغبطة أن تضطلع الجائزة بتقديمها إلى جمهور أوسع من القراء العرب ثم لاحقا

إلى الجمه ور العالمي من قرّاء الرواية عن طريق

تُخصص الجائزة العالمية للرواية العربية للنشر الروائي المكتوب باللغة العربية، حيث ينال كل من الروائيين الذين يصلون إلى القائمة القصيرة من ست روايات عشرة آلاف دولار أمريكي، بينما يتلقى الفائز النهائي خمسين ألف دولار إضافية. دُشَنت الجائزة في أبوظبي بدولة الإمارات العربية في شهر أبريل من عام 2007، وهي تحظي بالدعم الإداري من قبل «مؤسسة جائزة بوكر» في لندن، إلى جانب الدعم المالي من قبل «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة» بالإمارات العربيـة المتحـّدة، والتي انتقل إليها تمويل الجائزة اعتبارا من شهر سبتمبر 2012.

سيعلن عن اسم الفائز بالجائزة العالمية للرواية العربية في احتفال يقام في أبوظبي مساء 23 أبريل 2013 عشية افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب. تتعهد «الجائزة العالمية للروايـةُ العربيـة» بنشـر الروايـة الفائـزة فـي ترجمة إنكليزية.

وستشكل القائمة القصيرة لهذه الدورة

صدمة للمهتمين بالرواية العربية لجهة خروج روايات مهمة لأسماء أساسية في الرواية العربية، وقد تناولتها الصحافة العربية بالاحتفاء عند صدورها مثل رواية «سـينالكول» للكاتب اللبناني الياس خوري، ورواية «ملكوت الأرض» للكاتبة اللبنانية هدى بركات ورواية «طيور الهوليداي إن» للكاتب اللبناني أيضا ربيع جابر الحائز على «بوكر» العام الماضي، وروايـة «قناديل ملـك الجليل» للكاتب والشـاعر الفلسطيني الاردني ابراهيم نصر الله، ورواية الكاتب المصري الشاب محمد عبد النبي «رجوع الشيخ». ولن تكون أسماء أعضاء هيئة التحكيم أقل اشكالية وإثارة للتساؤل من اختياراتهم إذ ليس بينهم من لهم صلة فعلية بالفن الروائي أو النقد الأدبي الحديث فضلا عن انعدم صلَّتهمَّ ر الفعلية بالساحة الثقافية العربية. سيلاحظ البعض أن الاختيارات طغى عليها «العنصر الشبابي» لكن هذا، إن كان مقصودا، فهو يخالف عرف الجائزة نفسها التي لا تتوقف عند عنصر العمر والجنس والجنسية.

تونس – «القدس العربي» أُعلنت مساء أمس الأربعاء أسماء الروائيين

جنى فواز الحسن، والكويتي سعود السنعوسي، والسعودي محمد حسن علوان، والمصري إبراهيم عيسى، والتونسي حسين الواد. وتم الكشف عن أسماء المحكِّمين الستة فر مؤتمر صحفي عُقد في العاصمة التونسية فيَّ حضور هيئة التحكيم التي ترأسها الكاتب والأكاديمي المصري، جلال أمين، والتي بقيت

الستة الذين أُدرجوا على القائمة القصيرة

للجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر) لعام

2013، وهم: العراقي سنان أنطون، واللبنانية

عضويتها طَّىّ الكتمان حتى ذلك الوقت. تكشف القائمة القصيرة لهذا العام عن عدد من الاهتمامات الروائية المتنوعة التي تُعد في صلب الواقع العربي اليوم، منها التطرف الديني وغياب التسامح ورفض الآخر، انفصال الفكر عنَّ السلوك عند الإنسان العربي المعاصر، احباط المرأة وعجزها عن اختراق الجدار الاجتماعي الـذي يحاصرها، تعرية الواقع الفاسـد و النفاق على المستويات الاجتماعية والدينية والسياسية والجنسية. وقد جرى أيضا الإعلان عن أسماء هيئة التحكيم خلال المؤتمر الصحفى ذاته، والذي عُقد في رحاب المسرح البلدي التونسي

والمختصة بالأدب العربي ودراسات النوع. الطويلة للست عشرة رواية والتي كان أعلن عنها في ديسمبر 2012. يشار الى أن الروايات المختارة قد رَشَـَحتُ من بين 133 روايـة أتت من 15 بلدا، وجميعها تم نشره في الاثني عشر شهرا

مختلف أنصاء الوطن العربي. وتشعر اللجنة



### من رام الله الى إعزاز:

# مشاهدات وقصص مروعة عن الثمن الباهظ للحرية في سورية

#### خالد حوراني

■ أيام قبل بدء الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة في عملية (عامود السـحاب) وجدت نفسي في رحلة مسـتحيلة وغريبة الى شمال سورية من رام الله الى جنوب تركيا، فشمال سورية ضمن وفد من فنانين عرب للزيارة وللتضامن مع اللاجئين السوريين في مخيماتهم على الحدود مع تركيا، في اطار مبادرة من مؤسسـة المورد الثقافي التي مقرها القاهرة، وبمشاركة ناشطين معظمهم من مصر ومشاركة رمزية من فلسطين ولبنان.

لم اتردد بالموافقة عندما اتصلت بي بسمة من القاهرة تدعوني للمشاركة وكأنني كنت انتظر الدعوة وحزمت امتعتي وسافرت عبر جسَّر (اللنبِّي) الى عمانَ، فاسَطنَبولَ ومن هنـآكَ الى مطار غازي عنتاب في جنوب تركيا حتى وصلنا مدينة كليس البلدة الملاصقة للحدود مع سورية حيث يوجد مخيم كليس للاجئين السوريين ومعبر السلامة الحدودي.

لم اتردد لإن الاحوال والثورة في سـورية منذ بدايتها شغلتني وكانت هماً يسكنني ويؤلمني من بين ثورات ما سمي بالربيع العربي، لفتني حجم تعقيدها والتباسها المستمر وطول المدة والخسأئر البشرية الباهظة التي يدفعها السوريون وحجم

المآسي التي تفطر القلب، عشرات الالاف من القتلي والدمار الكبيـر للقّرى وآلمدن واضعـاف مضاعفة من الجرحى والمشـردين فاضـت بهـم البـلاد الـى الـدول المجـاورة. كل ذلـك واكثـر دفعني لمحاولة الاقتراب اكثر من الصورة، ليس رغبة في الاكتشاف فقط او التضامـن او بدافـع الفـن وانما مـن اجلنا ايضًا نحـن الملفوفين بصمت ودهشة من لايصدق هول ما يحدث. ولكن كيف استطيع الوصول وانا اللاجئ الفلسطيني؟

وكيف يتضامن المنكوب واللَّاجئ من فلسطين مع منكوب في

لَفَتني في البدايات الاغاني في المظاهرات وانتظام الناس في حلقات تشَّـبُه الرقص على اغـأن تُحفظها في بلَّاد الشـٰام عن ظهرَّ قلب، شـدني الهتافات واسـماء الجمع والشعّارات واللافتات التي تنم عن ذوقَّ فني رفيع يسكن السوريِّين في خلفية المشهد.

عندما تطرب المظاهرة وينشد الجموع بدون نشاز هذه معجزة. ومعجزة عندما يصبح مجرد المشاركة في مظاهرة سلمية عملية انتحارية وقد استمر الحال حتى ادمت الآخبار من سورية قلوبنا، هل هذه هي ثورة المستحيل واين كان يختبئ كل هذا الموت والدمار للسوريين؟ ولماذا تبدو ثورتهم يتيمة الا من اضعف الايمان. وكيفٌ يسمح العالم لهذه المآساة الانسانية ان تحدث

على وقع الاخبار التي يسمعها ويشاهدها العالم كل يوم. وصلنا الى السطنبول وآثناء انتظاري لبقية اعضاء الوفد ،تعثرت بالاثناء او تعثر بي احد السـوريين الّفارين من الاردن في محاولة للوصول الى سورية من الشمال للمشاركة في القتال. عبد الله من ادلب حدثني عن مأساة بلده وخروجه المعجزة الى الاردن وانقطاع السبل بينه واهله، وقد انشد قصيدة بالعامية ختمها ببكاء مر وهو ينشـد اخاه الذي سـقط الى جواره في مظاهرة سـلمية. وجدتني اضمـه الى صدري دون ان يكمل. وكانت هذه مقدمه من عيار ثقيل. بائع فواكه يتحول الى مشرد فمقاتل يا الهي. ذهبنا بعد ان وصل الوفِّد وبعد تجميع الامتعـه وصناديق التبرُّعـات، والكتب وعلب الالوان وادوات الرّسـم والادوية، الى مطار غازي عنتاب محطتنا التالية قبل الوصول الى مدينة كليس على الحدود مع سورية. حيث يوجد الكثير من السوريين المهجرين.

بعد استراحة السفر اجتمعنا على العشاء في مطعم مجاور للفندق للتعارف وللحديث حول برنامج الرحلة، اليوم الاول زيارة مخيم اللاجئين في كليس والذي يضّم قرابة 18 الف لاجئ سـوري، واليـوم الثاني، الدخول الى سـورية عبر معبر السـلامة وزيارة اللاجئين داخل الحدود السورية والتوجه الى إعزاز.. واليوم الثالث نعود للعمل في المخيم.

#### عادل امام

بالرغم من التنسيق المسبق مع الجهات المعنية الاأننا لم نتمكن من دخولَ المخيم في الصباح، واحتاج الامر لزيارة الوالي التركي، وترتيب الامر فالدُّخول ممكن بالتصاريح فقط. وقد ادار بعض اللاجئين عملية الترجمة والتوسيط.. فيلاً يستطيع الدخول الي المخيم الله من يحمل بطاقة لاجئ او تصريحاً، فهناك بوابات دوارة و نقطة تفتيش. بينما تمكن بعض اللاجئين من الخروج لملاقاتنا بالترحاب والدهشة وبعض الاسئلة.. عن طبيعة الزيارة سألني لاجلَىٰ شَابُ فاجبته ونحن نتناولِ السحلب: نحنَ فنَّانون منَّ مصر و فلسطين ولبنان و قال مبتسماً: هل عادل امام معكم؟

أثمرت محاولاتنا بالدخول إلى المخيم بعد تسجيل بياناتنا والكشف عن جوازات السفر والأمتعة... والذي كان أشبه ما يكون بمعتقل من الخارج ولكنه يدب حياة من الداخل.. بدا أطفال المخيم وكأنهم بانتظارنا ويعرفوننا.. منـذ زمن ؟ يرافقنا مدير المدرسـة ونائب مدير المخيم التركى إلى مرافق المخيم وأخذنا ننخرط مع النَّاس في السَّلام والسَّوَّال عَنْ الأَحْوَالِ.. وما هي الالحظاتُ حتى تكوَّنت حلقات للنشيد والأغاني واللعب. ومن بين البيوت المتراصة تجمهـر الناس حولناً، بعيدا عـن الخطط والتحضيرات،

قضينا وقتا ثمينا ونحن نستمع لأهالي المخيم والذي يلوذ بعضهم في صمّت ثقيل من هول التجربة. «أنا من إعزار» «وأنا من تل رفعت ... ومن مارع .. وأنا من حلب ... « باستثناء حلب لم أكن قد سمعت بهذه القرى والبلدات من قبل إلا من خلال أخبار القصف. وكان قد علق في ذهني أكثر من أي شيء آخر لسبب لا أعرفه اسم

انه اليوم الأول في المخيم ونحن بالكاد نعي ما يحدث وكأننا لى حلم غريب.. كنت بدوري أتعجل التقاط الصور كدليل على أننا هنَّا وأننا نحظى أخيرا بمقابَّلة عينة من الضحايا لأكثر موجة عنف تشهدها المنطقة منذ عهود. الأطفال لا يمانعون بالتقاط الصور بل يتجمهرون حول الكاميرا بينما الكبار يلوذون بصمت وهم يطلبون بإشارة بطيئة باليد غالبا الرجاء عدم التصوير.. ولكن

سرنا باتجاه المدرسة عابرين طرق المخيم، وبسرعة أصبحت المدرسة مثل خلية نحل تمتلئ الصفوف عن بكرة ابيها.. ونحن بالكاد نخرج الألوان من الصناديق والكرتون والصلصال وبدء اللعب.. في غرفة مجاورة نسمع نشيد «جنة.. جنة.. جنة... والله يا وطنا. وطنا. يا وطن يا حبيب يا أبو تراب الطيب. حتى نارك جنة.» لم يكن لدي فكرة عما يمكن أن افعله مع الأطفال في هذه الحالة بعد أنَّ نفدت الألوان وفتشت في حقيبتي عن أي شيءٌ يمكن أن يبهرهم وكان هناك قلم تخطيط. وبُدأت في كتابة أسماءً الأطفال على ورق A4. ولاقى الأمر قبولا فاق توقعيّ. وكتبت الأسماء بخط النسخ، وطلبُّ بعضَ الأطفالُ أن أضَيفَ قبلَ الاسـم صفة الدكتور، المحاميّ، الطيار، وحتى المجاهد. وطلبوا أن اتبع الاسم باسم البلد وفعلت. وعيونهم تلمع ونحن نحتفي بكل اسم بالتصفيق لمجرد وجوده سالماً على هذه الأرض.

وبعد أن نفدت مئات الأوراق، واستعنت بدفتر ملاحظات جديد لمتابعة المهمة أخرجت كاميرا التصوير واقترحت أن نقوم بعمل صور شخصية للجميع بالدور لنعيدها لهم مطبوعة في اليوم التالي بعد أن نرجع إلى بلدة كليس.

مر وقت لم أحس به، وكأننى احلم وكأننى عرفت هؤلاء الأطف ال من قبل و أن ملامحهم مألوَّ فة و أسماؤهم و طريقة نطقهم وحاجتهم للفرح. تخيلت نفسي في نادي شباب الخليل وأنا أقوم بالرسم مع أطفال ضحايا مجتزرة الحترم الإبراهيمي، واختلط على الأمر وقررت الاستئذان للخروج من الصف والمدرسة حتى أدخنّ سيجارة وأفكر قليـلا، فقال لي بعض التلاميذ وقد جلسـوا على مكاتبهم «ممنوع تدخن، صحتكُ يا أسـتاذ مهمة» «و دخلك في شو بدك بتُفْكَر؟»، رغّم ذلك تركتهم مع مشيرة و هي تلفّهم حولها بابتسامة وسع الدنيا ومرح. كان هناك مئات الأطفال في المدرسة بالرغم من أننا كنّا في وقت العصر، وهناك كان يجلس ياسر علام وحوله دوائر من الأطفال ليصغوا إلى حكاياته المرحة، وحمدي يوزع ما تبقى من الألوان...

الطريق الى حلب لم أكن منتبهاً لحجم المخاطرة، وانا إعبر في اليوم التالي مع ابو محمود الحدود التركية السـورية مُهرَباً مشـيـ على الاقدام بعد أن تعذر عبوري مع زملائي من معبر السلامة لان الفيـزا التركية على جوازسـفري، دخـول لرة واحـدة. كانت هذه الخطوة تحتاج الى جرأة واستعداد للمجازفة، حياتي الان في يد ابو محمود وانا بالكاد اعرفه، وهو اجسى تـزداد و تثقّل على مثل

تعلق كتل الطين في حذائي الرطب. كيف أثق وهو يسير امامي مسرعاً بدون توضيح، وفقط كان يعطيني التعليمات، وما علِّي إلا أن امتثـل لاوامـره. يطلب مني التوقف تارة او الانتظار خلف شجرة زيتون قصيرة بالكاد تحجب قامتي ،ثم يحثني على السير مسرعا. . ثم امشي عاديا.. وتــارة اخرىَّ نعبُر اســلَّاكا شــائكة، هـل يأخذني أبـو محَّمود الى جسر الشغور ومعرة النعمان وريف حلب. المجهول في هذه المنطقة الغامضة والمضطربة ؟

لا استطيع التراجع الان.. كأنني مخطوف بارادتي. ترى بماذا يشعر المخطوفون لحظّة اختطافهم؟. هل سيقايض عليّ ومع من يا حسـرتي، اننـي انفذ بدون تفكيـر او تردد او امره.. امشَـي. اهرول اختبئ مما لا اعرف بالضبط. زاد الطين بلة وزادت هواجسي المجنونة، كيف اذهب بدون علم

احد الى حتفي ربما؟ .. ثـم لماذاً يغامر ابو محمود وابنه الصغير معي دون مقابل؟ وقد اسـقط في يـدي وانا اسـمعه يتصل من هاتفه بشـخص اخر، يطلب منه ملاقاتنا من الناحية الاخرى في تلال الشام بالسيارة عند وصولنا الاراضي السورية.

مـا الذي يحدث؟٠٠ قال لي ابو محمود هذا محمد من شـبابنا في الجيش الحر سينقلنا الى إعـزاز.. تـوكل على اللـه. واضاف لقدّ عبرنا الحدود الان نحن في سورية الحرة .. امشي عادي وعندما نصل الطريق تخلص من كتل الطين براحتك. عنَّدها رن هاتفي والمتصل كان ابني عمرو من رام الله. ايش بابا وينك ؟ في تركيا ياً عمرو.. واو بابا أسطنبول نيالك وأجبته بما تيسر. وكنت اقول له في سري

- ابوك يا عمرو تّائه الان في بساتين سورية المتدة او تركيا لا اعلـم بالضبط ، ابوك يا حبيبيّ لا يعلم الان أنه اب.. وفرت دمعتي ، وانا اشاهد عشـرات الاحذية امامـي عالقة بالطـين والوحل وقدّ تركها اصحابها اثناء هجرتهم القصريّة من قراهم هرباً من القصف الى تركيا. وأنا الان اتبع خطاهم، كنت أقرأ سيرة الفلسطيني وهجرته القسرية قبل 65 عاما في مرآة هذه الهجرة المأساوية. في ارض ممتدة مزروعة بكروم وشجر الزيتون حيث المرات التي خطتها اقدام من عبروا قبل ذلك.. بين حقول الالغام مررت على حدود الروح الساعية للخلاص من فظاعة ما يحدث. من هناك دخلت الى سورية متسللاً .. ربما مثلما يدخل المؤمنون

#### تلال الشام

القدس للصلاة في يوم جمعة حزين وممطر.. دخلت لأزور سورية

واستمع واصغيّ وارى واشارك ولأقبص شعري.. واكتب قصة

الحلاق وبائع الحلوي. وهذا ما حدث.

بعد وصولنا اليابسة تخلصنا من كتل الطين والوحل العالقة بأحذيتنا وكانت الطريق المعبدة على اطراف تلال الشام بالنسبة لي خيطا يوصلني من جّديد الى الحياة ويلملم روحي. وماهي الا لحظات حتى أتت السيارة لتقلنا الى إعزاز، ابو محمود وأبنه وانا وانضم الينا في الرحلة عقيد منشـق عـن الجيش وهو يرتدي بزة عسكرية أنيقة، أخبرني ابو محمود انه رجل طيب ،جلست الي جانب السائق وبدأت اشاهد الدنيا من خلال عدسة الكاميرا.. كان الضباب الذي يلف القرية والطريق ومتاريس الطين الموضوعة في الطرق، يضيُّف على الموقف هالة من الحزن والغموض.

فبالكاد اسـتطيع ان اقرأ اسـم مدرسـة تــلال الشــام الابتدائية معلقة على باب مخزن كبير، وعلى جانبي الطريق استطيع ان

ارى الكروم والاراضي المحروثة والمزروعه بعناية، الى ان وصلنا الى مفرق طرق كبير، على يمينه محطة السلامة للوقود وهي غير سالمة بالمرة ولا تعمل منذ طالها القصف.. انها اثار الحرب تبدو على البيوت المقصوفة واثار الرصاص والمركبات المحروقة، وقد خبرني ابو محمود ان هذا المفرق شهد معارك ضارية قبل سيطرة الثوار والجيش الحر على المنطقة. يقول كانت معارك كروفر وسقط هنا الكثير من الضحايا

مـن الطرفـين عوضاً عـن المدنيين فهذا نقطـة هامة فـي ريف حلب، باتجاهين، نـرى بقايا بيـوت ودكاكـين تبـدو مهجورة لتكتشـف ان هناك حياة تبزغ. غسيل منشور ودكان لبيع المازوت ومحل خردة واطفال يلهون في زقاق معتم بفعل حريقٌ ما. شعرت هنِا ان الجدران والبيوت تتألم والهواء والشجر مصاب حرب ايضًا وتشوبه شائبة. بعد عدة كيلومترات وصلنا الى حاجز قرب اعزاز يسيطر عليه عناصر من الجيش الحرباسلحة خفيفة ومتاريس ،كانو يشعلون الحطب في نصف برميل ويشربون الشاي. حياهم ابو محمود وتحدث اليهم قليلاً حتى مررنا بسلام ، وقال لي بعدها هنا أعزاز. واتفقنا على ان يوصلني الى وسط البلد حيث زملائي هناك وكنت قد تواصلت مع بسـمة عبـر الهاتف،وهي غير مصدقةً، وكانت مفاجأة لها اننـي تمكنت من الدخول. وقالت طبعا الفلسطينيون متعودون على تخّطى الحواجز والطرق الالتفافية.. واضافت هيا نحن بانتظارك، ودعَّت ابو محمود ومحمود بعد ان تواعدنا على ان يرافقني في رحلة العودة في نفس اليوم لان علي ان اعِـود الى تركيا مـن نَّفسَّ الطريق او طريقَ الخـلاط وَهي ابعدَّ

قليلاً كما قال. ونقطة اللقاء ستكون عند الفرن النووي، يا الهي ما هذه الاسماء المخيفة؟ مع ان النووي هذا مجرد مخبز عادي جدا قرب المسجد الكبير.

#### الحلاق ابن عمي

نعم قلت للحلاق في اعزاز انني اتيت من رام الله لاقص شعري في ريـف حلب، واتركَ رأسٍـي بينَ يديـه يفعل به مـا يريد،وأصور فيديو فقال مبتسما: اهلاً وسيهلا يا ابن العم تفضل. هذا الحلاق بالنسبة لي كان يختصر ما يحدث في سورية وتحولاتها، وهو يُحدثني على ايقاع صوت المقص، عن طموح السوريين الى الحريـة، الثمـن الباهـظ الـذي يدفعـه النـاس وحجـم التضّحية، وقصة جاره صاحب المطعم الشاب الوسيم الذي فقد النطق يوم القنابـل الفراغيـة، وحدثنـٰي عن معجـّزة الصبـرّ، المقاومة وحّيبة

وقال نحن لا نحتاج البطاطين من احد، نحن ليس لنا الا الله كماً ترىّ. وبدَّ يحدثني بحمَّاسـة عنَّ الدين والجَّهَـَاد وَان ثورتهم في سورية هي اول إلَّطريق الى بيت المقدس، رغم أن ديكور الصَّالون يبدو منْفتحاً. ثم تابع :

قصب مروعه يا أخي ايه والله، وهو يصغى الى تعليقاتي والاسئلة.. حَتَّى انتقل لَلحديث عن غسان كنفَّاني ومحمود درويش وكفاح الفلسطينيين من اجل التحرر الوطنيّ. ثم غابت بالتَّدريِّج فكرة المقدس وكلَّمات الجهاد وجبهة النَّصرة.

# تشذَّرُ على هامِش النَّسق

#### ياسين عاشور \*

■ «إنِّ الشَّذرات، تلك التي أمثّل فيها المعلّم الأوّل بين الألمان، هي أشكَالَّ للأبديَّة، ويتمثّل طَّموحي هُنا في أَن أقول في عشر جملٌ ما يقوله واحدٌ آخر في كتاب – ما لا يقوله واحدٌ آخر في كتاب». (فريديريش نيتشة – غسق الأوثان – الفقرة 51 ( « الشذرة، جنس كتابة مخيّب للآمال بلا شكّ، مع أنّه الوحيد النّزيه». (إيميل سيوران - التمزّق(

الكتابة الشذريّة; تلك النّصوص المبعثرة، وجيزة ومكثّفة، تحمل في تضاعيفها خفّة المعنى، وثقل اللّامعنى. قد تستوقفك إحدى الشُّذرات فتأخذ منك ما لا تأخذه المجلّدات والأسفار المترعة بالكلام : قد تخاتلك شذرة ما فيسقط الكلام عن الكلام وتتفتّت الصّورة لتحملك على إعادة تركيبها: هذه المرّة أمامك ما لا نهاية له من

تحمل الشذرة عادةً مادّة انفجارها في ذاتها، كلّ كلمة فيها قنبلة موقوتة، تنتظر من يفجّرها، وإذا تفجّر المعنى تداعت الأنساق وانهارت بعضها فوق بعض كأحجار الدومينو. ينجلي ذلك الزيف، زيف البناءات المنمّقة، لن تدوم تشقيقاتهم المنطقيّة، ستذهب كلُّها جفاءً: «لتحفظني السّماء من كتّابة المطارحات ذات النّسيج الممطّط». يقول نيتشة . (المسافر وظلّه (

يمكننا وسم الشذرة بالشظيّة. هي ما تشظّي من النّسق وصار ركامًا على الهامش، فانعدم المركزّ. كلّ شظيّة لها من الدفق المعنويّ ما يجعلها واحدةً في مبناها ومتعدّدةً في معناها. كل شظيّة هي قطعة خشنة وملساء في آن، تعكس أنوار الشّموس صوب لانهاية

الشذرة في كنهها يأس. يأس من النّسق ومن الحداثة. نيتشة اللذي برع في كتابتها، كان قادحًا لشرارة ما بعد الحداثة حتّى اندفعت من خلاله كالسيل الجارف، وصدقت نبوءاته بعد أن ذاقت الإنسانيّة ويلات الحداثة. نيتشة كان معارضًا يائسًا للنسق وللأنوار الحديثة. وقد أعلنها مرارًا ودون مواربة. جاء في متن ـ ما وراء الخير والشرّ – «هذا الكتاب في جوهره، نقد للحداثة لا نستثني منه لا العلوم الحديثة ولا الفنون الحديثة ولاحتّى

الشُّدَرة في تجلَّيها عودٌّ على بدء. إذْ كان الخطاب الفلسفي الماقبل—سقراطي خطابًا متشذِّرًا على العموم، لم تجمّده بعدُ صرامة النّسق، فَكانت شذرات بارميندس وهيراقليطس طيّعةً منسابةً كسيل من المعاني الناضحة بتفاؤل البداية. أمّا غاسقات نيتشة ولعنات سيوران وشعاب هايدغر فهي طافحة بتشاؤم الغاية. وهي في كلتا الحالتين تجلُّ لصدق فيلسوفٍ نَثُرَ الكلام انتظمت شُذرات فلاسفة البداية في سيرورة آيلة إلى النسق

ومصيَّرة إليه، حتّى إذا أدركت غايتها انفرط عقدها فانتثرت كالفراش المبثوث. وشتّان ما بين فجر التّاريخ وغسقه. لقد راهن الفلاسفة الأوائل على الإنسان. أمّا فلاسفة الغسق والأفول فقد عبر نيتشة عن موقفهم من الإنسان بهذه الزفرة: «نحن فقدنا أيضا محبّة الإنسان، وتهيّبَ حرمته، والرجاءَ فيه، بل وإرادتَنا له. ألا إنّ بنا سأما من منظر الإنسان - وما هي العدميّة اليوم، إن لم تكن هذا ?... لقد سئمنا من الإنسان...» (جينيالوجيا الأخلاق). نختم بشذرة لسيوران. ربّما تفسح للنّاظر التمعّن في عبثيّة هذا الجنس القلق و المقلق، المرتبك و المربك. يقول: «لماذا الشذرات؟ «سألنى ذلك الفيلسوف الشاب مؤاخذًا. -»بسبب الكسل، بسبب النّزق، بسبب القرف، لكنْ لأسباب أخرى أيضًا... «- وبما أنّني لم أجد منها سببًا واحدًا، أطنبت في تفسيرات بدت له جادة وانتهيت

\* طالب بكليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة - جامعة سوسة

# ـ ماقبل الطوفان ـ (الى قيامة 2012 المكذوبة)

#### أحمد بنميمون

ما أكثرَ ما تبعثه من وجع معصورٌ الكلمات ـ اللعنات : الطوفانُ.. الحربُ...

العصفُ المأكولُ: عواصفَ في صحراءَ تضلِّلُ عابرَها المخذولْ، أم موج تسونامي شدًّ إلى غمرته كلِّ المعمور؟ دنيانا فيما بعد تساقط أنباء تناهيها:

ماذا ينجيها مما اوقعها بين لحود تغرق في ديجور؟ عقمت فيما مرَّ بها في ماضيها: من أيام ضجَّت من هول لياليها، ماذا عن أمر صراع جبابرة داست أعقاب بنيها؟ ولغَ الأبناءُ جميعاً في الدَّمَ حتى صاح الأبُ مُنْدحراً يترقَّبَ موتَ سلالته فيها، جرحا أمسى ينزفَ ديدانا تنغلَ فيه الصرخات و أصداء الصرخات يتجدُّد بعدَ الطعنات:

.. رجْعُ الكلمات ـ اللعنات.)

( أين إذن يمكن أن ألغي فردوسي المفقودة في الماضي؟ أم تلك حياتي تتسلسل جناتٍ في استيهاماتي لا تتوقف إلا عند محطة قبر مقرورٌ لا نبض مواليد ولا شهداء به ؟ (مع هذا تبقى هنالك هذي الـ (مابعدً) الملعونة أتكون محطة وتبري آخرَ وقفاتي المجنونة ؟ أم ليست أكثر من وقفة تعذيب أولى فيها وعليها تظهر لي تحذيراتُ عذابِ ليس يُعذَّبُهُ أحدٌ دونه؟))

(في هذا الـ (ما بعدُ) دائما إغراءٌ لك بالاستمرار، وانتظار مستحيل

يأتي ولا يأتي. الـ (ما بعدُ) حلمٌّ بالتحرر من آلام لحظة تحس أنها لا تريد أن تترك ما بينك وبين الاستماع إلى نبضات قلبك دون رهبة تفسد عليك لذة الرغبات الراهنة جميعها. فإلى من تلجأ في تقريب زمان لم تحلم به من قبلُ؟ وبمن ستلوذ إذا استدعيتَ إلى (ما بعدُ) حيث تكون نجوت فلا أخطار ستحدق بك؟ أيكون هنالك من معنى لحياة دون شعور الذات بما يتهددها من

أن تُحرَم من خاص يدفئها ، أو أحضان حبيب ترويها؟ أيكون هنالك من معنى لحياة لا ذكرى تنعشها أو نسيان يحميها؟ ماذا يؤثث هذي الـ (ما بعدُ) إذا كانت: وهمُّك أن تدرك ما تعجز عن تحقيقه، هو ما يدعوك إلى الرحلة عن دار فناء؟

أم أن خلاصَك لن يوجد في (ما بعد) فقد جئت إلى الدنيا بكامل ماذا تعطيك القدرة أن تدرك ما لم تعه حلماً أو لم تَرَهُ محسوسا

> وفرارك من نيران سياط لم تلسعْ جلدك ؟ ها أنت أمامي الآن هنا لا تَسْطيعُ استمراراً إلا في ما تبذله يوميا من سعيك أو جهدك، فإذا أنهيتَ نصيبك أو ما تحت يديك: سِرتَ إلى برد محطاتك في الـ (ما بعد) المعتمة كلحد، المجهولة كخفايا سراديب الخصم. أو حتى نوم تظفر فيه بأغطية في الـ (ما قبل) ولن تدرك منه في الـ (ما بعد)، رغم تمام استيعابك ما تعرفه عنه: فهو رقادٌ لا يشبه نوم الدنيا فلن يحملك إلى الصحو

ملَّعون ما أثبتُه من ذاتي في الـ (ما قبل) ملعون ما أعدمته مني في الـ (ما بعد) فاللعنة فيما أُعطِيتُ ... وَما أدركتُ اللعنة تبعدني عن أسباب سمائي، ثم تقربني من أقصى أخطائي ..

ذلا دون رجاء في عطر يمنحني إياه أو في ورد أعشقه فيه أو في وعد قطاف أجنيه فيزيد عنائي في أوراق تزهر فَيه، بألوان مشاعرَ تُضحكُ .....أو تبكى للأيام لا ضحْك و لا ثغر ابيضَّ الْثلجُّ عليه ، لا دمع ولا خدّ تشب النار لديه ، لا قبل، فتولد آمال ضعاف المخلوقات ولا بعدُ، فنشهد ما يُنشرُ منها فيه.

اللعنة يا شجري المتهدَّل في وقفته

العالمُ بعد الطوفانِ ؟ قيامة أجداث طويت أم حبَّات لقاح نسرت م لم يتعجل خُالقُها أن يمنحها اسْماً قبل حياة. في أصل سديم أو بدء هيولي، أو رَجع صلاة دنيانا ها هي ذي دون عيون تلمس ضوءَ الله جَهْنَمَ فيها التاريخُ روابط من يسعى في قيد طغاة من يذكر ماذا كان بها من قبل؟ أفراديسُ بهاء أم راحة أموات؟

أفبعد جحيم جنون ونهاية من يحياً في اطمئنانه ، يتحررَ هذا العالم، أم تتحجَّرُ إرهاصاتُ قيامته في وجدانهْ؟ ما بعد العقل، وما بعد القلب لا قبلُ ولا بعدُ سوى في حضن حِمام ٍ

أو في جُنح ظلام ، لا جذر لجنات فأقدت أو لمْ يُوجدها منذ البدء سوى هذيان كلام، أو ينتظر المخدوعُ الفردوسَ تقوم بغير بزوغ الأحلام أوَ ما زال العالم يحتاجُ إلى طوِفان ينفي بزلازل إعصار هُ كلَّ قُوى أشرار هُ إن هجمتْ شعو اءً، فمن يقوى أن يدفع تنيِّناً لا يقدر حتى أن يتمثَّل شيئاً من آثار هْ؟

لم إذن

يا خُطواتي في درب الأسفار الأولى المُمتدَّةِ في مجهول الأكوان في الظلمة كنتُ صَرِحْتُ بإيحائي أم أنى كنتُ فزعتُ لفاجعة الإنسان؟

صدر العدد العاشر من مجلة لونارد المعمارية المحكمة والتي يـرأس تحريرها الدكتور وليد أحمد السيد، ويمكن تصفحه الكترونيا على الرابط (///http:// .(/lonaard.org/issue/issue10 يحتوي العدد على مجموعة من الأوراق العلمية والتي قدمها مجموعة من الباحثين حول عدة محاور أساسية في العمارة العربية والمعاصرة، بالإضافة لمراجعات الكتب في مجالات العمارة والفن الحديثة والمهمة، ومراجعة نقدية، بالإضافة لإعادة نشر ورقة مهمة تعنى بوسط مدينة

قسم مراجعات الكتب والذي يعده

رئيس التحرير تضمن عرضا وقراءة لأحد عشر كتابا صدرت حديثا: الأول كتاب صدرعن دار (Routledge) للنشر عام 2010، في نظريات العمارة ويتمحور حول آلية قراءة وتحليل العمارة كعلم وفن تطبيقي وعنوانه .(Analysing Architecture) الكتاب الثاني فهو في موضوع التخطيط المضري والإقليمي وعلاقتها بالتنمية الإقتصادية المحلية ونشرته دار (Palgrave Mcmillan) عام 2011. أما الكتاب الثالث فمن منشورات دار (-Is land Press) عام 2000 وعنوانه (Green Urbanism) ويبحث فى العمارة الحضرية والخضراء. الكتاب الرابع من منشورات دار (Routledge) عام 2010 ويبحث في منهجيات إعادة إعمار مدن ما بعد الحرب وتحديدا في لبنان. أما الكتاب الخامس فمن منشورات دار Donhead عـام 2003 وهـو

### فى مجال الحفاظ التراثي ويبحث في لندن\_«القدس العربي»:

# صدور العدد العاشر

تاريخ ونظريات ومنهجيات الحفاظ المعماري. الكتاب السادس من منشورات (Prestel) عام 2007 فيبحث في تاريخ الحركة الإنطباعية في الفن الحديث وأبرز روادها ومنتجاتها، أما الكتباب السبابع فصدر عن دار (Ashgate) للنشر عام 2011 ويبحث في انماط المعارض الفنية والمعمارية المعاصرة، الكتاب الثامن صدر عن دار (I.B.Tauris) عام 2012 ويبحث في المقتنيات والتحف الفنية في العصور

بإقناعه. (اعترافات ولعنات).

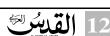
الإسلامية، أما الكتاب التاسع فصدر عن دار (Thames & Hudson) عـام 2009 ويبحث في عمارة الضوء ويستعرض أبرز نماذج المباني التي تعتمد التفاعل بين

الكتلة وبين النور والتي صممها رواد

العمارة المعاصرين حول العالم. الكتاب العاشر يبحث في العمارة المستدامة ويستعرض نماذج من تصاميم حديثة تعتمد هذا المبدأ وتوفير وحفظ الطاقة، وصدر عن دار (Phaidon) عام 2012. أما الكتاب الحادي عشر فصدر عن دار (Taschen) عام 2011 ويستعرض أعمال مائة فنان معاصر.

قسم المراجعات النقدية لهذا العدد قدمه الدكتور مشاري بن عبد الله النعيم استاذ النقد المعماري بجامعة الدمام وموضوعه (الدراما و العمارة: إشكالات معرفية حول هوية العمارة العربية قبل الإسلام). أما قسم المراجعات فتضمن إعادة نشر ورقة للدكتور جلال عبادة حول (إحياء ذاكرة المدينة والحفاظ على الهجين التراثي لشوارع وسط القاهرة).

وقد احتوت أوراق العدد باللغة العربية على أربع ورقات باللغتين العربية والإنجليزية.الورقة الأولى قدمتها الباحثة الدكتورة داليا الدرديري من جامعة الدمام حول (دراسة تحليلية لبيئة التجمعات السكنية المغلقة في مصر بين الماضي والحاضر). كما قدم الباحثون سماح وكيل وهاني ودح وأحمد عطية ورقة حول (التصميم التفاعلي كأسلوب جديد في العمارة الخضراء المعاصرة). أما الأبحاث المقدمة باللغة الإنجليزية فتضمنت ورقتان الأولى مقدمة من الباحث الدكتور محمد عارف كمال حول (الأشكال التقليدية في مدينة جدة وعلاقتها بالتصميم المناخي)، وقدم الورقة الأخرى الباحث الدكتور وليد احمد السيد وكانت حول (مورفولوجيا البيت التقليدي العربي) ودراسة في بنيويته التركيبية.



### تغيير اسم المهرجان السعودي الأول للإذاعة والتليفزيون إلى مهرجان الإعلام العربي وتعديل موعده

مهرجان جدة للإذاعة والتليفزيون بالسعودية عن تغيير اسم وموعد المهرجان الذي يعد الأول من نوعه في المملكة وينافس مهرجانات عربية مماثلة في نفس المجال.

وقال بيان صادر عن إدارة الإعلام في المهرجان تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نستخة منه اليوم إن المهرجان الذي يرأس لجنته العليا الأمير محمد بن ناصر بن سعود آل سعود بات اسمه «مهرجان الإعلام العربي» بدلا من مهرجان جدة للإذاعة والتليفزيون.

وبينما كان مقررا أن يعقد المهرجان في الفترة من الثاني إلى السابع من آذار/ مارس القادم أكد البيان الإعلامي أن المهرجان في حلته الجديدة من المنتظر إقامته في الفترة من 28 أيار/ مايو إلى الثاني من حزيران/ يونيو القادم.

ويحمل مهرجان مصري نفس الاسم «مهرجان الإعلام العربي» ولم تعقد دورته

و الاقتصادية في البيلاد كما يقام في تونس مهرجان باسم الهرجان العربى للإذاعة والتلفزيون، نظم اتحاد إذاعات الدول العربية ومؤسستي التليفزيون والإذاعة التونسيتان دورته رقم 15 مؤخرا كما عقدت في العاصمة البحرينية المنامة منتصف العام الماضي الدورة رقم 12 من مهرجان الخليج للإذاعة والتليفزيون وينظمه جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج.

تكون من إنتاج عام 2012 ولا يجوز لنفس الجهة الاشتراك بأكثر من عمل في أي فرع ومن المقرر أن يضم المهرجان السعودي دون اشتراط أن يكون العمل قد عرض من الوليد مجموعة من الأنشطة والفعاليات قبل وأن تكون الأعمال المقدمة منفذة باللغة الثقافية والفنية والفكرية حيث يخطط منظموه لاعتباره سوقا عربية للأعمال الفنية العربية وليست مدبلجة. وينظم المهرجان أيضا سوقا للإذاعة التي تنتجها هيئات رسمية ومؤسسات فردية

والتليفزيون تشارك فيه الهيئات الحكومية والشركات الخاصة لعرض إنتاجها بغرض وتنقسم مسابقات المهرجان إلى قسمين البيع أو التبادل أو الدعاية كما ينظم معرضا الأول للمسابقات التلفزيونية ويضم فروع للأجهزة تعرض فيه الأجهزة الحديثة المسلسل التاريخي والمسلسل الاجتماعي الخاصة بالإذاعة والتلفزيون من كاميرات والمسلسل الكوميدي ومسلسل الأطفال وأجهزة إضاءة وأجهزة صوت وغيرها. والبرامج التسجيلية وبرامج الأطفال



### متشددون سعوديون يوقفون تصویر مسلسل تشارك به خلیجیات

■ الرياض – (يو بي اي) تسبب متشددون سعوديون في إيقاف تصوير مسلسل تشارك به ممثلات خليجيات بحجة أن هناك فتوى شرعية تمنع مشاركة النساء في الأعمال الدرامية.

وقالت صحيفة «تواصل» السعودية الإلكترونية على موقعها اليوم الثلاثاء ان محافظة الطائف غرب المملكة أصدرت قراراً يقضى بمنع تصوير مسلسل درامي بها، كان يضم عدداً من المشلات الخليجيات، وذلك بعد مطالبات تقدم بها محتسبون (متشددون) بإيقاف التصوير، منبهين إلى أن هناك فتاوى شرعية تمنع هذا الأمر.

وكان عدد من المثلات الخليجيات قد تو افدن

للمنطقة مطلع الأسبوع الحالى ونزلن باحد الفنادق برفقة مخرج سعودي استعداداً لبدء التصوير في مناطق مختلفة من المحافظة.

وفى أعقاب صدور القرار قامت المثلات بمغادرة المنطقة، بعد توقف تصوير المسلسل الدرامي الذي كان من المفترض أن يستغرق

وكان مؤلف العمل المسـرحى «مريم وتعود الحكاية» المشارك في مهرجان السرح العربي في عمّان ياسر الحسن أكد مؤخرا عدم وجود قانون في السعودية يمنع المرأة من التمثيل، وأن العائق الموجود يتمثل في العرف

### القضاء قرار وزارة الإعلام الكويتية

سحب ترخيص

والبرامج الدينية والبرامج الحوارية

بينما القسم الثانى مخصص لمسابقات

الإنتاج الإذاعي في مجالات المسلسل

التاريخي والمسلسل الاجتماعي والمسلسل

الكوميدي وبرامج الأطفال وبرامج التوعية

والبرامج الدينية والبرامج الثقافية وبرامج

ويشترط في جميع الأعمال المشاركة أن

والبرامج الرياضية.

الأسرة والبرامج الرياضية.

«قناة اليوم» ■ الكويت - (دبأ) - رفضت المحكمة الإدارية في الكويت اليوم الأربعاء الدعوى المقدمة من «قناة اليوم» ضد قرار وزارة الإعلام

بإلغاء ترخيصها بسبب مخالفتها وذكرت صحيفة «الـرأي» الكويتية على موقعها الإلكتروني اليوم أن قناة «اليوم» الكويتية الخاصة أقامت دعوى قضائية تطالب فيها بوقف سحب ترخيص القناة الصادر من قبل وزارة الإعلام بسبب ما قالت عنه الوزارة «مخالفات تتعلق بمدير عام ومخالفة

القناة في شروط تعيينه». وكانت وزارة الإعلام الكويتية قررت في 20 كانون أول /ديسمبر الماضى إلغاء ترخيص القناة الفضائية لخالفتها شروط الترخيص بعد نفاذ المهلة المحددة لتوفيق أوضاعها مع

وقالت الوزارة في بيان صحفي، إنها انطلاقا من تفعيل قانوني المطبوعات والنشر والإعلام المرئى والسموع على يع وسائل الأعلام فقد أصدر الوزارة) قرارا بإلغاء ترخيص أحدى القنوات الفضائية لمخالفتها شروط الترخيص بعد نفاذ المهلة المددة لتوفيق أوضاعها مع القانون».

وشددت الوزارة على جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ضرورة الالتزام بأحكام القانون.

### وهران\_«القدس العربي»

- من عبد الجبار بن يحي:

لقطة من فيلم «يما» لجميلة صحراوي

عادت المخرجة الجزائرية جميلة صحراوي في فيلمهـا «يمـا « بجمهور سـينما المغـرب بمدينة وهـران إلى فترة العشرية السوداء التي شهدتها الجزائر في فترة التسعينيات واستمرت لعشر سنوات من الدم والدموع.

جميلة صحراوي المتوجة مؤخرا في دبى بجائزة أحسن مخرجة من طرف الفدرالية الدولية لنقاد السينما على فيلمها «يما»، وجائزة أحسن الأفلام في مسابقة الأفلام الطويلة لمهرجان الجزائـر الدولى للفيلم الللتزم، في الأسـبوع الماضـي تروي في فيلمهـا «يما «معانـاة الأم التي تفقد ابنيها الوحيدين الأوّل ضابط في الأمن والثاني أمير

الحدث الأول مقتل الأكبر طارق الذي كان يشتغل ضابطا في فترة الأحداث الدامية في انفجار قنبلة في الطريق المؤدي للقرية الواقعة في قمة الجبل،

يبدأ الفيلم بمشهد آلأم المفجوعة التي تقوم بتغسيل جثة ابنها القتيل وكأنها ترفض القدر الإرهابي الذي جعلها تدفن الجثة بجوار البيت الطوبي بالرغم من رفض الراعي ( المكلـف من طرف ابنها الزعيم الإرهابي بحراسـتها ) للأمر لكنها تتشبث بذلك وتجعل من قبر وليدها مزارا متوجا بالشموع تتوسطها صورة فوتوغرافية للقتيل بالزى

الأحداث الجارية في بيت طوبي منعزل بالريف، تحاول الأم «وردية «أن تعيد بناء الفراغ المهشم فيه فتعيد الأمل لنفسها بالتشبث بالبقاء برغم الخطورة في الصباح الموالي تحمل الفأس وتحرث الأرض الصلبة أمام أنظار الحارس الـذي يجهل المبتغى من ذلك، وبينما يحاول أن يعطى صحن الحليب للام المفجوعة علَّه يكسب ودها لكنها

كل ما تستطيع فعله الأم هو بستان بجنب الداريوما بعد الآخر تقوم الأم المثقلة بالآلام بسقى البستان بالدلو لكن الحارس الحامل للرشاش بيده اليسـرى لان الأخرى مبتورة بسبب تفجير يساعدها بتشغيل محرك البئر لتدفق

الماء فيسقى البستان وهي النقطة الواصلة بينهما فتقدم له في الليلة العشاء المطبوخ من يديها.

حين تفقد الأم ولديها، الضابط في الأمن والأمير الإرهابي

فيلم «يما» لجميلة صحراوي: من يقتل من في الجزائر؟

تمر الأيام وينبت الزرع ( الأمل في حياة أفضل ) إلى أن يأتى زائر منبوذ للبيت الطوبي إنه «على «الابن الأصغر للام وهو أمير جماعة إرهابية التورطة في قتل ابنها الأكبر الضابط «طارق «، قسوة متبادلة بين الطرفين يجهل سببها في غياب الحوار بينما تتجلى الرؤية في الزيارة الثانية لتي يأتي فيها الإرهابي « علي « حاملا في يديـه رضيعا من أَر ملة شُّ قيقه الضابطُّ المقتولُ بعد أن خطفها و تزوجها مرغمة في الجبل فلقت حتفها بعد المخاض،

يقدم الأميار، الرضيع لو الدته لتتكفيل به فتقبيل بذلك مضطرة لكنها تعتبره حفيدها من ابنها الضابط،

تتوطد العلاقة بين الراعى والأم حين يصنع مهدا للرضيع ويصطاد طائرا يعده لعشائه بينه والأم، و تعود الحياة إلى البيت بتواجد الرضيع الذي أسمته طارقا تيمنا بابنها المقتول وتتحول بوئس الأرض القاحلة إلى أمل باخضرار

فجأة يحضر دركيان لتفقد البيت ويطلبان من الأم والراعى مغادرة المكان لخطورته لكن صاحبة البيت ترفض الاستجابة فتخليها عن البيت هو تخلى عن الأرض وعن الأمل الذي بدا يطفو بجوار قبر وليدها وبالبستان المخضر المحيط ببيتها الطوبي .

..... تتعقد الأحداث حين يأتي أمير الجماعة الإرهابية وهو مصاب بعيار ناري اثر تشابك ويخضع الأمير للعلاج بمساعدة الراعى الذي يجلب له الدواء الذي تخفيه عنه الأم وكأنها تريد أن يحس بالألم الفيزيولوجي بعد أن عجز عن الإحساس بالذنب من قتل أخيه، فالأم تجيبه دوما بان الدم الذي وجدته على جثة ابنها ليس دماً عاديا إنما ملوثا بيدي على الحاسد لشقيقه الأكبر وكأن قتله كان لسببا نفسيا أكثر منه يقينا بفكرة،

يستجدي الأمير أمه أن تغفر خطاياه لكنها تأبى كل مرة وينتهى بان يقود الحارس الأمير مستعملا الرشاش إلى مكان معزول فتسمع الأم الطلقات متأكدة من أنه قتل لكن لم لم يعد الحارس القاتل؟ إشكالية أرادت أن تختم بها مخرجة الفيلم التى تجسد دور البطلة الرئيسية وكأنها تقول: من يقتل من في الجزائر؟

قضية الدركيين الاثنين القادمين إلى قمة الجبل للبحث والتحري بدون أسلحة ولا أي دعم في الوقت الذي كانت فيه الأوضاع الأمنية على صفيح ساخن كان فيها رجال الجهاز الأمني في القائمة الأولى للمطلوبين من طرف الجماعات الإرهابية. قراءة نقدية:

. الدركيين الاثنين يأتيان إلى البيت ولا يكلفا نفسيهما بالسؤال عن صاحب القبر،

. أخطاء في التركيب حين يتم إظهار الراعي حالقا ذقنه شم نراه ملتحيا أثناء خروجه من البيت وعدم إظهار زعيمه الإرهابي المتشدد لأي غضب من حلقه لذقنه حين قام

الفيلم يؤكد بان الضابط مات في تفجير إرهابي لكن الحثة بدت سليمة وكأنه موت عادى . غموض وتساؤل حول قدوم الزعيم الإرهابي المصاب

بطلقة نارية في رجله وعدم تلقيه الإسعاف من طرف استخفاف بالمشاهد حين يتم تصوير الراعى وهو يقتلع الرصاصة الغائرة في ساق الزعيم الإرهابي بسكين دون أن يشعر بأي ألم ويستمر الاستخفاف حين يكشف الزعيم

الإرهابي عن ألمه فقط لأنه يطالب بالدواء وكأن غياب الدواء أشَّد ألما من إقتلاع الرصاصة من الساق بدون تخذير . حين يطلب الزعيم الإرهابي من أمه ويناشدها بان تجلب لـه بطانية لما كان خارج البيت يعانى من البرد، الأم ترضخ لطلب ابنها لكن المفارقة أن الزعيم الإرهابي كان بحوزته مفتاح البيت فلم لم يذهب بنفسه لجلب البطانية

أو لم يكلف الحارس بذلك ؟٠ الراعي يبارك عيد الأضحى للام لكن لم يقم بذبح أضحية العيد بالرغم من انه لديه قطيع ماعز.

. الفيلم وإن عالج قصة في الصميم من واقع العشرية السوداء في الجزائر إلا أنه غاص في الملل بغياب الحوار بين شخصياته . . فيلم مأساوي يغرق في الترادجيديا ولا يبرز أي أمل

في العيش لربما كان الرضيع سببا لذلك لكن أي عيش بعد

## إق موسم الجوائز في هو

■ لـوس انجليـس – (دب ا): يعـد حفـل جو ائـز أوسكار الذي يقام في 24 شباط/فبراير هو ذروة موسم الجوائز في هوليوود ولكن حتى ذلك الموعد سوف يتم الإعلان عن عدد من الجوائز الرئيسية الأخرى في مجال الترفيه.

- جوانًـز «اختيار الناس» (بيبولز تشـويس أووردز) المقررة في وقت لاحق من اليوم الأربعاء : على عكس جوائز الاوسكار و إيمي و الجرامي فأن المرشحين والفائزين يجرى اختيارهم من خلال تصويت عام لمعجبيهم .ويتم تكريم الفائزين في 48 فئة سينمائية و تلفزيونية وموسيقية خلال حفل مباشر يقام على مسرح نوكيا في لوس انجليس . وهذا العام هو النسخة

- حوائز نقاد السينما (كريتكز تشويس موفى ووردز) تقام النسخة الـ 18 للحفل غـدا الخميس ويتقدم فيلم لينكولن للمخرج ستيفن سبيلبرج ترشيحات جميعة نقاد السينما ،

- جوائز جولدن جلوب الأحد المقبل: جوائز جولدن جلوب الأكثر أهمية بعد الاوسكار بالنسبة للأفلام و جوائز إيمى بالنسبة للتلفزيون .وتقدم جمعية الصحافة الأجنبية في هوليوود الجوائز منذ 1944 .وسوف يقدم حفل هذا العام إيمي بوهلر وتينا فاى التي سطع نجمها من خلال برنامج «ساترداى

– جوائـز رابطـة المنتجـين الأمريكيـين (جوائـز جيله) في 26 كانون ثان/يناير: من أبرز الأفلام العشرة المرشحة للحصول على هذه الجائزة الفيلم التاريخي الدرامي لينكولـن و الفيلـم السياسـي ارجو.ويصوت أكثر من 4000 منتج في عملية اختيار الفائزين . في كثير من الحالات يفوز نفس الفيلم بجائزة جيلد و الاوسكار .

- جوائز رابطة المثلين الأمريكيين (سكرين اكتورز جيلد) في 27 كانون ثان/يناير: من أبرز المرشحين لهذه الجائزة فيلم لينكولن ولي ميزرابل»

- جوائز رابطة المخرجين الأمريكيين في 2 شباط/فبراير: تضم الرابطة في عضويتها أكثر من 14 ألف عضو ويختار المخرجون مخرجا من ضمن مجموعتهم . وكان المخرج الفرنسي ميشال هازنافیشیوس مخرج فیلم ذا ارتیست ( الفنان) قد حصل على جائزة الرابطة والاوسكار العام الماضي .كانت هذه المرة السادسة التي يحصل فيها مخرج

أو سكار أفضل فيلم أجنبي .

- جوائز رازي في 23 شباط/فبراير :تمنح

مؤسسة رازبيري الذهبية جوائز لأسوأ الأفلام. وقد

أطلق جون ويلسون هذه الجائزة عام 1980 لتحاكى

جوائز أوسكار ولكن بالنسبة للأسوأ . ونادرا ما

يحضر نجوم هذا الحفل ولكن هالى بيرى وساندا

بولوك حضرا في الماضي للحصول على جائزتيهما

- جوائز رابطة الكتاب الأمريكيين في 17شباط/ فبراير: يمنح كتاب السيناريو في هوليوود الجوائز فى فئتى أفضل نص أصلى وأفضل نص مقتبس ويتم توزيع الجوائز في نيويورك ولوس انجليس ويعد الحصول على الجائزة فأل حسن بالنسبة للحصول على جائزة أوسكار .

- جوائز سبيرت للأفلام المستقلة في 23 شياط/ وهى عبارة عن فاكهة بلاستيكية مغطاه بلون فبراير: يعد الإعلان عن الجوائر قبل يوم من حفل - جوائز الاوسكار في 24 شباط/فبراير: سوف الاوسكار .يجب أن لا تتجاوز تكلفة إنتاج الفيلم تقدم أكاديمية العلوم و الفّنون السينمائية الأمريكية 20 مليون دولار ليكون ضمن الترشيحات .وكان أقدم جائزة في هوليوود وأكثرها أهمية خلال الحفل المخرج الألماني فلوريان هنكل فون دونرسمارك قد الـ85 للاوسـكار، ويصـوت نحـو 6000 بالأكاديمية فاز بالجائزة عام 2007 عن فيلم «لايفز أوف ازرز» لاختيار الفائزين بالجائزة، (حياة الاخريـن) وحصل في نفس العام على جائزة

#### 3 | 5 9 1 2 7 6 8 7 9 6 8 3 5 9 3 2 8 9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	3	6	7	9	8	1	2	5	习
7	2	8	5	3	1	9	4	6	السابق
5	9	1	4	6	2	3	7	8	ંકુ
9	8	3	1	2	9	7	5	4	
1	6	4	8	5	7	2	3	9	
2	7	5	9	4	3	8	6	1	
6	1	7	3	8	4	5	9	2	
8	4	9	2	7	5	6	1	3	
3	5	2	6	1	9	4	8	7	

تشعر بأن ضغو طات العمل لا تفارقك و انك لا تجد و قتاً للراحة أو التفكير ولا تدع الملل يتسلل إلى علاقتك العاطفية مع الشريك.

تتلقى اليوم عرض عمل مميزاً ادرسه جيدا قبل القبول أو الرفض، وأخيراً

فقدان الأبناء؟

يعود الحب والتفاهم إلى علاقتك مع الحبيب. لا يعجبك جو العمل وزملاء العمل حاول أن تتكيف مع الوضع واكتف

بعلاقة واحدة ولا تكن متعدد العلاقات.

في طلبك مع الحبيب ولا تتبع الأساليب غير المباشرة. كن أكثر شجاعة واقبل المزيد من التحديات لتثبت نفسك وأنت تطلب

كن أكثر تكتما وسرية في الأمور التي تتعلق بأسرار العمل، وكن مباشرا

الكثير من الحبيب من دون أن تبدي أي مقابل. عليك أن تكون أكثر حكمة في التصرف مع زملاء العمل وكسب ودهم

ومغامراتك العاطفية لا فائدة منها ابحث عن الحب الحقيقي. تشعر بأن لا حظ لك في مجال عملك الحالى وابحث عن فرصة جديدة،

ياك والكذب على الحبيب فهو لن يسامحك هذه المرة. عليك أن تبذل المزيد من الجهد لتصل إلى النجاح الذي مادمت حلمت به

وكن أكثر تسامحا واعط من تحب فرصة أخرى.

أنت ماهر في اختيار الاستثمارات المالية المناسبة ولا تتردد وعليك أن تقوم بالخطوة المناسبة لتحصل على قلب الحبيب.

تحضر اليوم العديد من الاجتماعات المهمة التي ستترك أثراً مهماً على أي قرار تتخذه ولا تكن متسرعاً واستمع إلى وجهة نظر الحبيب. المشكلات تأتيك من كل جهة ولا تعلم من أين تبدأ لحلها فلا تتأخر وكن

أكثر سلاسة في تعاملك مع الحبيب. تحاول أن تحصل على وظيفة أفضل تساعدك على تحسين وضعك المادي وعليك أن تحاول الاستمتاع بوقتك أكثر برفقة الحبيب.

# تقول ان السينما والمسرح لهما فضل في الإنذار بثورة 25 يناير هند عاكف: لا يوجد فن إسلامي وأرفض «أخونة» الإبداع

القاهرة\_«القدس العربي»

#### \_من محمد عاطف:

الفنانة هند عاكف تعيش حالة ثورية هذه الأيام وتلتف مع زملائها من أجل وصول مصر إلى بر الأمان. ترى هندان الفن له بصمة مهمة في اندلاع ثورة 25 يناير وترفض ما يترددأن مشاركة الفنانين خلال الثورة مشاركة ضعيفة وكانوا يتجمعون للغناء والرقص كما قال البعض هذا كلام غير صحيح.

هناك فرق وضح على الأعمال الفنية ما قبل ثورة 25 يناير وما بعدها وهو ما تؤكد هند عاكف.

لا تعترف هند بوجود فن إسلامي يحارب الفن

■ هل الأعمال الفنية لهــا دور ايجابي في قيام ثورة 25

■ الأعمال الفنية أعطت انذارات للساحة السياسية في مصر أن هناك أخطاء لابد من معالجتها حتى لا تحدث ثورة مثل أفلام: الإرهابي، الإرهاب والكبار ومسـرحيات: دسـتوريا اسـيادنا، ماما أمريكا وغيرها

■ ما هي المشاكل التي تواجه الفن حالياً؟

■ ما أحب الأعمال الفنية لك؟ ■ أحب مسلسل «كلام رجالة» لأن جمهور عريض

في «صولا»

وائل كفوري واصالة

بتوقيت السعودية.

المبتـذل، وترفـض أي محاولة تعمل علـى «أخونة» الفن الذي تعتبره خط أحمر.

من أعمال قالت للدولة انتبهوا أيها السادة.

■ الأعمال الدرامية ليس بها مشاكل، أزمة عادل إمام وإلهام شاهين حصلا على حقهما قانونيا، ولكن هناك من يشكك في وجود الفنانين بالتحرير لمساندة الشورة ببعض الفنانين مشل: خالد الصاوي والمخرج خالد يوسف والمخرج مجدي أحمد علي والمؤلف كرم النجار وغيرهم كثيرون شاركوا منذ اليوم الأول، ربما أنا لم أنزل في اليوم الأول لكن أي فنان ذهب فهو يمثل شريحة الفنانين الذين شاركوا في اتمام الانتخابات وبيننا من أيد د، محمد مرسي ليصل الى الرئاسة «نكاية» ضد الفريق أحمد شفيق.

اخبار فنية

وائل كفوري في ضيافة أصالة

أبوظبي - من محمد جمال المجايدة:

«أديش كان في ناس « للسيدة فيروز.

الإعلان عن المرشحين

لجوائز بافتا البريطانية

ممثلة مساعدة عن تأديتها لشخصية» أم» في الفيلم.

سينمائي و أفضل مونتاج وأفضل صوت.

ميزرابل (البؤساء).

عن «آمور « (الحب ).

تواصل الفنانة أصالة في الحلقة القادمة من برنامجها الفني «صولا

«استضافة عدد من كبار الفنانين في العالم العربي ففي حلقة السبت 12

يناير تستضيف أصالة كل من وائل كفوري وعبير نعمة حيث تدردش معهما

تحدث وائل كفوري خلال الحلقة عن النجاح والغيرة بين الفنانين وغنى عدد

من أغانى البومه الجديد كما شارك كلا من آصالة وعبير نعمة في غناء اغنية

تعرض الحلقة مساء السبت 12 يناير الساعة 21:00 بتوقيت الإمارات، 20:00

■ لندن - (دب ا): يبدو أن فيلم «سكاي فول « أحدث أجزاء سلسلة جيمس

بوند الشهيرة يقترب من الحصول على جائزة بافتا البريطانية هذا العام.

حيث ترشح الممثل خافيير بارديم لجائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره

لشخصية سيلفا الشرير كما ترشحت الممثلة جودي دنيش لجائزة أفضل

ولكن لم تضم الترشيحات بطل الفيلم دانيال كريج والمخرج سام منديز.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية اليوم إن سكاى فول ترشح أيضا

لجائزة أفضل فيلم بريطاني وأفضل موسيقى أصلية وأفضل تصوير

ومن بين الأفلام الأخرى المرشحة لجوائز البافتا أرجو ولينكولن ولي

ومن المقرر إقامة حفل توزيع جوائز البافتا في 10 شباط/فبراير المقبل.

أوف باي حيث حصل كل منهما على تسعة ترشيحات. ويتنافس على

جائزة أفضل ممثلة مساعدة كل من آن هاثاواي عن فيلم لى ميزرابل و

جودي دنيش عن سكاي فول و إيمي آدامز عن «ذا ماستر « (الأستاذ) و

وتضم قائمة المرشحين لافضل ممثل مساعد خافيير بارديم عن سكاي فول و

آلان اركين عن ارجو و فيليب سيمور هوفمان عن ذا ماستر وتومي لي جونز

والمرشحين لجائزة أفضل ممثل رئيسي هم برادلي كوبر عن فيلم سيلفير

لينينجز بلاي بوك ودانيال داي لويس عن لينكولن و هيو جاكمان عن لي

ميزرابل ويواكين فينيكس عن ذا ماستر. كما ترشح بين أفليك لجائزتي

وتشمل قائمة الترشيحات لأفضل ممثلة رئيسية جيسكا تشاستين عن فيلم

زيرو دارك ثيرتي و ماريون كوتيار عن فيلم رست اند بون وجينيفر لورنس

عنسیلفیر لینینجز بلای بوك و هیلین میرین عن هیتشكوك و إیمانویل ریفا

وقد أعلن عن الترشيحات كل من أليس إيف و جيرمي إيرفين في مقر البافتا

سالي فيلم عن لينكولن و هيلين هنت عن «ذا سيزونس» (الفصول).

عن لينكولن و كريستوفر فالتز عن دجانجو إنشانتد.

أفضل مخرج وأفضل ممثل رئيسي عن فيلم ارجو.

وحصل فيلم لينكولن على عشرة ترشيحات يليه فيلما لي ميزرابل والايف

«أمواج لا تصل الى الشـاطيء» وجسـدت به شـخصية

يحبه وهو من النوع الكوميدي الذي قدمته بجدية و اختاروني له من مسلسل «السبنسة»، وقدمت الفتاة المسترجلة باسلوب مختلف، والمخرج الراحل وجيه ■ ما الفرق بين التمثيل قبل و بعد الثورة؟ الشناوي هو الذي رشحني للدور وقدمت معه أيضا

■ قبل الثورة أي عمل يسلط الضوء على السياسة يبذل فيه المؤلف، جهودا مضنية لتمرير السيناريو مثل

كوميدية لأنه أصر على ترشيحي في أدوار كوميدية فقط يراني فيها قدرتي على تجسيدها بأسلوب خاص.

# فضائيات

### مقتل 62 ألف سوري بفقاعة صابون عنقودية وترفيع البوطي من نور الشام إلى الفضائية الرسمية

#### أحمد عمر \*

■ يقول تاريخ علم الرياضيات أنّ ارخميدس اليوناني الرياضي - رياضة العقل وليس الساق فيما هو الفارياق - كان في بركة الحمام يحكُ حجر الصابون الذي لم تكن له رغوة في تلك الأيام ، فظهرت فقاعة (وهي أول فقاعة في التاريخ، وتشبه أول شرارة نار انطلقت من حك حجري صوان) فصرخ فرحا ونهض يركض إلى طاغية الرافدين والصين: وجدتها وجدتها! (ما يعادل تسجيل كوول في مرمى المعرفة). ومن الجدير بالذكر أنّ تاريخ علوم الطبخ وفنون تصنيف الموائد تقول أنّ الفلسطينيين سموا أكلة الشاكرية التي ابتدعها مطبخ هارون الرشيد بأكلة» الفقيعة» نكاية «بأبناء عمومتنا» اليهود المتدينين الذين يحرمون هذه الأكلة ويحللون أكل لحم بيت المقدس بدهنه. والشاكرية؛ زوارق من اللحم الضأن تمخر عباب اللبن المطبوخ. وقد تقول الأمثال غدا: ومن الفقاعات ما قتل! وليس بالصابون وحده يتزحلق الإنسان. ومن لم يمت بالسيف مات مفقوعا من الألم. بركة الفضائيات السورية الراكدة لا تزال تحمم مشاهديها بنفس الأحاديث الآسنة منذ سنتين، وكان الممثل مارلون براندو يسخر من الطريقة الأمريكية (الرومانية) في الاستحمام: أنا لا افهم كيف يستحم الأمريكي في ماء قذارته! وقد طلب قراء أفاضل من كاتب السطور العودة إلى مراقبة الفضائيات الزورية، فاعتذر، لأن مراقبتها تؤدي إلى الموت هما وغما، وتحتاج إلى: صبر أيوب، وشعر شمشون، ومصباح علاء الدين، وخاتم سليمان، وطاقية الإخفاء، وحق الفيتو المقدس.. كما أنها تحتاج إلى أقنعة الوقاية من الكيماوي.

#### ليس في فضائية العجائب

■ اتصلت لميس الحديدي بوزير العدل احمد مكى، تستوضحه حول قوانين الصحافة، قال وزير العدل مستنكرا: ماذا سنفعل للصحفي الكذاب؟ ليس الحديدي البارعة في الحوار والشجار «حفظ الله شبابها» وهي دعوة هيكل الدائمة لها ، قالت: ما المسؤولين كمان بيكدبوا: رئيس الجماعة، الرئيس... وتوقعت من وزير العدل أن يغضب لتجاوزها الحدود على الرئيس، لكنه حافظ على هدوئه، فالديمقراطية المصرية الجديدة جعلت من برنامج باسم يوسف أهم من رؤساء «جبهة الأنقاض» وأصحاب الأيكة وأصحاب الرس وعاد وثمود. لا يضحكني باسم يوسف مع انه مضحك، والسبب أنه يسخر من الفريق الضحية. ولو شئت لضحكت على حمدين صباحي صاحب القول المأثور: نحن أقلية كثيرة وهم أغلبية قليلة، وهي حزورة جوابها: البطيخ، و»الشيخ» البرادعي الذي خرج يقول لمرسي في خطبة يوم خميس: اتقوا الله ، إحنا عايزين الشريعة، فلم أكن اعرف انه من جماعة الأخوان... «الليبراليين»!! ربما يظن أنّ الشريعة طبخة مثل الشاكرية.. قال الوزير مكي للحديدي: أنّ الصحفى ناقل أخبار و لا يجوز أن يكذب، وكنت أريده أن يقول أن كذب الآخرين لا يبيح للصحفي أن يكذب. فيسكتها .الكذب خيبة. أما محمد حسنين هيكل فمتضايق من تطفل الفضائيات العربية على الحدود الوطنية لمصر، أشار الرجل المسلح بقلم الرصاص إلى عائلة «الام بي سي» السعودية التمويل، لكنه شدّ على الجزيرة مباشر – التي غطت ثورة 25 يناير – شدّاً. في الوقت التي كانت فيه الفضائيات الرسمية تكتشف هدوء نهر النيل،

وكأنه كوكب جديد. أفضل الآراء السياسية جاءت على لسان جمال جبريل

عندما قال متهكما على أعضاء جبهة الأنقاض والرس وثمود في اون تي في: غابة الميكروفونات لن تعمل شيئا لصباحي، ودعاه إلى مبارزة الفرسان:

تفضل إلى ميدان الاقتراع، فالانتخابات على الأبواب، والصناديق تكدب

الغطاس، وسنرى من يجيد السباحة في كذب الفضائيات، ومن يغرق في غابة

#### ترفيع الشيخ البوطي إلى الفضائية الرسمية

مكبرات الصوت و.. الوهم.

■ تعثرت بمشهد البوطي على الفضائية السورية، تحت عنوان «مع البوطي في قضايا الساعة»، فقلت: أنّ هذا لشيء عجاب، وذهب ظنى الآثم إلى أن المذيع قد يسأله عن جبهة النصرة التي وضعتها أمريكا على قائمة الإرهاب، وكان البوطي في حوار قديم مع موسى العمر على الدنيا قد انبرى محاججا لسؤال عن حديث أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، وقتها. وقال: وما أدراك أن هذا الذي يقول الحق قاله من اجل المباهاة والرياء!! أي مباهاة يا شيخنا الجليل مع السلطان الجائر؟ حضرت سؤالين للمذيع الناعس، الذي يكاد ان يبكي، وهو يسأل عن أهل الذمة، فأجاب البوطي بما فتح الله عليه، وكان السؤال الثاني عن العلمانية، وقد استدرك المذيع الهصور وهو كاد أن يبكي، مذكرا البوطي بأنّ المصطلح جاء من العلم (وليس من الشاكرية!) فصحح له البوطي جاداً كل الجد، أنّ العلمانية من الدنيوية، وانتهى الحوار بوعد قادم في قضايا الساعة.. الرملية!! لم أشهد في كل متابعاتي الفضائية والأرضية شيخا من شيوخ الشام يسفّه البوطي أو يشتمه، فسارية الرفاعي تمني عليه أن يسمع بأذنين وليس بواحدة، ومعاذ الخطيب يعتب عليه قدريته المطلقة، (الدراوينية)، أما رأيي فهو أن الرجل تقى جدا، إلى درجة الإفراط، وتتلخص دعوته في «إخلاص مشاعر الحب لله تعالى»، والتقوى إذا زادت عن حدها انقلبت إلى ضدها، كما انه ساذج في السياسة. الدنيا عنده اسود.. واسود. وهو مثل كل السوريين البسطاء ضحية سورية البعثية المطلقة:عروبة مطلقة، دين مطلق، مقاومة مطلقة، أما العلمانية فهي نسبية واستناسبية أي: تفصيل. البوطي براغماتي جدا جدا.

كما فوجئت بالشيخ عائض القرني ضيفا على عمرو الليثي في برنامج تسعون دقيقة، فعهدي بالفضائيات المصرية مكتفية بالمصريين ونجومهم وأعلامهم، وقد دعا الشيخ لمصر كلها وتصرف بكياسة متجنبا أي انحياز سياسي صريح. وتلك عموما، تقية سلفية سعودية معهودة. أي ماركة مسجلة.

سنوياً لأسوأ الأفلام والممثلين.

وأعلنت الأربعاء عن جوائز «غولدن راسبيري» للعام 33 التي تمنح لأسواء الأعمال السينمائية، قبل يوم واحد من الإعلان عن الترشيحات لجوائز الأوسكار.

ورشح عن فئة أسوأ فيلم، أفلام «بزوغ الفجر 2»، و»باتل شيب»، و»أوغيلوف في مغامرة النطاد الكبرى» Oogieloves in Big Ballon Adventure و «هذا ابني» و «ألف كلمة».

هيغل، عن «واحدة من أجل المال» one for the Money، وميـلا جوفوفيتـش «الشـرّ الكامـن 5: الشواب» Resident Evil 5: Retribution، وباربرا سترايساند عن «رحلة الذنب» The Guilt Trip، وكريستين ستيوارت التي رشحت لأسوأ ممثلة عن «بيضاء الثلج والصياد»، و»بزوغ الفجر 2»، بالإضافة إلى الممثل تايلر بيري المتنكر بزيّ امرأة عن فيلم «ماديا حماية الشهود»

.Madeas Witness Protection وعن فئة أسوأ ممثل، رشح كلّ من نيكولاس كيج «السعى إلى العدالة» Seeking Justice، و»القابض على الاشباح 2: روح الانتقام» وإيدي ميرفى عن «ألف كلمة» A Thousand







■ لوس أنجلس – (يو بي اي) رشح فيلم «بزوغ الفجر 2»، الجزء الأخير 2»، وتايلـر بيـري عـن «اليكـس روس» وGood Deeds، وآدم سـاندلر من سلسِـلة أفلام «الشـفق» (تو ايلايت) إلى 11 جائزة «راتـزي» التي تمنح وعن فئة أسوأ ممثلة في دور مساعد، رشحت كلّ من جسيكا بيال عن Playing for Keeps، وبروككين ديكر وجنيفر لوبيزعن Playing for Keeps

What to Expect When Youre Expecting، وأشلي غرين عن «بزوغ الفجر 2»، وريهانا عن «باتل شيب». وعن فِئة أسوأ ممثل في دور مساعد، رشح كل من ديفيد هاسلهوف عن

عن «بذوغ الفجر 2»، وليام نيسون عن «باتل شیب»، ونیك سواردون وفانیلا أيس عن «هذا ابني» That's my Boy. كما رشـح «بـذوغ الفجـر 2» إلى جوائز أسوأ ثنائي على الشّاشة لمكانزي فوي، وتايلر لوتنير، وروبرت باتينسون، وكريسـتن سـتيورات، بالإضافة إلى أسوأ مخرج لـ بيل كوندون، وترشيحات عن أسوأ طاقم تمثيل واسوأ سيناريو وأسوأ جزء متمم وغيرها.

«بريهانا بالأبعاد الثلاثة»، وتايلر لوتنر

وأعلنت مؤسسة جوائز راسبيرى الذهبية، الجهة المانحة لجوائز «رازي» أنها ستكشف عن أسماء الرابحين في اليوم الذي يسبق الإعلان عن الفائزين بجائزة الأوسكار المقرر في 23 شباط/فبراير، كما

#### طمأنهم، وأرى أن الفن المصري خط أحمر لا يقترب منه أحد، وهو مرآة للمجتمع المصري ويوضح رؤية مباشرة للأحداث التي تدور بيننا.

■ لا أخونة في الفن، ولقاء الرئيس مرسي مع الفنانين

الكاتب وحيد حامد، والمضرج جلال الشرقاوي عانى

في عـرض مسـرحياته لأنهـا سياسـية، وهنــاك إصرار على هذه النوعية وأراها وطنية كبيرة منهم المؤلف

والمخرج لشعورهم بضرورة توجه هذه الأعمال لتنوير

أما بعد الثورة لا يوجد هذا القمع السابق للأفكار

■ البعض يطالب بفن إسلامي بديلا عن الفن المبتذل،

■ لا يوجد فن إسلامي وآخر غير إسلامي، فالفن فن

هناك مسلسلات دينية تقدم شخصيات وأحداث مهمة

في التاريخ الإسلامي، والسينما زمان قدمت «و إسلاماه»

و»الناصر صلاح الدين»، وسلسلة مسلسلات «لا إله إلا

الله» و »محمد رسول الله» وهناك مسلسلات وأفلام

من نوعيات أخرى كوميدية واجتماعية، صحيح هناك

بعض الأعمال تدخل تحت باب الابتذال لكنه ليس

■ هناك من يرى محاولات «أخونة» الفن، ما تعليقك؟

تصميما، فالفن حضارة وتاريخ يوثق حياتنا.

ونحن مصرين على الحرية في الإبداع.

■ هل ضمن الدستور الجديد حق الفن؟ ■ الدستور لم يتناول لفظ الفن، ولكن قال حرية الإبداع بشكل عمومي، ولا أرى فيه أي ضمانات للفن. ■ ماذا يشغلك حاليا؟

■ لا أشغل نفسي باي أعمال حالياً ويهمني أرى بؤرة نور في مصر، مطلوب مني أعمال تسجيلية عن الثورة وعن الشَّارع والبسطاء سَأنفذها، لكنني لـم افكر في أعمال كبيرة لهمومي بالشأن المصري.

■ هـل قررت التوقف عن الترشـح لمجلس الشـعب بعد

■ لـن أتوقف عـن هذا المشـروع حتى آخـر لحظة من حياتي لأنني أعشق خدمة الناس والجميع يطالبونني

### ابرزها يتحدث عن مواضيع تخص العرب والمسلمين، الافلام المرشحة للحصول على جوائز جولدن جلوب

■ لوس انجليس - من أندي جولدبيرج: فيما يلي الأفلام العشرة المرشحة للحصول على جوائز جولدن جلوب المقرر الإعلان عنها في لوس أنجليس الأحد -ارجو: من إخراج بن أفليك الذي يقوم بدور البطولة بجانب كل من الممثلين براين كرانستون و الان اركين وجون جودمان والفيلم مقتبس عن القصة الحقيقية لخطة وضعتها الاستخبارات الأمريكية لإخراج ستة دبلوماسيين

أمريكيين من إيران .ويحكى الفيلم قصة أحد رجال الاستخبارات تظاهر أنَّه

يقوم بإخراج فيلم كندى حول إيران من أجل توفير طريقة لهروب الدبلوماسيين

وحقق الفيلم نجاحا على المستوى التجاري ومستوى النقاد حيث ربح أكثر من 100 مليون دولار في شبابيك التذاكر الأمريكية. ويشار إلى أن ميزانية الفيلم

-لى ميزرابل (البؤساء):فيلم ذو ميزانية ضخمة مقتبس عن الرواية الموسيقية السّرحية للكاتب فيكتور هوجو .ويقوم ببطولة الفيلم هيو جاكمان ويؤدى دور رجل يقضى 19 عاما حكما بالاشـغال الشـاقة في السـجن في القرن التاسع عشر في فرنسا ويقضى بقية حياته محاولا الهروب من رجل شرطة منه پنغب دوره راستل حرو .ونستارك المه الفيلم الذي بلغت ميزانيته 61 مليون دولار وأخرجه توم هوبر الذي فاز بجائزة أوسكار عام 2011 عنّ فيلم «ذا كينجز سبيتش « (خطاب الملك).

- لينكولن : فيلم يحكي قصة الرئيس الأمريكي الأسطورة أبراهام لينكولن ومعركته ضد العبودية. ويقوم بإخراج الفيلم ستيفن سبيلبرج ويؤدى دور البطولة دانيال داى لويس الذي يعد الأقرب للحصول على جوائز التمثيل هذا العام .وبلغت ميزانية الفيلم 65 مليون دولار وحقق أكثر من 130 مليون دولار فى شباك التذاكر الأمريكي كما أنه يتقدم الترشيحات للحصول على جوائز جولد جلوب بعدما ترشح لسبع جوائز .

-زيرو دارك ثيرتي: من إخراج كاثرين بيجلو وهي أول سيدة تفوز بجائزة أفضل مخرجـة فـى أوسـكار 2009 عـن فيلم «ذا هيـرّت لوكـر « (خزانـة الآلم ) .ويحكى الفيلم عن عملية المطاردة التي استمرت عقد لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بالتفاصيل .وحظي الفيلم بإشادة ولكنه أثار جدلا لتناوله قضية حساسة تشمل التعذيب. وتعد المثلة جيسكا شاستين الأقرب للفوز بجائزة أفضل ممثلة لقيامها بدور محللة في الاستخبارات يقودها إصرارها لاكتشاف مكان بن لادن .ولم يعرض الفيلم الذي بلغت ميزانيته 20 مليون دولار على

- سيلفر لاينينجز بلاي بوك: وهو الفيلم المستقل الذي يشارك في جولدن جلوب هذا العام . ويقوم ببطولة هذا الفيلم الكوميدي الرومانسي برادلي كوبر حيث يـؤدى دور رجـل يحـاول إعـادة ترتيـب حياته بعـد انفصّاله عنَّ زوجته ومشاكله القانونية .ويجد برادلي حليفا غير متوقع في شخصية جينيفر لورنس ،وبلغت ميزانيـة الفيلم 21 مليون دولار وحقق أكثّر من 27 مليون دولار فى شباك التذاكر الأمريكي .

ً – دُجانجـو انّ شــاّند: فيلـم مـن إخـراج كوانتـين تارانتينو وبطولـة جيمي فوكس الحائز على جائزة أوسكار حيث يؤدي دور عبد يتحول إلى شخص يعتقل الهاربين للحصول على مبالغ مالية. وأثار الفيلم جدلا بسبب التصوير المروع للعنف بالإضافة إلى ما يتردد عن أنه تناول أسطورة العبودية بقلة احترام. وبلغت ميزانية الفيلم 100 مليون دولار وحقق أكثر من 65 مليون دولار في أول أسبوع لعرضه مما يجعله أكثر أفلام تارانتينو نجاحا.

-لايف أوفّ باي (حياة باي): من إخراج انج لي ومقتبس عن الرواية الأكثر مبيعا للكاتب يان مارتيل. ويحكى الفيلم قصة مراهق هندي تتحطم سفينته التي على متنها نمـر وحيوانات أخرى وهم فـى طريقهم إلى حدائـق حيوانات



لقطة من فيلم «لنكولن»

أمريكا الشمالية. ويحوى الفيلم على مؤثرات خاصة رائعة وتكلف إنتاجه 120 مليون دولار وحقق نحو 76 مليون دولار عند عرضه في أول شهر بدور

- بيست إيكسوتك ماريجولد أوتيل :يحكي قصة مجموعة من المتقاعدين البريطانيين الذين يعيدون اكتشاف حبهم للحياة عندما ينتقلون للهند ليعيشوا أفضل سنوات عمرهم بأقل تكلفة. ويقوم ببطولة الفيلم جودي دنيش وتوم ويلكسون وماجى سميث واخرون وتكلف الفيلم 10 مليون دولار وحقق 46 مليون في شباك التذاكر الأمريكي فقط.

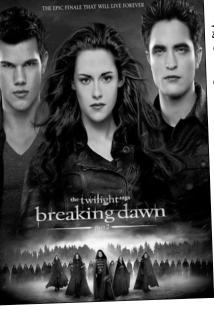
- مون رايز كينجدوم (مملكة بزوغ القمر): ينظر إليه على أنه أفضل فيلم حتى الآن ومن إخراج ويس اندرسون .ويحكى الفيلم مغامرات مراهقينُ حبيب ين عندما يهربان من منزليهما في نيو انجلاندً. وبلغت ميزانية الفيلم 16 مليون دولار وحقق أكثر من 65 مليون دولار عند عرضه في دور العرض في

- سلمون فيشينج إن اليمن (صيد السلمون في اليمن): فيلم من إخراج لاس هالستروم وبطولة إيوان ماكجريجر الذي يؤدى دور خبير في مجال الصيد يحاول تحقيق حلم شيخ بجلب رياضة الصيد في الصحراء . وحقق الفيلم الذي لم يفصح عن ميزانيته نحو 9 مليون دولار في شباك التذاكر الأمريكي. (دُب ١)

### ربزوغ الفجر 2 » أبرز الأفلام المرشحة لجوائز أسوأ الأفلام السينمائية .

ورشحت عن فئة أسوا ممثلة، كلّ من كاثرين

Ghost Rider 2: Spirit of Vengeance Words، وروبرت باتينسون عن «بزوغ الفجر



عزف منفرد على الريموت كونترول:

 ◄ لا يصح تصنيف باولو داليلو دينيا «كمسيحي سني» لظهوره في قناة اورينت مع ثوار سوريين سنّة (برنامج إقامة مؤقّتة مع الأب باولو داليلو)، كما لا يصح تصنيف النائب البريطاني الموالي للقضية الفلسطينية جورج غالوي كمسيحي شيعي لظهوره في قناة الميادين الشيعية (برنامج كلمة حرة). المقارنة تقول: أنَّ داليلو مع الحق كل حق، الفلسطيني والسوري. مع أنَّ الحق السوري إليه اقرب فهو أدرى بشعاب سوريا، كما انه مناضل ديني وسياسي (المناضل الديني هو الناسك الذي يناضل ضد الهوى والنفس)، والثالث أن عمر نضال داليلو ثلاثون سنة سورية، كما أن داليلو تعلم العربية حبا في أولياء المسيح ووطنه الأول، كما أنني اجزم أن داليلو يعمل في إقامة مؤقتة وأجره الدائم على الدائم وجهه.

● وصايا مقدسة في الشريط على الفضائية السورية تستمر ملحة على المشاهد السوري بضرورة التحول إلى القمر الروسى، والقمر الروسى لمن لا يعرف هلاله منجل لقص الرؤوس وبدره مطرقة للطرق على الرؤوس أيضا.

● ناصر شديد يستغرب قصف مشفى الأمراض العقلية « الدويرينة» في حلب. يظهر الخبر المصور المرضى وقد آوتهم منازل مواطنين من حلب: الكرسي ومشفى المجانين .. توأمان.

\* كاتب من كوكب الأرض



### الكويت تبحث استيراد الغاز الطبيعي من أمريكا

■ الكويت – رويترز: قالت صحيفة (الـرأي) الكويتية امس الأربعاء إن الكويت الغنية بالنفط تبحث استيراد الغاز الطبيعي من الولايات المتحدة لتلبية احتياجاتها لتشغيل محطات الكهرباء وتحلية المياه.

ونقلت الصحيفة عن ناصر المضف العضو المنتدب للتسويق العالمي في مؤسسة البترول الكويتية قوله «قطاع التسويق العالمي يبحث حاليا مدى إمكانية استيراد الغاز الطبيعي من أميركا ومدى إمكانية تحقيق ذلك من خلال بعض الموردين». ولم يذكر مزيدا من التفاصيل.

وتستورد الكويت الغاز الطبيعي عبر شركات عالمية بهدف تلبية الطلب المتزايد لمحطات توليد الكهرباء ولاسيما في فصل الصيف. كانت الكويت بدأت استيراد الغاز المسال في 2009 من خلال منشأة مؤقتة لتلبية الطلب على الكهرباء في أشهر الصيف وغالبا ما توقف الاستيراد في تشرين الأول/اكتوبر مع انخفاض درجات الحرارة وتراجع الطلب على

وتأمل الكويت في مضاعفة انتاجها من الغاز لأربعة أمثاله تقريبا ليصل إلى أربعة مليارات قدم مكعبة يوميا بحلول 2030.

### طاقة الإماراتية تشتري من شركة فرنسية 50% بمزرعة رياح أمريكية

■ دبى - رويترز: قال متحدث باسم شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) امسالأربعاء إن الشركة اتفقت على شراء حصة نسبتها 50 بالمئة في مزرعة رياح بالولايات المتحدة من إي.دي.اف الفرنسية. وبدأت مزرعة ليكفيلد العمل في 2011 وتتكون من 137 توربينا من جنرال الكتريك بقدرة 1.5 ميغاوات للتوربين الواحد وهي أول استثمار للشركة

الإماراتية في مجال طاقة الرياح. ولَـم تعلـن التفاصيل الماليـة للصفقة التـى تواصـل إي.دي.اف بموجبها المساعدة على تشغيل وصيانة مشروع الرياح المقام في مينيسوتا

### مسؤول بالجامعة العربية يتوقع وصول الاستثمار العربي في الطاقات المتجددة إلى 23 مليار دولار خلال العقد المقبل

■ الدوحـة – د ب أ: توقع محمد إبراهيم التويجري الأمين العام المسـاعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية أن يصل حجم الاستثمار العربي في الطاقات المتجددة خلال العقد القادم حوالي 23 مليار دولار. ودعا التويجري في تصريحات خاصة لوكالة الأنباء الألمانية (دبأ) مس الأربعاء إلى مشاركة أوسع للقطاع الخاص في مشاريع الكهرباء العربية وفقا لتوصيات القمم الاقتصادية العربية في الكويت وشرم الشيخ،

وأوضح أن ادارته تقدمت بمشروعي قرار سيطرحان على قمة الرياض الأول حـول انتقـال رؤوس الأمـوال بـين الـدول العربيـة والثانـي حـول الاستراتيجية العربية للطاقة المتجددة حتى عام 2030.

مشيرا إلى أن قمة الرياض التي ستعقد هذا الشهر ستركز أيضا على إشراك

وأشار إلى أن «الكثير من الدول العربية ليست جاذبة للاستثمار بل طاردة، لا سيما في قطاع الطاقة المتجددة التي تحتاج الي رؤوس أموال كبيرة»، فضلا عن وجود قوانين استثمار طاردة وليست جاذبة.

وحول الربط الكهربائي العربي وصفه بأنه جيد لا سيما في دول الخليج معربا عن أمله في تعزيز «الربط وتوفيره مع مصر قريبا». وقال إن من المتوقع إنجاز دراسة عن جدوى تجارة الكهرباء والغاز بين الدول العربية وإمكانيات التبادل مع الأسواق الأخرى هذا الصيف.

وقال التويجري إن من المتوقع أن تقدم الدراسة حلولا لاستكمال مشروعات الربط الكهربائي العربي القائمة وتقويتها، ومقترحات لتبادل الكهرباء والغاز الطبيعي بين الدول العربية.

### تقرير رسمى: ارتفاع حجم الإنتاج الصناعي في مصر بنسبة 14.35 %

■ القاهرة - يو بي اي: كشف تقرير رسمي مصري امس الأربعاء عن ارتفاع حجم الإنتاج الصناعي في البلاد خلال الربع الثاني من العام 2012 بنسبة 14.35 % مقارنة بالفترة ذاتها من العام 2010.

وأظهرت النشرة الفصلية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء التابع لمجلس الوزراء المصري عن ارتفاع قيمة الإنتاج الصناعي في البلاد خلال الربع الثاني من عام 2012 بنسبة 14.35 % ليسجل 57 141. مليار جنيه، مقابل 123.80 مليـار جنيه (حوالي 193,.19 مليار دولار) خلال الفترة ذاتها من العام 2010.

وأوضح الجهازأن الأنشطة الاستخراجية للمعادن والنفط والمواد الخام أسهمت بنسبة 31.04 % من الزيادة المذكورة، تلاها مجال الكيماويات والصناعات الدوائية بنسبة 8.33 % ، ثم الغزل والنسيج بنسبة 3.6 % ، والأجهزة الكهربائبة بـ 4.20 %.

وأشار إلى أن الإحصاء شمل منشآت القطاعين العام المملوك للدولة، والخاص المملوك للأفراد التي يعمل بها 25 مشتغلاً فأكثر.

وتسود الأوساط المالية والاقتصادية في البلاد حالة من التخوّف من تراجع معدّلات الإنتاج بشكل عام خاصة الإنتاج الصناعي وانخفاض الصادرات إلى الخارج ما أدّى إلى تراجع الاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية خاصة الدولار بالبنك المركزي المصري.

#### ائتلاف كويتي إمارتي يستكشف النفط بالعراق

■ بغداد – دبأ: أعلنت الحكومة العراقية امس الاربعاء الموافقة على إسرام عقد مع ائتلاف يضم كل من شركة كويت ارنجي الكويتية ودراجون الاماراتية لتطوير رقعة استكشافية نفطية في مدينة البصرة التي تبعد 550 كيلومترا جنوب بغداد.

وذكر بيان للحكومة العراقية أنه تم «إقرار توصية لجنة شؤون الطاقة بشأن إبرام وتوقيع وزارة النفط لعقد الرقعة الإستكشافية رقم 9 مع إئتلاف من شركتين كويتية وإماراتية».

#### الصين تظل أكبر منتج للطاقة عالميا للعام الخامس على التوالي

■ بكين - يو بي اي: أعلنت هيئة الطاقة الوطنية الصينية امس الأربعاء أن الصين ما زالت تحتل مرتبة أكبر منتج للطاقة في العالم للعام الخامس

وأوضحت الهيئة في بيان نشرته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن إجمالي الطاقة المنتجة من المنشآت القائمة بلغ 1.14 مليار كيلو واط

وأضاف البيان أن الطاقة المستخرجة من المصادر المائية بلغت 249 مليون كيلوواط، وتعد الأكبر على مستوى العالم. كما أن طاقة الرياح في الصين حلت في المركز الأول على مستوى العالم بطاقة بلغت 63 مليون كيلوواط

وأضاف البيان إن احتياطيات وإنتاج النفط الخام زادت بشكل مطرد في الوقت الذي شهد فيه إنتاج الغاز الطبيعي تنمية سريعة العام الماضي. وقد أصبحت الصين أكبر منتج للطاقة في العالم منذ عام 2008 وفقاً للبيانات الرسمية.

#### تجار؛ مصر تواجه صعوبة في شراء النفط بسبب ازمة الجنيه ■ لندن - رويترز: تزايدت الصعوبات التى تواجهها مصر للحصول على النفط بسبب أزمة العملة إذ ان انخفاض قيمة

الجنيه جعل شراء الخام الذي تحتاجه

المصافى أكثر صعوبة. وقال تجارإن الهيئة المصرية العامة للبترول اشترت ثلاثة ملايين برميل فقط من النفط الخام للربع الأول من هذا العام وهي نصف الكمية التي كانت قد طلبتها في

وكان البعض يرى أن الكمية المطلوبة في المناقصة أصلا لا تكفى لتلبية احتياجات المصافي المصرية بالرغم من انخفاض معدلات تشغيلها.

وقال تاجر يعمل في سوق شرق المتوسط «بالطبع هذا ليس كافيا. يحتاجون المزيد لكن ليس لديهم المال».

ولم يتسن الوصول إلى مسؤولين في

الهيئة العامة للبترول للحصول على تعقيب. وتدعم مصر أسعار الوقود بكثافة إذ تنفق نحو خمس الناتج المحلي الإجمالي على هذا

وتحاول الهيئة العامة للبترول تخفيف تكلفة الدعم عن طريق شراء مزيد من المنتجات النفطية المكررة بدلا من الخام باهظ التكلفة الذي تستخدمه المصافى لكنها تواجه صعوبة في تلبية احتياجاتها.

ولم تشتر مصر أي كميات من النفط الخام لشهر كانون الثاني/يناير علاوة على أن شحنات كانون الأول/ديسمبر ستصل في

وقال التاجر إن شركة تابعة لبنك جيه.بي مورغان باعت مليوني برميل للهيئة العامة للبترول من خلال مناقصتها للربع الرابع لكن الشركة لم تستكمل التسليم بعد.

وتظهر بيانات ايه. آي. اس لايف لتتبع

السفن التي تنشرها رويترز أن الناقلة بي. إليفانت تنتظر في البصر الأحمر لتفريغ حمولتها منذ 24 كانون الاول بعد أن تم تحميلها بالنفط الخام في سلطنة عمان. وقال بائع «سفينة جيه.بي مورغان تنتظر منذ أكثر من أسبوعين ... لا يوجد خطاب

وتواجه الهيئة العامة للبترول صعوبات متزايدة في توفير خطابات ضمان

وفي عدة مرات في 2012 اصطفت سفن محملة بمنتجات نفطية حيوية خارج الموانئ حين تأخرت هذه الخطابات مما أدى إلى نقص متكرر في البنزين وأثار احتجاجات. وقال عدة تجار إنه وفقا لنتائج أحدث مناقصة ستسلم شركة بتراكو التجارية

مليوني برميل من خام البصرة العراقي الخفيف في فبراير شباط. وستسلم شركة

أركاديا التجارية مليون برميل من الخام صادراتها العام الماضي. نفسه في مارس اذار.

وتدفع مصر بالفعل علاوات سعرية كبيرة مقابل شحنات الوقود لتغطية التكاليف المتزايدة التي يتحملها البائعون عند التعامل معها. ويرداد الأمر صعوبة مع انخفاض قيمة الجنيه إذ انه يجعل شراء النفط الخام

المسعر بالدو لار أعلى تكلفة. و فقد الجنيه المصري أكثر من عُشر قيمته منذ الانتفاضة التي اندلعت عام 2011 و 4.6 بالمئة من قيمته منذ نهاية الشهر الماضي

ويتزايد الطلب على المنتجات المكررة مثل البنزين والديزل بسبب الزيادة السكانية. وتحتاج مصر أيضا للتعويض عن تراجع إنتاج الغاز الذي يستخدم لتوليد 55 بالمئة من إنتاج الكهرباء في البلاد.

وقال مركز الأبحاث إكسكلوسيف أناليسيس إنه يعتقد أن مصر لا تزال تواجه نقصا في الغاز بالرغم من وقف الصادرات إلى إسرائيل إذ أن إنتاج الغاز الطبيعي تراجع نحو ستة بالمئة منذ الانتفاضة ومن المرجح أن يتراجع أكثر من ذلك هذا العام.

وتضخ مصر نحو 700 ألف برميل يوميا من النفط الخام لكن يتعين عليها مواصلة تصدير هذا الإنتاج التزاما بعقود قائمة مع الشركات الأجنبية المنتجة.

ويقدر إكسكلوسيف أناليسيس أن

مستحقات على الدولة قدرها تسعة مليارات

وهناك دفعة أخرى قدرها 3.5 مليار دولار

الشركات المنتجة للنفط في مصر لها دولار وأنه بموجب اتفاق تم التوصل إليه العام الماضي دفعت مصر لها 3.5 مليار دولار

وبدأت مصر تستورد الغاز الطبيعي وتكبح يحين موعدها في أغسطس آب المقبل.

## ليبيا ستشرع بتطبيق برنامج للتحول الى الصيرفة الإسلامية

اعتبارا من منتصف العام ■ طرابلس – يو بي اي: أعلن مسـؤول كبير بمصرف ليبيا المركزي امس الأربعاء أن برنامج التحول للصيرفَّة الإسلامية في بلاده سيتم تفعيله اعتباراً منتصف العام الجاري 2013، متوقعا أن تشهد هذه السنة ولادة مصارف مالية إسلامية مستقلة قائمة بذاتها . وقال نائب محافظ المصرف المركزي على حبري إن هذا العام سيشهد كذلك خطوات تحول مبدئية لبعض المصارف للصيرفة الإسلامية بما يخدم بشكل كبير التنمية في ليبيا . ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن حبري على هامش ورشة عمل حول «تحويل المصارف إلى الصيرفة الإسلامية» أن برنامج الصيرفة الإسلامية سيكون أحد روافد التمويل الكبيرة التي تخدم التنمية الاقتصادية في ليبيا.

وقال إن لجنة الصيرفة العليا تعمل جاهدة من خلال لجنة مركزية ولجان فرعية لاستكمال القواعد الأساسية للصيرفة الإسلامية التي ستنطلق خلال الفترة القادمة لمنح الرخص للمصارف الإسلامية .

وكان البرلمان الليبي أقر خلال الأيام الماضية قانونا بشأن منع التعامل بالفوائد

وقال عضو البرلمان ابراهيم صهدان القانون سينفذ فورا فيما يتعلق بمعاملات الأشخاص العاديين، مشيرا إلى أن الشركات والأشخاص الاعتباريين أعطوا مدة لا تتجاوز السنتين حتى يكون القانون ساري المفعول .وتابع أن هـذه المهلة منحت من أجل التدابير والترتيبات لإجراء تسوية في المصارف وغيرها من الجهات الأخرى حتى يتم تجهيز البدائل،

الاسهم الاوروبية

### لاغارد: على مصر إقناع شعبها باهمية وضرورة الاقتراض من صندوق النقد الدولي

■ ابیدجان – رویترز: قالت كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي يبوم الثلاثاء إنه ينبغى للحكومة المصرية أن تتبنى بقوة اتفاق قرض مع الصندوق بقيمة 4.8 مليار دولار وأن تقنع مواطنيها به بوصفه خطوة نحو تحقيق استقرار الاقتصاد الـذي عصفت به اضطرابات في عملية

التحول من الحكم الاستبداي. وكانت مصر توصلت في تشرين الثاني/نوفمبر إلى اتفاق مبدئي مع الصندوق لكنها أجلت إبرام الاتفاق الشهر الماضي بسبب اضطراب سياسي نتج عن محاولة الرئيس محمد مرسي التعجيل بإنجاز دستور

جديد للبلاد، و دفعت الأزمة السياسية الكثيرين إلى تحويل الجنيه المصري إلى الدولار خلال الأسابيع الماضية ليهبط الجنيه إلى مستوى قياسى مقابل العملة الأمريكية. وقرض الصندوق حيوي إذ تحتاج

معينة للاتفاق، لكن إذا قدم الصندوق أي مطالب بخفض الإنفاق أو إلغاء دعم الأسعار فإن ذلك سيكون من الصعب كسب التأييد له بين سكان مستاءين بالفعل قبل انتخابات

ويجب على مصر الآن إعادة

التفاوض بشأن بعض شروط

الاتفاق. ويقول خبراء اقتصاديون

ان موافقة مجلس إدارة صندوق النقد

الدولي ليسـت مؤكـدة، وخاصـة إذا

بدت أي علامات على تردد الحكومة

في تنفيذ ما قد يكون شروطا لا تلقى

ولم يتم بعد الإعلان عن أي شروط

المدفوعات وفي الميزانية.

وقالت لاغارد لرويترز خلال ومدت قطر امس الاول طوق نجاة زيارة لساحل العاج «يريد الصندوق لمصر إذ أعلنت أنها أقرضت الحكومة التزاما من السلطات السياسية التي يمكنها فعليا تبني البرنامج واعتباره يخصها وطرحه على السكان على أنه

الحكم 30 عاما،

المصرية ملياري دولار إضافيين وقدمت نصف مليار آخر كدعم مباشر للمساعدة في احتواء أزمة العملة. وتساعد هذه الخطوة على تخفيف الضغوط على مرسي بشأن التفاوض على الاتفاق مع صندوق النقد الدولي. مهما يكن من أمر فإن المحللين يعتبرون الاتفاق مع الصندوق حيويا لإكساب الحكومة الإسلامية مصداقية

نيابية بعد مرور أكثر من عامين على

الإطاحة بحسني مبارك بعد ان ظل في

وغادر مسعود أحمد مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد الدولي القاهرة يوم الثلاثاء بعد أن التقى بالرئيس مرسي

وقالت لاغارد إنه بناء على ما سمعته من مدير إدارة الشرق الأوسط تشكل مخاطر.

توقعاته لنمو أكبر اقتصاد في العالم.

في ظل ما تم التوصل إليه وتنفيذه بالطبع بشكل ملائم ٠٠ سيكون النمو فى حدود ما توقعناه»، غير أنها أضافت أن مفاوضة وشيكة بشأن رفع سـقف الاقتـراض بالولايــات المتحدة

فإن الصندوق وصل إلى نقطة تحول إيجابي مع مصر بشأن القرض، وأضافت «إنني سعيدة بأن البعثة سوف تستأنف أنشطتها على الأرض

وكانت لاغارد تتحدث في ابيدجان العاصمة الاقتصادية لساحل العاج حيث تقوم بجولة في القارة الافريقية وعلقت على اتفاق تفادي «الهاويـة الماليـة» الـذي تم التوصـل إليه في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي وقالت إن الحل الوسـط سـمح للصندوق بالحفاظ على مستوى وقالت «توقعنا نموا بنسبة 2.1 في

المئة في الولايات المتحدة في 2013.

وأشار إلى أن خطة المصرف المركزي تهدف إلى أن تكون ليبيا مركزاً عالميا للصيرفة الإسلامية ينتشر على ربوع دول الجوار ويمتد استراتيجيا إلى أفريقيا باعتبارها قارة لا تزال بكراً تمتلك الكثير من الفرص والتحديات.

### شركة سنتامين لاستخراج الذهب تتغلب على مشاكلها بمصر وتتجاوز الإنتاج المستهدف

■ لندن – رویترز: تجاوزت سنتامین لاستخراج الذهب التي واجهت صعوبات في العمل في مصر في الشهور القليلة الماضية مستوى الانتاج المستهدف لعام 2012 بعدما أعلنت عن نمو قوي في الربع الأخير من العام الماضي.

وقالت الشركة امس الأربعاء إنها تتوقع استمرار صادرات الذهب بانتظام رغم تأخيرات في الآونة الأخيرة. وأصبحت قدرة الشركة على تصدير

المنجم الوحيد المنتج لها في كانون الأول/

الذهب وعلاقتها مع السلطات مصدر قلق للمستثمرين بعد تدخلات للسلطات في الآونة الأخيرة أدت لتوقف الانتاج مؤقتا من

أوقية (أونصة) في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام بزيادة 40 بالمئة على أساس فصلى وليبلغ انتاجها للعام بأكمله 262 ألفا و 958 أوقية متجاوزا المستوى المستهدف البالغ

وأعلنت سنتامين إنتاج 85 ألفا و543

250 ألف أوقية. وواجهت الشركة سلسلة من المشاكل في مصر خلال الشهور الثلاثة الماضية. وقضت محكمة ببطلان عقد استغلالها للمنجم ومنعت الجمارك خروج الصادرات وأوقفت وزارة البترول المصرية إمدادات

وقال اندي ديفيدسون مدير تطوير

الأعمال في سنتامين «التحدي الذي نواجهه هـ و التغلب على هـ ذه الدعـ وى القضائية» مقللا من شأن المسائل الأخرى ومعتبرا أنها مجرد تحديات معتادة في مصر. كانت سنتامين قالت في السابق إنها

واثقة بأنها ستفوز في الاستئناف الذي تقدمت به على حكم المحكمة الصادر في تشرين الأول/اكتوبر الماضي. وسمحت مصر لسنتامين يوم الأحد

بعدما منعتها لعدة أسابيع قائلة إن الشركة لم تحصل على التراخيص اللازمة. ووصف دیفیدسون تأخر تصدیر

الماضى بتصدير أحدث شحناتها من الذهب

لاسهم الاتصالات وبداية مشجعة لموسم نتائج الشركات الاسهم الاوروبية لتغلق امس الاربعاء عند أعلى مستوياتها في 22 شهرا. وأنهى مؤشر يوروفرست 300 لاسهم الشركات الاوروبية الكبرى جلسة التداول مرتفعا 7.76 نقطة أو 0.67 بالمئة عند 1167.96 نقطة مدعوما ببداية متفائلة لموسم نتائج الشركات الامريكية بعد ان اعلى عملاة،

المحللين وإيرادات فاقت التو قعات. وقفز مؤشر قطاع الاتصالات 2.7 بالمئة ليأتي في مقدمة القطاعات الرابحة، فيما اشار متعاملون الى تقريـر لصحيفـة (فايننشـال

الالمنيوم ألكوا ارباحا متوافقة مع توقعات

بأعلى مستوياتها بـ22 شهرا تايمـز) يقـول ان شـركات الاتصـالات الكبرى ■ لندن – رويترز: دفعت مكاسب قوية تناقش شبكة للبنية التحتية تشمل اوروبا لتوحيد الاسواق الوطنية غير المتجانسة في القارة كسبب للصعود.

ويرى محللون ان الاسهم الاوروبية تلقى دعما ايضا من تراجع فيما يبدو للمخاطر التي يتعرض لها الاقتصاد الكلى من أزمة ديون منطقة اليورو ومشاكل الميزانية في الولايات المتحدة. وفي البورصات الرئيسية في اوروبا أغلق مؤشر فايننشال تايمز100 البريطاني في لندن مرتفعا 0.74 بالمئة، بينما صعد مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت 0.32 بالمئة، في حين أعلق مؤشّر كاك40 الفرنسي في باريس على مكاسب قدرها 0.3 بالمئة.

### الشحنة في ديسمبر بأنه أمر «استثنائي إيران تنفى مساهمة وقود يصنع محليا بأزمة التلوث ألمتفاقمة التي تعاني منها طهران

■ دبى – رويترز: نفت شركة إيرانية لتكرير النفط مملوكة للدولة امس الأربعاء أن يكون وقود منخفض الجودة يصنع محليا يساهم في تدهور أزمة التلوث في طهران وتقول إن معايير التكرير تنطبق

على البنزين الذي تنتجه. وأحاط بالعاصمة الإيرانية ضباب دخاني أصفر كثيف على مدى الاسبوع الماضي مما أدى إلى إغلاق المصالح الحكومية والبنوك والمدارس لعدة أيام وطالب المسؤولون المواطنين إما بمغادرة المدينة أو البقاء داخل المنازل. وكثيرا ما يتعرض السكان لتلوث

الحصول على الغاز المسال بحلول

شديد بسبب الكثافة المرورية والصناعات الكبيرة. وفي الأيام التي تقل فيها الرياح تتشبع أجواء المدينة المحاطة بجبال البرز بجزيئات المواد الملوثة مما يجعل الهواء

لكن صحيفة (طهران تايمز) التي تصدر باللغة الانكليزية قالت إن الكثيرين يلقون باللوم في الزيادة الضباب الدخاني في الفترة الأخيرة في المدينة على الوقود المحلى وأكدت ان الشركات الإيرانية المصنعة للسيارات ما زالت تنتج سيارات بها أنظمة إحراق غير فعالة. وردا على ذلك قالت الشركة الوطنية

شركات تكرير أخرى.

الإيرانية لتكرير النفط وتوزيعه في بيان «الزيادة في معدل تلوث الهواء في المدن الكبيرة بإيران ليس سببها المنتجات (التي تنتجها شركات البتروكيماويات في إيران)». وأضافت أن الفحوص أظهرت أن البنزين الإيراني تنطبق عليه المعايير الوطنية وأنه لايقل جودة عن منتجات

وذكر مسؤولون في الجمهورية الإسلامية في وقت سابق أن نحو ثلث البنزين والديزل الذي ينتج محليا في إيران تنطبق عليه مواصفات يورو -4 ويورو -5. وللتخفيف من الضباب الدخاني أمرت

لكن هناك قلق متزايد بين مسؤولي الصحة حول ما يعتبره كثيرون تدهور

الحكومة بإغلاق مؤقت للمصانع وتطبق بشكل أكثر صرامة نظاما يقلص حركة المرور من خلال تناوب أصحاب السيارات ذوي الأرقام الزوجية والفردية قيادة

> مشكلة التلوث وهناك مطالب للحكومة ببذل جهد أكبر لعلاج المشكلة. ظهر حسن أغاجاني المستشار في وزارة

وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري الصحة على التلفزيون الوطني يقول إن على مدى الأيام العشرة الماضية كانت واردات الوقود المكرر.

هناك زيادة بلغت نسبتها 30 في المئة في عدد المرضى الذين يدخلون المستشفيات في طهران بسبب إصابة البعض بمشكلات في التنفس. وأضاف أغاجاني أن أكثر من أربعة آلاف شخص توفوا بسبب آثار تلوث الهواء خلال الأشهر الاثنى عشر ابتداء من اذار/مارس 2011.

وزاد استخدام البنزين المصنع محليا بصورة كبيرة على مدى العامين الماضيين بعد ان تسببت العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بسبب البرنامج النووي الإيراني في خفض

### تركيا تسعى لاستيراد 6 مليارات متر مكعب إضافية من الغاز المسال بعضها من قطر التي ستسهم بانشاء مرفأ على ساحلها الاوروبي

وتعتمد تركيا التي يبلغ عدد ■ أنقرة – دبي – رويترز: قال وزير الطاقة التركي تانر يلدز إن سكانها 75 مليون نسمة اعتمادا كبيرا على واردات الطاقة، وتسعى تركيا تسعى لشراء ستة مليارات متر مكعب إضافية من الغاز الطبيعي لتنويع الإمدادات مع تنامي الطلب. ومن المنتظر أن تأخذ مكان بريطانيا المسال، بعضها من قطر، وذلك بعقود طويلة الأجل لتلبية الطلب

المتنامي على الطاقة. وأبلغ يلدز الصحافيين في ساعة روسيا وإيران وأذربيجان، والغاز متأخرة مساء الثلاثاء أن المحادثات بدأت مع قطر، لكن أكبر بلد مصدر المسال من نيجيريا والجزائر بعقود طويلة الأجل. ولا توجد حاليا عقود للغاز المسال في العالم قد لا يقدم كل كميات الوقود الإضافية وأن طويلة الأجل بين تركيا وقطر التي تبيع إنتاجها إلى الأسواق الآسيوية الولايات المتحدة قد تورد لتركيا بشكل رئيسي. أيضا، مشيرا الى ان تركيا تريد

الغازية في الدول المستهلكة حتى وطلبت تركيا من قطر مساعدتها على بناء مرفأ لاستيراد الغاز المسال

كثالـث أكبـر مســتهلك للطاقــة فى محمد السادة إن بلاده تدرس أوروبا في غضون عشر سنوات. المساهمة في بناء محطة للغاز الطبيعي المسال في تركيا. وتشتري تركيا الغاز الطبيعي من وأنفقت قطر على اراضيها أكثر من 100 مليون دو لار لبناء محطات عملاقة لتحميل الناقلات بالغاز المسال لكنها تفادت بوجه عام بناء

وأبلغ السادة وكالة الأنباء

محطات لإعادة الوقود لصورته

في خليج ســـاروس فــي الشــطر

الأوروبي من تركيا بطاقة سنوية

بين خمسة مليارات وستة مليارات

من جهته قال وزير الطاقة القطري

يلدز يوم السبت إنه سيناقش مساهمة قطر المحتملة في بناء محطة استيراد في ساحل تركيا على بحر ايجة خلال زيارته للعاصمة القطرية الدوحة التي تمت في وقت سابق من

الأسبوع الجاري.

وتعاقدت قطر بالفعل على بيع معظم غازها ولندا عليها تقييم فوائد بناء محطة استيراد كبيرة في تركيا قــد لا تكفي الإمدادات القطرية لاستغلالها بالطاقة الكاملة. وقال وزير الطاقة التركي تانر

القطرية أن دراسة الجدوى جارية

وتسعى تركيا لايجاد إمدادات

بشأن المشروع المقترح لكنه لم يشر إلى الموعد المحتمل لاكتماله. إلى جنوب شرق أوروبا.

إن المحطة التي ستقام على خليج ساروس قد تبلغ طاقتها الانتاجية خمسة إلى ستة مليارات متر مكعب سنويا وستساعد على إمداد بلغاريا واليونان ايضا. ويقول مسؤولون في وزارة

الطاقة التركية إن الطلب اليومي على الغاز في تركيا بلغ نحو 125 مليون متر مكعب في أواخر 2012 ومن المرجح أن يرتفع إلى نحو 220 مليونا خلال أشهر الشتاء.

بديلة من الطاقة التي تحتاجها للوفاء بالطلب المحلي سريع النمو ولتعزيز الجمهوري في مجلس الشيوخ دورها كحلقة وصل لامدادات الطاقة

وقال يلدز يوم السبت الماضي

الشركات الصناعية المحلية تقول إن

الأمريكي الشهر الماضي إنه ينبغي على الكونغرس أن يتيح للحلفاء في حلف شمال الأطلسي إمكانية الحصول على إمدادات الغاز الأمريكية المتنامية للمساعدة على تقليل اعتمادهم على الغاز الوارد من روسيا وتخليص تركيا من اعتمادها على المشتريات الإيرانية. وحدثت طفرة في الإنتاج الأمريكي مما أدى إلى تخمة في السوق. لكن

وقال ريتشارد لوغار العضو

فتح الباب للصادرات سيرفع أسعار الغاز عليها واجتذبت بعض الداعمين الأقوياء لموقفها في الكونجرس.

امريكا تتوقع تراجع وارداتها

النفطية لأدنى مستوى في 25 عاما



## حاكم دبى يريدها ان تصبح عاصمة للاقتصاد الإسلامي

■ أبـو ظبـي – وكالات الانباء: دعا حاكم إمارة دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتبوم امس الاربعياء الى أن تكون إمارته عاصمة للاقتصاد الإسلامي.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات الرسـمية (وام) عـن الشـيخ محمد بن راشد آل مكتوم قوله إن «ما تتمتع به إمارة دبى بوجه خاص من اقتصاد حر مرن و مفتوح قادر على استيعاب المتغيرات وفتح آفاق جديدة ورحبة باستمرار وتنوع اقتصادها، وما تمتلكه من بنية تحتية وتقنية ولوجستية تؤهلها لأن تستوعب إضافة قطاع الاقتصاد الإسلامي إلى باقة القطاعات الاقتصادية الفاعلة في

وأضاف «نحـن علـى ثقة بـأن هذا القطاع سينجح ويحقق ما هو منتظر منه وأكثر، وثقتنا هذه تستند على حقائق ومعطيات لا ليس فيها في مقدمتها ما تتمتع به الإمارة من مكانة مرموقة وموقع رئيسي ومحوري علي خريطة الاقتصاد العالمي»، معتبراً أن «إضافة قطاع الاقتصاد الاسلامي إلى هيكل القطاعات الرئيسية المكونة لاقتصاد الإمارة سيشكل إضافة نوعية لخريطتها الاقتصادية المتكاملة ما يؤهلها بقوة لأن تصبح عاصمة

للاقتصاد الإسلامي». وأشار الى أن ذلك «لا يتعارض في أيـة مرحلة من المراحل مع سياسـة الأنفتاح واقتصاد السوق الحر السائد في الدولة، بل يتقاطع معه و يتكامل لصّالح كافة القطاعات».

وقال إن «هـذا التوجه ليس بطارئ أو جديد، فديئ انتبهت منذ البداية لأهمية هذا القطاع الذي يعززه وجود أكثر من مليار ونصف مسلم حول العالم، بالإضافة إلى مجموع تقديري لمنتجات الاقتصاد الإسلامي يساوي نحو 2.3 تريليون دولار، حيث حرصت دبى على أن تكون الرائدة والسباقة في إنشاء أول مصرف إسلامي على مستوى العالم في سبعينيات القرن الماضي، بالإضافة لوجود أول سوق مالي إسلامي فيها».

ولفت الى أنه سيتم من خلال قطاع الاقتصاد الإسلامي التركيز على عدة مسارات رئيسية تتمحور ضمن مسارات التمويل الإسلامي، والتأمين الإسلامي والتحكيم في العقود الإسلامية، وتطوير صناعات الأغذية الحلال، والمعايير التجارية والصناعية الإسلامية، بالإضافة إلى

مسار معايير الجودة الإسلامية. وأضاف انه سيتم من خلال كل مسار

لاعتماد المنتجات الجديدة حسب

وأشار الى أن إمارة دبى «نجحت

المعايير التجارية الإسلامية.

حيث بلغ حجم تجارتها الخارجية درهم، والقطاع المالي بامتلاكها موانئ تفرغ 100 حاوية في الدقيقة، ومطار يستقبل أكثر من 55 مليون زائر

المتكاملة والتسهيلات لدعم قطاع الاقتصاد الإسلامي وتفعيل العمل به، حيث سيتم من خلال مسار التمويل الإسلامي تطوير أدوات التمويل الإسلامي والصكوك الإسلامية ضمن أسواق دبي، وإنشاء مجلس شرعي مستوى العالم فضلا عن النشاطات

> فى فرض نفسها كمركز رئيسى للتجارة العالمية عبر تفوقها في الكثير من القطاعات التي من أبرزها القطاع التجاري المزدهر في الإمارة في العام 2011 أكثر من 1.1 تريليون لمركز دبي المالي العالمي واحتضانها لسلسة من البنوك وشركات التأمين العالمية الرائدة، وتفوقها في القطاع اللوجستي والنقل وما يتضمنه من

> > مبادرات منفصلة لتحقيق هذا الهدف.

كما امر الشيخ محمد بضم قطاع من هذه المسارات تأمين عدد من الحلول الاقتصاد الاسلامي الي القطاعات الاقتصادية في دبي، وكلف نجله ولي العهد الشيخ حمدان بالاشراف على وتوسعت خلال السنوات الاخيرة بشكل كبير الصيرفة الاسلامية على

بحسب تقديرات حديثة. واحتضنت دبي في الاساس اول بنك اسلامي في العالم واول بورصة اسلامية، كما تمثلك خبرة كبيرة في مجال الصكوك، وهي المثيل الاسلامي للسندات، وتوقع خبراء ان يصل حجم الصيرفة الاسلامية في العالم الى 1.5 ترليون دولار في 2013. ونقلت وكالة الانباء الرسمية عن ولى عهد دبى الشيخ حمدان قوله «انى مَّتَفَّائِل بِتَحَقِّيقَ الهِدَف بِان تَكُون دبي

كما اعلن الشيخ محمد عن تشكيل الإسلامي، ولديها الإرادة والتصميم». لجنة عليا لجعل دبي عاصمة عالمية للاقتصاد الاسلامي وكشف عن ست وتابع ان دبى «لديها اهم من ذلك كله محمد بن راشـد آل مكتـوم الذي يقودها

بكل حكمة و ثقة و قو ة نحو المستقبل». وقال صندوق النقد الدولي في 2011 ان هجمات 11 ايلول/سبتمبر 2001 والارتفاع الكبير في اسعار النفط في السنوات الاخيرة، ساهمت بقوة بتعزيز مكانة الصيرفة الاسلامية خصوصا ان المستثمرين المسلمين باتوا يفضلون

وقال تقرير مؤتمر الصيرفة الاسلامية

وتحولت دبي في غضون عقود الاقتصادي الاهم، وهي تملك خصوصا اكبر مطار ومرفأ ومنطقة حرة وشركة

> واضاف ان «دبى لديها الخبـرة الكافّية لتسجيل نمو صحي. ولديها البنية التحتية اللازمة وتمتلك الموقع الجغرافي الملائم في قلب العالم

بنسبة 4.1 بالمئة في النصف الاول من 2012 مدفوعا خصوصا بتوسع قطاع

ابقاء اموالهم في اوطانهم.

العالمي 2009-2010 الذي نشر بالتعاون مع مؤسسة ماكينزي أند كومباني ان اداء المصارف الاسلامية كان افضل من المصارف العادية في الازمة المالية

قليلة من مدينة صيد وتجارة صغيرة على ضفاف الخليج الى المركز الاقليمي طيران في الشرق الاوسط. وبعدان اهتز اقتصاد الامارة جراء

الازمة المالية العالمية والمديونية المرتفعة العاصمة العالمية للاقتصاد الاسلامي». للشركات التابعة للحكومة، عادت واعلنت الامارة تحقيق نمو اقتصادي

■ واشنطن — د ب أ: توقعت إدارة معلومات الطاقـة ونحو سيطرتنا». الأمريكية تراجع واردات الولايات المتحدة النفطية العام المقبل لأدنى مستوياتها في ما يزيد عن 25 عاما في ظل ازدهار الإنتاج المحلى وبطء نمو الطلب. و ذُكْرُت صحيفة (فاينانشيال تايمز) البريطانية على

> موقعها الالكتروني أن الإدارة تتوقع تراجعا صافيا لواردات الوقود السائل، بما فيه خام النفط والمنتجات البترولية، إلى حوالى ســتة ملايين برميل يوميا خلال عام 2014 لتسجل أدنى تراجع لها منذ عام 1987 وحوالي فقط نصف مستوى ذروتها عندماً بلغت الواردات أكثر من 12 مليون برميل في الفترة بين عامى 2004 و 2007.

وتعكس أرقام النمو المذهلة للإنتاج الأمريكي بفضل تحرير احتياطيات «النفط المحكمة» واستخدام عمليات التكسير الهيدروليكية والحفر الأفقي في الولايات تُقودها ولايتا نورثُ

ونقلت الصحيفة عن جاك جيرارد رئيس معهد البترول الأمريكي إن الولايــات المتحدة «تمـر بنقطة تحــول عظيمة في تاريخ أمتّنا» بحيث «سـتعيد تنظيم محاور الطاقة نحو الغربّ

من جهتها قالت ادارة معلومات الطاقة ان انتاج النفط الخام في الولايات المتحدة سيزيد بنحو 25 بالمئة في العامين المقبلين ليبلغ في 2014 اعلى مستوى له منذ 1988. واضافت ان الولايات المتحدة التي انتجت كمعدل 6.4 مليون برميل نفط يو مياً في 2012 (اي 14.30 بالمئة اكثر من 2011) مستمرة في زيادة طاقتها وستنتج 7.3 مليون برميل يوميا في 2013 و7.9 مليون في 2014.

وأضافت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أنها تتوقع أن تخفف زيادة الإنتاج الأمريكي الضغوط على أسعار النفط، وان تتراجع أسعار مزيج خام برنت القياسي الأوروبي من 112 دولارا للبرميل في المتوسط العام الماضي إلى 99 دولارا العام المقبل، في حين سيتراجع سعر الخام الأمريكي الخفيف من 94 إلى 91 دوَّ لار أ.

وسيعود انخفاض اعتماد الولايات المتحدة على واردات النفط بمزايا كثيرة منها زيادة درجة مرونتها في مواجهة الصدمات التي قد يتسبب فيها ارتفاع أسعار النفط، بالأضافة لخلق فرص عمل في تلك الصناعة داخل البلاد،

#### النفط بواسطة الشاحنات كردستان العراق ستصدر لتركيا المزيد من

■ أبوظبي – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة غينل إنرجى امس الأربعاء إن صادرات النفط الخام المباشرة من كردستان إلى تركيا قد تصل إلى 20 ألف برميل يوميا في غضون أسابيع فى تجارة متنامية تعتبرها الحكومة المركزية في بغداد غير قانونية.

ويظهر تصدير الخام من حقل طق طق بالشاحنات إلى تركيا خيبة الأمل المتنامية لدى حكومة إقليم كردستان تجاه بغداد مع تحركها صوب مزيد من الاستقلال الاقتصادي.

وقال توني هيوارد للصحافيين «حكومة إقليم كردستان أعطتنا الموافقة على بدء نقل كميات صغيرة نسبيا من الخام بالشاحنات» مضيفا أن صادرات النفط سترتفع على الأرجح إلى ما بين عشرة الاف الي 20 ألف برميل يوميا في الأسابيع القليلة القادمة،

وينتج طق طـق حوالـي 100 ألف برميـل يوميا منها 35 ألف برميل تغذي مصفاة بازيان، وتمتلك جينل إنرجي حصة 45 بالمئة في الحقل ومع استبعاد الصادرات المباشرة إلى تركيا يجري نقل معظم الإنتاج إلى مصاف محلية.

وقال هيوارد – الرئيس التنفيذي السابق لشركة

النفط البريطانية (بي.بي) – ان غينل التي يقودها الآن ستتلقى مدفوعات من حكومة كردستان عن النفط الذي تنقله إلى تركيا وستحصل الحكومة الكردية على منتجات نفطية من تركيا مقابل هذا

وقال في مقابلة مع رويترز «لأن كردسـتان تفتقر إلى بعض المنتجات لاسيما البنزين فسترسل نفطها إلى تركيا وتأخذ منتجات في المقابل». وأوقفت الحكومة الكردية صادراتها عبرخط

أنابيب العراق-تركيا الدى تسيطر عليه بعداد الشهر الماضي بسبب خلاف بشأن المدفوعات المستحقة لشركات النفط العاملة في كردستان ويقول مسؤولون في بغداد إن التحرك الأحادي لزيادة تجارة النفط الكردي سيجعل التوصل إلى اتَّفَّاق بشأن المدفوعات أكثر صعوبة. غير أن أنشطة غينل تمضي في طريقها. وقال هيوارد إن من المنتظر اكتمال خط أنابيب

جديد طوله 75 كيلومترا من حقل طق طق إلى خورمالـة – نقطـة الربـط بخـط كركوك-جيهـان القائم حاليا – في وقت قريب، ومضى قائلا «سـتكتمل الأعمال الميكانيكية بنهاية الشهر وسيبدأ

دولار تستطيع تمويله بسهولة، وأضاف أن أعمال أن الحكومة الكردية تستهدف بدء تشغيله بنهاية العام. كانت كردستان قد أثارت غضب بغداد قبل

وإذا توصلت بغداد وحكومة كردستان إلى اتفاق فإن الخط الجديد سيجعل التصدير من خلال خط الأُنابيب الاتحادى أكثر سهولة.

الاقتصادية «الحلال» الجاذبة للمسلمين

الذين بلغ عددهم حوالي 1.6 مليار نسمة

وقال هيوارد إنه تجري أيضا محادثات بشأن خط أنابيب جديد مقترح لربط حقول النفط في كردستان بالحدود التركية تعهدت الحكومة الكردية بأن يكون جاهزا في 2013 . وتابع قائلا «قلنا لحكومة كردسـتان إننا سيسرنا جدا أن نموله و مازلنا نجري محادثات بشأن كيفية المضي قدما». وقال إن تكلفة هذا الخط سـ تبلغ نحو 150 مليون

دولار وإن غينل التي تمتلك سيولة قدرها مليار البناء قد تبدأ في النصف الأول من العام على أساس أكثر من عام حين و قعت اتفاقات مع شركات نفطية كبرى مثل إكسون موبيل وشيفرون تمنح عقودا مربحة للمشاركة في الإنتاج وشروطا تشغيلية

أفضل مما في جنوب العراق. وتقول الحكومة الكردية إن حقها في منح عقود لشركات النفط الأجنبية مكفول في الدستور

حسين في 2003. وقَّالتُّ بغداد الشهر الماضي إنها لن تدفع للشركات النفطية العاملة في كردستان لأن الإقليم لم يصدر كميات الخام التي تعهد بتصديرها في اتفاق تم التوصل إليه في أيلول/سبتمبر. ونص الاتفاق على أن تضخ كردستان كميات من الخام في خط العراق-تركيا الذي تسيطر عليه

بغداد مقابل المدفوعات. وقال هيوارد إن حكومة كردستان أصيبت بخيبة أمل لأن بغداد لم تدفع لها ثمن النفط الذي باعته ولأن الإقليم لم يتسلم المنتجات النفطية التي يقول إنها من حقه وإنه يواجه نقصا فيها.

وأضاف قائلا «أعتقد أنهم أوضحوا أنهم لا ينوون التخلى عما يعتبرونه حقهم في إدارة نفطهم وغازهم. وأوضحوا أيضا أنهم إذا لم يستطيعوا التوصل إلى صيغة مع بغداد لعمل ذلك -وهو ما لم يتوصل إليه الطرفان حتى الآن – فإنهم سيتولون هذا الأمر بأنفسهم».

عراقي (560 مليون دولار) إلى حكومة كردستان. لكن الشّركات الأجنبية العاملة في الإقليم لم تتسلم الدفعة الثانية حتى الآن.

■ جنيـف - وكالات الانباء: أظهر تقرير جديـد لمنظمة العمل الدولية أن ما لا يقل عن 52 مليون شخصٍ في العالم معظمهم من و حولت بغداد دفعة أولى قدرها 650 مليار دينار النساء يعملون كعمال منزليين، لافتاً إلى أنَّ الملايسُنِ من هؤُ لاء العمال ما زالوا محرومين من الحماية التي يتمتع بها العمال الآخرون. وذكرت المنظمة الدولية في تقرير نَشْر امس الأربعاء

أن ما لا يقل عن 52 مليون شخص حوّل العالم هم عمال منزليين، وأغلبهم من النساء. وهو أول بحث من نوعه تجريه المنظمة. وذكر التقرير أن هؤلاء العمال يشكلون 7.5 % من نسبة النســاء الموظفات اللواتـي يتقاضين الأجور حــول العالم. وأكثر من هذه النسبة بكثير في بعض المناطق. ويشير التقرير الى ان اسيا هي مصدر 41 في المئة من العمالة المنزلية حول العالم تعقبها

وأشار إلى أنه بين الفترة الممتدة من منتصف تسعينيات القرن الفائت والعام 2010، سجلت زيادة بأكثر من 19 مِليون عامل نزلي في العالم. وهاجر كثيرون لبلدان أخرى بـ< وقَّال التقرير إنه يرجح أن تكون الأرقام التي يحتويها أقل من

في الواقع أكثر بعشرات الملايين. ولا تتضمن هذه الأرقام أيضاً العمال المنزليين الأطفال الذين يقل عمرهم عن 15 عاما، والذين كانت أرقام سابقة للمنظمة الدولية قدرتهم بـ7.4 مليون شخص في العام 2008.

إنتاج النفط بالبلاد رافضة تقارير نقلت عن لجنة الميزانية بالبراان أن إيرادات تصدير الخام تراجعت 45 بالمئة.

كانت وكألة الطلبة للأنباء الإيرانية نقلت يوم الاثنين الماضي عن متحدث باسم اللجنة قوله إن وزير النفط رستم قاسمى أبلغ أعضاء اللجنة أن حجم مبيعات إيران من النفط تراجع 40 بالمئة وإن إيرادات التصدير انخفضت 45 بالمئة في الأشهر التسعة الأخيرة جراء

ونقل موقع وزارة النفط عن متحدث

■ دبى – رويترز:قالت وزارة النفط باسم الوزارة رفضه تلك الأرقام قائلا إن الوزارة وحدها تستطيع الإدلاء ببيانات لإيرانية أمس الأربعاء إنها الوحيدة «صحيحة» عن وضع القطاع. التي يمكن أن تصـدر بيانات مو ثوقة عن وقال المتحدث على رضا نيكزاد رهبر «اجتازت وزارة البترول التداعيات الصعبة للأيام الأولى من العقوبات

وزارة النفط الإيرانية: تقارير

تراجع الإيرادات غير صحيحة

بالتعاون مع موظفي وخبراء صناعة وتفيد تقديرات لوكالة الطاقة الدولية أن صادرات النفط الإيرانية تراجعت إلى 860 ألف برميل يوميا في أيلول/سبتمبر

2012 من 2.2 مليون برميل يوميا في أواخر 2011.

يعملون كعمال منزليين بالعالم اكثرهم نساء

الإيرانيون في تصريحاتهم العلنية أي تأثير كبير للقيود الغربية على مبيعات النفط لكن بعض أعضاء البرلمان الإيراني يقرون بتأثير العقوبات. كانت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية أفادت في تشرين الثاني/نوفمبر أن الميزانية الإيرانية للسنة المالية القادمة ستفترض صادرات لا تتجاوز مليون

على إيرادات طهران بسبب برنامجها

وعادة ما ينفى مسؤولو النفط

برميل يوميا مما يشير إلى أن إيران تتوقع تراجع إيرادات النفط نحو 110 ملايين دولار يوميا عما قبل تشديد وصعدت كل من الولايات المتحدة العقوبات في أوائل 2012. والاتصاد الأوروبي جهود التضييق منظمة العمل الدولية: 52 مليون شخص

#### العراقي الذي كتب بعد الغزو الذي أطاح بصدام العمل في منتصف فبراير». قرارها بشأن مساعدة قبرص المثقلة بالديون تأجيل دول مجموعة اليورو

■ دوسلدورف – د ب أ:ذكر تقريـر صحافى أنه من المحتمل تأجيل قرار الدول الأعضاء في منطقة اليورو بشأن منح مساعدات لقبرص المثقلة بالديون

إلى الربيع المقبل. وذكرت صحيفة (هاندلسبلات) الألمانية الصادرة امس الأربعاء استنادا إلى دوائر مقربة من المفاوضات أن وزراء مالية منطقة اليورو يعتزمون إقرار حزمة مساعدات لقبرص مطلع آذار/مارس المقبل، تجدر الإشارة إلى أنه كان من المتوقع اتضاد قرار حول هذا الشائن في الاجتّماع المقرر أن يعقده وزراء مالية منطقة اليورو في 21 كانون ثاني/يناير الجاري ، إلا أن جدول أعمال

الاجتماع لم يتحدد بعد.

بدون عائدات الخصخصة.

تصريحات للصحيفة أن هناك رغبة في انتظار ما سـتؤول إليـه الانتخابات الرَّئاسية المقبلة في قبرص، والتي ستجرى على جولتين في 17 و 24 شباط/فبراير المقبل.

وقال دبلوماسيون أوروبيون في

ووفقا لتقرير الصحيفة تتسم المحادثات الجارية مع الرئيس القبرصي دميتريس كريستوفياس بالصعوبة، حيث يرفض رفضا قاطعا بيع شركات مملوكة للدولة، بينما تشير المصادر الدبلوماسية في بروكسل إلى أنه لا يمكن إصلاح الأوضاع المالية في قبرص

وكان من المنتظر في الأســاس صدور تقرير لجنة الترويكا، التي تضم خبراء

من الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي، بشأن قبرص في 15 كانون ثاني الجاري ، لكن ترددت تقارير مؤخرا حول وجود اختلافات بين الجهات المانحة.

ووفقا لتقرير الصحيفة يدور الحديث أيضا حول ضرورة استخدام قبرص لعائدات التنقيب عن الغاز في البحر المتوسط لتسديد قروض المساعدات. تجدر الإشارة إلى أن القطاع المصرفي في قبرص يمر بأزمة حادة بسبب تضررها كثيرا من الأزمة المالية

في اليونان.

أفريقيا مصدر اساسي للارباح الوفيرة لجموعة فودافون البريطانية للاتصالات

وتقدمت قبرص الصيف الماضى بطلب الحصول على مساعدات من مظلةً انقاذ منطقة اليورو تقدر بــ5ر17 مليار

على قروض بالمليارات من موسكو.

وبدأت قبرص في تطبيق اجراءات

ومن الممكن أن تلعب روسيا دورا في إنقاذ قبرص لأن المودعين الروس يمتلكون أرصدة كبيرة في البنوك القبرصية، وقد حصلت قبرص من قبل

تقشف صارمة لتلبية طلب الجهات الدولية الدائنة تحقيق اقتطاعات

من جهة ثانية قالت المستشارة

غلاء المعيشة حتى العام 2016، وزيادة الضرائب على السجائر والبنزين.

الالمانية انغيلا ميركل امس انه لن يتم

ومدخرات بقيمة مليار دولار. وصادق البرلمان على خفض رواتب موظَّفى القَّطاعَ العام وتجميد زيادة

الستة المنتهية في أيلول/سبتمبر،

رئيس الوزراء المالطي لورانس غونزي «لقد اتفقنا على انه من المهم .. ان لا نقدم شروطا خاصة لقبرص»، واضافت «لدينا قواعد مقبولة بشكل عام في اوروبا ونحن بعيدون جدا عن استكمال

وصـرح المتحدث في مؤتمـر صحافي حكومي معتاد انه «عندماً تكونّ الاسواق المالية متوترة، فان شيئا حتى مثل افلاس دولة صغيرة يمكن ان يقود

شركائها الاوروبيين بخصوص صفقة الانقاذ البالغة 17 مليار يورو (22 مليار وقالت ميركل بعد محادثات مع

الى اثار سلبية تحدث العدوى».

منح قبرص اية شروط تفضيلية من أمريكا الَّلاتينية ومنطَّقة البحر الكاريبي بنسبة 37 في المئة.

الأرقام الحقيقية للعمال المنزليين في أرجاء العالم، التي قد تكون

بحماية تشريعات العمل العامة كما العاملين الآخرين، وأن أكثر من الربع مستثنون من تشريعات العمل الوطنية. وبحسب التقرير فإن الطهاة والخادمات ومقدمي الرعاية وغيرهم من الذين يعملون بالخدمة المنزلية يواجهون تمييزا كبيرا عندما يتعلق الأمر بالحد الأدنى للأجور وساعات العمل، برغم أن عددالعاملين بهذه المهنة يزيد بسرعة. وبينما قدمت الكثير من الـدول في أمريـكا اللاتينية وأفريقيا

وأشار التقرير إلى أن 10 % فقط من العمال المنزليين يتمتعون

والغُرب الحماية للعمالة المنزلية، فإن معظم الدول في الشرق الاوسط وآسيا لم تفعل ذلك بعد. وتحرم أكثر من ثلث العاملات بالمنازل من اجازة الامومة والاعانات المالية للامهات وهي مشكلة توجد بصفة خاصة في آسيا والشرق الاوسط،

وقالت ساندرا بولاسكي نائب المدير العام لمنظمة العمل على صاحب العمل وطبيعة العمل المنزلي المعزولة وغير المحمية يجعلهن عرضة للاستغلال وسوء المعاملة». وصدر تقرير منظمة العمل الدولية بينما تستعد الدول

للتو قيع على اتفاقية الأمم المتحدة لعام 2011 بشأن العمل المنزلي

والتي تحدد معايير خاصة بساعات العمل والاجور والانشطة

### شركات الاتصالات الاوروبية تدرس تقاسم بنياتها التحتية العابرة للحدود في محاولة للاحتفاظ بقدرتها التنافسية

■ لندن – د ب أ: بعد أكثر من عقدين من دخول مجموعة فودافون البريطانية للاتصالات القارة الأفريقية، تحولت المنطقة التي يعيش معظم سكانها على أقل من دولارين في اليوم إلى واحدة من أكبر مصادر الدخل للشركة.

العمليات الأفريقية في تعويض التباطؤ في أوروبا بعدما اضطر المدير التنفيذي فيتوريو كولاو العام الماضي في خفض 9.5 مليار دولار من قيمة وحدتي فودافون في إسبانيا وإيطاليا.

السمراء، على الوحدة التابعة للشركة في بريطانيا في عام 2010 من حيث الأرباح، كما تجاوزت فرع الشُّركة في اسبانيا في العام التالي. وامس الاربعاء نقلت وكالة بلومبرغ الامريكية للانباء الاقتصادية عن نيك ريد مسؤول عمليات

ملياري دو لار ومنحة قدرها 500 مليون

وأدت اضطرابات سياسية إلى تدافع

المساعدات القطرية. يراهن الناس على الأسعار والنتائج لكنها بشكل عام ليست

دولار لمساعدتها على احتواء أزمة العملة.

منخفض قياسي أمام الدو لار.

فقد اسهمت القوة المتزايدة للعائدات الآتية من

وتفوقت شركة فوداكوم غروب في جنوب أفريقيا، وهي أكبر شركة للمجموعة في القارة

المجموعة في أفريقيا قوله إنه مع ارتفاع الأرباح بنسبة 50 % سنويا في بعض الدول، يمكن أن تتفوق أفريقيا على جميع دول جنوب أوروبا في غضون مدة بسيطة لا تتجاوز ثلاث سنوات. و قال ريد الذي يتولى عمليات فو دافون في آسيا والشرق الأوسط منذ عام 2008 ، قبل أنّ يتولى المنصب في أفريقيا في 2010، إن «هناك فرص هانلة

فى التغلغل الذي يجب أن نمضى فيه ٠٠٠ يريد كل انسان في أفريقيا أن يكون لديه حساب على موقع فيس بوك، يريدون أن يكون لديهم بريدا الكترونيا، يريدون شبكات اجتماعية». ووفقا لمؤسسة «أيه تي كيرني» الاستشارية ستُصبح أفريقيا المنطقة الأسرع نموا في قطاع

الهاتف المحمول من حيث عدد المشتركين في غضون السنوات الخمس القادمة إذ تقوم الشركات ببناء شبكات متقدمة ويتحول المشتركون إلى خدمات النطاق العريض.

وسجلت فودافون أرباحا قبل خصم الضرائب والفائدة والإهلاك واستهلاك الدين بقيمة 939

مستويات مقاومة ومن المرجح أن يتعثر

الصعود. وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة

المصرية 1.1 في المئة إلى 5867 نقطة مسجلا

أعلى إغلاق منذ 29 تشرين الأول/تشرين

الاول. وصعد المؤشر إلى 5969 نقطة في

26 أيلول/سـبتمبر مسـجلا أعلى مستوى

منذ اوائل عام 2011 حينما اندلعت شرارة

احتجاجات أطاحت في النهاية بالرئيس

وفي أنحاء أخرى ارتفع المؤشر الرئيسي

للسوق السعودية واحدا بالمئة مسجلا

أعلى مستوى إغلاق منذ 17 سبتمبر بدعم

وارتفع سهم مصرف الراجحي ذو الثقل في السوق 3.3 بالمئة، بينما صعد

سهما مجموعة سامبا المالية ومصرف

وتعززت ثقة المستثمرين في القطاع

السابق حسنى مبارك.

من أسهم البنوك.

وموزمبيق وتنزانيا وليسوتو، تمتلك فودافون حصة نسبتها 70 % في شركة فودافون غانا، و 40 % في شركة سفاريكوم بكينيا. كما أنها شريكة في فودافون مصر مع شركة الاتصالات المصرية المحتكرة لخدمات الهاتف الأرضي في البلاد.

مليون جنيه إسترليني (1.5 مليار دولار) من

حصتها البالغة 65 % في فوداكوم خلال الأشهر

وتقول المؤسسة إنه في الوقت الذي تتجاوز فيه

أرقام الهاتف المحمول عدد المشتركين في أوروبا،

هناك مساحة كبيرة لزيادة نسبة أمتلاك أجهزة

محمول في أفريقيا من حوالي 73 % من عدد

السكان العام الماضي إلى 85 % في 2015 ليصل عدد

وبالاضافة لفوداكوم، التي لديها مشتركون في

المستخدمين إلى 900 مليون مشترك.

جنوب أفريقيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية

0.7 بالمئة اليوم.

السادس من آذار.

تراجع هامش الربح في إيطاليا بمقدار 1.9 نقطة مئوية وإسبانيا بمقدار 5.5 نقطة مئوية. وفقا لبلومبرغ وصف رالف شيمتشاك المحلل المتخصص في شؤون الاتصالات لدى بنك ولاية بادن فورتيمبورغ الألمانية في شـتوتغارت إمكانات النمو في أفريقيا بـ»الهائلة»، وقال «يمكن أن تصبح صينا ثَّانيـة مـن حيـث النمـو... وفودافـون قطعا تستعد للاستفادة من ذلك»،

كانت فودافون دخلت أفريقيا عام 1994، وهو

العام الذي شهد إنهاء سياسة التمييز العنصري

في جنوب أفريقيا، ودخلت كواحدة من الشركاء

ويمثل هذا زيادة 15 % مقارنة بنفس الفترة قبل

عام مع استبعاد تأثير عمليات الاستحواذ وتقلبات

سعر العملة. وارتفع هامش الربح لدى فوداكوم إلى

34.2 % من المبيعات مقابل 33.7 % قبل عام بينما،

الأربعاء أن شركات الأتصالات العملاقة في أوروبا تدرس تقاسم بنياتها التحتية عبر الحدود في محاولة للاحتفاظ بقدرتها على المنافسة في خطوة يمكن أن تحقق توفيرا في نفقات المستهلكين. بنية تحتية أوروبية» يتم بحثها عقب لشوون المنافسة يواكين ألمونيا الذي اعترض على قيام اندماجات في قطاع الاتصالات على مستوى الدول لكنه أشار إلى أنه قد يكون أكثر تساهلا

بشأن إقامة نشاطات جديدة عابرة

■ بروكسل – د ب أ: ذكرت صحيفة (فاينانشيال تايمز) البريطانية امس قالت الصحيفة أن فكرة إقامة «شبكة «تشجيع» من جانب المفوض الأوروبي الدول «مركزة بشكل كبير» . وأكد المتحدث أنطونى كولومباني امس أن ألمونيا أبلغ كبار المسؤولين بقطاع الاتصالات خلال اجتماع عقد فى تشرين ثانى/نوفمبر الماضى أنه

وقال علانية في منتصف الشهر الماضي إن «الاندماج على المستوى الأوروبي يمكن أن يكون أمرا طيبا إذا ما تم تقديم خدمات جديدة والمزيد من الخيارات وتخفيض الأسعار للمستهلكين»، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن أسواق الاتصالات في الاتحاد الأوروبي حتى الآن لا تزال على مستوى

«ســــيكون من المرغوب فيه تحقيق سوق

موحدة حقيقية بالقطاع مثلما الحال بما تقوم به تلك الشركات حاليا بتشغيل مختلف وحداتها على أساس وطني». لكن المتحدث أضاف سريعا بأن «أي خطة للمشاركة في البنية التحتية أو تقاسم الشبكة بين مشغلي الاتصالات إذا ما تأكد ذلك سسيكون مبادرة لتلك الشركات فقط وليست من المفوضية». كانت الشركات المثلة في الاجتماع مع ألمونيا هي: دويتشه تليكوم وأورانج وتليكوم إيتاليا وبلجاكوم و»كيه بي

كما أشار كولومباني إلى أن «الآثار

على المنافسة من مثل تلك الخطط

سيتعين تقييمها».

وفى قطر ارتفع المؤشر 0.4 بالمئة مسجلا أعلى إغلاق منذ 30 نيسان/ابريل. وارتفع 13 سـهما بينما انخفض ستة على المؤشر الذي يضم 20 سهما. وزاد سهم الكهرباء والماء القطرية 1.5 بالمئة واتصالات قطر

وقال مروان شراب نائب الرئيس وكبير المتعاملين في جلف مينا للاستثمارات

بعد ثلاث سنوات من الصعود. وكانت السوق القطرية بين الأسوأ أداء في المنطقة إذ خابت آمال المستثمرين بشأن توزيعات

«فئة الأصول الوحيدة التي لم تواكب ذلك بعد ربما هي الأسهم وبدأ الناس أخيرا يضعون أموالهم فيها».

وعمد المستثمرون إلى البيع لجني الأرباح في سهمي الدار وصروح اللذين هبطا 3.1

وتتعافى السوق العقارية بدبى تدريجيا مع عودة الطلب عقب ثلاث سنوات من

السوق. وقال متعاملون إن حركة السهم مبالغ فيها ولا مبرر لها. وانخفض مؤشر أبوظبى 0.2 بالمئة متراجعا من أعلى مستوى في 18 شهرا.

كان السهمان صعدا أمس الثلاثاء بعدما أبلغت مصادر رويترز أن الشركتين

وقفز سهم تبريد 14.7 بالمئة لأعلى مستوى فى تسعة أشهر وشكل أكثر

> للسمسرة «في ضوء سرعة الصعود و 3.8 بالمئة على الترتيب.

الهبوط. وانخفضت أسعار المنازل بدبي أكثر من 50 بالمئة من ذروتها في 2008. من خمس إجمالي الاسهم المتداولة في

توصلتا لاتفاق مبدئي بشأن اندماج. وقالت الدار في بيان امس إن محادثاتها مع صروح بلغت مرحلة متقدمة.

(كيوتل) 1.4 بالمئة.

«ستواصل السوق القطرية التركيز على نتائج الربع الرابع وأي تغير في توزيعات الأرباح .. لو حدثت أي مفاجأة سارة فأتوقع أن تعوض تأخر الأسهم». وهبطت بورصة قطر 4.8 بالمئة في 2012

الأرباح وبسبب بطء التقدم في مشروعات تطوير البنية التحتية في اطار استعدادات البلاد لاستضافة كأس العالم لكرة القدم وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق

الأسهم في الشرق الأوسط:

5867 نقطة. وفى السعودية صعد المؤشر واحدا في المئة إلى 7127 نقطة. كما صعد مؤشر دبي واحدا في لمئة إلى 1745 نقطة. غير ان مؤشر أبوظبي تراجع بنسبة 0.2 في المئة إلى 2717 نقطة.

في مصر ارتفع المؤشــر 1.1 في المئة إلى

وزاد المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 8694 نقطة. كما زاد المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6066 نقطة. وزاد ايضا المؤشر العماني 0.4 في المئة إلى 5801 نقطة. الا ان المؤشر البحريني تراجع 0.05 في المئة إلى

### البورصة المصرية ترتفع بعد القرض القطري وصعود معظم أسواق الخليج

يـوم الاثنين عن قفزة قدرها 22.2 بالمئة في

صافى الأرباح الفصلية. وزاد سهم البنك

وارتفع مؤشر دبي لأعلى مستوى في

عشرة أشهر وبلغ حجم التداول اليومي

أعلى مستوى في عشرة أشهر أيضا مع تحسن معنويات المستثمرين بفضل

تعاف اقتصادي. وزاد المؤشر واحدا بالمئة

مسجلا أعلى مستوى إغلاق منذ الخامس

من آذار/مارس لتبلغ مكاسبه 7.6 بالمئة

في 2013. وسجل حجم التداول البالغ 505

ملايين سهم أعلى مستوى يومي له منذ

وقال اناستاسيوس دالغياناكيس مدير

تعاملات المؤسسات لدى شركة مباشر

ربما نرى بعض عمليات جنى الأرباح لكن

الأمر مبرر .. رأينا صعودا في الائتمان

وتعافيا في السوق العقارية». وأضاف

المؤسسين في مجموعة فوداكوم.

بيئة جيدة (للاستثمار في الأسهم) .» ■ دبي - رويترز: ارتفعت البورصة المصرية لأعلى مستوى في عشرة أسابيع امس الأربعاء بعد مساعدات مالية من قطر بقيمة 2.5 مليار دولار، بينما واصلت معظم أسواق الأسهم الخليجية صعودها الحكومة الجديدة». على خلفية توقعات بنتائج قوية للشركات للربع الأخير من العام الماضي. وقدمت قطر لمصر قرضا إضافيا بقيمة

فى إبرامه أكثر قلقا. مصريين لتحويل ما لديهم من جنيهات مصرية إلى دولارات في الأسابيع القليلة الماضية مما دفع الجنيه لتسجيل مستوى وقال متعامل لدى بنك استثماري إقليمي «هناك بعض القوة الدافعة من

والتقى مسؤول كبير من صندوق النقد الدولي مع مسؤولين مصريين يوم الإثنين للتباحث حول قرض طال انتظاره بقيمة 4.8 مليار دولار. ويراهن مستثمرون على القرض منذ عدة أشهر ويجعلهم التأخر

وأضاف «بلغت الاحتياطيات الأجنبية مستويات خطيرة ولم تكتمل صفقة القرض مع صندوق النقد الدولي بعد وليس هناك وضوح فيما يتعلق باتجاه

وتجاوزت الأسهم المصرية الرابحة تلك الخاسرة بواقع 15 سهما مقابل 12 سهما بينما أغلقت ستة أسهم بدون تغير يذكر. وارتفع سهم البنك التجاري الدولي 3.5 فى المئة وسهم المصرية للاتصالات 1.8

الإنماء 3.4 بالمئة لكل منهما. وقال المتعامل إن السوق تقترب من المالي بعد إعلان البنك السعودي الفرنسي

AL-Quds AL-Arabi Volume 24 - Issue 7328 Thursday 10 January 2013



# العراق يهزم الكويت لأول مرة منذ 25 عاما في كأس الخليج

■ المنامة \_ رويترز: فاز منتخب العراق على نظيره الكويتي حامل اللقب 1-صفر ليحقق فوزه الاولّ على صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب كأس الخليج لكرة القدم منذ نحو 25 عاما الأربعاء.

وسجل حمادي أحمد هدف العراق والمباراة الوحيد بعد كرة مشتركة مع نُواف الخالدي حارس مرمى الكويت في

وحقق العراق بذلك فوزه الثاني على التوالي في البطولة ليصبح رصيده ست نقاط من مباراتين وبات على أعتاب التأهل للدور قبل النهائي بينما تجمد

ولم يحقق أي منتخب الفوز في أول جولتين في خليجي 21 باستثناء الامارات والعراق المنتخبين الوحيدين اللذين يتولى تدريبهما مدرب وطني. ويقود مهدي علي الامارات وحكيم شاكر

رصيد الكويت بطلة الخليج عشر مرات

وهذا هو الفوز الأول للعراق على الكويت منذ انتصر عليها في خليجي 9 بالسعودية ليمضى قدما بعدها ويحرز اللقب للمرة الثالثة والأخيرة. وتسيطر الكويت على نتائج مبارياتها

أحمد على حساب علاء عبد الزهرة الذي تعرض لإصابة بسيطة. وبدأت المباراة بتكافؤ كبير حتى سدد

الفريق واستطعنا الفوز.»

### ضد العراق منذ استئناف اللقاءات هدف متأخر يقود الامارات لانتصار مثير 2

للمنافسة على بطاقة التأهل الثانية

■ المنامـة\_رويترز: احرز البديل ماجد حسـن هدفا قرب النهاية ليمنح الامارات الفوز 2-1 على البحرين صاحبة الضيافة في مباراة مثيرة ويقودها للتأهل الى قبل نهائي كأس الخليج لكرة القدم.

وكسر حسن قلوب الجماهير البحرينية حين سجل هدف الفوز في الدقيقة 85 بعد ان تصدى الحارس السيد محمد جعفر لمحاولتي إسماعيل مطر وعلى مبخوت، وبعد ان تقدمت الامارات في نهاية الشوط الاول بهدف

■ المنامة ـ د ب ا: أعرب مهدي على مدرب منتخب الإمارات

عن سعادته بالفوز على المنتخب البحريني صاحب الأرض

والجمهور بهدفين مقابل هدف في الجولة الثانية من مباريات

ووجه مهدي تحية شكر وتقدير للمنتخب البحريني الذي

ورغم أن الأبيض الإماراتي ضمن بطاقة التأهل إلى الدور

المقبل كأول منتخب يصل للمربع الذهبي إلا أنه أقربأن

وأضاف «من الجيد أن تفور بمباراة في آخر الدقائق وأنت

وحول المنتخب الأقرب للتأهل للدور المقبل رفقة منتخب

لست في يومك وهذا الشيء يحسب للأعبين ..هذا أمر وارد

في عالم كرة القدم والمهم أنّنا حققنا المطلوب وفزنا». `

المجموعة الأولى لبطولة كأس الخليج لكرة القدم.

قدم مباراة قوية ومتميزة ولكنه خسر في النهاية.

اللاعبين لم يقدموا مستواهم المعهود.

وتملك الامارات سـت نقاط من انتصاريـن متتاليين لتنفرد

ان ينتزع فريق المدرب مهدي على الانتصار المتأخر.

بصدارة المجموعة الاولى بفارق ثلاث نقاط عن قطر التى تحتـل المركـز الثانـي عقـب فوزهـا 2-1 علـى عمان فـي وقت سابق. وبقي رصيد البحرين – التي لم يسبق لها احراز لقب البطولة الاقليمية – وعمان نقطة واحدة من مباراتين.

الإمارات قال مهدي على «أظن أن البطاقة الثانية سـتنحصر

بين منتخبي قطر والبحرين وذلك حسب ما قدمه كليهما في

المبارتين السَّابقتين..المنتخب القطري خسر أمامنا ولكنه لمَّ

يكن سيئا واليوم تمكن من الفوز على عمان ونفس الشيئ

بالنسبة لمنتخب البحرين الذي تعادل مع عمان وقدم مباراة

وعن المباراة الأخيرة أمام عمان، وما إذا كان سيلعب

بالصف الثاني، قال مدرب الإمارات «من المفروض ألا نخوض

من الأساس في هذه المسألة..لقد تعودنا دائما في الخليج أن

نلعب بأمانة وشرف دون حسابات أخرى ولكن ومن المكن

ان أفكر في اراحة بعض اللاعبين المرهقين أو الذين حصلوا

على انذارات، حتى أستفيد منهم في الدور النصف النهائي

جيدة أمامنا اليوم ولكنه خسر».

مدرب الإمارات يرشح البحرين وقطر

وحولها بصعوبة إلى ركلة ركنية.

الكويت مع السعودية.

ير قويـة أنقذهـا الحـارس نور صبـري في 15 عاما عقب الغزو العراقي في 1990. الدقيقة الثامنة. وطالب المهاجم يونس محمود

بداعي التحايل في الدقيقة 26. فازت 2-صفر على السعودية يوم الأحد وبعد نحو ثلاث دقائق تلقى محمود الماضى باستثناء مشاركة صاحب الهدف

كرة بينية متقنة واستقبل الكرة على

خط دفاعي ممتاز وأسلوب دفاعي ممتاز العراق هو وجود نور صبري.»

من مدى قريب وأهدر فرصة سهلة.

واخترق بدر المطوع مهاجم الكويت من ناحية اليمين وراوغ أكثر من لاعب ومرركرة عرضية نحو خميس الذي فُشُلُ فَي استغلال الكرة وسددها بشكلُ

88 لتهدر الكويت آخر فرص اللقاء.

باحتساب ركلة جزاء لفريقه بعد احتكاك مع مساعد ندا – وهو واحد من أربعة لأعبن جدد دخلوا تشكيلة الكويت التي فازت على اليمن 2–صفّر – لكنّ الحكمّ اخرج البطاقة الصفراء لقائد العراق

صدره داخل منطقة الجزاء ناحية اليسار ثم لعب كرة عرضية قوية اصطدمت بمحمد راشد مدافع الكويت وبدت في طريقها للمرمى وحاول الحارس الخالدي إبعادها قبل أن يلمسها أحمد ويحولها إلى داخل المرمى. ولجأ منتخب العراق إلى التكتل

تماما من خطورة فهد العنزي أفضل مبخوت انتفضت البحرين وقدمت عرضا قويا لتتعادل عبر لاعب في خليجي 20 وسيطر على وسط المهاجم البديل عبد الوهاب عبد الرحمن في الدقيقة 75 قبل الملعب بفضل وجود الثنائي المتفاهم سيف سلمان وعلي رحيمة. وقال شـاكر في مؤتمر صحفى «لدينا

ونمتلك واحدا من الحراس أصحاب الخبرة واتصوران سرعذارة شباك وقبل نهاية الشوط الأول بلحظات مرر سلام شاكر صاحب هدف التقدم

وفي بداية الشوط الثاني سنحت فرصة خطيرة لعبد الهادي خميس مهاجم الكويت بعدما انفرد بمرمى العراق لكن الحـارس صبري لمس الكرة

غير صحيح ليهدر فرصة أخرى.

منطقة الجزاء اصطدمت بالعارضة وتحولت إلى خارج المرمى في الدقيقة وتقام الجولة الثالثة يوم السبت المقبل إذ يلعب العراق مع اليمن وتلتقي

وقال نور صبري حارس مرمى العراق الفائز بجائزة أفضل لاعب في المباراة «انتهت المباراة بهذه الطريقة وصار فترة طويلة لم نفز على الكويت وهو أكثر فريق توج باللقب واحترمنا ودفع شاكر بنفس التشكيلة التي

الدفاعى والهجمات المرتدة المنظمة واستطاع الفريق الصمود في أغلب الأحيان أمام الهجوم الكويتى وحد

للعراق أمام السعودية الكرة إلى المهاجم الشاب أحمد ياسين الذي أطاح بالكرة

وبينما كان العراق على أعتاب الفوز أطلق ناصر تسديدة قوية من خارج

وقال ريكارد للصحفيين «تمر السعودية بفترة صعبة لأن النتائج منذ فترة ليست حسب طموحاتنا. النتائج عندما لا تكون جيدة الكل

يونس محمود نجم منتخب العراق (الثاني الى اليمين) يحتفل بتسديد هدف في مرمى المنتخب الكويتي

على الجميع الان التركيز على مباراة اليمن.» واضاف «الاعلام في السعودية يضغط كثيرا على اللاعبين وهذا أمر طبيعي عندما لا تكون النتائج جيدة. هذه احدى الصعوبات التى نواجهها (لكن) نحن بحاجة لمساندة

يعانى. الحل هو مواصلة العمل بقوة. يجب

وستتطلع السعودية لانعاش أملها في وبمستوى صدارة المجموعة.»

ريكارد سيتطلع الى أكثر من مجرد الفوز على اليمن التأهل للدور قبل النهائي أمام اليمن الذي مني بهزيمة جديدة بخسارته 2-صفر أمام الكويت المدافعة عن اللقب في الجولة الافتتاحية

وسيستطيع الان الاستعانة بالمهاجم ايمن الهاجري والجناح نجيب الحداد عقب تعافيهما من اصابة ابعدتهما عن اللقاء الاول. وقال «المنتخب الكويتي هو واحد من الفرق المتميزة في هذه البطولة وصاحب الصولات والأجيال الذهبية بهذه البطولة. وايضا هو البطل السابق. لذا علينا التعامل بواقعية مع هذا الفريق حتى تكون المباراة بمستوى الحدث

على صعيد اخر قرر الاتحاد الدولي لكرة

تصفيات كاس العالـم 2014 بالبرازيـل بـدون

واستند الفيف في قرار معاقبته للمجر إلى

مباراة ودية للمنتخب الوطني أمام اسرائيل في

وأوضح الفيفا أنه «بعد تحقيق واسع، أقر

فيه الإتحاد المجري وعبر عن أسفه لتصرفات

المشجعين المجريين، أجمع أعضاء لجنة الانضباط

بالفيفا على إدانة معاداة السامية والتصرفات

الإستفزازية والعدوانية من قبل أنصار المنتخب

وقررت اللجنة إقامة المباراة المقبلة للمنتخب

المجري أمام رومانيا في 22 آذار/مارس المقبل في

التصفيات الأوروبية اللؤهلة لكأس العالم 2014

بالبرازيل بـدون جمهور بجانـب تغريم الإتحاد

وأوضح الفيفا ان عقوبةً بلغاريا جاءت

استنادا إلى تقرير حكم المباراة أمام الدنمارك

في تصفيات كأس العالم في 12 تشرين أول/

أكتوبر، الذي أكد القاء المشجعين ألعاب نارية

إلى أرض الملعب بالإضافة إلى استهداف اللاعب

الدنماركي باتريك ميليجا عنصريا كلمالس

وعاقب الفيفا بلغاريا بخوض المباراة المقبلة

له أمام مالطا في 22 آذار/مارس المقبل في

التصفيات الأوروبيّة المؤهلة لكأس العالم 2014

بالبرازيل بدون جمهور بجانب تغريم الاتحاد

البلغاري 35 ألف فرنك سويسري.

المجري 40 ألف فرنك سويسري.

اغسطس اب الماضي.

المجري لكرة القدم.

جمهور بسبب السلوك العنصري للجماهير.

### الصحف الاسبانية تمتدح ميسي ودل بوسكي وتنتقد مورينيو

كما أشادت وسائل الاعلام الأسبانية

بفيسنتي دل بوسكي المدير الفني

للمنتخب الأسباني بعد فوزه بجائزة

أفضـل مـدرب فـي 2012 متفوقـا علـي

جوسيب جوارديولا المدير الفني السابق

لبرشلونة والبرتغالي جوزيه مورينيو

■ مدرید ـ د ب أ: امطرت وسائل الإعلام الأسبانية الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسى نجم فريق برشلونة بوابل من الثناء بعد إنجازه التاريخي ، المتمثل فى إحراز جائزة أفضل لاعب في العالم للعام الرابع على التوالي.

ووصفت صحيفة «ماركا» ميسى /25 عاما/ بأنه «أعظم لاعب في تاريخ كرة

بینما ذکرت صحیفة «موندو «یعیش تاریخا کرویا حافلا، إنه عبقری، سكولاري يؤكد حتمية فوز البرازيل بلقب كأس العالم

■ الدوحـة ـ د ب أ: يعود فريق بايرن

ميونيخ إلى ألمانيا الأربعاء بعد انتهاء

معسكره التدريبي الذي استمر لمدة

أسبوع في العاصمة القطرية الدوحة

والذى أنهاه الفريق بالفوز الساحق

5/صفر على منافسـه التقليـدي العنيد

شالكه الألماني لتوحي النتيجة بما

يمكن أن يقدمه كل منهما في الصراع

على لقب الدوري الألماني لكرة القدم

(بوندسليجا) خلال النصف الثاني من

وقال الفرنسي فرانك ريبيري

نجم فريق بايرن «عملنا بشكل رائع

في المعسكر. نحن الآن على استعداد للمواجهة مع فيورث» في إشارة إلى

المباراة التي سيخوضها الفريق يوم 19 كانون ثان/يناير الحالي مع استئناف

ويوافق يوب هاينكس المدير الفنى للفريق على أن نتيجة المباراة الودية في الدوحة «كانت انعكاسا للفترة التي

قضاها الفريق في الدوحة» في إشارة

إلى التدريبات المكثفة التي أداها الفريق

والاستعداد الجيد للنصف الثاني

من الموسم. ويتصدر بايرن جدول

البوندسليجا بفارق تسع نقاط أمام

باير ليفركوزن بعد ختام مباريات الدور

الأول بينما يحتل بوروسيا دورتموند

المركز الثالث في جدول المسابقة بفارق

كما تأهل بايرن لدور الثمانية بكأس

وســجل تومـاس مولـر هدفـين في

الشوط الأول من المباراة إضافة لهدفين

ألمانيا وللدور الثاني (دور الستة عشر)

ثلاث نقاط خلف ليفركوزن.

لدوري أبطال أوروبا.

فعاليات البوندسليجا.

ويقلل من أهمية كأس القارات

العالم أربع مرات على التوالي، والشيء الأكثر أهمية أنه مازال أمامه خمسة أعوام على الاقل في الملاعب». بينما أشارت صحيفة «سبورت» الكاتالونية إلى أن لاعب برشلونة

ديبورتيفو» أن «كرة القدم هي ميسـي»،

مشيرة «ميسى بات غير قابلُ للمقارنة،

لقد تفوق على الجميع على مر تاريخ كرة

القدم ، لم يفز أحد بجائزة أفضل لاعب في

■ ساو باولو ـ د ب أ: أكد لويز فيليبي سكولاري المير الفني للمنتخب البرازيلي الأول لكرة القدم، أن

2014 بالبرازيل، ولكنه لا يتعامل بنفس المنظور مع كأس القارات التي تقام في حزيران/يونيو المقبل. وقال سـكولاري لصحيفة «او اسـتادو دي سـاو باولو»، «اللعب على أرضنا . البرازيل أمامهما و اجب وطنى يتمثل في الفوز . في مونديال 1950 خسرنا

المباراة النهائية أمام أوروجواي، والآن لدينا تاريخ

فريقه يعتبر أنه «لا بديل عن الفوز بلقب كأس العالم

وكتب ميسي على القميص والذي مدرب ريال مدريد، يحمل اسمه والرقم عشرة على ظهره كما خصصت وسائل الإعلام جزء من صفحاتها لنقد مورينيو بعد رفضه حضور

«الى جيرد مولر،،مع احترامي وتقديري.، مع كأس العالم لا يصب في صالحنا»،

ويرى سكولاري أنه لا يتحتم على السليساو الفوز بلقب كأس القارات، التي هي من وجهة نظره «محطة مهمة في الطريق إلى المونديال».

حفل توزيع جوائز الفيفا في زيوريخ.

على صعيد اخر ارسل ليونيل ميسى

قميصا يحمل تو قيعه الى جيرد مولر

عقب تحطيم اللاعب الارجنتيني للرقم

القياسى المسجل باسم المهاجم الالماني

وأشار سكولاري الذي سبق وأن قاد المنتخب البرازيلي للقب كأس العالم 2002 بكوريا الجنوبية و اليابان «أنها بطولة رسمية ينبغي أن نظهر خلالها إمكانياتنا الحقيقية ، كذك سـتكون حدث سـيظهر المستوى الذي سنكون عليه في المونديال، . بالنسبة

ومنتخب المانيا عام 1972. والخاص بعدد الاهداف المسجلة في عام وحصد اللاعب الارجنتيني (25 عاما) جائزة افضل لاعب في العالم للمرة الرابعة على التوالي في انجاز غير

■ المنامة ـ رويترز: ربما يفكر السعوديون

بالفعل في ان الفوز على اليمن ليس الا امرا

روتينيا قبل مباراتهما في كأس الخليج لكرة

القدم الاربعاء لكن المدرب فرانك ريكارد سيأمل

وباستثناء العرض القوي في المباراة

التى انتهت بالتعادل بدون أهداف وديا

مع الارجنتين في نوفمبر تشرين الثاني لا

يشعر المشجعون بارتياح للمدرب الهولندى

وازدادت الضغوط على لاعب ميلانو السابق

عقب الهزيمة 2-صفر أمام العراق في المباراة

الافتتاحية للفريق في البطولة الاقليمية يوم

لك مني كل الحب.»

في أكثر من مجرد الانتصار.

مسبوق يوم الاثنين الماضي. لي وللاعبين، فهي محطة مهمة في الطريق إلى كأس

وانهى ميسي العام الماضي مسجلا 91

هدف مع برشلونة ومنتخب الارجنتين

وهو ما يزيد بفارق سـتة اهداف عن الرقم

الذى سجله مولر مع بايرن ميونيخ

وفي سبيل الفوز بلقب كأس العالم للمرة السادسة، يخطط سكولاري لخوض سلسلة من المباريات الودية أمام فرق من العيار الثقيل. ويلتقي المنتخب البرازيلي وديا مع إنكلترا في

شباط/فبراير المقبل ومع إيطاليا في آذار/مارس، كما يسعى سكولاري لخوض مباريات ودية أمام فرنسا واليابان والمكسيك.

وكان الفيفا عاقب عشرة لاعبين اخرين

وقال الفيفا انه منح 21 لاعبا من الموقوفين

في فضيحة تلاعب في كوريا الجنوبية ■ زيوريـخ\_رويتـرز: قال الاتحاد الدولي القدم (الفيفا) معاقبة بلغاريا والمجر بخوض لكرة القدم (الفيفا) الاربعاء أن 41 لاعبا من المساراة المقبلة لكل منهما على أرضهما ضمن كوريا الجنوبية عوقبوا بالايقاف دوليا مدى

الفيفا يوقف 4 1 لاعبا مدى الحياة

منح 21 منهم فرصة للعودة الى الملاعب. وعوقب اللاعبون 41 الذين وجهت اليهم بكرة القدم من قبل رابطة اندية الدوري الكوري ولجنة الأنضباط التابعة للاتحاد الكوري الجنوبي للعبة، وقررت لجنة الانضباط التابعة للفيفاً تمديد هذه العقوبات لتسري ايضا على المستوى الدولي.

ولطخت مزاعم التلاعب في نتائج مباريات في كرة القدم والكرة الطائرة والبيسبول سمعة الرياضة في كوريا الجنوبية واجبرت الحكومة على اعلان الحرب على المخالفين.

القدم في كوريا الجنوبية مسابقة الكاس المحلية في اطار تغييرات جذرية بدأ تطبيقها لمنع تكرار

تورطوا في فضيحة تلاعب بالايقاف دوليا في يونيو حزيران الماضي بينما قام اتحاد الكرة الطائرة في كوريا الجنوبية في مارس اذار الماضي بايقاف 11 لاعبا مدى الحياة في محاولة للضرب بيد من حديد على الفساد في الرياضة

#### «الهتافات ضد السامية» التي أطلقها المشجعون في بودابست خلال المباراة الودية أمام المنتخب اتهامات بعد فتح تحقيق محلي في فضيحة الإَّسرائيلي في 15 آب/أغسطس الماضي. تلاعب ترجع الى عام 2011 بالايقاف مدى وأكد الفيفا في بيان ان العقوبة التي أنزلت الحياة عن ممارسة جميع الانشطة المتعلقة بالمجر سببها السلوك المعادي للسامية اثناء

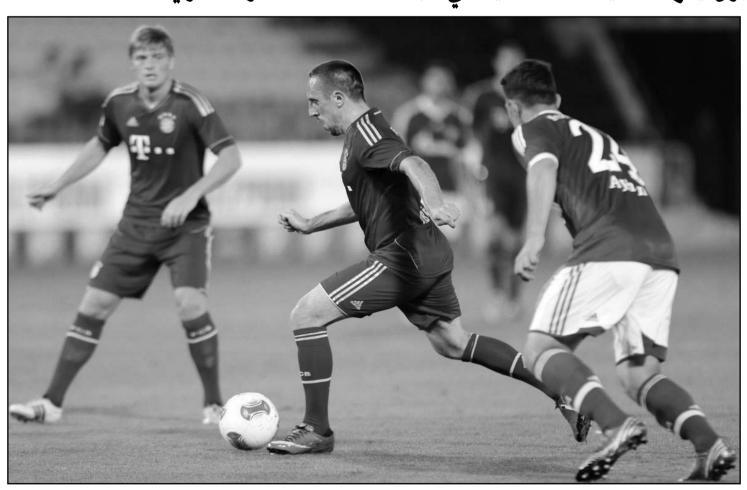
مباريات في دوري الدرجة الاولى المحلّي رغم

الحياة في اعفات فضيحته تلاعب في

وفي فبراير شباط الماضي الغى مسؤولو كرة فضيحة التلاعب.

مدى الحياة فرصة للعودة الى الملاعب بسبب اقرارهم طواعية بالذنب و»الندم» خلال التحقيقات ومن ثم سيتعين عليهم الخضوع لفترة انتقالية ما بين عامين وخمسة اعوام الى جانب العمل في خدمة المجتمع،

### بايرن يعود لالمانيا بعد خماسية في شباك شالكه بالمعسكر القطري



فرانك ريبيري نجم بايرن ميونيخ (وسط) في منافسة على الكرة مع نجم شالكه كان ايهان (يمين)

من الكرواتي ماريو ماندزوكيتش في الشوط نفسه بينما سجل ماريو جوميـز هدفا آخر في الشـوط الثاني ليؤكد اللاعبون الثلاثة على امتلاك يوب هاينكس المدير الفني للفريق لبدائل هجومية متميزة إضافة إلى المهاجم

ويعود المهاجم الهولندي آريين روبن و لاعب الوسط لويز جوستافو إلى صفوف بايرن بعد تعافيهما من الإصابة ليعزز اللاعبان من فرص بايرن فى تحقيق طموحاته واستعادة لقب

البوندسليجا الذي غاب عن الفريق في الموسمين الماضيين عندما ذهب لدورتموند في الموسمين. ولكن ماتياس سامر مدير الكرة بنادى بايرن حذر الفريق خلال المعسكر

القطرى وقبل بدء استعداداته الأخيرة

وقال سامر إن الفوز على شالكة والاستعداد الجيد في المعسكر القطري لم يكن سوى جزءا من رحلة الاستعدادات قبل استئناف الدوري.

بالتدريب في ميونيخ بدءا من غد

### اتحاد الجزائر يواجه اتحاد الحراش في قمة مباريات دور الـ16 لكأس الجزائر

■ الجزائر ـ د ب أ:أسفرت قرعة دور الستة عشر من مسابقة كاس الجزائر لكرة القدم عن مباريات قوية أهمها مباراة اتحاد الجزائر مع اتحاد الحراش من جهة ومولودية وهران وجمعية الشلف من جهة ثانية.

ويخوض وفاق سطيف حامل اللقب مواجهة سهلة أمام شبيبة الشراقة من الدرجة الثالثة، فيما يلتقى مولودية الجزائر مع اتحاد عين البيضاء المنافس بالدرجة الثالثة ووداد تلمسان مع جمعية عين مليلة بالدرجة الثالثة أيضا.

ويحل شباب بلوزداد ضيفا على شباب عين فكرون احد الأندية المتألقة في دوري الدرجة الثانية ويلتقي شباب قسنطينة مع اتحاد البليدة ونصر حسين داي مع مولودية

وتقام مباريات دور الستة عشر تقام يومي الأول والثاني من آذار/مارس المقبل. ومن جهة اخرى تعاقد نادي مولودية الجزائر المنافس بدوري المحترفين لكرة القدم مع لاعب خط الوسط لزهر حاج عيسى لمدة

ويصبح بذلك حاج عيسى أول لاعب يضمه مولودية الجزائر في فترة الانتقالات

وذكرت مصادر مطلعة أن حاج عيسي سيحصل على راتب لا يقل عن 20 ألف يورو

وكان حاج عيسي/28 عاما/ لعب الموسم الماضي لنادي القادسية الكويتي.



القدش

### لعنة الرئيس الأول بعد الديكتاتورية

■ ان معضلة الرئيس مرسي ومن وراءه حزب الحرية والعدالة هي أنه الرئيس الأول بعد الثورة.

الرئيس مرسي أتى من رحم ثورة قام بها الشعب المصري بجميع أطيافه، وكان يجب أن يكون رئيسا لجميع أطيافه. ان استقالة الرئيس مرسي من حزب الحرية والعدالة كانت رسالة طمأنينة الى الشعب بأنه رئيس يمثل كل مصر، من انتخبه ومن عارضه.

لكن سرعان ما تغيرت مجريات الامور لنجد أن الرئيس أخذ يتصرف بصفته عضوا في حزب، وهذا أمركان سيكون مقبو لا لو لا معضلة الرئيس الأول. وسرعان ما وجدنا أن الاخوان يدافعون عن الرئيس بصفته عضوا فى الحزب وهذا كذلك كان سيكون طبيعيا ومقبو لا لولا معضلة الرئيس الأول.

تكمن معضلة الرئيس مرسي والاخوان بأنهم أول من أتى بعد الثورة، لذلك كان من واجبهم (أو من واجب الرئيس على الأقل) أن يكون توافقيا لا اخوانيا. لا أحد ينكر على الاخوان أنهم فازوا بالأغلبية وأنه في جميع دول العالم من يفوز يحق له الحكم، ولكن الأخوان والرئيس أغفلوا خصوصية أن الرئيس مرسي هو الرئيس الأول. الأمر الذي منح خصومهم كذلك أرضا خصبة لتجييش الشارع، الذي ما زال متهيبا من التغيير، ضد قرارات الرئيس.

من حق المعارضة أن تعارض ولكن ما نجده اليوم يخرج عن دائرة المعارضة الواعية الرصينة ويدخل في العند أحيانا أخرى وفي النيل من شخص الرئيس النتخب

من حق الأخوان أن يحكموا ما داموا فازوا بالأغلبية، ولكن عليهم أن يكونوا أكثر ذكاءا ويعرفوا أن الانتخابات تجري كل أربع سنين وأن ما يزرعوه اليوم سيحصدونه غدا، وأن أدائهم في مصر ومواقفهم من قضايا المنطقة ستنعكس على شعبية الأخوان في الأقطار الأخرى.

يجب على الرئيس مرسى أن يدرك أن الرئيس الأول بعد

كنا سنسمع من خصومه مثل ما نسمعه من الخصوم في

م. عبدالله أحمد السلمان

الثورة عليه أن يكون توافقيا لا حزبيا، عليه أن يمثل الجميع لا قاعدت الضيقة، عليه أن يكون رئيسا لا ممثلا لحزب، حتى وان أدى كل ذلك لسخط الحزب. وعلى الأخوان أن ينظروا إلى ما هو أبعد من أربع سنين ومن ولاية واحدة. ترى هل كان سـيحصل في مصـر ما يحصل الان لو كان

مرسي الرئيس الثاني بعد الثورة، أم أنه كان سيكون من واجبه تنفيذ أجندات حزبه وقاعدته التي انتخبته؟ هل الانتخابات الامريكية بعد أن يهنئ الخسران الفائز ويقول له أنه مستعد للعمل سويا من أجل مصلحة البلاد؟

### حينما نفهم الديمقراطية بأنها استهزاء

■ لا يمكن أن نستبعد أن الكثير من الصحافيين كتب بكل تلقائية وصدق، بعيد "تحول السابع من نوفمبر 1987"، عن نظام جديد أطلق وعودا كثيرة عن الديمقراطية وحرية التعبير وتعددية الأحزاب.. ولكن مع مرور زمن غير طويل تحولت هذه الكتابات وامتزجت بخطاب خشبي غلب عليها حتى بلغت حد أصبحنا غير قادرين على تحملها وسماعها، فهجر الرأي العام الكثير من الصحف وقاطع الناس القناة العمومية، ولم نعـد نكترث ولا نبالي بما تسـوق له من تهليل وتمجيـد لـ"صانع التغيير" وعبقريته واستشرافه وسيدته التي فرضها على كل التونسيين.

وبعد فرار الطاغية وسقوط كل الأقنعة وصعود سلطة جديدة، عليها ما عليها ولها ما لها، بدأنا نستشعر بأقلام عديدة تقدم قراءات نقدية، بنفس من الجدية والفكاهة، ولكنها كانـت قراءات محترمة وفيها الكثير من الموضوعية. لكن سرعان ما تحولت الكثير منها، وهي التي شاركت في حملات النظام البائس، إلى حملات مسعورة للتشكيك في أي قرار وتبخيس لأي اختيار والحط من شان أي مسوول.. فأصبح "البرنوس" وجنى الزيتون و"التكتك".. محل تهكم يومي ومجاني، وأصبح رئيس الدولة والحكومة ووزير داخليتها وعدلها.. محل استهزاء لأبسط سهو أو خطأ في تصريح إعلامي.

ولم يفهم إعلاميونا، كما لم يفهموا من قبل، أن الشيء إذا بلغ حده انقلب إلى ضده، فمثلما هجرناهم من قبل، ها نحن اليوم بدأنا نشعر باللامبالاة بما يقولون وما ينتجون وبدأنا نمل سكاتشاتهم ومحاضراتهم في تحقوق الإنسان" و"الدولة المدنية" و"مخاطر الإرهاب" .. وبدأ الكثير يقاطع عن وعى أو غير وعى الكثير من الفضائيات والإذاعات التي تشارك في

د. ياسين الحلواني – تونس yahya.halouani@yahoo.fr

#### خواطر بداية العام الجديد!

- تحول الاحتفال بليلة «رأس» السنة إلى احتقال «رقص» السنة، حيث تزدهر المراقص والكباريهات والحفلات في بلادنا أكثر من بلاد الغرب الذين يحتفلون به بالالعاب النارية والخروج الى الشوارع للتعبير عن الفرح، حتى وان كانت إحتفالاتهم أكثر من ذلك فهي فرصة للتوقف عن عمل شاق ومرهق وعجلة انتاج تدور طوال الوقت وهذه فرصة للترويح عن النفس، أما نحن فنضرب ونعتصم أكثر مما نعمل.. ونجعلها فرصة لمزيد من التوقف عن العمل!

- بعض صور حفلات واحتفالات السنة الجديدة على مواقع الصحف المصرية تؤكد انه في حال الاستمرار في السير وراء من يصفون انفسهم بأنهم صفوة رجال الفن والثقافة ونساء المجتمع الراقي ومن شابهم أو سار معهم على نفس الدرب.. لن نفلس ماديا بلِ سنفلس اخلاقيا!

- الحديث عن إفلاس مصر ليس أمرا جديدا، فمصر كادت ان تتعرض أو تعرضت بالفعل للوصول لحافة الهاوية كثيرا، لكنها دائما ما تعود دون سقوط، مصر تسرق وتنهب على مر العصور.. لكن لا تموت، رجعوا

- مصر أكبر من أن يبنيها فصيل واحد منفردا، يجب على الجميع التوحد من أجل غاية واحدة وهي بناء مصر، لكن المشكلة الحقيقية والتي تصنع الأزمة هي أن كل طرف يريد العمل وحده و لا يقبل أي توافق، ومن يدخل السلطة يتوحد الجميع ضده في المعارضة دون إدراك بأن المرحلة تحتاج الى الوحدة والتوافق أكثر من المعارضة و هدم الآخر من أجل مكاسب سياسية لن تفيد البلد ألان في شيء!

- بخصوص النقطة السابقة، أنا لست ضد أن تكون هنا سلطة ومعارضة لها، فهذا هو المعتاد في كل الديمو قراطيات حول العالم، لكن دعونا أولا نبنى بلدنا بالتوافق والوحدة حتى نصل الى مثل ما وصلت اليه تلك الدول، ثم بعدها نمارس المعارضة حتى لو وصلت الى حد التعطيل والابتزاز السياسي، وان كانت حينها لو وصلت الى هذا الحد فلن تكون معارضة وطنية!

- يتساءل البعض أحيانا لماذا لا نعمل كمقدمي برامج توك شو؟! فمكسبها سهل وبسيط، وكل ما عليك فعله هو مقاطعة الضيف كل فترة لجره إلى موضوع مختلف، والخروج لفاصل إعلاني، وتلقى مداخلات هاتفية تنتهي غالبا بأن «الخط قطع»، وأحيانا بعض المقدمين يتحدثوا معظم وقت الحلقة، هذا بخلاف تطاولهم اللفظي وسوء الحديث والنطق والأدب الذي يتميز به معظمهم .. على رأي الفنان إسماعيل ياسين في مونولوج قديم له: «فيه ناس بتتعب و لا تكسبش، وناس بتكسب و لا

- من رباعيات صلاح جاهين: يا قرص شـمس ما لهش قبة سـما/ يا ورد من غير أرض شب ونما / يا أي معنى جميل سمعنا عليه / الخلق ليه عايشين حياه مؤلمة.. عجبي! ــ تأمل في أفعالهم لتعرف السبب! أحمد مصطفى الغر

ك ما هو رأيك؟

### هل انطلقت الثورة في العراق؟

■ في ظل حلول الربيع على العالم العربي، وبما أن العراق مجاورا لسورية التي تندلع فيها ثورة عارمة منذ 15 – 18 آذار 2011 وإلى اليوم، من أجل إسقاط النظام الإستبدادي الطائفي وإقامة دولة القانون والمواطنة لكل السوريين، فقد كان من الطبيعي أن تصل شرارات الثورة إلى العراق وهو المهيأ لهـا لأن النظام السياسـي القائم على المحاصصـة الطائفية والعنصرية الذي أسسه الإحتلال الأميركي ومن خلال حكومة نوري المالكي حولت الحياة بكل جوانبها في العراق إلى جحيم لا يطاق، فالحكومة الفاشــلة تمارس لعبة سياسة الهروب إلى الأمام، من مواجهة الأزمات السياسية والإقتصادية والإجتماعيـة التي يعيشـها العـراق، ويرزح تحت وطأتها من خلال التمسـك بسياسـة التصلـب الأمنـي، واللجـوء إلـى اسـتخدام القـوة المفرطـة والقهر والعنف المنهج ضد الشعب العراقي.

باجترار رتيب لخطاب سياسي وإعلامي رث عفا عليه الزمن، وأفــرغ من مضمونه من فرط ابتذاله، فأصبح يمجه الشعب العراقي لأنه يقوم على تحميل الآخروالذي يشكل للحكومة رهاب مرضي مسؤولية

الفشـل و خاصة الذين تطلق عليهم تسمية الصداميين والتكفيريين، فضــ عن افتعال الأزمات مع الشـركاء في ما يسـمي بالعملية السياسية، والنتيجة أنها قد أصبحت غير قادرة بالمرة على تجاوز انغلاقهها والإنفتاح على باقي المكونات الوطنية العراقية الآخرى، لأنهـــا مصابة بداء التفرد السياسي ومن الطبيعي أن تفقد نتيجة ذلك أسباب قدرتها على التفاعل معهم، فلا أواصر قائمة بينها وبينهم، لأنه ليس هناك تواكب بيـنهما مما خلـق فصام واختناق اجتماعي تحول إلى خصام وانفجار ســـياسـ ترجم بمظاهرات احتجاجية تعم عدد من المدن العراقية مطالبة بقيسام دولـة القانون والمواطنـة لكل العراقيين، لأن جانبا واحـدا لا يملك حق التفرد بالوطن والوطنية والسلطة حتى يفرض وجهة نظره بالقوة والقهر والعنف على الشعب العراقي.

إن المتظاهرين العراقيين الذي تحاول حكومة المالكي عن طريق إعلامها المأمور الموجه تبني نظرية المؤامرة الخارجية واتهامهم بأنهم طائفيون، وينفذون أجندات خارجية تنطوي على تسويف وتسطيح مع سبق الإصرار

لأسباب اندلاع المظاهرات الإحتجاجية ضدها، وتهرباً من المسؤولية والإستجابة لمطالب المتظاهرين المشروعة وفي مقدمتها انهاء التفرد والظلم والتجاوزات، فلقد كان من المفترض أن تتوقّف الحكومة لـو كان لديها حس وطنى و تسأل نفسها لماذا يلجأ مواطنون عراقيون إلى المظاهرات الإحتجاجية الواسعة ؟ والجواب ببساطة لأنهم يحسون بمفارقة مذهلة بين نصيبهم من السلطة والثروة والفرص، وبين كونهم مواطنين عراقيين، ومع ذلك فهم مهمشون وهامشيون في وطنهم وغير آمينين، فمعظمهم لا يستطيع أن يلبي حاجاته الأساسية المشروعة في حياة كريمة لائقة، وتذهب نظريات علم النفس الإجتماعي إلى أن الفجوة بين الأمل والواقع إذا ظلت معقولة الحجم، فالأفراد يقبلونها كأمر واقع ولكن حينما تتسع فإن ذلك يولد لديهم إحساسا بالإحباط ويؤدي إلى احتقانهم خاصة إذا تيقنوا أن السبب في ما يعانوه يرجع إلى ممارسات الحكومة، فالشحنات الإنفعالية تتحول إلى استعداد للثورة وهذا ما حصل في العراق فلقد أدى الإحباط والإحتقان إلى انطلاق الثورة فيه بسبب عدم التوزيع العادل للسلطة والثروة والفرص بين

د. قصي غريب qusai\_ghareeb@yahoo.com

ايران وموسكو

والاردن

■ التبرع السخى الذي تبرع به

السفير الايراني في عمان للاردن 30

عاما من حاجة الاردن للنقط والطاقة

دون مقابل ولو طالبت الاردن بالمزيد

لحصلت عليه من ايران حتى لو وصل

حد الطلب سداد المليارات التي

تراكمت على الاردن وزيادة عن ذلك.

لان الاردن موقعه الاستراتيجي اهم

من موقع سورية الجغرافي بالنسبة

مواقف موسكو والصين وايران

كلف الشعب السوري الاف الشهداء

ومليارات الدولارات وتدمير البنية

التحتية ودمار الاقتصاد والمصانع

موسكو تعلم جيدا ان بشار الاسد

لا يعتمد عليها بالقرارات. وان مكانتها

سيئة جدا في الشرق الاوسط

وازدادت سوءا. وانها حاولت الوقوف

واستخدام الفيتو تلبية لرغبات الكيان

الصهيوني. لذلك خالفت موسكو

الشرعية الاخلاقية اولا والشرعية

الدولية وتجردت من القوانين

الانسانية عندما زودت نظام الاسد

بالاسلحة الفتاكة والخبراء. الحديث

عن الحوار واللقاءات التي تتم في

موسكو كله لاعطاء وقت كاف لتدمير

كذلك الموقف الصيني الذي يتنافى

مع حقوق الانسان والقوانين الدولية

والمعارض لاقامة اي ديمو قراطية حتى

على شعبها. كانت كل حساباتهم

تجارية وكأنها انقلبت عليهم بالمشاركة

في جرائم الحرب التي تعرض له

لا يقل اهمية موقف ايران عن

الصين وموسكو في المشاركة في

قتل الشعب السوري وتدمير سورية.

والسعي الى تقسيمها وزرع الفتنة بين

المواطنين. لذلك عندما احست بانهيار

عرش الاسد السفاح بدأت تبحث عن

البديل والبديل كان امامها الاردن

المتألم اقتصاديا. لذلك اغرت الاردن

بحجم التبرع بحجة طلب واحد فقط

ذهب اليه بعض المحللين السياسيين

انه اقامة الحسينيات في الاردن

والسماح للايرانيين بالزيارات الدينية

ولكن هذا ليس هدف ايران. الهدف

الحقيقى الموقع الاستراتيجي الاردني.

وموسكو تحاول تحسين صورتها من

ابراهيم القعير

سورية عن بكرة ابيها.

الشعب السوري.

بالطيران. تدمير كل سورية.

عماد

### امن واستقرا

■ يتدافع الكثيرون من هُواة السياسـة في ليبيا اليوم إلى الإسهام في إقرار قانون الاستئصال الديمغرافي في ليبيا، والاجتثاث السياسي لما يقارب على ثلث الشعب الليبي، من خلال عرض مسوّدات قانون العزل السياسي، أو إبعاد من شارك في إفســاد الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في ليبيا، وفق زعم المناصرين لهذا

من بين تلك التصورات، كان الأول موروثاً عن مقترح قدم للمجلس الوطني الانتقالي آنذاك، ويأتي ثاني التصورات مما نسجه حزب العدالة والبناء في تطيرز أحبُّك بما لا يدع مجالا للخصوم أن يشاركوا في حكم ليبيا مستقبلا، إذ كانت الرؤية الدينو غرافية ظاهرة، ناهيك عن إمكانية تواجد

نصار النظام السابق على رأس أي من مؤسسات الدولة. أما التصور، أو المقترح الثالث، والذي قد شعر أنصاره بأنهم المستهدفون من عملية إقرار قانون العزل السياس فهو ما تقدم به تحالف القوى الوطنية، بمنطق (عليّ وعلَّى أعدائي)، حيث تقدم هذا التحالف الأكثر مدنية و ديمقراطية في نظر الكثير من الليبيين بتصور السياســة المحروقة التي لا تبقى ولا تذر، فأصر على أن العزل ينطبق منذ أول بدايات حكم القذافي لليبيا في الأول من سبتمبر 1969، ويعزل كذلك من بقوا خارج ليبيا حتى تاريخ التاسع عشر من مارس 2011، شاملاً كل فئات المجتمع.

والأكثر غرابة ما تقدمت به مؤسسات المجتمع المدني، حيث طالبت بأسوأ ما طالبت به الأحزاب، والقوى السياسية

إن قراءة متأنية، أو حتى على عجل في كل تلك التصورات، التي يصعب التمييز عن أي منها هو الأسوا، يكوّن لدى القارئ قاسماً مشتركًا، يُمكنه من خلاله الحكم المسبق

■ إن همجيـة القتل هي ارث تاريخي بواقع العالم

العربى إذ يعود ذلك إلى نهاية خلافة الخلفاء

على أن الهدف من إقرار هذا القانون لا يتمثل في حماية الدولة الليبية، وليس الهدف هو منع الفساد السياسي، والاقتصادي، مستقبلاً، بقدر ما هو تراشق سياسي، بين المناصرين لهَذا القانون بُغية تبيان من يَعزل من، كي يستأثر بحكم ليبيا الديمقراطية. ونتساءل هنا: أما وضع المناصرون لهذا القانون في حسبانهم ما يلي:

- إن توظيف الدين الإسلامي الحنيف لأجل إصدار هذا القانون لا يستقيم البتة، حيث إن كل مناصرينه يستشهدون بواقعة وحشي رضي اللـه عنه، وكيف إن النبـي صلى الله عليه وسلم طلب منه أن ينحجب عنه كي لا يراه، وهنا نقول إن هذا قياس مع الفارق، واستشهاد في غير محله، مما يمكن معه الحكم بصحة الدليل وبطلان الاستدلال، ذلك أن الحالة الليبية ليست انتقال من دين إلى دين، بقدر ما هي انتقال من نظام سياسي، إلى نظام سياسي آخر، أضف إلى ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يعزل وحشي رضي الله عنه، حيث لـم يمنعه حقه في المواطنـة، ولا العمل، ولا تولي الوظائف، ومن بينها وظيفة الجهاد، إذ نعلم أنه جاهد في سبيل الله تعالى، وقتل مُسـيلمة، وإن طلب النبي صلى الله عليه وسلم من وحشي رضي الله عنه أن يحتجب عنه كان مطلبًا مؤسسًا على النفس البشرية، والنبي صلى الله عليه

- إن النظر في الفئات المستهدفة بقانون العزل السياسي، وعلى مدى أربعة عقود ونيف، يوحي بأن ما عدده 2 مليون مواطن ليبي هو خارج اللعبة السياسية، والإدارية، وبعيد عـن تأسـيس الأحـزاب، والجمعيــات، والمنتديــات، وحتــى عضويتها، يعني إقصاء لا مبرر له لثلث الشعب الليبي. - إن إقصاء مليونين من الشعب لا تقف آثاره عندهم،

كما هو الشأن في المجتمعات الأوروبية التي لا ترابط أسري

وسلم بشر، ولا يرغب رؤية قاتل عمه، والمثّل بجثّته. للتحارب، والتذابح بين أبنائها.

وإن مما يؤسف له أن المؤتمر الوطني، والحكومة الليبي في حالة حمِق سياسي، وسبات عميـق، والشـعب الليبي الموعود سلفا بالديمقراطية، والتداول السلمي على السلطة، لن يرى من ذلك إلا ما رآه من وُعود في غابر الأيام.

فيها، فيكون بالإمكان عزل الوالد، ولا علاقة للولد بأبيه، أما مجتمعنا الليبي فإن عزل 2 مليون يعني عزل بنيهم، وأسرهم، وقبائلهم، مما سيصبح عدد المستهدفين بالعزل متجاوزًا خمسة ملايين مواطن ليبي على الأقل.

- إن عـزل 5 مليـون مواطن بحكم القانون، سـيقود حتما إلى الانفلات الأمني، في ظل هشاشة الأمنّ اليوم، وسيجعل من الاستقرار حلمًا صعب المنال، وسيقود حتما إلى تكوين ردة فعل حادة ستطبع بميسمها قادم الأيام. - نعلم سلفًا أن النظام السياسي الناجح هو ذلك النظام

الذي لا يُخوِّن المعارضة، بل ويعمل على احتوائها، أو تحييدها، أو إضعافها، أما ما نراه في ليبيا فقد قام بخلق معارضة حتما سـتكون قوية، ذلك أن أنصار السـابع عشـر من فبراير ممّن شملهم العزل السياسي هم أعداء لها اليوم بامتياز، وإن أنصار النظام السابق لن يركنوا لنظام حكم عليهم بالفناء و هم أحياء، - إن المصالحة الوطنية، والسلم الاجتماعي، في ظل

هشاشة الأمن، والانفلات، وبوجود قانون العزل السياسي لن يُلتفت لها، إذ لا طائل من ورائها. ولذا فإن تبعات إصدار هذا القانون خطيرة جدا، حيث

إن كل المعطيات الآنف ذكرها ستجعل من ليبيا دولة هشة، وسيبقيها في النفق المظلم الذي ربما لا نور بعده، من خلال تصاعد نبرة الانتقام، والثأر، والتشفى، وستخضع ليبيا

عبدالسلام جمعة زاقود

### العرب همج حتى حينما يقتلون بعضهم!

الأولى قبل أربع سنوات سعى إلى سحب القوات

الأمريكية من العراق لضبط الخسائر المادية أولا

ثم القتل البشري للمستعمر الأمريكي ثانيا، وتبث الراشدين ليبدأ التناحر على كرسي الحكم فسالت إستراتيجية استعمارية بإيجاده لقاعدة أمريكية الدماء بكثرة، وما زالت تدور إلى يومنا هذا وذلك بالداخل العراقي ليس من الصعوبة اختراقها يعود إلى منطق العقل العربي المتراكم بداخليه عقلية مقحما القيادة العراقية الجديدة بالوضع الداخلي، جاهلية تنمو بخواطر شيطانية تعزز مقولة انا على واختصار عملها استخباري لتوجيه القيادة العراقية حق والطاعة لولى الامر، الذي سعى بكل قوة فرض الفتية عن قرب وأي تفكير بمصلحة العراق يتم من أجندته الخاصة فمع سقوط الدولة الإسلامية بعد الخلفاء الاربعة أصبحت الأمة تعيش بظلام دامس ما زالت أثاره من تلك الحقبة التاريخية الدموية داكنة وما تزال الدماء تسال إلى يومنا هذا مفروزا بعمق دولة الإسلام (مسلم وكافر فهي سلعة تثبيت السلطة بتلك المرحلة) أما بالعصر الحالي اصطلح بشيء اسمه (المعارضة) بكافة إشكالها الدينية والسياسية ودول البطش تلعب دور مهم بإظهار تلك القوى حسب الرفض العالمي لها أو لا ثم الجماهيري ثانيا، وقد عززت القوى الغربية باستخباراتها هذا المفهوم ضمن نفس المنطق (أنت بالسلطة إذن أنت قوي) فتلاعبت على القوى الإسلامية وغير الإسلامية وقد ترأس هذا لوضع الولايات المتحدة

فالوضع بليبيا والعراق بقياداته الحالية وجهان لعملة واحدة أو لنقل مزبدة استعمارية فأي صفقة يجب أن تتم بموافقة من الدول صاحبة الجميل لتلك القيادات المنتخبة بطريقة أمريكية واقرب مثال الفاء صفقة السلاح الروسي مع العراق التي كانت بطور التوقيع بين قاده العراق مع الرئيس الروسي بوتين (فأين الاستقلال) وهمجية الاستعمار مفروضة، للقيام بالتغيير الداخلي والخارجي ايضا على الطريقة الاستعمارية الحديثة، ان رجال الاستخبارات العالمية استفادوا من التجربة العراقية وقوة المقاومة المسلحة الإسلامية وتم استيعاب بنية المجتمع العربى والتعامل وفق السياسيه القديمة للاستعمار فرق تسد مستغلة المصطلحات (ارهابيين، بعثيين، شيعة، سنة، اكراد،، بربر، شمال، جنوب، وسط الخ) لذلك سعت بكل ثقلها

تكوين قيادة سياسية لبنية تحتية تكوينها دمج

للمصطلحات تكن ظاهره ديني واقعه نشر بذور

بسماد استعماري فاظهر رجالاته ضمن منطقه

من الجماهير العربية. ليبيا والعراق حكامهم ما زالوا يترجمون أهواه

حلمي تيم – الاردن

ففرضهم بدهائه على الدولتين وليس مهم ان يعرف من العروبة شيء المهم يعرف اسمها الا اسمها فدورة مهم بالمرحلة القادمه بعد ان قرف الشعب من الحاكم الابدي فهنا يكون رأس دولة مدنى وحديث العهد ومرغوب بها عالميا وترتاح لها شرائح كبيرة

دول الناتو وأمريكا وفق عمل كمنهج، واقع القيادتين بالعراق لا يحتاج للتفسير فالجماعات مقبولة عالميا نظرالما كان لهم من دور بإسقاط الرئيسين صدام حسين ومعمر القذافي (أصحاب منهج رفض الأخر) وبحكم العلاقات التي تربط هؤلاء الأشخاص سواء بأمريكا او أوروبا أو حتى إيران فهي سلكت منطق ليسقط الرئيس أو لا ثم أفكر ثانيا (عمل استعماري ممنهج) والنتيجة اغتصاب ثروات الشعبين العراقي والليبي بقرار قادة ثوار البلدين ضمن ففاتورة إسقاط الأنظمة الديموغية ليست بسيطة وليدفع الاقتصاد الليبى والعراقي الثمن الذي لا يتأثر به إلا المواطن العادي البسيط ، وهنا تبدأ صفحة جديدة بانتخابات جديدة من المؤكد انها لن تكون كانتخابات مصر وتونس اذ ان المعادلة هناك أنا بقوة شعبى أسقطت رأس الدولة أما العراق وليبيا فقوة الاستعمار الحديث افرز صناديق الاقتراع ملوثة بالدم العربي فمهما تكون نزاهتها ستتطاير مع رائحة الدم العربي الذي ما زالت الأرض العربية لم تروى منه بعد.

iquair@yahoo.com

خلال الاردن.

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

الأمريكية لتجدلها مبررا باحتلالها الأرض الأفغانية

أولا ثم العراقيه ثانيا محاولة استغلال نفوذها

المالي لفرض أجندتها الاستعمارية الحديثة إلى

أن جاء عام 2008 والانهيار الاقتصادي والمقاومة

العراقية المجيدة أربك تلك المعادلة واثبت أن سياسة

أمريكا الخارجية فاشلة ولأجل ذلك كانت أولى

قرارات الرئيس الأمريكي اوباما مع استلام سلطته

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة» ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها



#### کارم یحیی \*

■ هـل تسـير مرحلة الإنتقال الـى الديمو قراطية فـي تونس بعد الثورة على نحو أفضل منها في مصر؟ . هذا السؤال ألح على الخاطر عندما زرت تونس في الخريف خلال عامي 2011 و 2012 ، وأجدني الآن مدفوعا الى السعي للإجابة عليه بمرور عامين على الثورة في

في المرة الأولى التي زرت فيها تونس (سبتمبر و أكتوبر 2011) تولد الانطباع بأن الأمور هناك تتجه على نحو أفضل من مصر. صحيح أن صور الدكتاتور المخلوع «مبارك» وهو يمثل للمحاكمة ممددا على سرير بهرت تونسيين بسطاء يعلمون أن دكتاتورهم المخلوع بعيد آمن في حماية السعودية ، لكن لم يكن بتونس كما في مصر حينها مجلس عسكري حاكم ومذابح تتوالى في الميادين مخلفة المزيد من الشهداء. ولم يكن هناك حكما في مصر - تحالفا خاصا بين «العسكر» و »الإسلاميين» توجته «غزوة الصناديق» في إستفتاء 19 مارس 2011 ، والذي جعل من الدستور تاليا .وصنع أولا برلمانا ثم رئيسا للبلاد بصلاحيات واسعة. وقد بدا هذا وذاك

استكمالا لدستور 1971. في المرة الأولى كان لافتا لمصري يراقب ويقارن أن الحزب الإسـلامي الأول والرئيـس « النهضـة « لايخلـو مـن حداثـة تهـيء لتوافق مع القوى والأحزاب المدنية العلمانية التي ناضلت ضد

الديكتاتورية والإقصاء . فهو لاينادي بالشريعة كما هو الحال عند نظيره المصري «الحرية والعدالة» الذراع السياسي لجماعة الإخوان. ناهيك بالأحزاب السلفية على يمينه. وكان لافتا ان المُرحلـة الأولى من الفترة الإنتقالية في تونس قامت على «شـرعية توافقية» بين جانب من رجال جهاز الدولة العتيق في تراثه «البورقيبي» وبين القوى التي كانت محجوبة عن الشَرعية والمحرومة من الفعالية سياسية كانت أو حقو قية، بما في ذلك التونسيون العائدون من المنافي (من بينهم اليساري الحقوقي كمال الجندوبي الذي أدار انتخابات فاز فيها الإسلاميون) . وهاهي هذه المرحلة تسلم الى أخرى قائمة على سلطات منتخبة و إئتلاف ثلاثي بين «النهضة» وكل من «المؤتمر» و »التكتل». ولذا بحلول عام 2012 كان الطريق الذي اتخذته تونس بانتخاب مجلس تأسيسـ يضع الدسـتور أولا قـد أنتـج سـلطات منتخبـة للمرحلـة الثانية.

في معالم الطريق والثقة في آجاله المحددة، وعلى نحو خاص عام واحد ينجز خلاله المجلس التأسيسي وضع دستور بأغلبية ثلثي أعضائة وينهى المرحلة الأنتقالية. وهُـذا الوَّضوح وهذه الثقة كاناً مفتقدان قطعا في الحالـة المصرية حينها. وغاية ماكان أن المصريين شاهدوا قبل نهآية يناير 2012 نواب مجلس شعب يؤدون اليمس على دسـتور من المفترض ان الثورة قد أسـقطته. وقد زاد من عبثية المشهد إضافة نواب سلفيين لصيغة القسم عبارة «بما لايخالف شرع الله». وعلى ايه حال فقد اتضح بحلول صيف العام السابق ان مجلس الشعب أصلا «غير دستوري» لعوار في طريقة إنتخابه.

نظرة مصرية على «الانتقال التونسي»

في المرة الثانية عندما زرت تونس (مطلع نوفمبر 2012) بداأن ثالوتُ الوضوح والثقة والتوافق يهتز في كل زاوية من زواياه.فقد إنقضى أجل العام دون إنجاز الدستور وانهاء المرحلة الإنتقالية وسط خلافات وصراعات مريرة. تأكلت كتلتا الحزبين المدنيين العلمانيين حليفي «النهضة» داخل المجلس التأسيسي. وبرز خارج «الترويكا» الحاكمة قطب جديد على الساحة هو حزب «نداء تونس» برئاسة البورقيبي «الباجي قائد السبسي»، وإن كان الحزب متهما بأنه إعادة إنتاج لحزب «التجمع الدستوري» المنحل.

وراوح هذا الثقل بين الوسيط إزاء استقطابات الساحة السياسية وبين مناوئة «النهضة». ولقد بدا أن تحديات المرحلة الإنتقالية الثانية التي جاوزت أجلها عديدة وخطيرة. فهناك السلفيون الذين برزوا على الساحة بأعمال عنف تروع المجتمع. والي جانب ذلك هناك اتهامات لحزب حركة النهضة ذاتها برعاية جماعات عنف وترويع أخـرى، بعدما أخلصـت «روابط الثـورة» الـولاء للحزب وانفرد بسطوته عليها. وفوق هذا وذاك بدا من لقاءات عديدة مع شـخصيات مسـتقلة وازنة أن «النهضة» أصبح محاطا بشـكوك لم تكن قائمة من قبل تتعلق بمصداقية حداثته و إخلاصه لقيم الدولة المدنية. وكذا بسعيه للتمكين لنفسه من مفاصل الدولة ومسئوليته عن مضاوف قطاعات واسعة على مستقبل الحريات الشخصية والعامة، وحقوق الإنسان اجمالا. بل و مسؤوليته عن إنفلات العنف السلفي. وكان لافتا في هذه الزيارة أن نفس ما اسمعه في القاهرة عن مخاوف لها مايبررها عن سعى الإسلاميين في الحكم

للسيطرة على الإعلام العمومي و إنتهاكهم لاستقلال القضاء أصبح

كما برز ثقل سياسي لم يكن قائما قبل عام لإتحاد الشغل (العمال).

ينطبق على الحال في تونس. صادف انه بعدماً عدت من زيارة تونس هذه أصر الإسلاميون

أنجز المصريون دستور بعد الثورة أسرع من اشقائهم في تونس على عكس ما بدت عليه الأمور من قبل. لكن في ظل غياب التوافق وسيادة الإرتباك والإنفراد بسلطة التقرير والحكم يصح المثل القائل بأن «في التأني السلامة». لكن في الحالتين التونسية والمصرية الآن ومعا تثور المخاوف من مخاطر الإسراع بالانقسام على اساس (ديني / مدنى) بين قوى المجتمع والسياسة، وجناية هذا الإنقسام على مستقبل التغيير في ظل عدم القضاء بعد على نظام الديكتاتورية والفساد والتبعية وآثاره وفلوله. وهنا يثور التساؤل عن فرص بناء كتلة تاريخية تحمل مسئولية التغيير وتنفيذ أهداف الثورة. كتلة عابرة للانقسام الديني/المدني، وهو أمر أكثر صعوبة في مصر عن تونس، وفي الحالتين معَّا الآن وَّ مسـتقبلا هناك مخاوف من إعادة إنتاج الرئيس الحاكم الفرد واسع السلطات بعدما جرى التنكر لخيار النظام البرلماني هنا وهناك.

في مصر على الإسراع بدستور خارج التوافق .صحيح وللمفارقة

وفي الحالتين التونسية والمصرية دوما يحق التساؤل عن كيف ولمَّاذا تغيب العدالة الإجتماعية ومتطلباتها الملحة عن أجندة المرحلة الإنتقالية ؟.

ألم ترفع الثورتان التونسية والمصرية شعارهما بالالبسأو مراوغة. وألا يحق قول من يرون أن الثورة يجرى سرقتها والغدر

\* كاتب وصحافي مصري، مؤلف كتاب «نظرتان على تونس من الديكتاتورية الى الديمو قراطية» الصادر من مصر وتونس عام 2012

ملامح المشهد السوري في الوقت المُسْتَقَطع

#### د. فایزرشید\*

■ يخطئ من يظن أن ما نراه من اندلاع للصراعات المذهبية والطائفية والإثنية في أكثر من دولة عربية خلال المرحلة الحالية هـ و وليد الصدفة، صحيح أن ثَمة أخطاء ذاتية في دواخل الدول القطرية العربية ساعدت على إنماء هذه الصراعات، لكن من الصحة والدقة بمكان أيضاً القول: أن ثمة مؤامرة جرى التخطيط لها منذ سنوات طويلة، لكي تتخذ هذه الصراعات منحــــّى تناقضيا بالمعنى الرئيســى، لتكون عنو اناٍ لمرحلة تؤدي إلى تقســيم هـذه الدولة أو تلـك الدول. لا نقـول ذلكِ انطلاقـا من تبرئة الـذات العربية لما يطال دولها من أخطار، ولا تعليقاً على شماعة »نظرية المؤامرة» في اسـتعراض ما تمر به منطقتنا من إشـكالات بنيوية تتناول وحدة النسـيج الاجتماعي للشعب، ليتحول التناقيض في ظل الصراع المتزايد وتيرة من شكله الثانُّوي ليتخذ شكلاً رئيسـياً بما يحدثـه من شُـروجَات عميقة في الجسـدِ العربيَ، حيث يصبح التفتيت وتقسـيم الدولة شـيئاً منطقياً وحلاً سحريا لامتصاص كل هذه الشروخات.

من ناحية ثانية: لـولا ضعَّف مناعة النسـيج الاجتماعي العربي واستعداده المطلـق لاسـتقبال وفعـل فيروسـات التّفتيـت والتقّسـيم، لمـاً وصلت هذه الصراعات المختلفة الأشكال إلى مسـتوى يستحيل معه اللقاء والوحدة، بل تصبح الحلول تبدو وكأنها شكل وإخراج طبيعيين، مقترنةً بالتقسيم والتفتيت. حتى اللحظة: انفصل جنوب السودان عن الوطن الأم، وأصبح بمثابة إسرائيل ثانية محيطة بالعرب في إفريقيا. غزو العراق كان في أحد أهدافه يتمثل في التقسيم. الآن وفي هذه المرحلة فإن هذا البلد يسـير نحو التفتيت: فشـمال العراق (المنطقـة الكردية) هي دولة داخل دولة، لها جيشها الخاص واستقلالها النسبي واتفاقياتها المنفردة مع الدول الأخرى بما في ذلك تصدير النفط، ومن يود زيارتها من الخارج يتوجب عليه أخذ سمة الدخول من هذه (الدويلة) وليس من العراق الأم. الصراعات الطائفية والمذهبية في العراق وصلت إلى مستوى متقدم حيث أخذت تبرز إلى السطح دعوات انفصالية.

في لبنان وطيلة الحرب الأهلية اللبنانية من عام 1990–1975 فإن الصـراع تحول من صراع وطني (وهو أسـاس الصـراع) ليجري تصويره: بالطائفي، وبالفعل مع الدعوات وانصباب الإعلام على تصويره بهذا الشكل ومع التركيز المبرمج عليه، بدا ويبدو طائفياً. الصراع في لبنان في المِرحلةِ الحالية كالنار تحت الرماد، وهناك دعوات انفصالية، قد تتخذ بدآيـةً حلاً من خلال الحل الفيدرالي أو الكونفيدرالي لكن في صميمه يهدف

الصراع في سوريا، بدأ يتخذ منحى طائفياً هو الآخر بغض النظر عن طبيعته وهو الصراع بين مشروعين. في مصر بدأت أطروحات مثل: المسلمين والأقباط والصراع التاريخي بينهم (مع أنهم عاشوا في وفاق وتواءم طيلة عقود من الزمن). في الجزائر هناك بؤر لأطرو حات: العرب والأمازيغ وربما

د. خالد سليمان\*

تغيير الحكومات فيه، فهي تتغير فيه تقريباً بمعدل مرة كل سنة، وذلك

لأسباب كثيرة، ليس سراأن من أبرزها فيحان رائحة رؤسائها وأعضائها

وتورطهم في فضائح فساد مالي وأخلاقي تزكم الأنوف، وإن كان من

اللافت والمغيَّظ أن التغييـر كثيراً مَّا يجلب نفَّس الوجوه مع تبديل شـكلـي

في الحقائب الوزارية المحمِولة. في هذا السياق، يحكى، ربما من باب النكتة

السَّياسية، أن و فُداً شعبياً قد اشتَّكي إلى الملك الحسين فساد الوزراء الذين

يتعاقبون على تشكيل الحكومات، فما كان منه إلا أن أجابهم بأن هذا هو

شعبكم، فهل أستورد لكم شعباً من سويسرا حتى نضمن توقف الفساد!

و في السِّياق نفسـه، وربما من بـاب النكتة أيضاً، يحكي أن بعض حاشـية

الملك الراحل قد نبهوه إلى رقة حال أحد الوزراء وتواضع وضعه المعيشي

فأجابهم أنسه وضعه في أفضل منصب ممكن كي يدبر نفسسه ويودع الفقر

للأبد، فمأذا يفعل له أكثر من ذلك؟! وفي سياق متصلٍ، ولكِن من مصر هذه

المرة، وأظن أن هذه ليست بالنكتة، يحكى أن رجلاً نظيفاً نزيهاً قد رُشح

للراحل السادات كي يتقلد إحدى المناصب الوزارية، فقال لهم: وسخوه

ليـس مـن العدل أو المنطـق طبعاً التعميم ووسـم كل إلـوزراء وأصحاب

المناصب الرفيعة في الحكومات العربية بالفساد، فدائماً وأبداً سيظل هناك

اسـتثناءات شريفة، نادرة طبعا، عصيت وتعصى على المستوى الشخصي

على التلوث، وإن كان مجرد اقترانها بالأنظمة الفاسـدة وخدمتها لها يكفيّ

لتلو يثها و إسقاطها من الأعن. لكن الأنظمة غير الديمقراطية، بوجه عام، لا

تستطيع الحياة ولا يطيب لها البقاء إلا بالاعتماد على نخب فاسدة أصلاً

في سنوات قادمة قريبة سنشهد صراعات في أكثر مِن بلد عربي. منذ عام 1945 هاجمت الولايات المتحدة 44 بلداً في العالم وكان الهدف غير المعلن للتدخل العسكري في هذه الدول هو إحداث «تغييرات في الأنظمة». وكان الهدف المعلن لتبرير الأعمال الانفرادية وغير القانونية هو «صيانـة الديموقراطية» و «حقوق الإنسـان» في هذه الدول (البروفيسـور ايريك اديل، الحملة الصليبية للولايات المتحدة، غلوبال ريسيرتش، فبراير 2007). من ناحية أخرى: فإن مذكرة للبنتاغون تتحدث عن سياسـة واشنطن لإخراج سـبع دول عربية من الخارطة السياسية العالمية وذلك خلال خمسـة سـنوات، و هذه الـدول هي: العـراق، سـوريا، لبنان، ليبيا والصومال والسودان (ودولة من المنطقة هي إيران) (ميخائيل شوسودوفسكي: شطب بعض البلدان عن الخارطة - مقالات مخِتارة، ترجمة وكالة أخبار الشرق الجديد-ناديا حمدان 6 يناير 2013). أيضاً: توقع تقرير لمجلس الاستخبارات الوطني في واشنطن(ديسمبر 2012) أن 15 بلداً في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط سوف تصبح »دولاً فاشلة »بحلول العام 2030، و ذلك بسبب البنية الضعيفة والعليلة في هذه الدول، مفهو م «الدول الفاشلة» في عرف واشنطن» أنها تستخدم كملاجئ للمتطرفين السياسيين

جهة، وبين الدول العربية نفسها من جهة أخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار أن استراتيجيي مؤتمرات هرتسيليا بنوا اقتراحاتهم في عملية تبادل الأراضي بين الدول العربية، استناداً إلى خرائط برنارد لويس، الهادفة أصلاً إلى تفتيت الدول العربية إلى دويلات طائفية ومذهبية وإثنية.

على هذا الأساس أيضاً: انطلقت الدعوات لبناء: الشرق الأوسط الجديد أو الشرق الأو سـط الكبير ، حيث الهدف الرئيسي منه و من تلك التقسيمات (التي هي غيض من فيض لما يجري تخطيطه للوطن العربي) أولا: إبراز الدور الإسرائيلي في المنطقة ليكون اللاعب الرئيسي فيها، ومن أجل الهيمنة السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط. ثانيا: خدمة استراتيجية مفهوم «الأمن الإسرائيلي» والإيفاء بكل متطلباته من خلال: إضعافِ الدولة القطرية العربية عن طريق التقسيم والتفتيت الآن ومستقبلًا. الآن: بالمعنى الفعلى لا يوجد ما يهدد دولة إسرائيل في ظل وجود ثلاث اتفاقيات بينها وبين الفلسطينيين وبينها وبين دولتين عربيتين، إضافة إلى العلاقات الخفية مع العديد من الدول. مستقبلاً: من خلال القضاء على أية إمكانيات مستقبلية (بما قد تحمله من مفاجئات تغييرية إيجابية) قد تهدد الأمن الإسرائيلي. ثالثاً: أن الصراع المستقبلي في المنطقة سيتجاوز شكله الحالي المتمثل في الصراع العربي-الإسرائيلي، ليتحول إلى صراع بنيـوي بين الدويلات الناشئة عن تفتيت القطر الواحد. يكفينا ملاحظةً العلاقات المتوترة (والتي كادت أن تصل إلى الحرب) بين الحكومة المركزية في العراق وبين (الدويلة التي لم تترسمن بعد كدويلة) المنطقة الكردية، والصراع بين دولتي: السودان وجنوب السودان التي وصلت الى درجة الأحتراب، أيضاً فإنّ شكل الصراع القادم، سيتخذ مظهراً بنيوياً في العالم

ر.ي بالطبع، ما تخطط له الولايات المتحدة ليس قَدَراً، فالشعوب التي هي الأمة العربية قادرة من خلال وعيها على إفشال هذه المخططات شريطة تنفيذً جملة من الممارسات من قبل النظام الرسمي العربي: الاعتراف بالأقليات القومية الموجودة في داخل الدولة، إعطاء هذه الاقليات حقوقها في صون خصوصياتها الثقافية ولغاتها (إن كان ثمة لغات لها)، احترام عاداتها الاجتماعية ورموزها الوطنية. تعميق الحوار بين المذاهب والطوائف واحترام مناسباتها وكل خصوصياتها وأماكنها الدينية، ضمان مشاركاتها في النظام السياسي للدول على طريق إلغاء الطائفية السياسية. تعميق الديموقراطية واحترام حرية الفرد. نشر مبادئ العدل والمساواة وسيادة القانون وغيرها من الأطروحات المكملة. العمل على تعميق الوحدة الوطنية في النسيج الاجتماعي داخل الدولة. بهذه الوسائل يمكن إفشال المخططات الهادفة إلى محو وتقسيم الدول العربية.

من يعرف الأردن جيداً، ويعرف تركيبة النخبة فيه، ويراقب سير

الأحداث في البلد، يعلم علم اليقين أن هناك أسماء كبيرة احترفت الفساد

جهاراً نهاراً على مدار عقود ثم خلفته لأبنائها المتنفذين، لن تطالها أصابع

مكافحة الفساد، وأنها سـتظل تسـرح وتمرح، بل وتنظر وهي تمد لسـانها

للناس عن الديمقراطية والإصلاح، قضية توريث المناصب في البلد بالتعيين

أكثر من كافية لإثبات الفساد، حتى لو انتفت أية أدلة أو قرائن أخرى، ودع

عنك الحديث عن الزواج غير الشرعي بين السياسة والاقتصاد، لتجد

رئيس وزراء أو وزير يترك الحكومة اليوم، ليعين في اليوم التالي رئيس

مجلس إدارة بنك ضخم أو شركة عملاقة، ثم لا يلبث أن يعود إلى منصبه

الحكومي، متنقـلا بين المناصب الرفيعة، الحكوميـة والخاصة، وكأن الدنيا

مزرعة أبيه، دون أن يتحدث أحد عن استغلاله لمناصبه الحكومية في تقديم

خدمات خاصة من تحت الطاولة للبنوك والشركات التي يقفز إلى إدارتها.

فالإصلاح، إن صدقت النوايا فيه، لا يتجزأ ولا يخضع لمنطق الانتقائية أو

المساومة أو التقسيط المريح، وأي مواطن شريف مار في الشارع يستطيع

تزويد النظام بأسماء عتلات الفساد وعناوينهم، الذين يتظاهر النظام

حتى الآن بأنهم يعدون على أصابع اليد الواحدة، بينما قد تعجز كل سجون

الأردن، وربما سجون جيرانها، في واقع الأمر عن استيعابهم!

لكل ذلك لست متفائلاً على الإطلاق بحكايات الإصلاح وترصد الفساد،

\* كاتب فلسطيني

### سياسة محو وتقسيم الدول العربية

والدينيين» (نفس المصدر السابق) ولذلك لابد من تغيير الأنظمة في هذه على صعيد آخر: في مقابلة أجرتها وكالة الإعلام مع برنارد لويس

رئيس دولة مدنى محدد ومحدود الصلاحيات «المنصف المرزوقي»،

وحكومة إئتلافيةً مسـؤولة برئاسـة النهضوي «حمادي الجبالي»،

و رئيس المجلس التأسيسي نفسه «مصطفى بن جعفر» من حزب

«التكتل الديموقراطي». والى جانب هذه الشراكة التوافقية بين أهم

الأحزاب وفق نتائج إنتخابات 23 أكتوبر 2011 كان هناك الوضوح

في 20 مايو 2005 قال الآتي بالنص: «إن العرب و المسلمين قوم فاسدون مفسدون فوضويون، لا يمكن تحضرهم، لذلك فإن الحل السليم للتعامل معهم هو إعادة احتلالهم واستعمارهم. إن من الضروري إعادة تقسيم الأقطار العربية والإسلامية» (بروفيسور ليلي صالح زعزوع، 22 يناير 2011)، وبناء على هذه الأطروحات وانسجاماً مع ما قاله بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي في عام 1980 أثناء استعار الصرب العراقية — الإيرانية من» إن المعضلة التي ستعاني منها الولايات المتحدة من الآنّ (1980) هي كيف يمكن تنشيط حرّب خليجَية ثانية تقوم على هامش الحرب الخليجية الأولى التي حدثت بين العراق وإيران تستطيع أمريكا من خلالها تصحيح حدود سايكس- بيكو». استعانت الإدارة الأمريكية فى عهد الرئيس بوش الابن وكذلك البنتاغون ببرنارد لويس ليصبح مستشارا للرئاسة ولوزارة الدفاع الأمريكية، وبالفعل وضع لويس خرائط تقسيمية للعديد العديد من الدول العربية.

هنـرى كسيسـنجر يحـذو باتجـاه لويـس، كما أنـه وعلى نفـس قاعدة لويس والبنتاغون، استفادت مؤتمرات هرتسيليا الاستراتيجية، التي يجري عقدها في إسرائيل سنوياً منذ عام 2000، في رؤيتها للتسوية مع الفلسطينيين وحل مشكلتهم: على حساب جغرافية الدول العربية المجاورة لفلسطين، من خلال تبادل مناطق جغرافية بين الدول العربية وإسرائيل من

#### طلال المَيْهَني \*

■ لم يكن هناك من كانِ يتخيّل أن المشهد السوري سيصلُ، خلال 22 شـهراً من انطلاق الحراك الشـعبي ضد نظام استبدادي، إلى وضع بالغ التعقيد ترافقً مع سـقوطً عشـرات آلاف الضحايًا، وملايين النازحين والْلُشَـَّرُدين واللاجئين، ودَمـار واسـِع فـي الأحَيـاء السكنية والبُنَى التحْتية، وشكَّل مؤسَّسات الدولة، وتوقفَ عجلة الاقتصادَ المُتَهَالكَة أصلاً. وقد قيل الكثِّير في أسـباب هذا التدهور التي يَأتي على رأسـها التَعَنَّت المرَّضي للنظام المستبد، و تُمَسُّكهُ بالسلطة على قاعدة صراع وجودي مع الشارع المنتفض، إضافة إلى حالة الَعُطَّآلةً في المُّعارَضة السورية، و»المجتمع السوري»

ومُؤخراً، وبعد شهور من عَسْكرة الانتفاضة، بدأتْ

بعض الملامح العامة بالتشِكُّل ضمن المشهد المُدَمّى، . فالنظام يتخلِّى تدريجياً عن شمال غرب سوريا، خاصة المناطق الريفية التي خرجتُ عن سيطرته، مع انتشار لكتائب مسلحة يغلب عليها الطابع الإسلاموي وتحتّ مسميات مختلفة. تجدر الإشارة إلى انفتاح لكامل الحدود مع تركيا مما يؤمِّن إمْداداً دائماً بالسَـلاح، ولكنـه يعنى أيضـا إمكانية دخـول عناصر غير سورية للمشاركة في الصراع القائم (كما في بعض المجموعات المتطرفة التي تشكّلتُ). وقبل ذلك كان هناك أنسحابٌ مشابهٌ للنظام من شمال شرق سوريا، حيث تلا ذلك انتشارٌ لكتائب مسلّحة مَحَلّيـة. و فيما يَخَصُّ دير الزور فوجودِها في المنطقة الشرقية يضّعها في موقع معزولٍ نسبيا دون وجود خطوط إمداد عبر حدُّودها مُع العرَّاق. أما بالنسبة لدرعا، وريفها، وريف دمشـق، والمناطق الوسـطى فهى فى حالة توتـر دائم. ويُلْحَظَ، في مقابل ما سبق، هدو َّ نِشْبيٌّ في السُّويداء والساحل، مما سمح لعشرات آلافَ النَّازِحين بالتوجه إلى هناك كمَلاذ من الاشتباكات التي تكتِسـح المناطق الساخنة، لكن الأوضاع قد تكون مُرَشْحَة للانفجار في هذه المناطق بسبب تراكم الاحتقان الاجتماعي وسوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية العامة.

لا يترافق انسحاب السلطة بانتشار سلطة بديلة قادرة على بسط نفوذها على كل تلك المساحات الواسيعة، ولهذا نرى أن معظم البلدات والقرى قد عَمَدَتْ إلى تشكيل «مجالس محلية» لتسيير حياة الناس اليومية بالتعاون مع الكتائب الكثيرة التي لا تتواصل أو تُنَسِّق فيما بينها وفق صيَـغ هَرَميَّة أوّ تراتبيّة عسكرية، كما يؤدي انسحاب السّلطة ألى تراجَع في حضور «الدولة» التي اعتاد النظام على مُصادَرَّتها والتماهي معها طيلة عقود. وينعكس ذلك سلباً على السكان نتيجةً لشبه الانعدام في الخدمات الأساسية من كهرباء وماء وخبز ومحروقات إلخ، مما يؤثر، عاجلاً أم آجـلاً، على مواقفهم كحاضن اجتّماعي لأيِّ من طرَفّي الصراع المسلح. وترداد المُعاناة في التحمعات السكانية الكبيرة كمدينة حلب بسبب ضَعْف القيم الأهلية (مقارنة مع القرى والبلدات الأصغر)، وعدم تعويضِها بِقيَم مَدَنيّة (بسبب

الاستبداد الذي مَنْعَ التجمُّعَ الحَرُّ علَّى مدَّى عُقود). ويبدو من الواضح أن النظام لا يعمل وفق مفهوم الدوَّلَة الحديثة، بل وفق عقليَّة اقطاعيَّة تعيش في العصور الوسيطى: حيث يعْمد إليَّ التَّحَصُّنَّ في مدينةً دمشق محاو لاً جعلها «منطقة خضراء»، فيما سيقتصر وجـودِه في «رُقع خضـراء» مُوَزَعة في أنحاء سـوريا،ٍ خاصـةً في المدن أو القواعد العسـكرية الكبرى، إضافةً إلى احتفاظه بالتفوق الجوي، وإعطائه صلاحيات واسعةً للَّجان الشعبية في المناطق التي ينسحبُ

و هكذا فقد تشكَّلتْ، على الأرض السورية، خريطة تتوزّع وفقها القُوى العُنْفية، مع خطوط تماس متغيرة باستمرار داخل وبين هذه إلمناطق. ويعكس هذا التوزعُ الندروة التي وصَلَتْها كلّ الأطراف العنفية لتخلُّق مشهداً استعصائياً من شبه المؤكد أنه لن ينتهي، في ضوء المُعْطَيَات السابقة والحالية، بحَسْم عسكري. فمثل هذا الحسام غير وارد مهما تم تضحيم الحديث

عنيه على مستوى إعلام النظام أو إعلام المعارضة

لكن في المقابل فمن الصعب التكهُّن بدقة بما ستؤول إليه مَساراتُ الأمور. فقد يكون هذا الوضع الاستعصائي مُرَشَحاً للاستمرار لفترة طويلة طالما توفر السلاح، والمقاتلون، والرغبة والدافع إلى القتال. وسَـيُعَمِّق هـذا السيناريو المزَّمِن من معاناة الدنيين، وأعداد النازحين والضحايا والجرحى والمشردين، وسيستمر في استنزاف وتدمير ما تبقى من البلاد دون نتائج قابلة للترجمة على مستوى الحسم، ولكن السيناريو الأسود يكُمُن في الانحدار نحو دولة فاشلة، عِلِى صيغة صومال في شرق المتوسط، وهو سيناريو اتَّفق على الاسـتهانة به، وبكل أسَفٍ، النظام وكثيرٌ من

ولكن المشهد الإستعصائي الحالي قد يحمل، وبشكل غير متوقع، شيئاً مِن الأمل عبر سيناريو ثالث يتمحورً حول مفاوً ضاتِ تَفَضي إلى نقل حقيقي وكاملِ للسلطة مع تحقيق انفراج في الأزمة التي تطُّحن البِّلاد، وهو سـيناريو توجد عّليه بعض الدلائل التي تدْعَمُه سواءً من خلال التصريحات القادمة من اللاعبين الدوليين الأساسِيين، أو من خلال تسريباتٍ عِن توافق دولي قدِ يُوَفِرُ «طروف الحل». إذ يوحي توَزعَ القوى العنفية بتَشْكُل أوراق هامة للمساومة أَتُنَّاء المفاوضات القادمة، خاصَّةً وأن القوى الكبرى تتفق على ضرورة لجُم الجماعات المتطرفة التي بدأت بالانتشار في بعض المناطق، مما يُؤُسِّسُ لبدايَّةِ جدِّيَّةِ لتوافق دوليَّ. حيث ستعْمَدُ القوى الإقليمية والدولية، خلال تلك المِفِاوضات، إلى تحويل بعض الأطراف المَرْتَهنة لها أو المتمَاهية معها إلى أوراق للحَرْق في مذبحة المساومات السياسية (عن طريق رقع الوصاية الذي سيُمَارَس من قِبَل الروس والأمريكان)، أو سيتم استخدام البعض الآخر لتمرير أو تمثيل مصالح القوى التي تحتضنها. لكن الأطراف السورية التي استطاعت الصمود

وفق «رؤية سياديّة»، ولم ترضّى أن تكون ورقة يتم التلاعب بهًا، ولم ترته ن للخارج، يمكن لها، أكثر من غيرها، أن تلعب دوراً إيجابياً في هذه المفاوضات، بدفاعها ومطالبتها بمصالح السوريين وبما يُحَقق أهداف التغيير الجذري والكامل على مستوى النظام السياسي الذي يحكم البلاد، يوجد الكثير من هذه الأطراف ذات الحس السّيادي العالى، خاصة في الداخل السوري، ولكن معظم هَذَّه الأطراف، التي يغلب عليها العنصر الشبابي، لم تنلُّ حَظُها من الانتظام في بُنيً سياسية وعَلَنيّة واضحة الملامح، وهذه نقطة ضعفِ لا بد منَّ تجاوِّزهًا خلال المرحلة القادمة.

وحتى الوصول إلى تلك المرحلة، التي يمكن أن نَلْمِسَها -إنْ صَحَّتِ التسريبات- في الأشهَّر القلَّيلة ۗ الأولى من عام 2013، يبقى المشهد الاستعصائي في سوريا على ما هو عليه، ولا يُستبعد أن نتابع تَصْعيداً عُنْفَيّاً خلال الأسابيع القادمة، يكون فيه الدمار وسفِّك الدم هو العنوان الأبرز. وهكذا تمضي لحظاتُ الترقّب السورية بانتظار قلق، تحت القصف والرصاص، لانفراج قد يُحَوِّلُ الأَملُ إلى حقيقة، في وقتِ يحتفل فيه العَالَم لسنة جديدة.

\* كاتب سوري

### هل ستسقط القطط السمان في الأردن حقا؟

لن تسكت على حماقات رأس النظام وفساده وعبثه هو وعصبته، ومن يتأمل في جموع المسؤولين المصفقين بحماس هستيري للسفاح الأسد على خطابه الّغث الأُخير، يدرك نوعية النخبة التي يحرص الحاكم العربي على تحلقها حوله، تلك النخبة التي ينبغي للثورات العربية أن تجعل من مسألة التطهير الجذري لها أولوية ملحة لا تقل أهمية وإلحاحا عن مســألة إســقاط الأنظمة الفاسدة نفسها، فالفجور المتأصل في أعضاء تلك النخب سرعان ما سيدفعهم و لا شك، في حال العفو عنهم، إلى رُكوب تلك الثورات، والتصرف كما لو كانوا من أهم أعمدتها وصناعها، وليس المثال المصري الذي يقدم لنا

في الأردن، يتم الحديث بفرح واستبشار عن قرب اصطياد عدد من

الكثير من الشخصيات المثيرة للغثيان عنا ببعيد.

«القطط السـمان» من أصحاب المناصـب الأمنية الرفيعـة، بل و ممن يمتون بصلة المصاهرة إلى العائلة المالكة، بعد أن سبق إسقاط بعض أرباب المواقع الخطيرة، كرئيس جهاز المخابرات السابق محمد الذهبي على سبيل المثال، الذي يقبع الآن في السجن بتهم الفساد، مع تذكر أنه لم تمض سنوات طويلة على سـجن سلف له، وهو سميح البطيخي، بتهم مشابهة. الحديث عن إسقاط عدد، سيظل محدوداً جداً بالطبع، من كبّار الفاسدين في الأردن، يذكرني بالحالة المصرية إلى حد بعيد، وإن بصورة عكسية، إذ أزعم أنه لم تتم التضحية بمبارك رأس النظام في أعقاب ثورة الخامس والعشرين من يناير إلا لكي يبقى النظام نفسه، وأرّى النظام الأردني اليوم يبدو على استعداد للتضحية ببعض أطرافه الفاسدة، ليس من قبيل الحرص الجدي على مكافحة الفساد، ولكن حرصاً على بقائه، ما دامت الأصوات الشعبية

الغربية لنبتبين مقاصدها ونسعى الى تجنب اضرارها. المصرك الرئيسي للسياسة الغربية وتأثيراتها تنعكس بشكل

بريطانيا، لكن الأساليب اختلفت فقد اتجهت أمريكا الى:

●تقديم المساعدات المالية للدول الفقيرة والتي تملك مخزونا ثوريا من اجل ابعادها عن ايديولوجيتها وجعلَّها تعتمد على المساعدات الغربية في المحافظة على بقاء انظمتها. ●العمل على ابقاء اسرائيل دولة اقليمية عظمي عسكريا

تلكؤ الغرب في البداية في دعم الثورات العربية مؤشر على تخبطه السياسي بسبب مفاجأته بالربيع العربي، لكن تخليه عن

AL-Quds AL-Arabi Volume 24 - Issue 7328 Thursday 10 January 2013

لاحتواها على الجزء الأكبر من احتياطي البترول في العالم،

وباتهام النظام بالتستر عليهم والتواطؤ معهم.

رئيسي على عالمنا العربي ونموه وتطوره ووحدته أو تقهقره

وسياسيا لتعمل كوكيل لها في تنفيذ سياساتها، للأسباب المذكورة أعلاه نشأت أنظمة ديكتاتورية ترتبط

أخذت الحركات الاسلامية العربية في سد الفراغ الناتج عن فشل الانظمة العربية في حل المشاكل الضرورية للطبقات الفقيرة من المواطنين، مما سبب تلاحمها معهم وارتفاع شعبيتها لديهم وفي الوقت نفسه زادة حدة اضطهادهم من قبل الديكتاتوريات العربية، لقد سـبّب ذلك إحتقانا شـديدا في الشارع العربي أفضى إلى مظاهرات شعبية حاشدة أدت إلى سقوط ديكتاتوريات

#### ●رغبة الغرب في ركب موجة الثورات العربيه وإظهار نفسـه

●ابعاد التهمة عن نفسه بمؤازرة الديكتــاتوريات العربية في وجه الشعوب العربية الطامحة للحرية والديمقراطيسة التَّى تكفل العيش بكرامة وعدالة ومساواة إجتماعية لجميع

●الأيحاء بمحاولة الأبتعاد عن سياسة الكيل بمكيالين والتحدث بلغتين. حيـث أصبـح حديـث الغـرب عـن الحريـة والديمقراطية ممجوجا وغير قابل للتصديق من قبل الشعوب العربية المقتنعة بأن الغرب تهمه مصالحه فقط ولم يكن في يوم مـن الأيام مهتما بالانســان العربــي وحريته وحقوقه المشــروعة. والموقف الأمريكي من حقوق الشعب الفلسطيني مثال صارخ على

●رغبة الغرب بانشاء أنظمة مستقرة في الشرق الأوسط تدعمها الشعوب بشرط أن تعمل الأنظمة الجديدة على تحقيق المصالـح الغربيـة و لا تتقاطع معها. يعنى ذلك دعم أنظمة تسـيطر عليها القوى الاسلامية ألفائزة بأعلى الأصوات في انتخابات حرة ونزيهة، ومحاولة إحتوائها وإغرائها بالعمل معه من أجل مصالح

يبقى الهدف الرئيسي للغرب هو السيطرة على منابع البترول وأبقاء التفوق العسكريُّ الاسرائيليِّ في مُنطَّقة الشَّرق الْأوسُطُّ. يمكنا ان نتساءل عن الأسباب التّي حدت بالغرب وأمريكا على وجه الخصوص بالتغاضي عن دخول عناصر من القاعدة أو من يدور في فلكها الى ألأراضي السورية ثم وضعها جبهة النصرة على قائمًة الارهاب، حيث تتهمها أمريكا بكونها جزء من ألقاعدة

كما أرى ان نتساءل عن اسباب دعم الغرب للشورات العربية التى تقودها حركات إسلامية كانت تعتبر ارهابية في نظره. من المطلوب أيضا معرفة أسباب مقاومة ألغرب في هذه المرحلة للأنظمـة ألعلمانية ألتي كان يدعمها في الســابق وتَحالفه الآن مع أنظمة عربية غير ديمقراطية من أجلَّ إقامة دولَّة ديمقراطيةً في

هناك سيناريوهان من أجل ألاجابة على هذه التسؤلات. السيناريو الأول يعتبرأن هناك تغييراً في السياسة الغربية

\* أكاديمي عربي مقيم في كندا

والذي يعتبر عصب الصناعات الغربية وتطورها التكنولوجي، فانه يكون لزاما علينا ان نسعى لفهم السياسة الخارجية للدوّل لا شك ان سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية هي

بعد إنقضاء فترة الاستعمار المباشر في اربعينات القرن الماضي ورثْت أمريكا السيطرة على منطقة الشرق الأوسط من سابقتها ●تشجيع قيام أنظمة سياسية تدور في فلكها وتحقق

مصالحها بالمصالح الأمريكية وتعمل من أجل مصالحهما المشتركة. لقد أدى ذلك لوجود فجوة كبيرة بين الحاكم والمحكوم في تلك البلدان وابتعدت الأنظمة التي كانت تعتبر نفسها ثورية أو تقدمية عن مخزونها الاستراتيجي وأخذت تسبح في فلك المصالح الأمريكية والغربية بشكل عام.

عربية صديقة للغرب وسياساته.

تجاه العالم العربي من أجل إقامة ديمقراطية حقيقية تسعى إلى المزيد من ألتفاهم مع العالم ألغربي ألديمقراطي مبنية على مبادىء ديمقراطية مشتركة، ويعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن ألغرب بدأيمل من السياسات ألاسرائيلية لليمين ألاسرائيلي ويرغب بالتدخل المباشر في الانتخابات الاسرائيلية في كانون الثاني القادم من أجل قيام حكومة اسرائيلية أخرى تجنب ألعالم من هوس نتنياهو الجنوني في ضرب المنشات النووية الايرانية والتي قد تؤدي ليس الى حرب إقليمية فحسب وانما قد تؤدي الى

السيناريو الثاني يرى أن الغرب لا يزال يسير على الطريق الذي رسمها لنفسه منذ عشرات السنين وإنه لا يزال يسعى إلى السيطرة على منابع النفط الضرورية لتطوره وتقدمه الصناعي، ومن أجل التحكم في أسعار النفط والتجارة العالمية، لكي يتمكّن الغرب من القيام بذلك فإنه يسعى إلى:

●إحتواء الثورات العربية وجعلها تسير في فلك مصالحه. ●ضرب القوى المناهضة لسياساته بعضها ببعض لانهاكها والاجهاز عليها في النهاية. في أيامنا هذه تحتل سورية مركز الصدارة في إهتمامات

عالمناً العربي، ويبقى البحث عن الحل الأمثل لوقف دائرة العنف وتجنب المزيد من ضحايا أبناء الشعب ألواحد من أهم واجبات كل إنسان حر شريف في أرجاء ألوطن العربي الكبير، إن الدمار الذي لحق بسورية يفوق كل وصف والتضحيات التي قدمها الشعب السوري العظيم من أجل حريته ونيـل كرامته فاق كل التوقعات. فلا بدمن ايجاد حل لتجنب المزيد من الضحايا وإنقاذ سورية من الدمار الشامل. أن الحل العسكري لن يحسم القتال الدائر في الأراضي السورية، وهذا ما اعترف به مؤخرا نائب الرئيس السوري فأروق الشرع في مقابلته مع جريدة الأخبار اللبنانية بتاريخ 17.12.2012. كما أن بعض قوى المعارضة السورية الفاعلة ترفض التدخل العسكري الأجنبي وبعضها الآخر يرفض الاحتكام إلى السلاح بين أبناء الشعب الواحد، لذلك لا يوجد حل آخر سوى الحل السياسي الذي يتطلب إشراك جميع أطياف ألمجتمع السوري في البحث عن أنشاء نظام عصري ديمقراطي يساوي بين جميع مواطنيه ويمكنهم من العيش بحرية وكرامة متساوين في الحقوق والواجبات، كما يجنبهم من الوقوع تحت سيطرة قوى أجنبية تضمر الشر لسورية وشعبها.

\* أكاديمي فلسطيني مقيم في ألمانيا

### محاولة لفهم الأحداث الجارية في العالم العربي

■ تتطور الأحداث وتتلاحق في العالم العربي بسرعة كبيرة، بحيث يركض متابعها ورائها ليستشف مجرياتها دون التدقيق في تفاصيلها واجراء جلسة حوار مع الذات لالتّقاط الأنّفاس وتحليلً دوافعها وأهدافها والمصاعب التي تعترضها وسبل علاجها لما فيه

... أن القراءة المتانية لأحداث عالمنا العربي يتطلب منا دراسة موضوعية نحتكم فيها الى العقل والمنطق ونبتعد بها قدر الامكان عن العاطفة التي تغيب العقل وتجعله بعيدا عن الواقع.

د. فوزي ناجي\*

محاولة الفهم هذه تتطلب الاجابة على الاسئلة التالية: 1- ما هي أهدافنا في القرن الواحد و العشرين؟

-3 ما هى المصاعب التي تعترضنا؟

-4 ما هي الحلول المقترحة؟ اذا كان الجواب على السؤال الأول هو اقامة انظمة عصرية

ديمقراطية يتمتع بهاكل مواطن بالمواطنة التامة ويعيش بحرية وكرامة وعدالة اجتماعية ومساواة فان ذلك يتطلب ما يلى: الحريات واسكات الرأي الآخر.

●القضاء على الفقر ومكافحة الامية.

●الانفتاح على العالم الخارجي وعدم التقوقع وتطوير سبل لاتصالات الحديثة. ●احترام الـرأي الآخـر واشـراك كل مكونـات المجتمـع فـي

●كتابة دستور حديث بمشاركة كل اطياف المجتمع السياسية والدينية والعرقية. ●انشاء نظام ديمقراطي غير مستورد يراعي ثقافة وحضارة

الشعب وتقاليده الخاصة سبل الوصول وتحقيق هذه الأهداف يتطلب مراعاة ما يلي.

●مشاركة خبراء العالم العربي في مختلف المجالات السياسية،

القانونية والعلمية المختلفة لكتابة الدستور وجميع النظم التي تستند عليها مؤسسات الدولة في ادارة شـؤؤنها، لأنهم الأقدر على فهم خصوصيات ومتطلبات الشعوب العربية.

الشعوب العربية. ●عدم الأنجرار وراء العروض المادية المغرية والمقدمة من منظمات اجنبية مشبوهة وارتباطاتها غير واضحة المعالم.

●غرس الـروح الجماعية في نفوس المواطنـين. والتدرب على

احترام افراد الشعب الذي تعودوا على إذلاله لعشرات السنين. ان المصاعب التي تعترض طريقنا هي:

●تنافس الدول الاقليمية على النفوذ في العالم العربي. ●تضارب مصالح الدول العظمى في المنطقة العربية.

ليس من الصعب فقط بل من المستحيل إقتراح حل يرضى جميع ألأطراف وهناك المثل العربي النذي يقول إرضاء النّاس غايـة لا تـدرك. هذا لـن يمنعنا من تقديم بعض الاقتراحـات التي ستعجب البعض بينما البعض الآخر سيرفضها، لكن لا بأس فيّ ذلك، فما دامت الديمقراطية هدفنا فعلينا ان نعود أنفسنا على إحترام الرأي الآخر والاستماع إليه والتعلم منه. فربما نكون نحن المخطئين والرأي الآخر أصح.

### ●الابتعاد عن اشراك المنظمات الأجنبية، لاحتمال كونها تحمل أجندة خفية تعمل لمصلحة بلادها التي ربما تتعارض مع مصالح

●الأبتعاد عن النظرة الحزبية الضيقة والنظر الى الوطن

●القضاء على ثقافة النفاق في جميع مؤسسات الدولة، والتي

●انقسام المعارّضة الداخلية واحتّدام صراع السلطة قبل اسقاط النظام الديكتاتوري وتضارب أهدافها.

كحاضن لجميع مواطنيه.

تصور لأي مسؤول عظمته وقدراته الخارقة وتصف قراراته بالتاريخية على الرغم من تأكد قائلها بعدم صدق فحواها، ●اعادة تأهيل عناصر الشرطة والمخابرات من اجل تعلم

●انقسام العالم العربي بين مؤيد للثورات العربية ومعارض

●تحديد العدو والصديق.

-2 كيف السبيل الى الوصول لهذه الأهداف؟

●القضاء على الديكتاتوريات وما تشمل من فساد وقمع

●بناء اقتصاد وطني حروغير مقيد بشروط المنظمات المالية

مؤسسات اتخاذ القرار.

●الاطلاع على تجارب الشعوب الأخرى في الديمقراطية وخصوصا في الديمقراطيات الحديثة في العالم الثَّالث. وذلك من أجل استنباط ما يناسب عالمنا العربي.

رأى القدس

لا ثورة مع العقل

السياسي الطائفي

د.علي محمد فخرو

■ في كلُّ يوم يمر على شورات وحراكات الربيع

العربى يتضح أكثر فأكثر أنه لا يكفى أن ترفع

الثورات شعارات وأهداف المستقبل، إذا لم يصاحب

ذلك إزالة معوقات الماضي والحاضر، بـل وتطهير

نعم، كان لابد من إعطاء الأولوية القصوى لإقصاء شخوص الاستبداد الرّسمي من على

عروش الحكم، لكن ذلك غير كاف، إذ أن الثورات

تحتاج الى أن تنتقل بسرعة إلى تعطيل آليات

الإفساد السياسي الذي يسهل وجود الاستبداد

السياسي كشخوص ومؤسسات وعلاقات بين

من أهمّ وأفتك آليات الإفساد السياسي آلية

الطائفية السياسية، وجود الطائفية السياسية إبَّان فترات الحكم الاستبدادي لا يزيد عن كونه

احدى الأدوات، ضمن قائمة طويلة من الأدوات

الأخرى، التى يستعملها المستبدون للهيمنة

على المجتمعات والاستغلال واستباحة ثروات

الشعوب وللبقاء في الحكم إلى ابد الآبدين. أما

وجود الطائفية السياسية إبّان فترات ما بعد

الثورات، الرّافعة لشعارات الديمقراطية والمساواة

في المواطنة وحقوق الإنسان وغيرها من القيم

السّياسية الجامعة التي تسمو بالحياة الإنسانية،

فانها قادرة على تدمير الثورة أو حرفها عن مبادئها

تستغلُّ أجواء التحسُّن النسبي لممارسة الحرية

في الحياة السياسية العربية لتطرح نفسها بقوة

وبأشكال خبيثة بألف قناع، إنها اليوم ماثلة بصور

متعددة فى تونس ومصر وليبيا والعراق وسورية

ولبنان ودول الخليج العربي واليمن والأردن، وهي

تنتظر الوقت المناسب لتظهر في الأقطار العربية

الأخرى، باسـمها يجري تدمير أقطـار عربية وتهيأ

أقطار للتقسيم والتجزئة ، وتحفر شروخ عميقة

بين مكونات مجتمعية عاشـت عبر القرون في سلام

وتفاهم. وباسمها، وهي تقبع وراء قناع ديني يدعى

القداسة ويفتري على الله الكذب، تجري محاولات

سرقة الثورات واستغلال الجهد الشبابي الثوري

وتضحياته المبهرة، تمهيدا لبناء أنظمة حكم تدّعى

الديمقراطية، والديمقراطية الإنسانية العادلة

ومرة أخرى، كعادتنا في بلاد العرب، وباسم

الخصوصية الثقافية تجري محاولة بناء

ديمقراطية مشوهة يتحكم فيها عقل سياسي طائفي

دوغمائي منطلق من نعرات تاريخية بليدة ومن

مظالم لا دخل لشباب الشورات العربية بها ومن

مشاعر مكبوته عبر القرون يرادلها أن تنفجر

أن مثيري الفتن الطائفية السياسية في الشوارع

وعلى المنابر الإعلامية الذين يغطونها بعباءة

الدين، يعلمون جيداً أن الفتن الطائفية الإسلامية

لم تكن أكثر من نزاعات سياسية مبنية على

منطلقات قبلية، وأن الأطماع الدنيوية وأنظمة

القرون، وأن فترات الاستعمار قد استغلتها أبشع

استغلال لصالح المستعمر، وأن الحلف الصهيوني

-الغربي يزيد الآن حطب نارها في كل دقيقة، ومع

ذلك، وعلى الرغم من الأحلام العظيمة للثورات

المباركة تستعمل تلك الفتن في إثارة أحداث

وصراعات يومية تنهك المجتمعات العربية التي

الشورات العربية إذن يجب أن تلتفت لهذا

الموضوع في الحال لتهميشه كموضوع حياتي

يومي، وتهميشه لا يمكن أن يبدأ إلاً من خلال إنعاش الهوية الوطنية الجامعة والانتماء القومي الجامع كشعارات وممارسات يلمسها المواطن

العربى يومياً في إعلام الثورات وقوانينها وعدالة

توزيعها للثروات المادية والمعنوية والإصرار على

إقصاء كل من يخلـط الديـن بسـموم الطائفية في

الحياة السياسية العربية الجديدة، ولذلك فأمام

محاولة الفكر السياسي الطائفي جعل الناس

يعيشون أجواء وأعياد وطقوس الحياة الطائفية

تحتاج الثورات البدء ببناء أجواء وأعياد وطقوس

الحياة الثورية الجديدة في المدرسة والشارع وعلى

إن العقل السياسي الطائفي لا يرى له هدفاً غير

إعادة التوازن بين المذاهب والطوائف وتقسيم

الشروات والسلطات فيما بين المنتمين لها، أما

العقل السياسي الوطني والقومي غير القبلي

والديني غير الطائفي فانه لا يؤمن بالمقاسمات

الطائفية والمذهبية والقبلية، لأنه يتخطاها إلى

عوالم الحقوق الإنسانية والمسؤوليات الأخلاقية

والمساواة في المواطنة والعدالة في الحكم وكرامة

الإنسان منذ نشأته وحتى مماته، عند ذاك لن

يحتاج الإنسان العربي إلى قبيلة تحميه أو

شيخ مذهب يدافع عن حقوقه أو راع يمنّ عليه

بالمكرمات أو هيئات ودول أجنبية تتدخل لإنصافه

أو مؤسسات وساحات دولية ليعرض عليها وفيها

مجتمعات ما بعد الثورات والحراكات العربية

تحتاج أن تطهّر نفسها، بالسرعة القصوي،

من دنس العقل السياسي الطائفي وممارساته

وسائل الإعلام الجماهيرية.

وتطفو على السطح الآن.

تريد أن تتعافى.

المتناغمة مع القسط والميزان الإلهي منها براء.

من هنا الأهمية القصوى للبدء في الحال لإيلاء أولويـة متقدّمة لموضـوع الطائفية السياسـية التي

المجتمع وسلطة الدولة.

ونكوصها نحو الوراء.

الماضي والحاضر من شتى أنــواع المدنسات.

### لقاءات المصالحة المكررة

■ عادت قضية المصالحة الفلسطينية الى واجهة الاحداث مجددا بعد وصول كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، و السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لُحركة «حماس» الى القاهرة، ولقاء كل منهما الرئيس المصري الدكتور محمد

لا نفهم لماذا الاصرار على الايحاء دائما بأن هناك خلافات فلسطينية تستحق المصالحة، وان اللقاء بين زعيمي حركتي «فتح» و»حماس»، هو الكفيل بحل هذه الخلافات. فالمصالحة تمت على ارض الواقع عندما نزل مئات الآلاف من ابناء «فتح» الى الميادين الرئيسية في مدن قطاع غزة للاحتفال بانطلاقة حركتهم في الفاتح من كانون الثاني (يناير) عام 1965، والشيء نفسه تكرر وان بدرجة اقل عندما سمحت السلطة لأنصار حماس بالاحتفال بذكرى انطلاق حركتهم ايضا.

هناك اتفاق مصالحة مكتوب جرى الاتفاق عليه بعد مفاوضات ماراثونية بين قادة الفصائل الفلسطينية في القاهرة برعاية الحكومة المصرية، ينص على اقامة حكومةً وحدة وطنية واصلاح منظمة التحرير واعادة بناء مؤسساتها على اسس جديدة، وبناء قوات أمن مشتركة، فلماذا لا يتم تفعيل هذا الاتفاق دون اي إبطاء او تأخير؟

السيد سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني اعترف في مقابلة مع صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن، ان السلطة في حالة افلاس ولا تستطيع دفع رواتب موظفيها او تقديم الخدمات الاساسية لأهل الضفة، وقال ان حلّ الدولتين انهار، والعملية السياسية التفاوضية فشلت، فماذا ينتظر الرئيس عباس بعد ذلك، ولماذا يكرر مناشداته لبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بالعودة الى طاولة المفاوضات؟

■ ربما كانت الحركة الشعبية المتسعة، التي

تشهدها منذ أسابيع مدن الأنبار وديالي وصلاح الدين

ونينوى، مفاجأة على نحو ما. روج بعض العراقيين،

من أنصار رئيس الوزراء المالكي، طوال العامين

الماضيين، ولاسيما بعد أنفَّجار الثورة السورية، لفكرَّة

أن العراق لا يحتاج ربيعاً عربياً، لأنه كان السباق إلى

ربيع الديمقراطية والحرية. وظن آخرون، من المشفقير

على العراق وأهله، إن العراقيين منقسمون، طائفياً

وإثنيا، وإن أي حراك سياسي معارض لنظام الحكم

الَّتَمييزيّ الطَّائِفي الفاسد، الذيّ يقوده المالكي، سيجر

فئة ثالثة من مراقبي الشأن العراقي حسبت أن

البلاد من جديد إلَّى هوة الصراع الأهلى - الطَّائفي.

اسـتمرار الجماعـات الإرهابيـة، مثـل «القاعـدة»، في

ارتـكاب الهجمات الدموية على عمـوم العراقيين، أغلق

البـاب، ولو إلى حـين، على التحـاق العـراق بالنهضة

الشعبية التي تعيد منذ أكثر من عامين رسم ملامح هذا

المشرق العربي القديم. ولكن العراق أيضاً في حاجة

ملحة للشورة، بعد أن أغلقت أمام قطاعات واستعة من

شعبه طرق التغيير والإصلاح بالتفاوض العقلاني

يدرك المالكي وحفنة المستفيدين الملتفين حوله حجم

التحـدي الـذيّ يو اجههـم، وكما من سـبقهم مـن حكامً

دول الثورة العربية، يحاولون اليوم إغراق الحراك

الشعبي في دعاية سوداء من الاتهامات بالعمالة

مئات الآلاف من العراقيين، الذين شهدناهم في

جمعتبي العـزة والكرامـة 28 كانـون الأول (ديسـمبر

والصمود 4 كانون الثاني (يناير)، متهمون بالعمالة

والبعثية والطائفية! في البداية، عندما خرجت

مظاهرة مدينة الرمادي الأولى، قال المالكي ان حركة

الشعب ليست سوى فقاعة (وهو الوصف المجيد الذي

به كل حركة الشورة العربية). ولكن العراقيين، كما

السوريين والمصريين والتونسيين واليمنيين والليبيين

والأردنيين، من قبلهم، كانوا على موعد مع أنفسهم،

وظلوا يخرجون كما لم يخرجوا إلى شوارع وساحات

مدنهم منذ زمن الحركة الوطنية العراقية في نهاية

الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي. وما إن

استفاق المالكي إلى حقيقة ما يواجهه حتى انطلقت

آلته الدعائية في محاولة لمحاصرة الحركة الشعبية

كل أنظمة الاستبداد لا تستطيع العيش باطمئنان

وتقسييم العراقيين من جديد.

تعيره بشار الاسد بعد اسبوعين فقط، لينعت

للخارج والميول البعثية والنزعة الطائفية.

المعتاد في الديمقراطيات الحرة.

ما هو اكثر اهمية في الوقت الراهن،ليس الحديث المكرر، والمل، عن المصالحة الفلسطينية، وانما كيفية اعادة الاهتمام الى القضية الفلسطينية الأم، من قبل الرأي العام العربي او لا، والرأي العام العالمي ثانيا. فهذه القضية تراجعت الى ذيل سلم هذا الاهتمام في الآونة الاخيرة، وباتت اخبارها لا تنشر في وسائل الاعلام العربية والعالمية، وان نشرت ففي ذيل الصفحات الداخلية.

نريد من السيدين عباس ومشعل ان ينشغلا في كيفية اعادة الزخم الى القضية الفلسطينية عربيا ودوليا، من خلال استراتيجية عمل مدروسة بشكل جيد، والكف عن إضاعة الوقت، وقتهم ووقت القيادة المصرية، في لقاءات بروتوكولية لا تضيف اي جديد لهذه القضية. صحيح ان العدوان الاسرائيلي على القطاع في شهر تشرين

الثاني (نوفمبر) الماضي والصمود الفلسطيني الرائع في

وجهه، واطلاق صواريخ اصابت تل ابيب والقدس المحتلة اعادت القضية الفلسطينية الى دائرة الاهتمام الاعلامي والسياسي العالمي، ولكن سرعان ما عادت الامور الى حالتها الاولى، بسبب عدم البناء على هذا الانتصار وترجمته سياسيا الى مشروع وحدة وطنية، وارضية صلبة لمواجهة الاستيطان الاسرائيلي الذي يبتلع ما تبقى من الارض الفلسطينية. نأمل أن يكون اللقاء الحالي في القاهرة مختلفا عن

اللقاءات السابقة من حيث الجدية والانجاز، وصياغة مشروع مقاومة جديد بالوسائل كافة، يعيد العمل الجهادي والنضالي الفلسطيني الى ينابيعه الاولى، ويجعل من القضية الفلسطينية الرقم الصعب، حسبما كان يردد الرئيس الراحل ياسر عرفات.



## والعراق أيضا لن يتغير بدون ثورة وطنية

بدون تقسيم الشعب وزرع الخوف والِشك بين أبنائه. والمالكي لم يكن له أن يأتي للحكم أصلاً، ولا أن يستمر في الحكم كل هذه السنوات المظلمة، بدون تغذية أمراض مـّا بعد الغزو والاحتـلال، التي أنهكت العـراق وأثقلت كاهله، رفع العراقيون في تظاهراتهم مطالب تتعلق بإلغاء قوانين التمييز والاعتداء، التي يستخدمها المالكـي لخدمة أهدافـه الطائفية والسياسـية، فاتهمهم رئيس الوزراء بمحاولة اقتالاع النظام. رفعوا علم الثورة السورية، في استعراض لا يخفى لانحيازهم الى حركة الشورة العربية، فاتهموا بتنفيذ أجندات «إقليميـة وخليجيـة». ورحبـوا بمقتـدى الصـدر فـي مسـجد عبد القادر الكيلاني ببغداد، وبوفود العشـائر الجنوبية في مدن الحراك الشعبي الرئيسة، ورفعوا شعار «كلنا حسينيون من الأنبار إلى كربلاء»، فقال المالكي ان هذه ليسـت سـوى حركة طائفية. والمدهش، أن وكَّالة مهر للأنباء، الوكالة الإيرانية شبه رسمية، تردد في تقرير لها حول الشأن العراقي اتهامات المالكم لشعبه، وتعيد إلى الأذهان بؤس وضيق أفق السياسة

الأسبوع الأخير من العام المنصرم بفعل خطوة المالكي قبل عام ضد نائب رئيس الجمهورية، والقيادي البارز بتهمـة ارتـكاب أعمـال إرهابيـة، تهديـدات المالكـي مصادر عراقية ان عناصر حماية العيساوي تعرضوا، كما سبق مع عناصر حماية الهاشمي، لتعذيب بشع، وأن المالكي أصدر بالفعل قرار اعتقال للعيساوي بتهمة المساعدة على الإرهاب.

ولكن اندلاع المظاهرات الاحتجاجية، وشجاعة العيسـاوي في مواجهة الخطر الـذي كان يتربص به،

الإيرانية تجاه ثورة الشعب السوري.

انطلقت شرارة الحركة الشعبية العراقية في الخرقاء ضدد. رافع العيساوي، أحد زعماء القائمة العراقية، وزير المالية في حكومة المالكي، وابن محافظة الأنبار، كان المالكي، في تكرار سقيم للهجمة التي قادها الآخر في القائمة العراقية، طارق الهاشمي، أصدر أمرا باعتقال عدد من الضباط والجنود المرافقين لعيساوي لعيساوي ليست جديدة؛ وكان رئيس الوزراء أكد خلال فترة التوتر القصوى التي واكبت الهجمة ضد الهاشمي، أن ملف العيساوي جاهز هو الآخر. وتقول

### د. بشیر موسی نافع\*

جعل رئيس الوزراء يتراجع عن قراره. مشكلة المالكي مع العيساوي هي ذاتها مشكّلته مع الهاشمي، و مع موقعً العراق في حقبة الثورة التي تجتاح العالم العربي من مغربة إلى مشرقه، وهي أيضاً السبب الرئيس خلف انطلاق الحركة الشعبية العراقية، واصطفاف القطاع الأوسع من القوى السياسية العربية، السنية والشيعية، كما الكردية، خلف هذه الحركة. بدأ المالكي حكمه، قبل أكثر من ست سنوات، بإظهار

صورة وطنية لسياساته؛ ولكن الحقيقة، التي تطلبت بعـض الوقت لتتضح، أنـه كان يعمل فقـط على توكيد سلطته وإحكام قبضته على مقدرات الدولة. وما ان حسب أنه نجح بالفعل، حتى انطلق في سياسة الاستحواذ والتحكم الطائفي بـدون تـردّد. انتهـج المالكي سياسـة الإطاحة بمن يسـتطيع الإطاحة به من ضباط الجيش السنة ومسؤولي أجهزة الدولة، وصنع لنفســه قوة سياسـية شـيعية في مواجهة شركائه من حزب الدعوة ومن القوى السياسية الشيعية الأخرى. ولكن العراقيين فاجـأوه فـى الانتخابـات البرلمانيـة الأخيرِة بتشكيل القائمة العراقية، التي طّرحت خياراً عراقياً وطنياً يتجاوز ميراث دولة المحاصصة والانقسام والصراع التي قامت بحماية قوات الغزو والاحتلال. فازت العراقية بأكبر عدد من مقاعد لبركان، على الرغم مـن إدارة المالكي لعمليه انتخابيه شابتها الشبهات وتخللتها هجمات القوات الموالية لرئيس الحكومة على المناطق المعروفة بمعارضتها له. لا القائمة العراقية، ولا القوى السياسية الشيعية والكردية، أرادت عودة المالكي لرئاسة الوزراء. ولكن شهوراً طويلة من المفاوضات والتدافعات السياسية، لم تستطع إيقاف المالكي عن الاحتفاظ بموقعه، لاسيما بعد أن تحقق له دعم وتوافق إيراني - أمريكي -

رأى الإيرانيونٍ في المالكي حليفاً يمكن الوثوق به، ومارسوا ضغوطاً هائلة على القوى الشيعية المعارضة

لعودته، خاصة التيار الصدري، وعلى سـورية؛ بينما وجد الأمريكيون في قيادي حزب الدعوة، المدرس السابق، المثقل بسجل دموي و ملفات فساد لا حصر لها، خلاصا من شبح فشل جديد في العراق وهم يستعدون لسحب قواتهم العسكرية والانتقال بأولوياتهم إلى حوض الباسيفيك، كانت إدارة أوباما تدرك، على أية حال، إن الولايات المتحدة خسرت مشروعها في العراق منذ زمن، وأن العراق ذهب إلى دائرة النفوذ الإيرانية، ولم يعد هناك من طريق لاستعادته بدون حرب أخرى.

ولم يكن لدى أوباما استعداد لخوض مثل هكذا حرب

في الشرق الأوسط، لا من أجل العراق ولا سواه.

في ولايته الثانية، أصبحت توجِهات المالك الاسـتّحواذية والطائفيـة أكثـر سـفوراً؛ بينمـا تعلـقّ شركاؤه في الحكم بأمل أن يدرك رئيس الوزراء أنِ سياسـة الاسـتحواذ لن تحقـق اسـتقرارا ولا ازدهارا ذهب هـذا الأمـل أدراج الريـاح، ولكن المالكي سـرعان ما تفاجأ، كما تفاجأ حلفاؤه في إيران، برياح الثورة العربية، طالما كانت الثورة تستهدف بن على في تونس ومبارك في مصر، لم يكن ثمة خطر. ولكن مشكلة المالكي وإيران بدأت عندما اجتاحت رياح الثورة سورية الحليف العربي الحيوى لإيران. هنا، لم تعد الثورة العربية مسألة جـدل حـول مصدر إلهـام شـبانها، أو حول قواها وتوجهاتها السياسية، بل مسألة مصالح جيوسياسية مصيرية. خاضت قوى المقاومة العربية السُّنيَّة معرَّكة إفشـَّال المشـروع الأمريكي في العراق، ولكن لأسباب تتعلق بسياسات الأمريكيين وبتوازنات القوة العراقية والإقليمية، انتهى العراق إلى منطقة نفوذ إيراني.

وفي وقت تواجه إيران مخاطر وتهديدات دولية متصاعدة، لم يكن ثمة جهة في إيران على استعداد للتفريط بهذا المكسب الاستراتيجي الكبير. ولأن المخاطر أحاطت بمصير الحليف السوري، تضاعفت أهمية العراق وحيويته.

كان من المكن، قبل انطلاق حركة الثورة العربية، أن يمضى مخطط السيطرة الشاملة على العراق بصورة تدريجية ومرحلية. بعد انطلاق الثورة العربية، أصبح من الضروري أن يحسم الوضع في العراق

ألوية الجيش المهمة؛ في الوقت الذي يجري بناء سلاح الجو العراقي الجديد من لون سياسي وطائفي واحد. مئات أساتذة الجامعات العرب السنة تم طردهم من وظائفهم، بتهم اجتثاث البعث الجاهزة؛ ولا يكاد يوجد مدير دائرة سنى واحد فى وزارة يقودها وزير شيعي. وباعتراف الأمريكيين أنفسهم، أصبحت بعثات طلاب الدراسات العليا وبعثات التدريب العسكري إلى الخارج شأناً طائفياً بحتاً. وإلى جانب هذا كله، يقبع آلاف من أبناء المناطق العربية السنية، بما في ذلك مئات النساء، في السجون والمعتقلات المختلفة، بمحاكمات صورية وبدون محاكمات. الشركاء الشيعة في الإئتلاف الوطني، الذي جاء بالمالكي للحكم من جديد، جرى تهميشهم، سواء على مستوى الحكم

الأحيان. لم يعد ثمة ضابط، سنى أو غير سنى، تحوم

الشكوك حول ولائه للمالكي، في قيادة فرقة أو لواء من

مع ثورة الشعب السوري. في لهائه المتسارع لتحقيق السيطرة الشاملة الحقيقي في الساحة السياسية العرَّاقية، ألوطنية والطائقية، ونسى الظروف التي أعادته لحكم العراق. والخراب ومحاولة السيطرة بقوة السلاح والخوف العراقيين. وقد يستطيع، بدعم من سياسة إيرانية خاطئة أخرى، كما في سورية، محاصرة تعاطف القوى السياسية الشيعية مع أشقائهم في محافظات الأكثرية السنية. ولكن ما تعيد الحركة الشعبية العراقية التوكيد عليه أن عراق المحاصصة، والمكونات،

اختاروا الانفلات من المحور الإيراني وإبداء التعاطف

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

#### ■ عقدت قمة خاصة بين رئيسي جنوب السودان والسودان في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، هدفها حل المشاكل العالقة بين الدولتين، وقال وسيط الاتحاد الأفريقي إن الجانبين اتفقا على إقامة منطقة منزوعة السلاح، يرى الجانبان أنها ضرورية لاستمرار تدفق النفط بينهما.

وكان الاتحاد الأفريقي قد دعا إلى هذه القمة لحل جميع الخلافات بين البلديين اللَّذيين لا يبدو أنهما يثقان في بعضهما بعضا. والغريب أن رئيسي البلدين غادرا القمة من دون الإدلاء بأي تصريحات، ولكن الوسيط الأفريقي ثابو مبيكي قال إن الطرفين اتفقا على تنفيذ كل الاتفاقات القائمة بدون شروط، وكان الاتحاد الأفريقي مدعوما ببعض الدول الغربية قد هدد بفرض عقوبات على البلدين إذا لم يتوصلا إلى اتفاق ينهى النزاعات القائمة بينهما. السودان من جانبه رفض إقامة أي محادثات مع الحركة الشعبية قطاع الشمال التي تسعى لإسقاط نظام الحكم في الخرطوم؟ وكان ثابو مبيكي قد طلب من حكومة جنوب السودان قطع سائر علاقاتها مع الحركة الشعبية التي تعادي نظام الحكم

وفى البداية نتساءل هل هناك حقيقة مشكلة بين حكومتي السودان وجنوب السودان تستوجب مثل هذا الاهتمام؟ وللإجابة على هذا السؤال أقول، كنت دائما من المعارضين

لفكرة انفصال الجنوب، وليس ذلك مجرد موقف سياسي، بل لأننى ظللت أعتقد أن وحدة السودان هي وحدة جغرافية قبل أن تكون سياسية، وقد وضح ذلك الآن كون الخلافات القائمة بين شمال السودان وجنوبه ظلت خلافات حول المنافذ قبل أن تكون خلافات حول أي شيء آخر، خاصة بعد أن أدرك الجنوبيون أنهم غير قادرين على الخروج من دولتهم المغلقة بدون إثارة المشاكل مع شمال السودان. ويجب هنا أن نتحدث بمنتهى الوضوح، ذلك أن

هي مشاكل تستند إلى أسس عنصرية في المقَّام الأول، فإذا نظرنا إلى الأسباب التيَّ حركت انفصال جنوب السودان وجدنا أنها كذلك، لأن شمال السودان لم يكن يفرض سلطة سياسية على

جنوب البلاد، إذ كان هناك دائما نوع من الحكم الفيدرالي الذي استمر في كل الظروف ولم يكن هناك شيء يمنع استمراره، كذلك لم يكن الشمال يستغل خيرات الجنوب بل كان هو الذي ينفق من إمكاناته على الجنوب، إذن لماذا حدث التمرد في جنوب السودان حتى وصل إلى مستوى إقامة دولة مستقلة؟

الإجابة بكل بساطة لأن هناك دوافع عنصرية حركت الجنوبيين الذين كانوا يعتقدون أن شعب شمال السودان هو شعب عربي، وهـو بالضرورة في حالة عـداء معهم، ولم يكن ذلك موقفا سـليما لأن الشمال لم يتخذ مواقف عنصرية معادية من الجنوب. وثانيا لأن شمال السودان لا ينكر جذوره الأفريقية، ذلك أن سكان الشمال لم يأتوا مباشرة من الجزيرة العربية، بل هم، في حقيقة الأمر، مزيج من الأصول العربية والأفريقية، ولكنهم لم يجعلوا في يوم من الأيام أصولهم سببا في اتخاذ مواقف معادية من قبائل جنوب السودان. وهنا يجب أن يتنبه الشمال إلى أن كل المشكلات القائمة سببها هذا الأساس العنصري، وبالتالي فإن الحل السياسي وحده لن ينهى هذه المشكلة، ويبدو ذلك واضحا في موقف الحركة الشعبية قطاع الشمال بقيادة ياسر عرمان، ذلك أن هـذا الرجل عمل مع الجنوبيين تحت قيادة جـون قرنق، وكان

المشاكل التي تثيرها دولة جنوب السودان د. پوسف نور عوض\*

يعمل في الشمال من أجل إسقاط النظام، ولكن إسقاط النظام من أجل ماذا؟ بالنسبة لياسر عرمان يبدو الواقع واضحا تماما لأن ارتباطاته الجنوبية تجعله يفكر كما يفكر كثير من الجنوبيين من

وهنا نجد الكثير من الشماليين لا ينظرون إلى واقعهم السياسي بطريقة موضوعية، فهم لا يفكرون إلا في إسقاط أنظمة الحكم التي طال بقاؤها لا لسبب إلا لأن هذه الأنظمة لم تحقق الطموحات التي يراها المواطنون في بلاد أخرى، ولكن إسقاط أنظمة الحكم لا يحققّ وحده الطموحات، خاصة في بلد كالسـودان، وأذكر بهذه المناسبة أنى تحدثت مع أحد الأصدقاء حول طبيعة نظم الحكم في السودان، سواء كانت مدنية أم عسكرية، فقلت له إن السودان بلد يختلف عن سائر البلاد في المنطقة، لأنه بلد تسود فيه روح ما يعرف بـ»ود البلد» وهو الرجل الذي يحتفظ في داخل نفسـه بالقيم السودانية الأصيلة التي لا تجعله ينحرف عن السلوك الاجتماعي مهما ارتقى في درجات السلطة، ويبدو ذلك واضحا عند السياسيين في جميع المراحل، فقد رأينا الزعيم الأزهري يخرج من الحكم رجلا عاديا ورأينا نائبه محمد نورالدين يسكن في أحد المساكن الشعبية في مدينة الخرطوم بحري، وروى الكثيرون أن الرئيس عبود الذي أطاحته ثورة شعبية قال لمفاوضيه في الاستقالة إن لديه مطلبا

واحدا وهو تقسيط قرض أخذه من البنك الزراعي يبلغ خمسة آلاف جنيه، وكنت في ذلك الوقت أعمل مفتشا في وزّارة المالية ورأيت أعضاء مجلس قيادة الثورة في حكومة عبود يأتون للبحث عن معاشاتهم، وهم كانوا قادرين على أن يحولوا كل إمكانات الدولة لصالحهم ولكنهم لم يفعلوا ذلك، وأذكر أنني كنت أجلس ذات يوم مع الرئيس جعفر نميري في العاصمة البريطانية لندن بعد خلعه من الحكم وقال لي إنه يعاني من مرض في القلب وإن الأطباء في الولايات المتحدة طلبوا منه أن يأتي لإجراء فحوص كل عام، ولكنه لـم يتمكن من الذهاب إليهم على مدى عامـن لأنه لا يمتلك إمكانات السفر. كل هذه القصص تثير العجب، إذ كيف يتمكن هؤلاء الرجال من السلطة ولكنهم لا يدخلون فلسا واحدا بطريق غير مشروع إلى ذممهم، والإجابة هي أن معظم هؤلاء كانوا يلتزمون بالأخلاق السودانية التي تجعل الإنسان رقيبا على نفسه فلا يتجاسر على ممتلكات الدولة أو ممتلكات الغير.

ولكن على الرغم من ذلك فإن الثورات تتواصل في السودان من أجل إستقاط الأنظمة، وهي شورات لا تحمل جديدا سوى التغيير بسـبب الملل أو الرغبة في إحداث نوع من الحراك الاجتماعي، وفي ضوء ذلك لا أريد أن أقول انه لا حاجة للتغيير لأن الآتي ليس أفضل من الذاهب، ولكنى أريد من السودانيين أن ينظروا إلى تجربتهم السياسـية بعـين فاحصة للتأكـد من كل مـا ذهبنا إليـه والبدء في التفكير في الجوهر لا في الشكل، بمعنى أن يكون التفكير موجها إلى إقامة نظم دولة لا الاكتفاء بنظم السلطة، وعندئذ سيحدث التغيير المتفق عليه لأن التركيز على نظام السلطة يثير كثيرا من الصراعات، أما التركيز على نظام الدولة فهو الذي يحقق التوافق بين كل قطاعات الشعب.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

# المركزي أو الإدارات المحلية، أما الشركاء في التحالف الكردســتاني، فأخذ المالكي ينتهج سياســة تُحجيمهم، وربما حتى إشعال مواجهة عسكرية معهم، بعد أن

في العراق، مدعوماً من إيران، نسي المالكي حجمه هذه إذن نهاية الطريق لحكم أسس على الطغيان ودولة أقيمت على قواعد غريبة على العراق وتقاليده. لم تكن قضية رافع العيساوي، في الحقيقة، سوى شرارة، أشعلت النار في مخزون متراكم من الخطأ المالكي إثارة المخاوف الطائفية لدى قطاع ما من والإقصاء، والهيمنة السياسية والطائفية، لا يمكن أن

# الخلافات بين دولتي الشمال والجنوب في السودان

#### كثير من الناس ينظرون إلى مواقفه على أنها مواقف مبدئية، ولكن بعد أن تحقق استقلال الجنوب لم يتوقف ياسر عرمان عـن السـير في الطريق نفسـه، فهـو مازال

\* كاتب من السودان

Tel/Fax: (202) 25282918

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Tel/Fax: (009626) 5066089

#### **Al-Quds Al-Arabi**

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN المقر الرئيسي (لندن): 164/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

فاكس: 8902 741 0208

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔ مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

#### رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

عروسان يسقطان من

السماء في.. منطاد

■ سان دييغو\_يو بي اي:بدأت حياة ثنائي أمريكي الزوجية بشكل عسير،

بعد أن سقط المنطاد الذي كانا يقيمان

حفل زفافهما على متنه وتحطم في

وظهر العروسان جوناثان وكيرين

ناكريسي، في برنامج (توداي) على قناة

(أن بي سي) ، وقــالا إنهما كانــا يقيمان

حفل زفافهما على متن منطاد في سماء

سان دييغو حين بدأ يتمايل في الهواء ثمّ

ووقع المنطاد في حديقة أحد المنازل، من دون أن يتسبب بإصابات،

وقال شاهد على الحادثة «لقد سمعنا الكثير من الصراخ، لذا ركضنا بسرعة

ووجدنا عروساً وعريساً وعدداً من

وقالت ناكريسي إن الحادثة لم

تجعلها تخشى المناطيد، وأضافت

«إن تزوجت مجدداً، فإن ذلك سيكون

يستخدم خصل شعره..

لحاولة خنق حبيبته

■ بورتلاند \_ يو بي اي:اعتقلت

وذكرت قناة (كي أو أي أن) في

بورتلاند، بولاية أوريغن الأمريكية، أن

كاليب غروتبيرغ (32 عاماً)، يواجه تهم

الخطف من الدرجة الثانية ومحاولة اعتداء من الدرجـة الثانية، واعتداء من

الدرجة الرابعة وتهديد وعنف أسري.

وقالت الشرطة إنها استجابت لاتصال

استغاثة ، حيث أبلغتها المرأة أن حبيبها

اعتدى عليها بالضرب وحاول خنقها باستخدام خصل شعره الطويلة. وتمكنت الشرطة من اعتقال

تضرب شرطيا..

لتدخل السجن

■ كيتسـاب\_يو بي اي:جرت العادة

على أن يفعل الناس المستحيل ليتفادوا

دخول السجن، غير أن إمرأة أمريكية

تعمدت ضرب شرطى لتعطيه سببا

ونقلت صحيفة «كيتساب صن»

الأمريكية عن تقارير لشرطة مدينة

بريميرتون بولاية واشتنطن، أن شرطياً

تم استدعاؤه إلى أحد المتاجر في مقاطعة

كيتساب، حيث التقى امرأة كانت تحمل

وطلبت الإمرأة من الشرطى

اصطحابها إلى السجن، غير أنه رد

عليها بالرفض، بحجة أنها لم ترتكب

الشرطى «ماذا لو اعتديت عليك»، قبل

أن ترميل بزجاجة الصودا ما أدى إلى

و سألها الشرطى، الذي دمعت عيناه

لشدة الألم واحمرٌ أنفه، عما تفعله، قبل

أن تستدير وتثبّت يديها وراء ظهرها،

وبالتالي كان لها ما تمنت، وتم

احتجازها بتهمة الاعتداء على شرطى،

التنفيس عن الغضب

وحددت كفالتها بـ10 آلاف دو لار.

فاستشاطت المرأة غضياً، وسألت

لرميها وراء القَضبانّ.

زجاجة مياه غازية،

إصابته في أنفه،

مبدية استعدادها للتكبيل.

الشرطة رجلاً اتهم بمحاولةً خنّق حبيبته

باستخدام خصل شعره الطويلة.

سقط بعد انتهاء مراسم الزواج.

حديقة منزل في كاليفورنيا.



### أمريكية متهمة بقتل طفلة باستخدام مسحوق الفلفل الحار السعودية: إعدام خادمة سريلانكية أدينت بقتل طفل رضيع

■ كولومبو ـ د ب أ: أعلنت وزارة الخارجيـة في كولومبو أن خادمـة سريلانكية أعدمت في الملكة السعودية الأربعاء على خلفية وفاة طفل رضيع كانت تاعاه عام 2005 .

كانت ريزانا نافيك وصلت إلى السعودية عام 2005 بجواز سفر مزيف، وادعت أن عمرها يزيد على 18 عاما وأنها مؤهلة للعمل بينما كان عمرها 17 عاما فقط. وبعد وفاة الطفل /أربعة شهور/بينما كان في رعايتها ، قالت الخادمة إن الطفل اختنق وهو يتناول اللبن من زجاجة ، ولكُّنها أدينت بخنقه حتى الموت. ودعت منظمات محلية ودولية وقادة ، بينهم الرئيس السريلانكي ماهيندا راجاباكسا ، يوم الأحد الماضي إلى إطلاق سراحها.

ووقف أعضاء البراان السريلانكي الأربعاء دقيقة صمت حدادا على



#### سهيل كيوان

عندما يعلن رئيس بلد غارق بدماء أكثر من ستين ألف قتيل من أبنائه، وملايين أخرى، ما بين جريح وفاقد لبيته وأملاكه، ونازح و جائع و مشرد، بأن ما يجري ليس سوى فقاعات صابون سوف تتلاشى قريبا، فهذا يجعلنا نتوقف ونتأمل كيف وصل سيادته إلى مثل هذا التشبيه الكيميائي الفيزيائي واللغوي العجيب. سبق وقال محللون، إن سـيادته يتعامل مع الواقع بشـكل مقلوب، فهو ما زال مصرًا ومؤمنا بشكل صوفى بقدرة اللغة على الحلول مكان الحقائق الملموسة وتغيير مسارها.

ليس سهلا أن يهتدي رئيس دولة في مثل هذه الظروف المعقدة والمصيرية إلى تشبيه بمثل هذه الخفة، وهو تشبيه يبدو سخيفا كعادة الأفكار العبقرية لحظة و لادتها، مما يؤكد أن فكرا خلاقا يقف

الجميع يعرف أن الرئيس يمر بظروف نفسية معقدة، ولا شك أنه قلق و مشغول حتى قمة رأسه بتسيير أمور الناس، وتوفير احتياجاتهم الضرورية من الوقود والخبر وأكياس جمع الجثث والأكفان، خصوصا أن الناس صاروا يقفون أمام الأفران، وعيونهم شاخصة إلى السماء خشية تدخل طائرات معادية، تلقى عليهم براميل من نار ونحاس، فتحرق طوابير الخبر وعاجنيه وخابزيه وناقليه وبائعيه ومن كانت لديهم نية بتناوله في حال

ليس لدى الرئيس وقت لتفكير إبداعي بمثل هذا العمق الذي يحتاج إلى هدوء نفسي ونوم عميق بدون مهدئات كيماوية، ولهذا وأغلب الظن أن سيادته استعان بمختص في مجال الدعاية والإعلانات، وعلى الأرجح أنه روسي من الحقبة السوفييتية، أو روماني من الحقبة التشاوشيسكية، لأن وصف كل ما يحدث في سورية والعالم العربي منذ أكثر من عامين بأنه فقاعات، لا يهتدي إليه سوى مبدع كبير في مجال الدعاية والإعلان من تلك الحقبة. واضح أن رجل الإعلانات هذا استفاد من تجارب سابقة، ولا شك كان أمامه عدة خيارات للتشبيه من عالم الأحياء، ولكن التجارب علمته أن تشبيه الشعب الثائر بالكائنات المنحطة يؤدى حتما إلى نتائج كارثية، فالجرذان والجراثيم والقمل والجنادب وأبو بريص وغيرها كسرت حاجز الدونية ولم تعد ترضى بالإهانة. ولهذا رأى رجل الإعلانات العبقري، أن يطلق على هذه المخلوقات تشبيها محايدا، بعيدا عن عالم الأحياء، وفي الوقت ذاته يحقق الهدف، فالفقاعات تنفجر من نسمة هواء، أو من ملامسة قشة، وقد تنفجر تلقائيا بدون أي تدخل عربي أو روسي أو إيراني.

هناك مصادر تؤكد أن الرئيس فكر بتشبيه الخارجين عن عصا طاعته بالنمل، ولكن مستشاريه العباقرة وفي اللحظة الأخيرة أقنعوه بأن النمل لا تنتهي مهما قتلت منها، وليس هذا فقط، قتل النمل يحتاج إلى مبيدات كيماوية، وسيكون الأمر محرجا لجهات كثيرة في العالم لا تحبّد استخدام الكيماوي منعا للروائح والفضائح وتلويث أجواء الدول البريئة المجاورة، ثم إن هناك أفلاما تظهر قوة النمل وعناده وتصميمه الغريب على تحقيق أهدافه، فلا تثنيه مبيدات ولا نيران ولا طوفان، ثم أن للنمل سورة في القرآن الكريم، وسليمان الحكيم تعلم من النملة وسمع كلامها، وقادة جيوش غزت العالم وتعلمت الإصرار من النملة، والرئيس نفسـه ما زال يذكر قصة (تيمورلنك والنملـة) التي حاولت أربعين مرة حتى نجحت بنقل حبة قمح، وقصيدة (الجدجد والنملة) من الابتدائية، وهـو يذكر النمل وهي تمضي فـي قوافل منتظمة حتى تصل إلى هدفها مهما كان محصنا، تسحب ضعف وزنها بتعاون وتفاهم وتخطيط يشبه عمل جيش نظامي، كذلك ترسل بعضًا منها للقيام بمهام استطلاع، إنها تلك النملات الوحيدات البعيدات عن المجموعة، يظنها المغفل تائهة، والحقيقة أنها تستطلع الطريق والهدف، ثم تعود لتخبر الجموع فتخرج للزحف، ولا شك أن هناك قصصا كثيرة عن النمل التي قاومت المبيدات والكيماويات، بل ونجحت بتحويل بعض أصناف المبيدات إلى غذاء. وسبق للرئيس نفســه أن قال لزملاء له يوم كان طالبا جامعيا، إن النمل تسـتحق الاحترام، ومن النذالة رشها بالمبيدات، فهي تسحب أوزانا من الغذاء تفوق وزنها! لهذا واستبعادا لمجرد التلميح بقوة أو عناد وبطولة المتمردين، تقرر استبعاد تشبيه «النمل» عنهم!

تشبيه الفقاعات، يضرب عصفورين بحجر واحد، فهو يوحي بالتفاهـة المطلقـة أولا، وثانيا، يوحى بأن الرئيـس تزحزح وصار مستعدا للتفاوض وتقديم تنازلات، فالجميع يذكر أنه اختار الجراثيم في خطابه الأول، وهذا استفز وأهان وأثار، الانتقال إلى الفقاعات، يعنى أنه تنازل عن التشبيهات البذيئة، وعلى المعارضة تلقف الفرصة، وفي الوقت ذاته يقول بأنه تمسّح ولم يعد قابلا للتأثر، وأنه لا يقيم وزنا لما يحدث مهما علا منسوب الدماء والدمار، حتى صاريرى ملايين البشر مجرد فقاعات، وهو بهذا يدخل عالم الفلسفة من أوسع أبوابه.

الفقاعات صغيرة وأصغر، أو كبيرة وأكبر وبأحجام شتى، الفقاعات منها ذكر ومنها أنثى، الفقاعات كهلة وشابة وطفلة. إلا أنه وبعد معجزة الفقاعات التي رماها بوجه الشعب والعالم، فوجئ سيادته بأنها صارت تظهر في طعامه، أثناء وبعد إعداده، لا طعام بلا فقاعات، لا حمّام بلا فقاعات، لا فرك أسنان بلا فقاعات، فقاعات على الأرض، على الجدران، تظهر بهدوء تام، في زجاجات المياه والأكواب، في زيت المساج، على وجه فنجان القهوة والحليب، في كأس النبيذ، في العجين الخامر، في رغيف الخبز، في وسادة الرئيس وفراشه، في حذاء الرئيس وجيوبه، على وجهه وفي مخاطه ولعابه، على جلده وظهره وقفاه، الفقاعات ليس كما ظنّ الرئيس ومستشاروه، الفقاعات تحاصر القصر الدكتاتوري – وعيب أن نقول الجمهوري -.. الفقاعات تغمر كل شيء وتظهر في كل شيء... لا قوة تصمد أمام الفقاعات... و لا نصر إلا للفقاعات... حتى الرئيس وفي آخر لحظاته يحاول أن ينافق ويقول...صدقوني أنا نفسى لست سوى فقاعة...

# ببغاء يستنفر الشرطة

وتسهم الخادمات السريلانكيات العاملات في الشرق الأوسط بجزء كبير

وفي لوس أنجليس اعتقلت السلطات الأمريكية امرأة من ولاية كاليفورنيا

وأفادت صحيفة لوس انجليس تايمز بأن أماندا سورنسن /21 عاما/

وأضاف التقرير أن سورنسن اعتقلت بعد استدعاء الشرطة إلى المنزل

الـذِّي تقيم فيه مع صديقها ، والد الطفلة التي توفيت جراء تناولها مسـحوق

سـتَّمثل أمـام المحكمة بتَّهمة إسـاءة معاملة طفلـة. وهـي الآن محتجزة ويمكن

للاشــتّباه في أنها أجبـرت طفلة في الثانية مـن عمرها على تناول مسـحوق

الفلفل الحار مما أصابها بنوبة مرضية أودت بحياتها.

إطلاق سراحها بكفالة تبلغ 500 ألف دولار.

في التحويلات المالية التي تشكل أكبر مصدر للعملة الأجنبية في سريلانكا،

■ إيبنبورين (ألمانيا) ـ د ب أ: هرعت قوات الشرطة والإطفاء في ألمانيا إلى أحد المنازل بمدينة ايبنبورين بولاية شـمال الراين فيستفالياً غربى البلاد بعد أن تلقت استغاثة من إحدى الجارات تقول فيها إنها سمعت صوتا طفوليا في المنزل المجاور يصيح قائلا: «ماما، بابا!» و

وذكرت الشرطة أن الجارة لم تلاحظ وجود أي شخص في الشقة المجاورة منذ يومين، كما أن رجال الشرطة الذين جاءوا مسرعين سمعوا نفس الصيحات عند اقترابهم من الشقة ولم يجدوا من يفتح

وعندما أمرت الشرطة خبيرا بفتح باب الشقة عنوة لم يجدوا فيها سـوى ببغاء فـى قفصه يصيـح بصوت طفولـى «ماما، بابـا ٠٠ تعالى يا ماما». وهو من نوع ببغاء الأمازون الثرثار ذي القلنسوة الزرقاء. وجاء في بيان للشرطة أنه «للمفاجأة ، كان الببغاء سعيدا في قفصه واستقبل رُجال الشرطة بالترحيب بكلمات .. ماما ، بابا.. تُعالي يا

## المشروبات الخالية من السكر

كلية فاينبرغ للطب في شيكاغو، وجدوا من بين أكثر من 260 ألف راشد بين الـ50 و 71 من العمر، أن الذين يشربون يوميا ما لا يقل عن 4 زجاجات من المشروبات الخالية من السكر يعانون من الإكتئاب أكثر من الذين يتناولون مشروبات عادية.

«أسبارتام» المحلية هم الأكثر عرضة للإكتئاب. وقالت البروفيسور، إيفا ريدي، المشاركة في الدراسة، إن هذه

إصدار توصيات حازمة.

لاتاحة الفرصة لاظهار قدرتهم على الابداع.

مهمة مملة ثانية سمحت بقدر من أحلام اليقظة أكثر من مهمة الكتابة الملة.وفي هذه الدراسة الثانية تم تكليف 30 شخصا بنسخ أرقام الهواتف مثلما حدث في الدراسـة الاولى ، لكن الدراسة شملت مجموعة ثانية مكونة من 30 شخصا طلب منها قراءة الارقام بدلا من كتابتها. توصل الباحثون مرة أخرى إلى أن الاشخاص الذين طلب منهم كتابة الارقام كانوا أقل إبداعا لكن الاشخاص الذين اقتصرت مهمتهم

حضور الاجتماعات يمكن أن تؤدي إلى درجة أكبر من الابداع ... حيث

قدرتنا الابداعية».

المعززة للابداع .

## قد تزيد خطر المعاناة من الاكتئاب

النتيجة تطرح أسئلة أكثر مما تقدم إجابات. وقال الباحثون إنه لابد من إجراء مزيد من الأبحاث قبل

#### الملل في العمل يمكن أن يجعلنا أكثر إبداعا

■ لندن ـ د ب أ: الكثير منا يظن أن الشعور بالملل أثناء العمل يعد أمرا سلبيا ، لكن دراسة جديدة تشير إلى أن هذا الملل يمكن أن ينطوي على نتائج ايجابية من بينها زيادة القدرة الابداعية لانه يمنحنا الوقت لاطلاق العنان لأحلام اليقظة.

تلك هي نتيجة دراسة قدمتها الاربعاء الدكتورة ساندي مان وريبكا كادمان بجامعة سنترال لانكشاير في المؤتمر السنوي لفرع الطب النفسي المهني بالجمعية البريطانية للطب النفسي بفندق كراون بلازا في مدينة شيستر،

تبين أن الاربعين شخصا الذين قاموا بنسخ أرقام الهواتف كانوا أكثر إبداعاً في هذه الحالة مقارنة بمجموعة معينة من الاشخاص طلب منها

ولمعرفة ما إذا كانت أحلام اليقظة تمثل عاملا في ذلك جرى إدخال

على مجرد قراءة الاسماء كانوا أكثر إبداعا من الاشخاص الذين تعين و يدل هذا على أن الانشطة المملة الاكثر سلبية مثل القراءة أو ربما

# والإطفاء بنداء «تعالى يا ماما»

ونجحت الشرطة في الوصول أخيرا لأصحاب الشقة في مكان عطلتهم فأكدوا للشرطة أن الببغاء يجد الرعاية الكافية من قبل معارف للأسرة ، المكونة من أبوين وطفلين ، والتي أوكلت إليهم المهمة خلال

■ واشنطن ـ يو بي اي: حذر باحثون أمريكيون، الراشدين المتقدمين في السن، من الإكثار من المشروبات الخالية من السكر لأنها قد تزيد خطر معاناتهم من الإكتئاب.

وأفاد موقع «هيلت داي نيوز» الأمريكي، ان الباحثين من

وتبين ان الذين يشربون مشروبات تحتوي على مادة

وذكرت مجلة «ساينس دايلي» المتخصصة في الشؤون العلمية أن

الدكتورة مان والسيدة كادمان أجريتا دراستين. في الدراسة الاولى طلب من 40 شخصا تنفيذ مهمة مملة (نسخ أرقام من دليل الهاتف) خـلال 15 دقيقـة ثم طلـب منهم بعد ذلك اسـتكمال مهمة أخـرى (اقتراح استعمالات مختلفة لاثنين من الاكواب المصنوعة من مادة البولسترين)

فقط اقتراح استعمالات للاكواب.

أن الكتابة بتقليلها من فرص احالام اليقظة تحد من تأثيرات الملل

وتقول الدكتورة مان: «دائما ما ينظر إلى الملل في العمل باعتبارء شيًّا ينبغي التخلص منه ، لكن ربما يجب علينا تقبله من أجل تعزيز

# غادة عادل.. تشارك احمد حلمي بطولة «على جثتي»

بعد فوات الأوان.

و**هدی برکات**.

قررت الشركة المنتجة لفيام النجم أحمد حلمي «على جثتي» طرحه بدور العرض يوم 15 من الشهر الجاري، وتدور قصة الفيلم حـول رؤوف مهندس دیکـور و صاحب معرض أثــاث، و یمثل حلمی دور روح عالقة بين السماء والأرض، يريد أن يعرف رأي أصدقائه

 هيئة مفوضي مجلس الدولة في مصر اعدت تقريرا اكدت فيه بطلان قرار رئيس مجلس الشوري **احمد فهمي** بإقالة رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» القومية جمال عبد الرحيم وبطلان قراره تعيين السيد البابلي بدلا منه وطالبت تعيين السيد البابلي بدلا منه وطالبت الهيئة بإعادة جمال الى منصبه. وكان الزميل الصحفي بالاهرام عبد الفتاح

الجبالي رئيس مجلس الادارة السابق قد حصل على حكم من محكمة القضاء الادارى ببطلان قرار اقالته من منصبه وتعيين ممدوح الولي بدلا منه.

 التقى الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسالامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» بالمونسنيور ميجيل إيوسو الأمين العام للمجلس البابوي للحوار مع الأديان، في مقر المجلس بروما صباح امس وتباحث معه حول مجالات العمل المشترك، وأهمية اتخاذ مواقف متضامنة تجاه الإساءة إلى الأديان والرموز الدينية.

● أمانة جائزة البوكر العربية أعلنت امس في تونس أسماء الروائيين الستة الذين أدرجوا على القائمة القصيرة



تشارك في البطولة غادة عادل وحسن حسني وآيتن عامر،

2013، وهم: العراقى سنان أنطون، واللبنانية جنى فواز الحسن، والكويتي سعود السنعوسي، والسعودي محمد حسن علوان، والمصري إبراهيم عيسى، والتونسى حسين الواد. وهكذا لم تصل للائحة القصيرة اسماء شهيرة مثل الياس خوري وواسيني الأعرج وابراهيم نصر الله

 ● الفنانة المسرحية المغربية ثريا جبران وزيرة الثقافة السابقة اعتذرت، بسبب وعكة صحية ألمت بها عن السفر الى قطر للمشاركة في المهرجان العربي الخامس للمسرح حيث كانت ستلقى كلمة المسرحيين العرب في اليوم العالمي

• مؤسسة سلطان بن على العويس الثقافية تنظم المعرض الفني «سـونار» للفنان التشـكيلي السـوري سـهيل شعبان والفنانة الاماراتية سلمى المري، في السابعة والنصف مساء اليوم الخميس بمبنى المؤسسة في دبي.

### عاشا معا 76 عاما.. ولم يفرّقهما الموت

■ وياندوت ـ يو بي اي: أبي زوجان أمريكيان قضيا 76 عاما من عمرهما معا أن يفرقهما الموت، فتوفيت المرأة بعد 12 ساعة فقط على مفارقة زوجها الحياة.

وذكرت صحيفة «يو أس أيه تودي» الأربعاء أن ويليام كريغر (96 عاماً) وهو عمدة سابق لبلدة وياندوت في ميتشيغان توفي يوم الجمعة الماضي. وفي وصبـاح اليوم التالي تُوفيت زوجته إدناً كريغر (97 عاماً) بعد مرور 12 ساعة على وفاته. وقال كونراد كريغر، نجل الزوجين «وكأن أبي عاد ليأخذها معه». وأوضح كونراد ان والديه التقياحين كانًا مراهقين في

المدرسـة الثانوية، وهما متزوجان منـذ 76 عاماً ولديهما 6 أولاد و15

وأضاف «أبي لم يخلد يوماً إلى النوم من دون أن يقبلِ أمي وأن يقول لها إنه يحبُّها»، وأشار إلى أنهما كان يسافران كثيرا وقد زارا وقال كونراد إن والده وقع في المنزل يوم الخميس الماضي

حفيدا و 7 أولاد أحفاد. روسيا والصين ونيوزلندا وأستراليا.

وأصيب في رأسه، ثمّ توفي في الستشفى مساء الجمعة فيما كان هو وأخته إلى جانبه. وقد بقيت أخت أخرى في المنزل مع إدنا التي تعاني من الخرف. وقال كونراد إن أخته شعرت بوجود روح والدها في البيت اليوم التالي وحين أتت للاطمئنان على أمها وجدتها قد

### الحيوانات الأليفة مفيدة للصحة

■ برلين ـ د ب أ: يقال كثيرا إن الحيوانات الأليفة يمكن أن تكون مفيدة لصحة الإنسان. فمن المؤكد أن التريض مع كلب لن يضر، لكن هل يوجد أي دليل على هذا القول؟ والإجابة أن عددا من الدراسات خلصت بالفعل إلى أن الحيوانات الأليفة يمكن أن يكون لها آثار

وقال ديتليف نولته، الأمين العام للجماعة البحثية «الحيوانات الأليفة في المجتمع»، إن « منهج البحث السائد منذ عقود هو المنهج الاجتماعي النفسي وجرت بهذا المنهج دراسة آثار معينة للحيوانات الأليفة على أصحابها». ويشير نولته إلى أن النتائج استندت أساسا إلى استطلاعات

و ملاَّحظات، ولذا فإن النتائج ليست قوية للغاية. مضيفا أنه مع ذلك، تطورت المناهج البحثية العلمية تدريجيا، وتوفرت حاليا أدلة كثيرة على أن الحيوانات الأليفة مفيدة لأصحابها في نواح كثيرة. فعلى سبيل المثال، هناك فوائد جسـدية، أحدها واضح ومهم وهو التمارين الرياضية.

ويشير رالف يوردان، رئيس أطباء في مستشفى الوقاية وإعادة التأهيل القلبي في دويسبورج بألمانيا إلى إنه « وفقا لدراسة أجراها علماء أمريكيون، فإن 150 دقيقة من التمرينات أسبوعيا كافية لن تعطى أثرا إيجابيا على الجهاز القلبي الوعائي».

والذين يمتلكون كلابا يمكنهم على الأرجح الوصول إلى هذه المدة أكثر ممن لا يمتلكون كلابا، كما تظهر الدراسات أن الأشخاص الذين يمارسون نشاطا بدنيا خارج البيت يوميا يتمتعون بنظام مناعة أقوى. وقال يدو كوبرنيك، متحدث باسم نادي كينيل، إن «الكلب يجبر

صاحبه على الخروج من المنزل بانتظام ... والناس الذين يمتلكون حصانا أو يعتنون بحصان يتعين عليهم مغادرة المنزل كثيرا أيضا». ومع هذا، لا يتعين الخروج من المنزل للاستمتاع بالفوائد الصحية. وقـال يـوردان إنه « ثبـت أن مجرد وجـود حيوانات، وبصـورة عامة حيوانات أليفة، يساعد كثيرا في تخفيض ضغط الدم وضبط ضربات القلب». وقال إن الجهاز العصبي السيمبثاوي(ودي) اقل نشاطا، لذا فإن الجسم يفرز نسبا أقل من هرمونات التوتر مثل الإدرينالين. وينطبق هذا على أسماك الزينة بصورة أقل منها على الكلاب والقطط و الحيوانات الأليفة الأخرى.

واضاف أن «عددا من العلماء خلصوا أيضا إلى أن النشاط البدني له تأثير مفيد على الأمراض المزمنة مثل مرض السكري والسرطان وارتفاع ضغط الدم والتهاب الشعب الهوائية المزمن». ويشير يوردان إلى أن اقتناء حيوان أليف يمكن أن يعزز النشاط البدني ما يساهم بالتالي في ضعف هذه الأمراض وخفض كثافة

الجمود وتجعل التواصل الاجتماعي أسهل».

بصحبة كلب أكثر من قابليته للتواصل وهو يحمل حقائب التسوق عائدا للبيت، وشخص لديه ببغاء في دار مسنين يحظى على الأرجح بمزيد من الزيارات من زملائه، وربما تثير قطة اليفة فضول جيران تجاه شخص انطوائي في بنايات سكنية.

كما يمكن للحيوانات الأليفة التخفيف من حدة المواقف الحزينة، وقال نولته إن «مجموعتنا البحثية أجرت ذات مرة دراسة على تأثير الكلاب على أطفال الآباء المنفصلين» . وأضاف أن الدراسة وجدت أن الكلاب يمكن أن تـؤدي دور الطرف الثالث المحايد ، حيث «تصغي» للمخاوف دون إعطاء ردود.

وقال إن «الواضح أن الكلاب كانت تقوم بوظيفة المعزي والمصغي». وأضاف أن البالغين أيضا يشعرون بأنهم أكثر سعادة مع الحيوانات

#### نوبات المرض، مثل حالة التهاب الشعب الهوائية. كمـا يمكن أن تكون الحيوانـات الأليفة مفيدة من الناحية النفسـية حيث أظهرت دراسات عدة أن الشخص الذي يعيش بمفرده مع حيـوان أليف، يشـعر بوحـدة أقل ويمكنه اكتسـاب أصدقـاء بصورة أسهل. وقال نولته إن « الحيوانات الأليفة يمكنها أن تعمل على تذويب

فالشخص يكون أكثر سهولة في التواصل معه عندما يسير

#### .. من أجل حياة أفضل ■ هامبورج ـ د ب أ: هناك أوقات يريد الانسان فيها التنفيس عن غضبه وضيقه والبوح بما يجول بخاطره، غير أن مايحـدث بالفعل هو أن الكثيرين

المم غاضبون، رغم امكانية تحسن حياتهم إذا ما فعلوا ذلك. ليس هناك شخص يتمتع بمعنويات مرتفعة على الدوام، ولكن هناك الكثير من الأسباب المعقولة لاصابة الانسان بحالة مزاجية سيئة، حسبما قال توماس برونته ، وهو خبير نفسي في مدينة هامبروج الالمانية ومؤلف كتاب «حول معنى الغضب «. ومن هذه الاسباب فقدان الاحباء والشكوى والاقصاء، والشعور بالسخط، والجور

على حقوقه، أو مايملك، أو شغله وظيفة

غير مرضية.

يكتمون غيظهم، ولا يسألون أنفسهم

وقال برونته: «الغضب مثل ضوء تحذيري في السيارة «· وببساطة، «عندما تكون في حالة مزاجية سيئة، فإن الحالة التي ترغب أن تكون عليها لاتتفق مع حالتك الفعلية «. والضوء التحذيري هو إشارة «للتوقف للحظة والتفكير فيما جرى، هـل ، على سبيل المثال، حدث شئ يجعلك على هذه الحالة؟»، وأضاف برونته إنه

من المهم أن تدع من حولك يعلمون أنك

تشعر بالضيق ولا تعرف السبب على

وجه التحديد وتريد ان يتركوك وحدك،

وبذلك قد جرى تحذيرهم مسبقا ولن

يزعجوك ولو سهوا. وأضاف أنه من المهم في أي حالة ان تدرك حجم غضبك وتأخذه على محمل الجد « لا يمكن لأحد أن يقوم بهذا نيابة عنك «، واقترح محاولة وصف سبب تغير المزاج بشكل محدد قدر المستطاع: « أشـعر بضيق نتيجة ... «أو «ما احتاجه الان هـو ... «، وقال إن المشكلة هي عادة نقص في حاجة أساسية مثل الادراك أو العاطُّفة أو الاحساس بالامان،

وتوصي بنهج مماثل كيرستين ريفيول رئيسة قسم علم النفس المهني والتنظيمي بمنظمة «تُوف زود» للَّتو ثُيقٌ